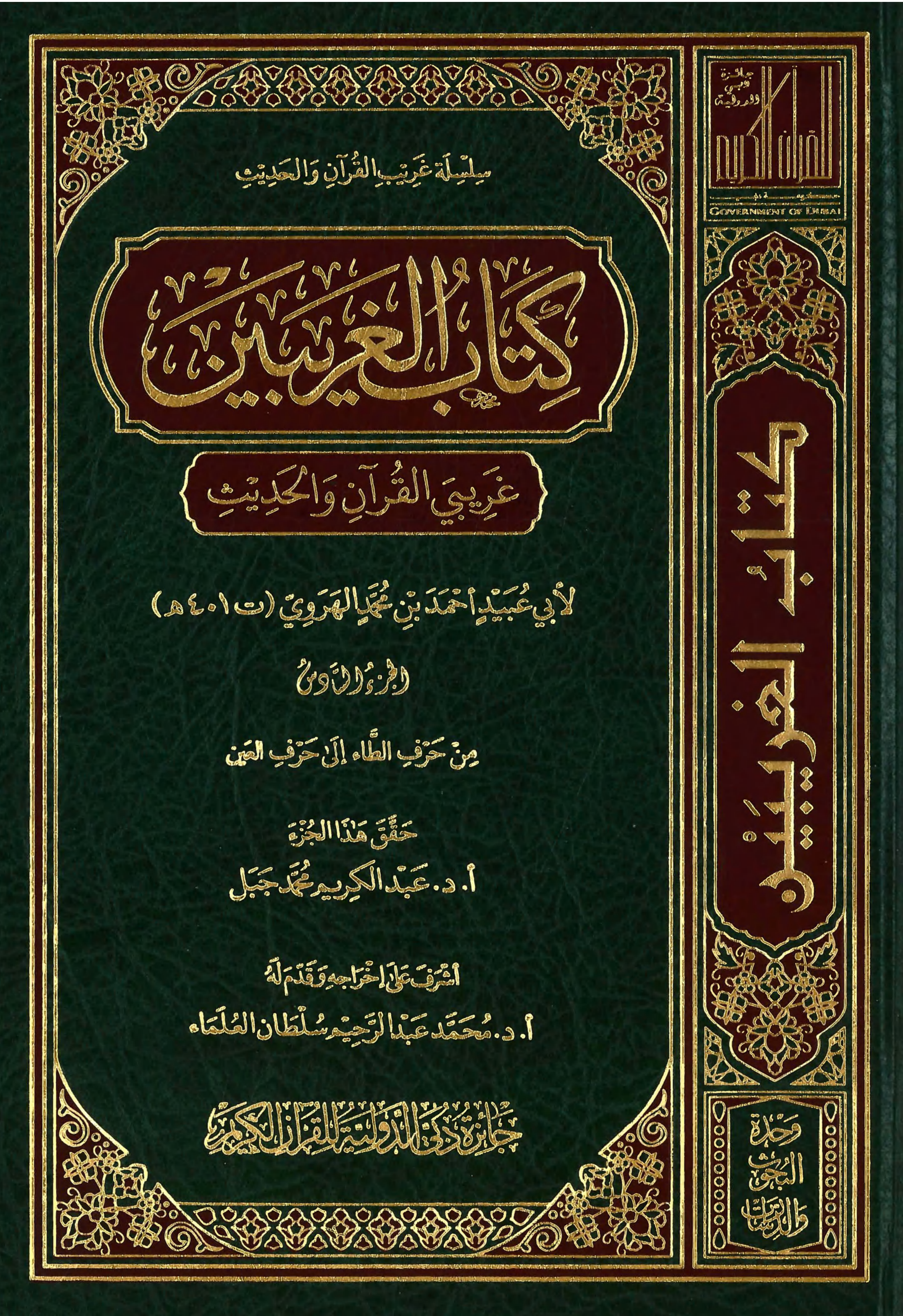
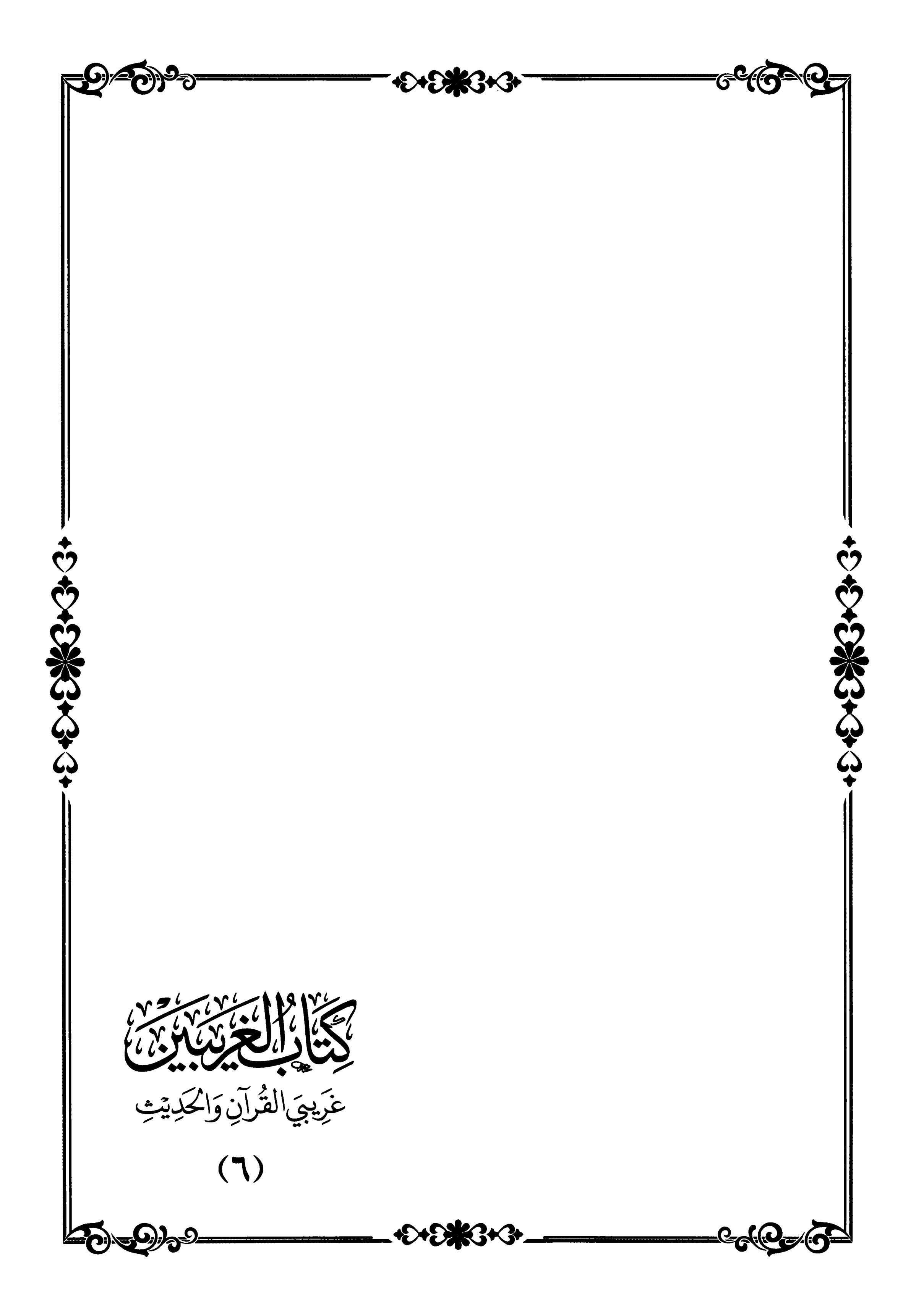

سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)
الجزء الرابع
من حرف الطاء إلى حرف العين
حقق هذا الجزء
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
كتاب الغريبين
GOVERNMENT OF DUBAI
وحدة البحوث والدراسات



كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(٦)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)
تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل
الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة
رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)
الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-54-4





ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +
فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +
الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات



جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

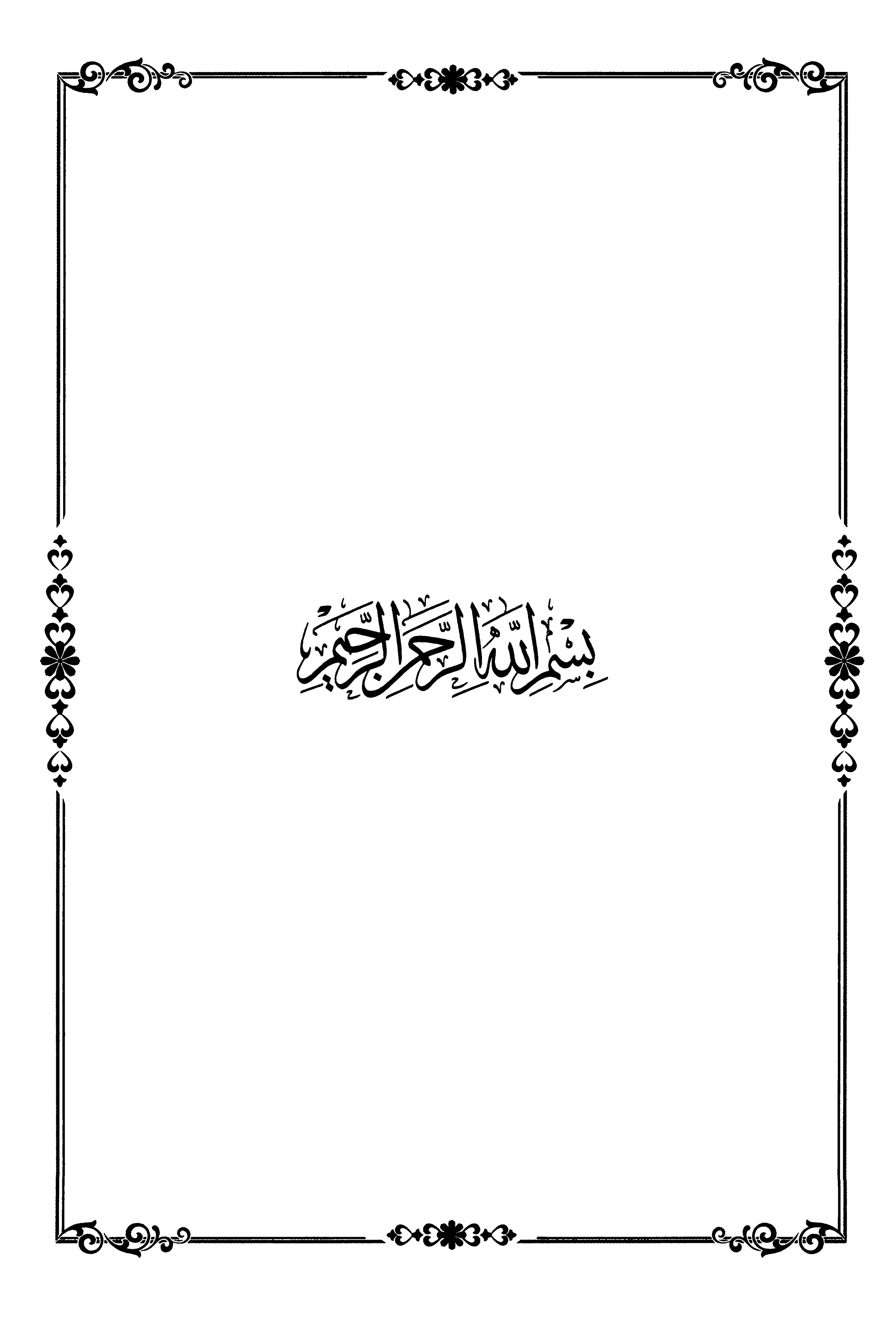
الجزء السادس

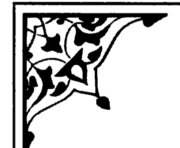
من حرف الطاء إلى حرف العين

حقق هذا الجزء
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

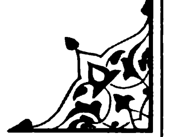
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم




كتاب الطاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب الطاء مع الهمزة

(ط أ ط أ)

في الحَدِيثِ[1]: «أنّ عُثمانَ رضي الله عنه قالَ في خُطبَتِهِ: تَطَأطَأتُ لهم تَطَأطُؤَ الدُّلاةِ». يَقُولُ[2]: خَفَضتُ لَهُم نَفسِي كَما يَخفِضُها النّازِعُ بالدَّلوِ عِندَ الاستِقاءِ.

ويُقالُ في مَثَلٍ[3]: «تَطَأطَأ لها تَخَطَّكَ». يُرِيدُ: انخَفِض لها تَعْدُكَ. ودَلا يَدلُو: إذا نَزَعَ الدَّلوَ، وأدلَى يُدلِي: إذا أرسَلَها في البِئرِ. والدَّلاةُ: الدَّلوُ ـ بفَتحِ الدّالِ ـ والدُّلاةُ: جَمعُ الدّالِي، كَما تَقُولُ: قاضٍ وقُضاةٌ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥)، والنهاية (٢/ ١٣١=٦/ ٢٥٠٠). (جبل)].

(٢) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨٠). (جبل)].

(٣) [أورد الميداني في مجمع الأمثال (١/ ٢٣٩) هذا المثل، ولكن بصيغة: «تَطَأطأ لها تُخطِئك». وقال في شرحه: «الهاء [أي: ها] للحادثة. يقول: اخفِض رأسَكَ لها تجاوِزك. وهذا كقولهم: دعِ الشرَّ يَعبُر». (جبل)].

باب الطاء
مع الباء

(ط ب ب)

في الحَدِيثِ(١): «أنّهُ احتَجَمَ حِينَ طُبَّ». قال أبو عُبَيدٍ(٢): أي: سُحِرَ. يُقالُ: رَجُلٌ مَطبُوبٌ، أي: مَسحُورٌ، كُنِيَ بالطِّبِّ عَنِ السِّحرِ، كَما كَنَّوا بالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ. وقالَ أبو بَكرٍ(٣): الطِّبُّ: حَرفٌ مِنَ الأضدادِ. يُقالُ: طِبٌّ: لِعِلاجِ الدّاءِ، وطِبٌّ: لِلسِّحرِ، وهُوَ مِن أعظَمِ الأدواءِ. ورَجُلٌ طَبِيبٌ: حاذِقٌ بالشَّيءِ المَوصُوفِ به. سُمِّيَ طَبِيبًا؛ لِفِطنَتِهِ وحِذقِهِ.

وفي حَدِيثٍ(٤) آخَرَ: «فَلَعَلَّ طِبًّا أصابَهُ». يَعنِي: سِحرًا.

وفي حَدِيثِ(٥) حَجَّةِ الوَداعِ: «عَلَى ناقَةٍ لَهُ، مَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الكُتّابِ، قالَ:

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٣٠٢). وفيه: «أنه احتَجم بقَرن...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨)، والفائق (٣/ ١٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥)، والنهاية (٣/ ١١٠=٦/ ٢٥٠١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٤٠٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٤٠٥- ٤٠٦). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٣٠٢). وآخِره فيهما: «اللديغ». (جبل)].

(٣) [أي: ابن الأنباري (ت ٣٢٨). والنص وارد في كتابه: الأضداد (ص ٢٣١-٢٣٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨)، والفائق (٢/ ٣٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥)، والنهاية (٣/ ١١٠=٦/ ٢٥٠١). (جبل)].

(٥) [الحديث في غريب الخطابي (١/ ٢٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩)، والفائق (٢/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١١=٦/ ٢٥٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده برقم (٢٧٠٦٤)، وأبو داود في سننه (برقم٢٠٩٦). والدِّرَّة: السَّوْط. التاج (درر) (جبل)].

وسَمِعتُ الأعرابَ تَقُولُ: الطَّبْطَبِيّةَ الطَّبْطَبِيّةَ». قال الأزهَرِيُّ[١]: هِيَ حِكايَةُ وَقْعِ السِّياطِ، كَأَنَّهُم قالُوا: احذَرُوا ذَلِكَ. / وقالَ غَيرُهُ[٢]: هِيَ حِكايَةُ وقعِ الأقدامِ [٢/١٠٣/ب] عِندَ السَّعيِ. يُرِيدُ: أقبَلَ النّاسُ إليهِ يَسعَونَ، ولأقدامِهِم طَبطَبَةٌ. ويَحتَمِلُ أن يُرادَ بها الدِّرَّةُ. سَمّاها طَبطَبِيَّةً؛ لأنَّها إذا خَفَقَت حَكَت صَوتًا. ومِنهُ طَبطابُ اللّاعِبِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنَّ الشَّعبِيَّ وصَفَ مُعاوِيَةَ [رحمه الله]، فقالَ: كالجَمَلِ الطَّبِّ»؛ يَعنِي[٤]: الحاذِقَ بالضِّرابِ. ويُقالُ: فُلانٌ طَبٌّ بكَذا، وطَبِيبٌ بهِ. وقِيلَ: الطَّبُّ مِنَ الإبِلِ: الذِي لا يَضَعُ خُفَّهُ إلّا حَيثُ يُبصِرُ. وفَحلٌ طَبٌّ: حاذِقٌ بالضِّرابِ.

(ط ب ج)

في بَعضِ الحَدِيثِ[٥]: «وكانَ في الحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوجَةٌ، وأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فشَكَت زَوجَتُهُ إليهِ أُمَّهُ، فقامَ الأطبَجُ إلَى أُمِّهِ، فألقاها في الوادِي». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ: الطَّبْجُ[٦]: استِحكامُ الحَماقَةِ. وقَد

---

(١) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٢) [هو الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٧٢- ٢٧٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨)، والفائق (٢/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١٠=٦/ ٢٥٠١- ٢٥٠٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٣). (جبل)].

(٤) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١١=٦/ ٢٥٠٢). (جبل)].

(٦) [ورد هذا التعريف في التهذيب (١٠/ ٦٣٣)، ولكنه عُزِي إلى أبي عمرو الشيباني، رواه عنه ابنه عمرو، وعنه ثعلب. (جبل)].

طَبِجَ يَطبَجُ طَبَجًا فهُوَ أطبَجُ. [وَقالَ ابنُ حَمُّوَيه: سُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الطَّبج - بالجِيمِ وسُكُونِ الباءِ - فقالَ: هُوَ الضَّربُ عَلَى الشَّيءِ الأجوَفِ، كالرَّأسِ وغَيرِهِ][١].

(ط ب خ)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «وفي النّاسِ طَبَاخٌ». أصلُ[٣] الطَّباخِ: القُوَّةُ والسِّمَنُ، ثُمَّ استُعمِلَ في غَيرِهِ. يُقالُ: فُلانٌ لا طَباخَ لَهُ[٤]؛ أي: لا عَقلَ لَهُ، ولا خَيرَ فِيهِ.

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «إذا أرادَ اللَّـهُ بعَبدٍ سُوءًا، جَعَلَ مالَهُ في الطَّبِيخَينِ». يُقالُ[٦]: هما[٧] الجَصُّ[٨]، والآجُرُّ.

(ط ب ع)

قَولُهُ تَعالَى: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]؛ أي: نَختِمُ عَلَيها مُجازاةً لهم؛ فلا يَدخُلُها الهُدَى.

---

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠)، والفائق (٢/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١١=٦/ ٢٥٠٢- ٢٥٠٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٢٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٣٨٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٤١) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٤) [في (د): «لا طباخ به». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠)، والفائق (٢/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١١=٦/ ٢٥٠٢). (جبل)].

(٦) [وهذا أيضًا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٩٦). وفيه: «فسّروه الآجُرّ والجِصّ». (جبل)].

(٧) [«هما» ليست في (د). (جبل)].

(٨) [في (د): «الجِصّ» - بكسر الجيم. وكلٌّ وارد؛ كما في التاج (ج ص ص). (جبل)].

وَمِنه الحَدِيثُ[١]: «مَن تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ مِن غَيرِ عُذرٍ طَبَعَ اللّـهُ عَلَى قَلبِهِ». قال أبو بَكرٍ: أصلُ الطَّبَعِ في اللُّغَةِ: مِنَ الوَسَخِ والدَّنَسِ يَغشَيانِ السَّيفَ. يُقالُ: طَبِعَ يَطبَعُ طَبَعًا، ثُمَّ يُستَعمَلُ فِيما يُشبِهُ الوَسَخَ والدَّنَسَ مِنَ الآثامِ والأوزارِ وغَيرِها مِنَ المَقابِحِ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٢] الآخَرُ: «نَعُوذُ باللهِ مِن طَمَعٍ / يَهدِي[٣] إلَى طَبَعٍ»؛ أي[٤]: [٢/١٠٤/أ] إلَى دَنَسٍ. وكانَ الصَّدرُ يَرَونَ أنّ الطَّبَعَ هُوَ الرَّينُ. وقالَ مُجاهِدٌ[٥]: الرَّينُ أيسَرُ مِنَ الطَّبَعِ، والطَّبَعُ أيسَرُ مِنَ الإقفالِ، والإقفالُ أشَدُّ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «كُلُّ الخِلالِ يُطبَعُ عَلَيها المُؤمِنُ إلّا الخِيانَةَ، والكَذِبَ». قال شَمِرٌ: أي: يُخلَقُ عَلَيهِ. والطِّباعُ: ما رُكِّبَ في الإنسانِ مِنَ المَطعَمِ، والمَشرَبِ، وغَيرِ ذَلِكَ مِنَ الأخلاقِ التِي لا يُزايِلُها. يُقالُ: فُلانٌ كَرِيمُ الطِّباعِ والطّابِعِ. وهُوَ اسمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى «فِعالٍ»، نَحوُ: مِثالٍ، ومِهادٍ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠)، والفائق (٢/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١٢=٦/ ٢٥٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٩٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٨٢٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٧-٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠)، وابن الجوزي (٢/ ٢٦)، والنهاية (٣/ ١١٢=٦/ ٢٥٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٢٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٣٦٨٥). (جبل)].

(٣) [في متن (هـ): «يُدْني». وأشار إلى أن في نسخةٍ: «يُؤدّي». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ١٨٧). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٨). (جبل)].

(٥) [قوله وارد في النهاية (٣/ ١١٢=٦/ ٢٥٠٤). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٨١٥). وينظر: تفسير الطبري (١/ ٢٦٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٢=٦/ ٢٥٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٤٧٠). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] الحَسَنِ - وسُئِلَ عَن قَولِهِ تَعالَى: ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]؛ فقالَ: «هُوَ الطِّبِّيعُ في كُفُرّاهُ»[٢]. الطِّبِّيعُ[٣]: لُبُّ الطَّلع. سُمِّيَ بذَلِكَ؛ لِامتِلائِهِ. يُقالُ: طَبَعتُ الإناءَ: إذا مَلَأتَهُ. وكُفُرّاهُ، وكافُورُهُ: وِعاؤُهُ.

(ط ب ق)

قَولُهُ تَعالَى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]؛ قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: لَتركَبُنَّ السَّماءَ حالًا بَعدَ حالٍ؛ لِأنّها تَكُونُ في حالٍ كالمُهلِ، ثُمَّ كالفَرَسِ الوَردِ، وفي حالٍ: كالدِّهانِ. ويقالُ مَعنَى الآيَةِ: لَتركَبُنَّ حالًا بَعدَ حالٍ. وقِيلَ لِلحالِ: طَبَقٌ؛ لِأنّها تَملأُ القُلُوبَ، أو تُشارِفُ ذَلِكَ.

وَمِنهُ الحَدِيثُ[٤]: «اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا طَبَقًا»؛ أي: مالِئًا لِلأرضِ. يُقالُ[٥]: هَذا مَطَرٌ طَبَقُ الأرضِ؛ أي: أطبَقَها؛ أي: مَلَأها. والغَيثُ الطَّبَقُ: هُوَ العامُّ الواسِعُ، يُطَبِّقُ الأرضَ بالماءِ. [وَكُلُّ شَيءٍ طُوبِقَ بَعضُهُ عَلَى بَعضٍ فالأعلَى طَبَقٌ لِلأسفَلِ][٦].

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١)، والفائق (١/ ٢٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٢=٦/ ٢٥٠٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٨٧). (جبل)].

(٢) [في التاج (ك ف ر) أن «الكُفرَّى» تقال بفتح الفاء وضمها كذلك. وسيشرح المصنف معناها توًّا. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٨٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٤)، والحربي (٢/ ٨٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١)، وابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٣=٦/ ٢٥٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٠٦٢)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٢٧٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٩). وقوله: «والغيث الطَّبق: هو العامّ» هو من كلام الأصمعيّ. وانظر كذلك: غريب الحديث للإمام الحربي (٢/ ٨٦٢). (جبل)].

(٦) [ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

وَمِنهُ حَدِيثُ[١] عُمَرَ: «لَو أنّ لِي أطباقَ الأرضِ ذَهَبًا». كَأنّهُ يَعُمُّ الأرضَ؛ فيَكُونُ طَبَقًا لها.

وَقالَ الأزهَرِيُّ[٢] في قَولِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]؛ أي: حالًا بَعدَ حالٍ، مِن إحياءٍ، وإماتَةٍ، وبَعثٍ، حَتَى تَصِيرُوا / إلَى الله تعالى. [٢/١٠٤/ب] وقُرِئَ: «لَتَركَبَنَّ»؛ أي: لَتَركَبَنَّ يا مُحَمَّدُ طَبَقًا عَن طَبَقٍ مِن أطباقِ السَّماءِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: مَضَى طَبَقٌ، وجاءَ طَبَقٌ؛ أي: مَضَى عالَمٌ، وجاءَ عالَمٌ.

ومِنهُ قَولُ[٣] العَبّاسِ رضي الله عنه: [المنسرح]

إذا مَضَـى عالَـمٌ بَـدا طَبَقُ

يَقُولُ: إذا مَضَى قَرنٌ بَدا قَرنٌ. وقِيلَ لِلقَرنِ: طَبَقٌ؛ لِأنّهُم طَبَقُ الأرضِ، ثُمَّ يَنقَرِضُونَ، ويَأتِي طَبَقٌ آخَرُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «عِلمُ عالِمِ قُرَيشٍ طِباقُ الأرضِ»؛ أي: مِلءُ الأرضِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٣=٦/ ٢٥٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٨). ولكنه عزا هذا التفسير إلى الزجّاج. وهو كذلك وارد في معانيه (٥/ ٢٣٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣)، والفائق (٣/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٣=٦/ ٢٥٠٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(٤) [الحديث (بروايتيه) وارد في التهذيب (٩/ ٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢)، والفائق (٢/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٣=٦/ ٢٥٠٧). وقد رواه ابن أبي عاصم في السنة (برقم ١٥٢٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٩/ ٦٥). (جبل)].

وفي رِوايَةٍ[١] أُخرَى: «قُرَيشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلحُ هَذِهِ الأُمَّةِ، عِلمُ[٢] عالِمِهِم طِباقُ الأرضِ». كَأنّهُ يَعُمُّ الأرضَ؛ فيَكُونُ طَبَقًا لها.

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجي عَياياءُ طَباقاءُ». قال ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: هُوَ المُطبَقُ عَلَيهِ حُمقًا. وقالَ أبو بَكرٍ: هُوَ الذِي أُمُورُهُ مُطبَقَةٌ عَلَيهِ. وقِيلَ[٥]: هُوَ العَيِيُّ الفَدْمُ.

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ مَسعُودٍ: «وَتَبقَى أصلابُ المُنافِقِينَ طَبَقًا واحِدًا». الطَّبَقُ[٧]: فِقارُ الظَّهرِ، واحِدَتُها: طَبَقَةٌ. يَقُولُ: صارَ فِقارُهُم كُلُّهُ فِقارَةً واحِدَةً؛ فلا يَقدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ.

---

(١) [الحديث وارد بهذه الرواية في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥)، والنهاية (٣/ ١١٣=٦/ ٢٥٠٦- ٢٥٠٧). وقد رواه ابن عبد البرّ في كتاب الانتقاء (ص٨٣). (جبل)].

(٢) كلمة «عِلم» ليست في (د). وبعده: «عالمهم» بالرفع. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٢-١٧٣)، والحربي (٢/ ٨٦١)، والفائق (٣/ ٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ١١٤=٦/ ٢٥٠٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ١٠). وفيه: «الأحمق الفَدم». وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٣). وفيه: «العَييّ الأحمق الفدم». وفيه كذلك أن «العَياياء من الإبل»: «الذي يَضرِب ولا يُلقِح. وكذلك هو في الرجال». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣)، والفائق (٣/ ١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨)، والنهاية (٣/ ١١٤=٦/ ٢٥٠٨). وينظر: البخاري في صحيحه (برقم ٤٩١٩). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٥). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨٤- ٨٥). (جبل)].

وَمِنهُ حَدِيثُ[١] ابنِ عَبّاسٍ حِينَ سَألَ أبا هُرَيرَةَ، فأفتاهُ، فقالَ: «طَبَّقتَ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: أرادَ: أَصَبتَ وجهَ الفُتيا. وأصلُهُ إصابَةُ المَفاصِلِ. ولِهَذا قِيلَ لِأعضاءِ الشّاةِ: طَوابِقُ، واحِدُها: طابَقٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّ مَريَمَ جاعَت، فجاءَ طَبَقٌ مِن جَرادٍ، فصادَت مِنهُ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، عَن أبِي المَكارِمِ، قالَ: تَقُولُ: مَرَّ بنا رِجْلٌ مِن جَرادٍ، وطَبَقٌ، وطِبقٌ، وسُدٌّ. قالَ: ويُقالُ لِلجَرادَةِ: كُتفانَةٌ[٤]، وتُكنَى أُمَّ سِرباحٍ.

وفي حَدِيثِ[٥] ابنِ مَسعُودٍ: «أنّهُ كان يُطَبِّقُ في صَلاتِهِ». هُوَ أن يُلاقِيَ بَينَ / أصابِعِهِ مِنَ الكَفَّينِ، ثُمَّ يَجعَلَهُما بَينَ رُكبَتَيهِ إذا رَكَعَ. [٢/١٠٥/أ]

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنّ لِلَّـهِ مِئَةَ رَحمَةٍ، كُلُّ رَحمَةٍ مِنها كَطِباقِ الأرضِ»؛ أي: تُغَشّي الأرضَ كُلَّها.

---

(١) [في التهذيب (٩/٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/٢٥٣-٢٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/١٣)، والفائق (٣/١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/٢٨)، والنهاية (٣/١١٤=٦/٢٥٠٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٧٦١)، والحاكم في المستدرك (برقم٨٥١٩). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٥/٢٥٣- ٢٥٤). وهو كذا وارد في التهذيب (٩/٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/٢٨)، والنهاية (٣/١١٤=٦/٢٥٠٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «حيفانة». وهو تحريف. وانظر: التاج (ك ت ف). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/١٤)، والنهاية (٣/١١٤=٦/٢٥٠٨). وقد رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (برقم ٩٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/١٢)، والفائق (٢/٣٥٦)، والنهاية (٣/١١٣=٦/٢٥٠٦). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[(١)] مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ وصَفَ مَن يَلِي الأرضَ بَعدَ السُّفيانِيِّ. قالَ: «يَكُونُ بَينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ». هُما: شَجَرَتانِ بناحِيَةِ الحِجازِ. وقَد مَرَّ تَفسِيرُهُ[(٢)].

وفي حَدِيثِ[(٣)] الحَسَنِ: أَنَّهُ أُخبِرَ بأمرٍ، فقالَ: «إحدَى المُطبِقاتِ». يُرِيدُ[(٤)]: إحدَى الدَّواهِي والشَّدائِدِ التِي تُطبِقُ عَلَيهِم. ويُقالُ لِلدَّواهِي: بَناتُ طَبَقٍ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ[(٦)]: أَنَّ غُلامًا[(٧)] لَهُ أَبَقَ، فقالَ: «لَأَقطَعَنَّ

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥)، والفائق (١/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨)، والنهاية (٣/ ١١٥=٦/ ٢٥١٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٠). والسُّفياني: رجل ورد باسمه هذا في أحاديث وآثار تتعلق بأحداث، منها آخِر الزمان. ينظر ما يخصه في كتاب الفِتَن لنُعيم بن حمّاد، وغيره. (جبل)].

(٢) [ينظر: (ش ث ث) هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨)، والنهاية (٣/ ١١٣=٦/ ٢٥٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، كما في التهذيب (٩/ ١١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٨٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤)، وابن الجوزي (٢/ ٢٨)، والنهاية (٣/ ١١٤=٦/ ٢٥٠٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٨٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٤١) (١٨/ ٢١٦). (جبل)].

(٦) [هو أبو نُجَيد عِمران بن حُصَين بن عُبيد الخُزاعِيّ. صحابيّ، قُدوة، إمام. حدَّث عنه مُطرِّف ابن عبد الله، وغيره. وكان ممن اعتزلوا الفتنة. تُوفِّي سنة: ٥٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٠٨- ٥١٢). (جبل).].

(٧) [في الأصل: «غلامًا أبق له». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولى، على ما قرر العلّامة الطناحي حين علّق على ما في الأصل بقوله: «هكذا. والأولى: (له أبق)». وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢٥٣=٤٢٩-٤٣٣)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل نصَّ كلامه هنا: «قلت: كذا قال، وقد بدّل لفظ الحديث وغيّر معناه، فأخطأ فيه أن جَعل الغلامَ لعمران بن حُصين الخُزاعي، وهو صحابي سكن البصرة، وكان ذا كرامات وعبادات، فجعله هو الذي قال ذلك، ونسبه إلى قلّة العلم، وفعل الجهّال، ولم يعلم حقيقة الحديث؛ فزلّ في المقال. وإنما الحديثُ: أن رجلًا من أهل =

منه طابِقًا إن قَدَرتُ عَلَيهِ»؛ أي[١]: عُضوًا.

وفي حَدِيثِ[٢] مُعاوِيَةَ، قالَ: قال لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ: «وَأيمُ اللَّـهِ لَئِن مَلَكَ مَروانُ عِنانَ خَيلٍ تنقادُ[٣] لَهُ، لَيَركَبَنَّ مِنكَ طَبَقًا تَخافُهُ». الطَّبَقُ[٤]: فَقارُ الظَّهرِ. وهَذا كَقَولِ[٥] عائِشَةَ في عُثمانَ: «المَركُوبَةُ[٦] منه الفِقَرُ الأربَعُ». أرادَ ابنُ الزُّبَيرِ أنّهُ لَيَركَبَنَّ مِنكَ أمرًا وحالًا.

(ط ب ن)

في الحَدِيثِ[٧]: «فَطَبِنَ لها غُلامٌ رُومِيٌّ». ....

= البصرة يُسمّى «عمران البرجُميّ»، أبق له غلام، فنذر إن قَدَر على الغلام أن يقطع منه طابقًا، فقدر عليه فأرسل ابنه (هيّاجًا) إلى (عمرانَ بن حُصَين) ليستفتيه في ذلك، وتحرّج المُثلَة؛ لأن النبيّ قد نَهَى عنها فقال (عمران بنُ حُصَين): أبلغ أباك أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن المُثلة؛ فليكفِّر عن يمينه، ويتجاوز عن غلامه. هذا هو الصحيح، لا أنّ (عمران بن حُصَين) هو القائل، فاشتبه عليه الحديث الذي جاء فيه ذلك». ثم ذكر أن هذا الحديث وارد في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وذكَر سَنَده إليه. (جبل)]

(١) [هذا من شرح الإمام الحربي في كتابه غريب الحديث (٢/ ٨٦٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤)، والفائق (١/ ٢٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٤٣)، والنهاية (٣/ ١١٤=٦/ ٢٥٠٨-٢٥٠٩). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «تنقاد له في عثمان». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٠). وفيه كذلك قول أمنا عائشة رضي الله عنها. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤-١٥)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠١)، والنهاية (٣/ ٤٦٣=٧/ ٣٢٢٤). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «فيه». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٩). ونصّه فيه كاملًا: «أن حَبشيًّا زُوِّج روميَّةً فطبِن لها غلامٌ روميّ، فجاءت بولد كأنه وزَغة». والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨)، =

يُرِيدُ[١]: خَبَّبَها. والطَّبَنُ والطَّبانَةُ، والتَّبَنُ والتَّبانَةُ: شِدَّةُ الفِطنَةِ والهُجُومُ عَلَى بَواطِنِ الأشياءِ.

(ط ب ي)

في كِتابِ[٢] عُثمانَ إلَى عَلِيٍّ رضي الله عنهما: «بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى، وتَجاوَزَ الحِزامُ الطُّبيَينِ». يُقالُ لِمَوضِعِ الأخلافِ مِنَ الخَيلِ والسِّباعِ: أطباءٌ، واحِدُها: طُبيٌ، كَما يُقالُ في الخُفِّ والظِّلفِ: خِلفٌ، وضَرعٌ. فإذا بَلَغَ الحِزامُ الطُّبيَينِ فقَدِ انتَهَى المَكرُوهُ إلَى أبعَدِ نِهاياتِهِ[٣].

باب الطاء مع الحاء

(ط ح ر ب)

في حَدِيثِ[٤] سَلمانَ ـ وذَكَرَ يومَ القِيامَةِ ـ فقالَ: «تَدنُو الشَّمسُ مِن رُؤُوسِ

= والنهاية (٣/ ١١٥=٦/ ٢٥١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤١٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٢٦٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٩). وفيه: «خيَّبها» ـ بالياء ـ هذا الشرح وارد في غريب الإمام الخطابي (٢/ ١٣٤-١٣٥). وفي النهاية (٣/ ١١٥-٦/ ٢٥١١): «أي: هجَم على باطنها، وخبَر أمرَها، وأنها ممن تواتيه على المراودة». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦)، والفائق (٢/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨)، والنهاية (٣/ ١١٢=٦/ ٢٥١١). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٤/ ١١٩٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «نِهايةٍ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧)، والفائق (٢/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٩)، والنهاية (٣/ ١١٦=٦/ ٢٥١٣). وقد رواه هَنّاد بن السَّرِيّ في الزهد (برقم ٣٣٢)، وابن مَندَه في كتاب الإيمان (برقم٩٣١). (جبل)].

/ النّاسِ، ولَيسَ عَلَى أحَدٍ مِنهُم طُحْرُبَةٌ[١]». الطُّحْرُبَةُ[٢]: اللِّباسُ. وطِحْرِبَةٌ [٢/١٠٥/ب] لُغَةٌ. فهَذانِ اللَّفظانِ يُقالانِ في النَّفيِ.

(ط ح و)

قَولُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦]؛ أي: وطَحوِها. ويُقالُ: ومَن طَحاها؛ أي: بَسَطَها[٣] فأوسَعَها. ويُقالُ: طَحا به الأمرُ؛ أي: اتَّسَعَ به في المَذهَبِ. قال عَلقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ[٤]: [الطويل]

طَحا بكَ قَلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ

باب الطاء مع الخاء

(ط خ ي)

في الحَدِيثِ[٥]: «إذا وجَدَ أحَدُكُم طَخاءً عَلَى قَلبِهِ فليَأكُلِ السَّفَرجَلَ».

---

(١) [في (هـ) أن في (ص): «طُحرُوبَة» بتشديد الباء. ولم أجد هذا الضبط في التاج. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٦٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «وبسطها فأوسعها». (جبل)].

(٤) [هو عَلْقمة بن عَبَدة بن ناشرة التميمي. شاعر جاهلي كبير من الطبقة الأولى. كانت له مع امرئ القيس مساجلات، ولُقِّب بـ«الفحل» على إثر بعضها. ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٤٧). والشطر المذكور هو من مطلع أول قصائده وأشهرها. ينظر: ديوانه (بتحقيق لطفي الصقال، ودرية الخطيب، ص٣١). وعجُزه هو:

بُعَيْدَ الشبابِ عَصرَ حانَ مَشيبُ

(جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٥٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٤-٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨)، والفائق (٢/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٩)، وفي النهاية =

قال أبو عُبَيدٍ[١]: الطَّخاءُ: ثِقَلٌ وغَشْيٌ. يُقالُ: في السَّماءِ طَخاءٌ؛ أي: سَحابٌ وظُلمَةٌ. قال: والطَّخيَةُ: الظُّلمَةُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّ لِلقَلبِ طَخاءً كَطَخاءِ القَمَرِ». يَعنِي ما غَشِيَهُ مِن غَيمٍ يُغَطِّي نُورَهُ. وقالَ أبو بَكرٍ: الطَّخاءُ، والطَّهاءُ، والعَماءُ: الغَيمُ الرَّقِيقُ. وهِيَ الطَّخيَةُ أيضًا.

باب الطاء مع الراء

(ط ر ط ب)

في حَدِيثِ[٣] الحَسَنِ ـ وخَرَجَ مِن عِندِ الحَجّاجِ ـ فقالَ: «دَخَلتُ عَلَى أُحَيولٍ يُطَرطِبُ شُعَيراتٍ لَهُ». يُرِيدُ[٤]: يَنفُخُ بشَفَتَيهِ في شارِبِهِ غَيظًا. والطَّرطَبَةُ: الصَّفِيرُ بالشَّفَتَينِ لِلضَّأنِ.

= بتحقيق د. الخرّاط (٦/ ٢٥١٤). وقد رواه القالي في الأمالي (٢/ ٢٧٠)، وابن بشكوال في الأطعمة (برقم٨٣). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٥٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٧/ ٥٠٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٥٠٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨)، والفائق (٢/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٩)، والنهاية (٣/ ١١٧=٦/ ٢٥١٤). وقد رواه ابن عبد البرّ في بهجة المجالس وأنس المجالس (٢/ ١٥٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٩)، والفائق (٢/ ٣٦٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١١٩= ٦/ ٢٥١٩-٢٥٢٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ١٧٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٩٠). وفيه: «... غيظًا أو كِبرًا». (جبل)].

(ط ر ب ل)

وفي الحَدِيثِ[١]: «إذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِربالٍ مائِلٍ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: هُوَ شَبِيهٌ بالمَنظَرَةِ مِن مَناظِرِ العَجَمِ، كَهَيئَةِ الصَّومَعَةِ والبِناءِ المُرتَفِعِ.

(ط ر د)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا بَأسَ بالسِّباقِ ما لَم تُطرِدْهُ ويُطرِدكَ». قِيلَ: الإطرادُ: هُوَ أن تَقُولَ: إن سَبَقتَنِي فلَكَ عَلَيَّ كَذا، وإن سَبَقتُكَ فلِي عَلَيكَ كَذا.

وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ[٤]: «في الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمِدِ، وبالماءِ الطَّرِدِ». الماءُ الطَّرِدُ[٥]: الذِي تَخُوضُهُ الدَّوابُّ. سُمِّيَ بذَلِكَ/ ؛ لأنّها تَطَّرِدُ فِيهِ؛ أي: [٢/١٠٦/أ] تَتابَعُ. وتَطرُدُهُ؛ أي: تَدفَعُهُ.

وفي حَدِيثِ[٦] مُعاوِيَةَ رضي الله عنه: «صَعِدَ المِنبَرَ وفي يَدِهِ طَرِيدَةٌ». قال

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٥٦). وتَتِمَّته فيه: «فليُسرع المشي». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠)، والفائق (٢/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١١٧=٦/ ٢٥١٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٢٥٨). وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٥٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٠٩). وكذا شَرحه (ص٣١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١١٧=٦/ ٢٥١٦). (جبل)].

(٤) [الحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠)، والفائق (٢/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١١٨=٦/ ٢٥١٧). رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٢). والرَّمد: الكدِر الذي صار على لون الرَّماد. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠)، والفائق (٢/ ٣٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١١٨=٦/ ٢٥١٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٣٢). (جبل)].

ابنُ الأعرابِيِّ[١]: هِيَ الخِرقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحَرِيرِ.

(ط ر ر)

في حَدِيثِ[٢] الاستِسقاءِ: «فَنَشَأت طُرَيرَةٌ مِنَ السَّحابِ». وهِيَ تَصغِيرُ طُرَّةٍ. وهِيَ قِطعَةٌ مِنَ السَّحابِ تَبدَأُ مِنَ الأُفُقِ مُستَطِيلَةً. وطُرَّةُ الرَّأسِ[٣] سُمِّيَت طُرَّةً بذَلِكَ؛ لِأَنّها مَقطُوعَةٌ مِن جُملَةِ الشَّعَرِ.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ: «أنّهُ أعطاهُ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ حُلَّةً [وقالَ:][٥] لِتُعطِيَها بَعضَ نِسائِكَ؛ يَتَّخِذنَها طُرّاتٍ بَينَهُنَّ». أرادَ[٦]: يُقَطِّعنَها ويَتَّخِذنَها سُتُورًا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٧]: طُرّاتٍ: جَمعُ طُرَّةٍ. وأرادَ: مِقدارَ ما تُخَمِّرُ رَأسَها.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «قامَ مِن جَوزِ اللَّيلِ وقَد طُرَّتِ النُّجُومُ»؛ ....

---

(١) [أورد الإمام الخطابي هذا الشرح في غريبه (٢/ ٥٣٢). ولكن لم يَعزه إلى ابن الأعرابيّ، بل أورده على أنه من كلامه هو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٩٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١)، والفائق (٣/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١١٨=٦/ ٢٥١٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٨٢)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٣٦٤). (جبل)].

(٣) [في متن (هـ): «الناس». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١)، والفائق (٢/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١)، والنهاية (٣/ ١١٨=٦/ ٢٥١٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٧٠). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). وقد رسم العلّامة الطناحي علامة استفهام بإزائها في الحاشية؛ إشارة منه إلى أن ثمة نقصًا في الكلام. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٧٠). وفيه: «خُمُرًا» بدلًا من «ستورًا». وهما متقاربان. (جبل)].

(٧) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢)، والفائق (١/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي =

أي[١]: أضاءَت. يُقالُ: طَرَرتُ السِّنانَ: إذا جَلَوتَهُ[٢]. وسَيفٌ مَطرُورٌ؛ أي صَقِيلٌ. ومَن رَواهُ: طَرَّت ـ بفَتحِ الطّاءِ ـ أرادَ: طَلَعَت. يُقالُ: طَرَّ النَّباتُ يَطُرُّ طُرُورًا: إذا نَبَتَ. وطَرَّ الشّارِبُ.

وفي حَدِيثِ[٣] عَطاء: «إذا طَرَرتَ مَسجِدَكَ بمَدَرٍ فِيهِ رَوثٌ؛ فلا تُصَلِّ فِيهِ»؛ أي: إذا زَيَّنتَهُ، وطَيَّنتَهُ. ورَجُلٌ[٤] طَرِيرٌ؛ أي: جَمِيلُ الوَجهِ.

(ط ر ز)

في الحَدِيثِ[٥]: «قالَت صَفِيّةُ لِعائِشَةَ: «مَن فِيكُنَّ مِثلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ، وعَمِّي نَبِيٌّ، وزَوجِي نَبِيٌّ». وكانَ عَلَّمَها رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ. فقالَت عائِشَةُ: «لَيسَ هَذا مِن طِرازِكِ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، قالَ: قال أبو العَبّاسِ: سَأَلتُ ابنَ الأعرابِيِّ[٦] عَن ذَلِكَ، فقالَ: العَرَبُ تَقُولُ لِلخَطِيبِ إذا تَكَلَّمَ بالشَّيءِ استِنباطًا وقَرِيحَةً: هَذا مِن طِرازِهِ.

= (٢/ ٣١)، والنهاية (٣/ ١١٨=٦/ ٢٥١٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٨٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٨٣). (جبل)].

(٢) [في متن (د): «موَّهتَه». وكُتب تحتها بخط مختلف: «جلوتَه» مثل الأصل. و«موّهته» تحريف. فـ«الصقل» المذكور في الشرح يعيِّن رواية الأصل؛ إذ هو معنى «جِلاء» السِّنان. وأما «التمويه» فمعناه «الطِّلاء» بماء الفضّة، أو الذهب، أو نحوهما. انظر: التاج (م و هـ)، و(ج ل و). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١)، والنهاية (٣/ ١١٨=٦/ ٢٥١٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٨٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٨٣) كذلك. وفيه: «أي: جميل الوجه وضيئه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢)، والفائق (٢/ ٣٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١)، والنهاية (٣/ ١١٩=٦/ ٣٥١٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ١٧٨). وزاد: «أي: من استنباطه». (جبل)].

(ط ر ف)

قَولُه تعالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]؛ أي[1]:/ نواحِيها ناحِيَةً ناحِيَةً. هَذا عَلَى تفسِيرِ مَن جَعَلَ نَقصَها مِن أطرافِها [٢/١٠٦/ب] فُتُوحَ الأرضِ. وأطرافُ الأرضِ: نَواحِيها، واحِدُها: طَرَفٌ. ومَن جَعَلَ نَقصَها مَوتَ عُلَمائِها فهُوَ مِن غيرِ هَذا. وأطرافُ الأرضِ: أشرافُها[2] وعُلَماؤُها، الواحِدُ: طِرفٌ. ويُقالُ: طَرَفٌ[3] أيضًا. قال ابنُ عَرَفَةَ: «مِن أطرافِها»؛ أي: يُفتَحُ ما حَولَ مَكَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. المَعنَى: أوَلَم يَرَوا أنَّا فتَحنا عَلَى المُسلِمِينَ مِنَ الأرضِ ما قَد تَبَيَّنَ لهم وُضوحُ[4] ما وعَدنا النَّبِيَّ ﷺ.

وقَولُه: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [آل عمرآن: ١٢٧]؛ أي: قِطعَةً مِنَ جَمعِ[5] الكَفَرَةِ. شُبِّهَ[6] مَن قُتِلَ مِنهُم بطَرَفٍ يُقطَعُ مِن بَدَنِ الإنسانِ. وأطرافُ الجَسَدِ: الرَّأسُ، واليَدانِ، والرِّجلانِ.

وقَولُه: ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]؛ قالَ المُفَسِّرُونَ[7]: هُما الفَجرُ، والعَصرُ.

وقَولُه: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠]؛ قالَ الفَرّاءُ[8]: مَعناهُ: قَبلَ أن يَأتِيَكَ الشَّيءُ مِن مَدِّ بَصَرِكَ. وقِيلَ: بمِقدارِ ما تَفتَحُ عَينَيكَ، ثُمَّ

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٠). وآخِره: «من غير هذا». (جبل)].

(٢) [في (د): «شُرَفاؤها». (جبل)].

(٣) [في (د): «طَرف» ـ بفتح الطاء وسكون الراء. ولم أجده بهذا الضبط، دالًّا على المعنى المذكور، في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [في (د): «وفتوح». وهو تحريف. (جبل)].

(٥) [في (د): «جميع». (جبل)].

(٦) [في (هـ) أنّ في (ص): «شَبَّه». (جبل)].

(٧) [ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٦٠٤). (جبل)].

(٨) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٢٩٤). وآخِره: «مدّ بصرك». (جبل)].

تَطرِفُ. وقِيلَ: مِقدارُ ما يَبلُغُ البالِغُ إلى نِهايةِ نَظَرِكَ[١].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فمالَ طَرَفٌ مِنَ المُشرِكِينَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ»؛ أي: قِطعةٌ مِنهُم، وجَماعةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «كانَ إذا اشتَكَى أحَدُهُم لَم تَنزِلِ البُرْمَةُ[٤] حَتَّى يَأتِيَ عَلَى أحَدِ طَرَفَيهِ». مَعناهُ: حَتَّى يُفِيقَ مِن عِلَّتِهِ، أو يَمضِيَ لِسَبِيلِهِ[٥]؛ لأنَّهُما مُنتَهَى أمرِ العَلِيلِ، فهُما طَرَفاهُ.

وفي حَدِيثِ[٦] زِيادٍ: «إنّ الدُّنيا قَد طَرَفَت أعيُنَكُم»؛ أي[٧]: طَمَحَت بأبصارِكُم إلَيها، وشَغَلَتكُم عَنِ الآخِرَةِ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٨]: امرَأةٌ مَطرُوفَةٌ: وهِيَ التِي طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ؛ أي: أصابَ طَرفَها؛ فهِيَ تَطمَحُ وتَنظُرُ/ إلَى [٢/١٠٧/أ] كُلِّ مَن أشرَفَ لها، ولا تَغُضُّ طَرفَها عَنِ الرِّجالِ، كَأنّما أصابَ طَرفَها طَرفَةٌ، أو

(١) [في (د): «نظره». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١)، والنهاية (٣/ ١١٩=٦/ ٢٥٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٢٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١)، والنهاية (٣/ ١١٩=٦/ ٢٥٢٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (ب ر م) أن «البُرمة»: هي القِدر تُنحت من الحجارة (أو من غيرها). وأن جمعها: بُرَم، وبُرْم، وبِرام. (جبل)].

(٥) [أي: يموت، كما في النهاية (٣/ ١٢٠=٦/ ٢٥٢٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٣١٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣)، والفائق (٢/ ٣٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ١٢٠=٦/ ٢٥٢٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٧٢). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ٣١٩). وآخِره: «عُود». (جبل)].

عُودٌ. وقِيلَ: طَرَفَت أعيُنَكُم؛ أي: صَرَفَتها عَنِ النَّظَرِ في عَواقِبِها إلَى تَحصِيلِها فقَط. يُقالُ[1]: طَرَفتُ فُلانًا: إذا صَرَفتَهُ عَن شَيءٍ.

قال الشّاعِرُ[2]: [السريع]

إنّـكَ واللَّـهِ لِـذُو مَلَّـةٍ يَطرِفُكَ الأدنَى عَنِ الأبعَدِ

---

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٣/ ٣٢٠). (جبل)].

(٢) [ورد هذا البيت بروايته الواردة هنا (عن الأبعد) بغير نسبة في التهذيب (١٣/ ٣٢٠). وورد منسوبًا إلى «عمر بن أبي ربيعة» في (ط ر ف) و(م ل ل) باللسان، والتاج. وصوَّب «ابن بَرِّيّ» في التنبيه والإيضاح (ط ر ف) رواية الشطر الثاني منه، ذاكرًا البيت الذي يليه: «... وصوابه:

يَطرِفكَ الأدنى عن الأقدمِ

وبعده:

قلتُ لها: بل أنتِ مُعتَلَّةٌ في الوصل، يا هند، لكي تَصرمي»

وبالرجوع إلى ديوان عمر بن أبي ربيعة (بشرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد)، نجد البيت بروايته الأولى (عن الأبعد) غير موجود، وبروايته الثانية (عن الأقدم) موجودًا، ولكن نصَّه كاملًا هو (ص٢٠٤):

إن لم تَحُل أو تَكُ ذا مَيلة يَطرِفك الأدنى على الأقدمِ
قلتُ لها: بل أنتِ مُعتلَّة في الوصل يا هندُ لكي تصرِمي

وأشار الشيخ محيي الدين عبد الحميد في الحاشية إلى أن النص في نسخة هو «أو تك ذا مَلَّة». ثم قال: «والمَلة: المَلال. ولا يتفق مع ما بعده؛ أي: مع الشطر الثاني». وقبلهما في الديوان:

قالت وقد جَدّ رحيل بها والعين إن تطرف بها تَسجُمِ
إن يَنسَنا الموتُ ويُؤذَن لنا نَلقَكَ إن عُمّرتَ بالموسمِ

وجاء في شرح الشيخ لها: «سجَمت العينُ: سال دمعها... (تحُل): تتغيّر عما عهدناك عليه من المحبّة... (معتلّة): متكلِّفة للعلل والأعذار التي تقطعين بها حبل المودّة. و(تصرمي): تقطعي». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: قال[2] قَبِيصَةُ: «ما رَأيتُ أقطَعَ طَرَفًا مِن عَمرٍو[3]». يُرِيدُ[4]: أذرَبَ لِسانًا مِنهُ. وطَرَفا الإنسانِ: ذَكَرُهُ، ولِسانُهُ.

(ط ر ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]؛ قالَ الفَرّاءُ[5]: الطَّرِيقَةُ: الرِّجالُ الأشرافُ. يُقالُ: هَؤُلاءِ طَرِيقَةُ قَومِهِم، ونَظُورَةُ قَومِهِم. وقالَ الأخفَشُ[6]: ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ﴾: بسُنَّتِكُم ودِينِكُم.

وقَولُه: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦]؛ قالَ الفَرّاءُ[7]: عَلَى طَرِيقَةِ الشِّركِ. وقالَ غَيرُهُ[8]: عَلَى طَرِيقَةِ الهُدَى.

وقَولُه: ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧]؛ يَعنِي[9]: سَبعَ سَماواتٍ، كُلُّ سَماءٍ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣)، والفائق (٢/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ١٢٠=٦/ ٢٥٢١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «قالت». وهو سَهو؛ لعلّه حَصَل من توهُّم أن «قبيصة» اسم امرأة. وهو أبو العلاء قبيصة بن جابر بن مالك الأسديّ، من كبار التابعين، روى عن عمر، وغيره. وروى عنه الشعبيّ وغيره. توفي سنة ٦٩. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٩٥). (جبل)].

(٣) [أي: عمرو بن العاص رضي الله عنه، كما في النهاية (٣/ ١٢٠=٦/ ٢٥٢١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ١٨٥). وهو كذلك وارد في التهذيب (١٦/ ٢٢٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ٢٢٧). ولم أجده في كتابه معاني القرآن في مظِنّته (٢/ ٤٤٤). (جبل)].

(٧) [في كتابه معاني القرآن (٣/ ١٩٣). وفيه: «على طريقة الكفر». وفي التهذيب (١٦/ ٢٢٨): «وقد قيل: على طريقة الكفر». (جبل)].

(٨) [ورد هذا القول في التهذيب (١٦/ ٢٢٨) منسوبًا إلى أبي إسحاق (الزجّاج). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ١٨٣). (جبل)].

(٩) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٦/ ٢٢٩). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٣٢). وآخِره: «طريقة». (جبل)].

طَرِيقَةٌ. سُمِّيَت طَرائِقَ؛ لِأَنَّها مُطارَقَةٌ بَعضُها فوقَ بَعضٍ، يُقالُ: طارَقَ بَينَ ثَوبَينِ.

وقَولُه: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]؛ أي: ورَبِّ[١] السَّماءِ، ورَبِّ الطّارِقِ. وهُوَ[٢] النَّجمُ مِن نُجُومِ السَّماءِ. سُمِّيَ طارِقًا؛ لأَنَّهُ يُرَى بالليلِ. وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ طارِقٌ.

وَمِنهُ الحَدِيثُ[٣]: «نَهَى المُسافِرَ أن يَأتِيَ أهلَهُ طُرُوقًا».

وقَولُ[٤] هِندٍ: [الرجز]

نَحــنُ بَنَــاتُ طــارِق

تَعنِي: بَناتِ سَيِّدٍ شُبِّهَ بالنَّجمِ شَرَفًا وعُلُوًّا.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «الطِّيَرَةُ، والعِيافَةُ، والطَّرقُ: مِنَ الجِبتِ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: الطَّرقُ: الضَّربُ بالحَصَى. وأصلُ الطَّرقِ الضَّربُ. وبِهِ سُمِّيَت مِطرَقَةُ الصّائِغِ.

---

(١) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «لماذا هذا التقدير؟»]

(٢) [جاء في التهذيب (١٦/ ٢٢٦): «قال الفرّاء: الطارق: النجم؛ لأنه يَطلُع بالليل. وما أتاك ليلًا فهو طارق». وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٥٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤)، والنهاية (٣/ ١٢١=٦/ ٢٥٢٣) وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم٥٢٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧١٥). (جبل)].

(٤) [هند بنت عُتبة؛ زوج أبي سفيان (١٤هـ). وهو في التهذيب (١٦/ ٢٢٦). ولم يرد فيه هذا الشرح، ولا غيره. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ٢٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠٧-٤٠٩)، والحربي (٣/ ١١٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤)، والفائق (٢/ ٣٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ١٢١=٦/ ٢٥٢٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩٥١)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١١٠٤٣). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٤٠٨-٤٠٩). وهو كذا وارد في التهذيب (١٦/ ٢٢٤). (جبل)].

وقالَ أبو زَيدٍ[١]: الطَّرقُ: أن يَخُطَّ الرَّجُلُ في الأرضِ بإصبَعَينِ،/ ثُمَّ بإصبَعٍ، [٢/١٠٧/ب] ويَقُولُ: ابنَي[٢] عِيان أسرِعا البيان. وقَد مَرَّ تَفسِيرُهُ بالشَّرحِ[٣].

وفي حَدِيثِ[٤] إبراهِيمَ: «الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ». الطَّرْقُ[٥]: الماءُ الذِي خاضَتهُ الدَّوابُّ[٦]، وبالَت وبَعَرَت فيه.

[وفي الحَدِيثِ[٧]: «فَرَأى عَجُوزًا تَطرُقُ شَعَرًا». الطَّرقُ: ضَربُ الصُّوفِ بالقَضِيبِ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «فَأطرَقَ ساعَةً»؛ أي: سَكَتَ][٩].

[وفي الحَدِيثِ[١٠]: «فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحلِ»؛ أي: يَطرُقُ الفَحلُ مِثلَها؛

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٢٢٥). وزاد: «قال: وهو ضَرب من الكهانة». (جبل)].
(٢) [في (د): «اثني» ـ بالثاء المثلَّثة. وهو تصحيف. (جبل)].
(٣) [في (خ ط ط). (جبل)].
(٤) [في التهذيب (١٦/ ٢٢٤). و«إبراهيم» هو النَّخَعيّ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥)، والفائق (٢/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ١٢٣=٦/ ٢٥٢٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٤٦٨)، والطبري في تهذيب الآثار (برقم ١٠٧٤). (جبل)].
(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ٢٢٤). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٤٠٩). (جبل)].
(٦) [في (د): «الإبلُ». (جبل)].
(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ١٢١=٦/ ٢٥٢٤). وقد رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق (برقم ١٠٢٤). (جبل)].
(٨) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢)، والنهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٨٢٩)، ونُعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ٣٩٢). (جبل)].
(٩) [لم يرد هذان الحديثان في (د). (جبل)].
(١٠) [في التهذيب (١٦/ ٢٣١). وكذا شَرحه. وفيه: «في حديث فرائض صَدَقات الإبل: =

أي: يَضرِبُها][(١)].

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «كانَ يُصبِحُ جُنُبًا مِن غَيرِ طَرُوقَةٍ»؛ يَعنِي[(٣)]: زَوجَةً. وكُلُّ امرَأةٍ طَرُوقَةُ زَوجِها، وكُلُّ ناقَةٍ طَرُوقَةُ فحلِها.

وفي حَدِيثِ[(٤)] ابنِ عُمَرَ: «لا شَيءَ أفضَلُ مِنَ الطَّرقِ». هُوَ الرَّجُلُ يُطرِقُ الفَحلَ فيَذهَبُ حَيرِيَّ دَهرٍ. قال شَمِرٌ[(٥)]: أي: يُعِيرُ فحلَهُ، فيَضرِبُ طَرُوقَةَ الذِي يَستَطرِقُه.

وَفي الحَدِيثِ[(٦)]: «مِنَ الحَقِّ عَلَى صاحِبِ الإبِلِ إطراقُ فحلِهِ»؛ أي[(٧)]: إنزَاؤُهُ.

= (فإذا بلغت الإبلُ كذا، ففيها...)». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧)، والفائق (٢/ ٣٦٠)، والنهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٩٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٥٤). (جبل)].

(١) [لم يرد هذا الحديثُ في الأصل. وأثبتُّه من (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢٥). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٢٩٩٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٦/ ٢٣٢). وهو كذا وارد في العين (٥/ ٩٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ٢٤٤). ونصّ الحديث في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠٩): «ما أعطى رجل قطّ أفضل من الطَّرق، يُطرق الرجُل الفحل، فيُلقح مئة، فتَذهب حَيريَّ دهر». وشرح «حَيريّ دهر» بقوله: «يريد: آخِر الدهر. وهو بمنزلة قولك: أبدًا. يعني أن آخِر ذلك يجري له ما بقي الدهر» والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦)، والفائق (٢/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٢-٦/ ٢٥٢٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٣٠٦١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ٢٤٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦)، والفائق (٢/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢٥). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٨)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٢٢٤٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٢٠). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «البَيضَةُ مَنسُوبَةٌ إِلَى طَرقِها»؛ أي: إِلَى فحلِها. وأصلُ الطَّرقِ الضِّرابُ، ثُمَّ قِيلَ لِلفَحلِ الضّارِبِ: طَرقٌ - بالمَصدَرِ. وقالَ الرّاعِي[٢]: [الكامل]

كانَت نَجائِبَ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ أُمّاتُهُنَّ وطَرقُهُنَّ فحِيلا

[يَجُوزُ: «كانت نَجائِبُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ أُمّاتِهِنَّ»، بالنَّصبِ عَلَى خَبَرِ كانَ، ويَجُوزُ «كانت نَجائِبَ» نَصبًا، و«أُمّاتُهُنَّ» رَفعًا، عَلَى أَنَّهُ اسِمُ كانَ. و«طَرقُهُنَّ فحِيلًا»؛ أي: وكانَ طَرقُهُنَّ فحِيلًا][٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ....

(١) [في التهذيب (١٦/ ٢٣٢). وفيه: «في حديث عمرو بن العاص، أنه قدم على عُمَر من مصر، فجرى بينهما كلامٌ، فقال له عُمر: (إن الدَّجاجة لتَفحَص في الرّماد، فتَضع لغير الفحل. والبيضة منسوبة إلى طَرقها). فقام عمرو مُتربِّد الوجه». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧)، وابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٤/ ١٦٢). (جبل)].

(٢) [أي: الراعي النُّميريّ. والبيت في شعره (بتحقيق د. هلال ناجي ود. نوري حمودي القيسي، ص٤٨). وفي حاشية التحقيق المزيد من مصادر التخريج. والبيت في سياق وصف الشاعر لإبل ذكرها في الأبيات الثلاثة السابقة لبيتنا هذا. ومما جاء في شرحه في حاشية التحقيق: «(المنذر): هو المنذر بن ماء السماء، و(محرّق): هو عمرو بن هند. وهما ملكان معروفان. و(النجائب): الإبل العتيقة المنجبة. و(أمّات): جمع أمّ. و(الإطراق): أن يُعار الفحل فيضرب ثم يُرَدّ... والمعنى: أن الذي طرق أمهاتهنّ كان فحلًا منجبًا». (جبل)].

(٣) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ٢٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٣٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧)، وابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢-٢٥٢٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٢٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩١٢). (جبل)].

المَجانُّ[١] المُطرَقَةُ[٢]»؛ يَعنِي: التِّرسَةَ التِي أُطرِقَت بالعَقَبِ؛ أي: أُلبِسَت بهِ. يُقالُ: طارَقَ النَّعلَ: إذا صَيَّرَ خَصفًا عَلَى خَصفٍ. وأطرَقَ جَناحُ الطّائِرِ: إذا وقَعَت رِيشُهُ[٣] عَلَى التِي تَحتَها؛ فألبَسَتها. وفي رِيشِهِ طَرَقٌ:/ إذا رَكِبَ بَعضُهُ بَعضًا. [٢/١٠٨/أ]

(ط ر ي)

وفي الحَديثِ[٤]: «لا تُطرُوني كَما أطرَتِ النَّصارَى عِيسَى ابنَ مَريَمَ». الإطراءُ: مُجاوَزَةُ الحَدِّ في المَدحِ، والكَذِبُ فِيهِ.

(ط ر ي ن)

وَمِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[٥]: «أنّهُ أكَلَ قَدِيدًا عَلَى طِريّانٍ». قال الفَرّاءُ: هُوَ الذِي تُسَمِّيهِ العامَّةُ الطِّرْيانَ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٦]: هُوَ هَذا الذِي يُؤكَلُ عَلَيهِ.

---

(١) [في التاج (ج ن ن) أن «المَجانّ»: جمع المِجَنّ، والمِجَنّة؛ وهو التُّرس. (جبل)].

(٢) [في (د): «المطَرَّقة» ـ بفتح الطاء وتشديد الراء المفتوحة، ثم «طُرِّقت». وكلا الفعلين (أطرَق ـ طرَّق) وارد مستعمل في المعنى المذكور، كما في التاج. وقد ورد الضَّبطان في النهاية (٣/ ١٢٢=٦/ ٢٥٢٦). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «ريشةٌ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٧). وأورد في شرحه قولَ ابن الأعرابي: «أَطرى فلانٌ فلانًا: إذا مدحه بما ليس فيه»، وقولَ أبي عمرو الشَّيبانيّ: «أَطرى: إذا زاد في الثناء». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٣=٦/ ٢٥٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٤٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٣=٦/ ٢٥٢٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٨١٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٨). (جبل)].

باب الطاء مع الشين

(ط ش ش)

في حَدِيثِ[١] بَعضِهِم: «في الحَزاءَةِ[٢] يَشرَبُها[٣] أكاييسُ النِّساءِ[٤] لِلطُّشَّةِ». [قالَ القُتَيبِيُّ][٥]: الطُّشَّةُ: داءٌ يُصِيبُ النّاسَ كالزُّكامِ. سُمِّيَت طُشَّةً؛ لأنّ صاحِبَها إذا استَنثَرَ طَشَّ[٦]. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٧] يَقُولُ: الحَزاءَةُ ـ بفَتحِ الحاءِ ـ مَمدُودٌ. قالَ: وهُوَ نَبتٌ بالبادِيَةِ يُشبِهُ الكَرْفَسَ[٨]، إلّا أنّهُ أعرَضُ ورَقًا مِنهُ.

باب الطاء مع العين

(ط ع م)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ أي[٩]: مَن لَم

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٢٤=٦/ ٢٥٣٢). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ١١٣). (جبل)].

(٢) [سيُشرح بعد قليل. (جبل)].

(٣) [في (د): «يشتريها». (جبل)].

(٤) [كلمة «النساء». ساقطة من (د). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ولم أجده في كتابه غرب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٦) [زاد في اللسان: «طشَّ كما يَطِشّ المطرُ؛ وهو الضعيف القليل منه». وفيه كذلك: «مطر طَشّ وطَشيش: قليل». (جبل)].

(٧) [لم يرد (قول) الأزهريّ هنا، ولكنه ورد في (ح ز و/ ي، ٥/ ١٧٦). ونقله عن الليث. وهو كذا وارد في العين (٣/ ٢٧٤). (جبل)].

(٨) [وهو «الكَرَفس» ـ بفتح الراء، وسكون الفاء ـ أيضًا، كما في التاج (ك ر ف س). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٢/ ١٩٠) بلا عزو. (جبل)].

يَذُقهُ. والطُّعمُ: الذَّوقُ، والطَّعمُ: الطَّعامُ. فإذا جَعَلتَهُ بمَعنَى الذَّواقِ جازَ فِيما يُؤكَلُ ويُشرَبُ.

وفي حَدِيثِ(١) ابنِ عَبّاسٍ [أنّهُ](٢) قالَ في زَمزَمَ: «إنّهُ طَعامُ طُعمٍ، وشِفاءُ سُقمٍ». قال ابنُ شُمَيلٍ(٣): أي: يَشبَعُ منه الإنسانُ، [يُقالُ: إنّ هَذا لَطَعامٌ(٤) طُعمٌ؛ أي: يَطعَمُ مَن أكَلَهُ؛ أي: يَشبَعُ منه الإنسانُ. يُقالُ](٥): ما يَطعَمُ آكِلُ هَذا الطَّعامِ؛ أي: ما يَشبَعُ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «طَعامُ الواحِدِ يَكفِي الِاثنَينِ، وطَعامُ الِاثنَينِ يَكفِي الأربَعَةَ». وسَمِعتُ أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ أبِي بَكرِ بنِ عَلّانَ(٧) العَدلَ يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عُروَةَ(٨) الفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعتُ/ أبا الهَيثَمِ [يقول: سَمِعتُ [٢/١٠٨/ب]

(١) [في التهذيب (٢/ ١٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٣)، والخطابي (٢/ ٤٣٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠)، والفائق (٢/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤)، والنهاية (٣/ ١٢٥=٦/ ٢٥٣٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٤٣٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٨٣٥). (جبل)].

(٢) [من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٩٢). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «إن هذا الطعام...». (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ولعلّه انتقالُ نَظَرٍ، لتكرر عبارة «أي: يشبع...». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ١٢٥=٦/ ٢٥٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٩٢٧٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٥٩). (جبل)].

(٧) [في (د)، و(هـ): «علام». ولم أعثر له على ترجمة. ولكن سماع المصنف (ت ٤٠١هـ) عنه، وسماعه من عبد الله بن عروة (ت ٣١١هـ) يرجح أنه كان من المشتغلين برواية الحديث الشريف في القرن الرابع الهجري. (جبل)].

(٨) [في (د): «عرفة». وهو تحريف. وينظر: (خ ز ر). (جبل)].

إسحاقَ بنَ راهَوَيهِ يَقُولُ: سَمِعتُ جَرِيرًا يقول][1] في تَفسِيرِ هَذا الحَدِيثِ؛ قال: تَأوِيلُهُ: شِبْعُ الواحِدِ قُوتُ الاثنَينِ، وشِبْعُ الاثنَينِ قُوتُ أربَعَةٍ[2]. قالَ عَبدُ الله: وتَفسِيرُ ذَلِكَ ما قال عُمَرُ[3] عامَ الرَّمادَةِ: «لَقَد هَمَمتُ أن أُنزِلَ عَلَى أهلِ كُلِّ بَيتٍ مِثلَ عَدَدِهِم فإنّ الرَّجُلَ لا يَهلِكُ عَلَى نِصفِ بَطنِهِ».

وفي حَدِيثِ[4] أبِي بَكرٍ رضي الله عنه: «إنّ اللّـهَ إذا أطعَمَ نَبِيًّا طُعمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، جَعَلَها لِلَّذِي يَقُومُ بَعدَهُ». الطُّعمَةُ: شِبهُ الرِّزقِ[5].

ومِنهُ حَدِيثُ[6] الحَسَنِ: «القِتالُ ثَلاثَةٌ: قِتالٌ عَلَى كَذا، [وَقِتالٌ عَلَى كَذا][7]، وقِتالٌ عَلَى هَذِهِ الطُّعمَةِ»؛ يَعنِي[8]: الفَيء، والخَراجَ. وجَمعُهُ: طُعَمٌ. والطُّعمَةُ: وجهُ المَكسَبِ. يُقالُ: هُوَ طَيِّبُ الطُّعمَةِ، وخَبِيثُ الطُّعمَةِ[9].

---

(١) [ليس في متن (د). ولعلّه انتقالُ نَظَرٍ؛ لتكرر «يقول». وقد استُدرك في الحاشية بخط مختلف. (جبل)].

(٢) [في متن (هـ): «الأربعة». وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ١٢٥=٦/ ٢٥٣٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١)، والفائق (٢/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤)، والنهاية (٣/ ١٢٦=٦/ ٢٥٣٤=٢٥٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٧٤٦). (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية (٣/ ١٢٦=٦/ ٢٥٣٥): «يريد به ما كان من الفيء، وغيره. وجمعها: طُعَم». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ١٩١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١)، والفائق (٢/ ٣٦٣)، والنهاية (٣/ ١٢٦=٦/ ٢٥٣٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٤). (جبل)].

(٧) [زيادة من (د). (جبل)].

(٨) [«يعني: الفيء والخراج» وارد في التهذيب (٢/ ١٩١). (جبل)].

(٩) [زاد في (د) بعد ذلك: «الطُّعمة: الشيء المأكول، والطِّعمة ـ بالكسر: الوجه الذي يُؤخذ =

وفي حَدِيثِ[1] الدَّجّالِ: «أخبِرُونِي عَن نَخلِ بَيسانَ هَل أطعَمَ؟» أي[2]: هَل أثمَرَ؟ يُقالُ: بأرضِ بَنِي فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُطعِمِ كَذا وكَذا؛ يَعنِي: المُثمِرَ.

وفي حَدِيثِ[3] المُصَرّاةِ[4]: «يَرُدُّها ومَعَها صاعٌ مِن طَعامٍ، لا سَمراءَ». قال الأزهَرِيُّ[5]: كَأنّهُ أرادَ صاعًا مِن تَمرٍ، لا حِنطةٍ. والتَّمرُ طَعامٌ عِندَ العَرَبِ.

(ط ع ن)

في الحَدِيثِ[6]: «فَناءُ أُمَّتِي بالطَّعنِ، والطّاعُونِ». أرادَ ـ واللَّـهُ أعلَمُ ـ بالطَّعنِ: أن تُصِيبَ الإنسانَ نَظرَةٌ مِنَ الجِنِّ، فرُبَّما ماتَ مِنهُ. وقِيلَ: الطَّعنُ: أن يُقتَلَ بالحَدِيدِ. كَأنّهُ قالَ: فناءُ أُمَّتِي بالفِتَنِ التِي تُسفَكُ فِيها الدِّماءُ، وبِالطّاعُونِ الذَّرِيعِ.

= منه الطعمة». ولعلّها حاشية. وفي التاج أن معنى «الوجه الذي...» ـ أي: الجهة التي يأتي منها الرّزق ـ يعبَّر عنه بـ«الطُّعمة» ـ بضم الطاء ـ أيضًا. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١)، والفائق (٢/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤)، والنهاية (٣/ ١٢٥=٦/ ٢٥٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٠٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤١٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٥٣). وفيه: «معناه: أثمر ما يُطعَم». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١)، والفائق (٢/ ٢٩٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٥٤)، والنهاية (٣/ ١٢٦=٦/ ٢٥٣٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠٧١٧). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ص ر ي): «صرَّيتُ الشاة تَصريةً: إذا لم تحلُبها أيامًا حتى يجتمع اللبنُ في ضَرعها». (جبل)].

(٥) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٢)، والفائق (٢/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤)، والنهاية (٣/ ١٢٧=٦/ ٢٥٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١٩٥٢٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ١٣٩٦). (جبل)].

باب الطاء مع الغين

(ط غ ي)

قَولُه تعالَى: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]؛ أي: في عُتُوِّهِم وتكَبُّرِهِم. وكُلُّ شَيءٍ زادَ وتَمادَى فقَد طَغَى.

وقَولُه: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ [الحاقة: ١١]؛ أي: كَثُرَ/ وتَجاوَزَ[1] القَدرَ. [٢/١٠٩/أ]

وقَولُه: ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]؛ أي: غُلُوًّا في الكُفرِ. ومِثلُهُ قَولُهُ: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠].

وقَولُه: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧]؛ أي[2]: ما جاوَزَ القَصدَ في رُؤيَتِه.

وقَولُه: ﴿فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: ٥]؛ أي: بطُغيانِهِم. اسمٌ جاءَ عَلَى «فاعِلَةٍ»، مَعناهُ المَصدَرُ. والأُمُورُ الطّاغِيَةُ هِيَ العَظِيمةُ. أي: أُهلِكُوا بطُغيانِهِمُ المُجاوِزِ القَدرَ[3]. وقالَ مُجاهِدٌ: «بِالطّاغِيَةِ»[4]: بالذُّنُوبِ.

وقَولُه: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾ [الشمس: ١١]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: بظُلمِها.

وقَولُه: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]؛ الطّاغُوتُ: الصَّنَمُ. وقالَ أبو حاتِمٍ[5]: العَرَبُ تَجعَلُ الطّاغُوتَ واحِدًا وجَمعًا. وقالَ تَعالى: ﴿ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧] مُؤَنَّثًا، وقالَ: ﴿إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾ [النساء: ٦٠] مُذَكَّرًا.

---

(١) [في (د): «وجاوزَ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٦٨). وآخره: «المصدر». (جبل)].

(٣) [في (د): «للقَدر». (جبل)].

(٤) [في (د): «الطاغية: الذنوب». (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢٣٧). (جبل)].

باب الطاء مع الفاء

(ط ف ح)

في الحَدِيثِ[١]: «مَن قال كَذا وكَذا غُفِرَ لَهُ وإن كان عَلَيهِ طِفاحُ الأرضِ ذُنُوبًا». وهِيَ[٢] أن تَمتَلِئَ حَتَّى تَطفَحَ. وسَكرانُ طافِحٌ: مُمتَلِئٌ مِنَ الشَّرابِ. ومِنهُ أُخِذَ طُفاحَةُ[٣] القِدرِ. ويُقالُ لِما يُؤخَذُ به الطُّفاحَةُ، فيُلقَى: مِطفَحَةٌ.

(ط ف ف)

قَولُهُ تَعالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] هُمُ[٤] الذِينَ يَنقُصُونَ المِكيالَ والمِيزانَ. قِيلَ لَهُ: مُطَفِّفٌ؛ لِأنَّهُ لا يَكادُ يَسرِقُ في المِكيالِ والمِيزانِ إلّا الشَّيءَ الطَّفِيفَ؛ مَأخُوذٌ مِن طَفِّ الشَّيءِ؛ وهُوَ جانِبُهُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «كُلُّكُم بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ»؛ أي: قَرِيبٌ بَعضُكُم مِن

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥)، والنهاية (٣/ ١٢٨=٦/ ٢٥٤٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٩٩٢٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٦٠). وآخره: «تَطفح». وفيه: «حين» بدلًا من «حتّى». وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [في التاج (ط ف ح) أن «طُفاحة القِدر»: هو زَبَدها الذي يعلوها. (جبل)].

(٤) [هذا كلُّه من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٣٠٠). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٢٣٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٠٢). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٠٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٣٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥)، والنهاية (٣/ ١٢٩=٦/ ٢٥٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٤٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٤) (١٧/ ٢٩٥). (جبل)].

بَعضٍ؛ لِأنّ طَفَّ الصّاعِ قَرِيبٌ مِن مِلئِه، فلَيسَ لِأحَدٍ فضلٌ عَلَى أحَدٍ إلّا بالتَّقوَى. يُصَدِّقُ ذَلِكَ/ حَدِيثُهُ[1] ﷺ: «المُسلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُم». [٢/١٠٩/ب]

(ط ف ق)

قَولُه ـ تَعالَى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ مَعنَى «طَفِقا»: أخَذا في الفِعلِ. يُقالُ: طَفِقَ يَفعَلُ كَذا، وعَلِقَ يَفعَلُ كَذا، وجَعَلَ يَفعَلُ كَذا، وأقبَلَ يَفعَلُ كَذا. المَعنَى: ظَلّا يَخصِفانِ الوَرَقَ بَعضًا عَلَى بَعضٍ.

وَقالَ أبو بَكرٍ في قَولِهِ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣] أي: ما زالَ يَمسَحُها. قالَ، وقالَ أبو عُبَيدَةَ[2]: مَعناهُ: ما يَزالُ يَفعَلُ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «فَطَفِقَ يُلقِي إلَيهِمُ الجَبُوبَ[4]».

(ط ف ل)

قَولُهُ: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٣١]؛ الطِّفلُ[5]: الصَّبِيُّ ما بَينَ أن يُولَدَ إلَى أن يَحتَلِمَ. قال اللَّـهُ تَعالَى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٤)، والفائق (٣/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٩٣)، والنهاية (٤/ ١٨٠=٨/ ٣٦٣٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٧٤٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٦٨٣). (جبل)].

(٢) [وقوله وارد في كتابه مجاز القرآن (٢/ ١٨٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ١٢٩=٦/ ٢٥٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٨٧)، وابن مَندَه في معرفة الصحابة (ص٩٣٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «الحُبوب» ـ بالحاء المهملة المضمومة. وهو تحريف. وأثبت ما في (د)، و(هـ). وفي التاج (ج ب ب) أن «الجَبُوب»: هو التراب، وأنه كذلك: الطين اليابس يُقلع من وجه الأرض. وفي (د) بعد ذلك: «الجَبُوب: التراب اليابس». ولعلّها حاشية. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي الهيثم، كما في التهذيب (١٣/ ٣٤٨). (جبل)].

ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]؛ ويُقالُ: صَبِيٌّ طِفلٌ، وصَبِيَّةٌ طِفلٌ، وصِبيانٌ طِفلٌ.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر: ٦٧] في مَعنَى: أطفالٍ. ومَعناهُ: ويُخرِجُ كَلَّ واحِدٍ مِنكُم طِفلًا.

وفي حَدِيثِ[1] الِاستِسقاءِ: [الطويل]

«وَقَد شُغِلَت أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفلِ»[2]

أي: شُغِلَت بنَفسِها عَن ولَدِها لِما فِيهِ - أي في العامِ - مِنَ الجَدبِ. والعَرَبُ تَقُولُ[3]: وقَعَ فُلانٌ في أمرٍ لا يُنادَى ولِيدُهُ. قالَ الأصمَعِيُّ: مَعناهُ: أي: في أمرٍ عَظِيمٍ يُذهِلُ الأُمَّ عَن ولَدِها؛ فلا تُنادِيهِ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: مَعناهُ: وقَعُوا في أمرٍ ما فِيهِ مُستَرادٌ، وقَدِ استُغنِيَ فِيهِ بالكِبارِ عَنِ الصِّغارِ. وقالَ غَيرُهُ: أصلُهُ في الخِصبِ؛ أي: وقَعُوا في سَعَةٍ مَتَى أهوَى الوَلِيدُ بيَدِهِ إلَى شَيءٍ لَم يُزجَر عَنهُ خَوفًا أن يُفسِدَهُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٥)، والنهاية (٣/ ١٣٠=٦/ ٢٥٤٤). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٨٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٤١). (جبل)].

(٢) [هذا عجُز بيت لـ«لبيد بن ربيعة». وهو وارد في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٢٧٧). وصدره:

أتينــاك والعــذراء يَدمَــى لَبانُهــا

وهو البيت الثاني من قصيدة قالها مخاطبًا النبيّ ﷺ حين وفد عليه مع جماعة من قومه. ومطلعها:

أتينـاكَ يـا خيـر البريّـة كلِّها ... لترحمنا ممّا لقِينا من الأَزلِ

وجاء في شرحه: «الأزل: ضِيق العيش». (جبل)].

(٣) [أورد ابـن الأنبـاري (أبـو بكـر) كل هـذه الأقوال فـي كتابه الزاهـر في معاني كلمـات الناس» (١/ ٣٢٢-٣٢٣، بتحقيـق د. حاتـم الضامـن). وينظـر كذلـك: مجمـع الأمثـال (٣/ ٤٧٤). (جبل)].

(ط ف ي)

وفِي الحَدِيثِ[١] في صِفَةِ الدَّجّالِ: «كَأنّ عَينَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ».

قال أبو العَبّاسِ[٢]: الطّافِيَةُ مِنَ العِنَبِ: الحَبَّةُ التِي خَرَجَت عَن حَدِّ نبتَةِ[٣] أخَواتِها، ونَتَأت وظَهَرَت.

ومِنهُ: الطّافِي مِنَ السَّمَكِ؛ لِأنّهُ يَعلُو ويَظهَرُ عَلَى [رَأسِ][٤] الماءِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]/ ، في الحَيّاتِ: «اقتُلُوا ذا الطُّفيَتَينِ، والأبتَرَ». [٢/ ١١٠/أ]

قال أبو عُبَيدٍ[٦]: الطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المُقلِ. وجَمعُها: طُفْيٌ.

وأُراهُ شَبَّهَ الخَطَّينِ[٧] اللَّذينِ عَلَى ظَهرِهِ بخُوصَتَينِ مِن خُوصِ المُقلِ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٦)، والفائق (٢/ ٣٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥)، والنهاية (٣/ ١٣٠= ٦/ ٢٥٤٦)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٤٣٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧١). (جبل)].

(٢) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١٤/ ٣٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «بنية». وهو تصحيف. وفي التهذيب مثل ما في الأصل هنا. (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٧)، والفائق (٢/ ٣٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥)، والنهاية (٣/ ١٣٠=٦/ ٢٥٤٥-٢٥٤٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٣٣). (جبل)].

(٦) [«أبو عبيد» ليست في (د). وقوله وارد في غريبه (١/ ١٨٤). وقد نقله عن الأصمعيّ. وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٣٢). (جبل)].

(٧) [في الأصل «الخَطَّتين اللتين». وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

باب الطاء مع اللام

(ط ل ح)

قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]؛ قال[١] أهلُ التَّفسِيرِ: الطَّلحُ: شَجَرُ المَوزِ هاهُنا. وهُوَ عِندَ العَرَبِ: شَجَرٌ حَسَنُ اللَّونِ لِخُضرَتِهِ[٢]، رَفِيفٌ، ولَهُ نَورٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ. فكَأنَّهُم خُوطِبُوا بما يَعلَمُونَ، ووُعِدُوا بما يُحِبُّونَ، إلّا أنّ فضلَهُ عَلَى ما في الدُّنيا كَفَضلِ[٣] الآخِرَةِ عَلَيها.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فَما بَرِحَ يُقاتِلُ حَتَّى طَلَحَ»؛ أي[٥]: أعيا. وناقَةٌ طَلِيحٌ، بغَيرِ هاءٍ.

(ط ل خ)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كان في جِنازَةٍ فقالَ: أَيُّكُم يَأتِي المَدِينَةَ، فلا

---

(١) [قول أهل التفسير هذا نقله عنهم الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٣٨٣). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٨٩). (جبل)].

(٢) [«لخضرته» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في المعاني والتهذيب: «كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨)، والفائق (٢/ ٣٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦)، والنهاية (٣/ ١٣١=٦/ ٢٥٤٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٩٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٩٣-٩٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٢٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٨)، والفائق (٢/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٥٤٨-٢٥٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٧٠)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٥٠٦). (جبل)].

يَترُك[1] فِيها وثَنًا إلّا كَسَرَهُ، ولا صُورَةً إلّا طَلَخَها؟» قال شَمِرٌ[2]: أحسِبُ قَولَهُ: «طَلَخَها»؛ أي: لَطَخَها بالطِّينِ حَتَّى يَطمِسَها ويُفسِدَها، كَأنَّهُ مَقلُوبٌ. يُقالُ[3]: طَلَختُ وطَلَحتُ ـ بالخاءِ والحاءِ: بمَعنًى. وقَد يَكُونُ «طَلَختُهُ»؛ أي: سَوَّدتُهُ. ومِنهُ: اللَّيلَةُ المُطلَخِمَّةُ. والمِيمُ زائِدَةٌ.

(ط ل س)

في الحَدِيثِ[4]: «أنَّهُ أمَرَ بطَلْسِ الصُّوَرِ التِي في الكَعبَةِ». قال شَمِرٌ[5]: مَعناهُ: بطَمسِها. يُقالُ: اطلِسِ الكِتابَ؛ أي: امحُهُ. ويُقالُ لِلصَّحِيفَةِ إذا مُحِيَت: طِلسٌ، وطِرسٌ[6].

ومِنهُ الحَدِيثُ[7]: «أنّ قَولَ: (لا إلَهَ إلّا اللَّـهُ) يَطلِسُ ما قَبلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ». ويُقالُ[8] لِلخِرقَةِ التِي تُمحَى بها الألواحُ: طَلّاسَةٌ.

---

(١) [في (د): «فلا يَدَعُ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٢٣٢). وليس فيه: «يقال: طلخت وطلحت ـ بالخاء والحاء بمعنًى». (جبل)].

(٣) [في (د): «قال: وقد يكون...». أي بإسقاط «طلخت وطلحتُ ـ بالخاء والحاء ـ بمعنًى». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩)، والفائق (٢/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٠٤٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٣٢). (جبل)].

(٦) [في (د): «وطِرس أيضًا». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٩)، والفائق (٢/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦٥)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٠٤٩). وقد رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (برقم ٥)، وابن البناء في فضائل التهليل وثوابه (برقم ٦). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٦). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أَبِي بَكرٍ: «أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدٍ أطلَسَ سَرَقَ». قال شَمِرٌ[٢]: الأطلَسُ: الأسوَدُ، كالحَبَشِيِّ ونَحوِهِ. ويُقالُ لِلأسوَدِ الوَسِخ: أطلَسُ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٣]: الأطلَسُ: اللِّصُّ، يُشَبَّهُ[٤] بالذِّئبِ.

[٢/ ١١٠/ب] وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنَّ عامِلَهُ فُلانًا/ وفَدَ عَلَيهِ أشعَثَ مُغَبَّرًا، عَلَيهِ أطلاسٌ»؛ يَعنِي[٦]: الوَسِخَةَ مِنَ الثِّيابِ. يُقالُ: رَجُلٌ أطلَسُ الثَّوبِ بَيِّنُ الطُّلسَةِ.

(ط ل ع)

قَولُه ـ تَعالَى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: ١٧]؛ أي: لَو هَجَمتَ عَلَيهِم، وأوفَيتَ عَلَيهِم.

وَمِنهُ قولُه ـ تَعالَى: ﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ [الهمزة: ٧]؛ أي: تُوفِي عَلَيها. ويُقالُ: يَبلُغُ أَلَمُها القُلُوبَ. والاطِّلاعُ، والبُلُوغُ: بمَعنًى. يُقالُ: اطَّلَعتُ هَذِهِ الأرضَ؛ أي: بَلَغتُها. قال ذَلِكَ الفَرّاءُ[٧].

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٣٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٥٤٩-٢٥٥٠). وقد رواه ابن المبارك في مسنده (برقم ١٤٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٧٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٣٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٣٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «شُبِّه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٩)، والفائق (٢/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٥٥٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧-٤٨). (جبل)].

(٧) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٩٠). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ١٧٢). والمقصود هو قوله: «ويقال: يبلُغ...». (جبل)].

وَقَولُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]؛ أي: طُلُوعِ الفَجرِ. وقُرِئَ: ﴿مَطْلِعِ الفَجْرِ﴾[١] - بكَسرِ اللّامِ - وهُوَ[٢] اسمٌ لِوَقتِ الطُّلُوعِ. ومَطلَعٌ - بفَتحِ اللّامِ - مَصدَرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَو أنّ لِي ما في الأرضِ جَمِيعًا لافتَدَيتُ به مِن هَولِ المُطَّلَعِ». قال الأصمَعِيُّ[٤]: هُوَ مَوضِعُ الاطِّلاعِ مِن إشرافٍ إلَى انحِدارٍ، فشَبَّهَ ما أشرَفَ عَلَيهِ مِن أُمُورِ الآخِرَةِ بذَلِكَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لَو أنّ لِي طِلاعَ الأرضِ ذَهَبًا»؛ أي[٦]: ما يَملأُ الأرضَ حَتَّى يَطلُعَ ويَسِيلَ.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿مَطلَع﴾ - بفتح اللام - إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وتُعزى قراءة ﴿مَطْلِعِ﴾ - بكسر اللام - إلى الكسائي، وخلف. ينظر: النشر (٤/ ٤٥١)، والإتحاف (ص٤٤٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٢/ ١٦٩). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٢٦٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٧١). وفيه أنه من قول سيدنا عمر رضي الله عنه حين موته. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٥-١٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٥٥٠-٢٥٥١) وقد رواه ابن أبي شيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٦٣٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٢٢٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٧١). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٦)، ولكن قوله: «فشبّه...» هو من كلام أبي عبيد نفسه، لا الأصمعيّ. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١٧١). وجعله من حديث سيدنا عمر - رضي الله تعالى عنه - والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤١)، وابن الجوزي (٢/ ٣٧)، والنهاية (٣/ ١٣٣=٦/ ٢٥٥٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٩٢)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٢٣٨). (جبل)].

(٦) [جاء في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠٤): «يعني: مِلْأَها حتى يُطالع أعلاه أعلى من الأرض؛ فيساوِيَه». وكذا في التهذيب (٢/ ١٧١). (جبل)].

ومِنهُ حَدِيثُ[1] الحَسَنِ: «لأَن أعلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ النِّفاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن طِلاعِ الأَرضِ ذَهَبًا».

وفي الحَدِيثِ[2]: «وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ»؛ يَعنِي: مِنَ القُرآنِ. مَعناهُ: لِكُلٍّ[3] مَصعَدٌ يُصعَدُ إِلَيهِ، يَعنِي: مِن مَعرِفَةِ عِلمِهِ. يُقالُ: مُطَّلَعُ هَذا الجَبَلِ مِن مَكانِ كَذا؛ أي: مَأتاهُ ومَصعَدُهُ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «كانَ إذا غَزا بَعَثَ بَينَ يَدَيهِ طَلائِعَ». قُلتُ[5]: هُمُ القَومُ الذِينَ يُبعَثُونَ لِيَطَّلِعُوا طِلعَ العَدُوِّ. ويُسَمَّى الرَّجُلُ الواحِدُ طَلِيعَةً، والرِّجالُ طَلِيعَةً. والطَّلائِعُ: الجَماعاتُ.

(ط ل ف ح)

وَمِنَ الرُّباعِيِّ: في حَدِيثِ[6] عَبدِ الله: «إذا ضَنُّوا عَلَيكَ بالمُطَلفَحَةِ، فكُل

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٩٩)، وابن قتيبة (١/ ٣٤٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤١)، والفائق (٢/ ٣٦٧)، والنهاية (٣/ ١٣٣=٦/ ٢٥٥٢). وقد رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة (برقم ١٦٦١)، وابن بطّة في الإبانة (برقم ١٠٥٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٧١). وكذا شَرحه. وجعله من حديث سيدنا ابن مسعود في ذِكر القرآن. وأوّله: «لكل حرف حَدّ، ولكل...». الحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٠)، والفائق (٢/ ٣٨١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧)، والنهاية (٣/ ١٣٢=٦/ ٢٥٥٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٥٩٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٦٦٧). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «لكلِّ مصعدٍ» بالإضافة. وهو سَهو. وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧)، والنهاية (٣/ ١٣٣=٦/ ٢٥٥١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٢/ ١٧١). وهو كذا وارد في العين (٢/ ١٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٨٨١)، وغريب الخطابي (٢/ ٢٧١)، =

رَغِيفَكَ». يَقُولُ[١]: إذا بَخِلُوا[٢] - يَعنِي: الأُمَراءَ - بالرُّقاقَةِ. يُقالُ: فلطَحتُ، وطَلفَحتُ: بمَعنًى واحِدٍ[٣].

= ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢)، والنهاية (٣/ ١٣٣=٦/ ٢٥٥٣). وقد رواه المعافى في الزهد (برقم ٤٦). (جبل)].

(١) [جاء في غريب الخطابي (٢/ ٢٧١): «... عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: قال عبد الله: هكذا قال: المُطَلفَحة - الطاء قبل اللام والفاء - وأُراه: المُفَلطَحة؛ وهي الرُّقاقة التي قد فُلطحت؛ أي: دُحيت وبُسطت... وقد يُحتمل أن يكون هذا من المقلوب، فيقال: فلطحتُ وطلفحتُ: بمعنًى واحد، كقولهم: جذب وجبذ، ونحوها». (جبل)].

(٢) [في (د): «إذا بخلوا عليك الأمراءُ». (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٨٥-١٨٨= ٢٧٩-٢٨٤)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله: «ومن ذلك أنه ذكر في (باب الطاء مع اللام)، قال: (وفي حديث عبد الله: إنّما ضّنوا عليك بالمطلفَحة، فكُل رغيفك، يقول: إذا بخلوا عليك - يعني الأمراء - بالرقاقة، يقال: طلفحتُ وفلطحتُ: بمعنى واحد). قلتُ: وهذا أيضًا قد غيَّر فيه لفظ الحديث، وفسَّرَه على غير معناه، وأخطأ في تأويله؛ لقلة معرفته بالأحاديث ومعانيها، والأسبابِ التي رُويت فيها. فأمّا تغييره لفظ الحديث، فإنه رَوى وذَكر في كتابه: (إنما ضَنُّوا عليك)، هكذا في النسخ. وذلك خطأ، ولم يجئ الحديثُ على لفظ الخبر، وإنما جاء على لفظ الشرط: (إذا بخِلوا عليك). ولم يكن ذلك قد وقع بعد. وهذا في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وجرى في مجلسه ما قد ذكره النبي ﷺ مما يكون بعدَه من حال أمراء يكونونَ بعدَ الخلفاء الأربعة - رضي الله عنهم - وما يجري منهم من مخالفة السنن التي سنّها الخلفاء، وشرطوا على العمال من قسمة الفيء وجِباية الخَراج، وتفريقه على المسلمين الذين هم أحقُّ بذلك ممّن استأثر به، وصرفه في غير حقّه، ومنع أربابَه حقوقَهم، وما يجري من الأمراء الخونة الذي يمنعون المسلمين ما فَرضه اللهُ لهم، وما فرضه الخلفاءُ - رضي الله عنهم - من العطاء، والصّدقات، والخراج، والزكاة، وما يجري من الأمراء من منعهم العطاء وما يظلمون. فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولم يكن في أيّامه من ذلك شيءٌ؛ لأنه مات قبل قتل أمير المؤمنين؛ ذي النورين، عثمان رضي الله عنه، وقبل وقوع الفتن التي حدثت بعد قتل عثمان - رحمه الله: (إذا ضنّوا)؛ يعني: =

(ط ل ق)

[٢/١١١/أ] قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [الطلاق: ١]؛ أي: أَرَدتُم/ تَطلِيقَهُنَّ. ومِثْلُهُ قَوْلُهُ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ٦]؛ أي: إذا أَرَدتُمُ القِيامَ إلَيها. وقَولُهُ: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]؛ أي: حَيثُ يُرِيدُ أن يُصِيبَ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «ثُمَّ انتَزَعَ طَلَقًا مِن حَقَبِهِ، فقَيَّدَ به الجَمَلَ». ....

= أمراء يكونون بعده، (عليك بالمُفلطحة)؛ يعني: الدراهم، لأنها تُضرب وتوسَّع. ولم يقل مُخبرًا كما ذكر المصنف: «(إنّما ضنّوا عليك بالرقاقة)، كما قال فهذا خطأ. ولم يرد بقوله: (المفلطحة) الرقاقة ولا الخبز المرقّق. هذا لا معنى له، ولا يجوز أن يُحمل كلام السادة الصحابة على شيء لا معنى فيه ولا يليق بهم. وإنما أراد عبد الله رضي الله عنه: إذا بَخِل عليك الأمراءُ الذين يكونون بعدنا بالعطاء الذي تستحقُّه في بيت المال، واستأثروا به عليك، وعلى غيرك من المسلمين، فالزم بيتك، وكُل رغيفك، ولا تقِف على أبوابهم، ولا تخرُج عليهم بالسيف، وأقبِل على شأنكَ الذي يعنيك، ولا تشتغل بذمِّهم وعَيبهم، فسيغنيك الله تعالى عنهم. ولم يكن العطاء رقاقًا ولا خبزًا، كما ذكر المؤلف، وإنما كان العطاء دراهم بيضاء واسعة ضربها بنو مروان في أوّل ولايتهم، وهي (المُفلطحة) التي عنَى ابن مسعود ـ رحمة الله عليه. وعبد الملك بن مروان أوّل من ضرب الدراهم في الإسلام، وكتب عليها بالعربيّة. وكان المسلمون قبل ذلك يتعاملون بالدنانير والدراهم، والفلوس التي كانت في الجاهلية من ضرب المشركين وأهل الكتاب». ثم ذكر «ابن ناصر» سنده إلى حديث «ابن مسعود» رضي الله عنه. فقد نقد «ابن ناصر» صاحبنا في نصّ لفظ الحديث باستبدال «إذا بخلوا» بـ«إنما ضنُّوا»، ثم نقده في تفسيره «المفلطحة» بـ«الرُّقاق»، في حين أنها «الدراهم الصِّحاح». والذي جاء في نسخة الأصل، و(د)، وغيرهما، هو «إذا ضنُّوا» بالشرط. والخَطب في «بخلوا»، و«ضنُّوا» هيِّن؛ فلا وجه لهذا المأخذ إذن. وأما تفسير «المُطَلفحة» بـ«الرُّقاق»، فقد نقله صاحبُنا عن الإمام «الخطابي» في غريبه (٢/ ٢٧١)، كما ذُكر من قبل. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٢)، والفائق (٢/ ٣٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨)، والنهاية (٣/ ١٣٤=٦/ ٢٥٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٥٢٣)، ومسلم في صحيحه (برقم١٧٥٤). (جبل)].

الطَّلَقُ[١]: قَيدٌ مِنَ الجُلُودِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «خَلِيَّةٌ طالِقٌ». قال ابنُ الأعرابِيِّ[٣]: الطّالِقُ: التِي طُلِقت في المَرعَى. ويُقالُ[٤]: هِيَ التِي لا قَيدَ عَلَيها. ويَجُوزُ: طُلُقٌ بمَعنَى: طالِقٍ. قالَ: وطَلاقُ المَرأةِ يَكُونُ بمَعنَيَينِ، أحَدُهُما: حَلُّ عُقدَةِ النِّكاحِ، والآخَرُ: بمَعنَى التَّركِ والإرسالِ. يُقالُ: طَلَقتُ القَومَ: إذا تَرَكتَهُم. وطَلَقتُ الإبِلَ إلَى الماءِ، وأطلَقْتُها: أرسَلتُها.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «خَيرُ الخَيلِ الأقرَحُ، طَلقُ اليَدِ اليُمنَى»؛ أي[٦]: مُطلَقُها.

(ط ل ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٌ﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ الطَّلُّ: الطَّشُّ؛ وهُوَ أضعَفُ المَطَرِ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٨). (جبل)].

(٢) [ورد هذا الحديث في (د) بعد الحديث التالي. وهو وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣)، والفائق (١/ ٣٩١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦١٥)، والنهاية (٣/ ١٣٥=٦/ ٢٥٥٦). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ١١٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤٩٩٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ٢٥٦). ورواه عنه «شمِر» وفيه: «الطالق من الإبل...». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي نصر (أحمد بن حاتم الباهلي؛ راوية الأصمعي)، كما في التهذيب (١٦/ ٢٥٦) وآخِره: «طالق». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٦١٦)، والخطابي (١/ ٣٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨)، والنهاية (٣/ ١٣٤=٦/ ٢٥٥٥). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٨٩٥). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٣). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فانتَزَعَها مِن فِيهِ، فسَقَطَت ثَنايا العاضِّ، فطَلَّها النَّبيُّ ﷺ»؛ أي[2]: أهدَرَها. قال أبو زَيدٍ: يُقالُ: طُلَّ دَمُهُ، فأطَلَّهُ اللهُ، ولا يُقالُ: طَلَّ دَمُهُ. وقالَ الكِسائِيُّ: يَجُوزُ طَلَّ الدَّمُ نَفسُهُ[3].

وفي حَدِيثِ[4] يَحيَى بنِ يَعمَرَ: «أنشَأتَ تَطُلُّها وتَضهَلُها»؛ أي[5]: تَسعَى في بُطلانِ حَقِّها. يُقالُ: طَلَّ فُلانٌ غَرِيمَهُ يَطُلُّهُ: إذا مَطَلَهُ. وقالَ المُبَرِّدُ: «تَطُلُّها»؛ أي: تَسعَى في بُطلانِ حَقِّها؛ أُخِذَ مِنَ الدَّمِ المَطلُولِ.

(ط ل م)

وفي الحَدِيثِ[6]: «مَرَّ برَجُلٍ يُعالِجُ طُلمَةً لِأصحابِهِ».

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٣-٤٤)، والفائق (٢/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨)، والنهاية (٣/ ١٣٦=٦/ ٢٥٥٧). وقد رواه الدارقطني في سننه (برقم ٤٥٢٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الكسائي وأبي زيد (الأنصاري)، رواه عنهما أبو عبيد، كما في غريبه (١٣/ ٢٩٦). وكذا ورد فيه كلامهما التالي هنا. وهو كذا وارد في التهذيب (١٣/ ٢٩٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «بنفسه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٩٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٤)، والفائق (٢/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٤/ ٢٥٠=٦/ ٢٥٥٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٥٨١). (جبل)].

(٥) [جاء في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٨٣-٥٨٤): «قوله: (تطُلّها)؛ هو من قولك: طُلّ دَمُه: إذا بطَل وهدَر. يقال: طُلّ الدمُ، وأطَلّه الله: إذا بطل وهدَر... وقوله: (تضهلها)؛ أي: تردّها إلى أهلها وتخرجها... فأراد ابن يعمَر: لمّا سألتك المهرَ تُبطل حقَّها، وتُرجعها». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٣٥٦). والنصّ كاملًا فيه أنه ﷺ «لمّا مرّ برجل يعالج طُلمة وقد عرق من حرّ النار، فقال: لا تَطعمه النارُ بعدها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٦٨-٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٤)، والفائق (٢/ ٣٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩)، والنهاية (٣/ ١٣٧=٦/ ٢٥٥٨). (جبل)].

وهُوَ[١] المَلِيلُ، يَعنِي: خُبزَةً تُجعَلُ في المَلَّةِ؛ وهِيَ النّارُ والرَّمادُ الحارُّ.

(ط ل ي)

في الحَدِيثِ[٢]: «ما أطلَى نَبيٌّ قَطُّ»؛ أي: [ما][٣] مالَ إلَى هَواهُ. يُقالُ[٤]: أطلَى الرَّجُلُ يُطلِي إطلاءً: إذا مالَت عُنُقُهُ بمَوتٍ، أو غَيرِهِ. قال الشّاعِرُ[٥]: [الوافر]

/ تَرَكتُ أباكِ قَد أطلَى ومالَت عَلَيهِ القَشعَمانُ مِنَ النُّسُورِ [٢/ ١١١/ب]

[وَتُروَى: قُشعُمان، مِثلُ: ثَعلَبٍ وثُعلُبان][٦].

---

(١) [في (د): «يعني المليلَ؛ وهو خُبزة...». وجاء في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٦٩): «(الطُّلمة)؛ يعني: الخُبزَة. وهي التي يسمّيها الناسُ الملَّة، وإنما المَلّة الحُفرة نَفسُها. فأما التي تُمَلّ فيها فهي الطُّلمة، والخُبزة، والمَليل. وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهلُ الشام، والثغور. وهي مبتذلة عندهم. والذي يراد من هذا الحديث: أنه حمِد الرجلَ على أن خدَم أصحابه في السَّفر؛ يعني خَبَز لهم». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٢). وكذا: «أي: ما مال إلى هواه» والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٥)، والفائق (٢/ ٣٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩)، والنهاية (٣/ ١٣٧=٦/ ٢٥٥٩). (جبل)].

(٣) [تكملة مناسبة من (د). وهي كذا واردة في التهذيب (١٤/ ٢٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، رواه عنه الحَرَّانيُّ، كما في التهذيب (١٤/ ٢١). (جبل)].

(٥) [البيت وارد وحده بلا عزو في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت (ص٢٥٢)، و(ط ل و/ ط ل ي) بالتهذيب (١٤/ ٢١)، والصحاح، والمحكم (٢/ ١٧٩)، والمخصَّص لابن سيده (٦/ ١٢٤)، والتاج. وورد هذا البيت مسبوقًا ببيت آخر في اللسان (ط ل و/ ط ل ي) بلا عزو كذلك. وهذا البيت هو:

وسائلةٍ تُسائل عن أبيها فقلتُ لها: وقعتِ على الخبيرِ

وفي التاج (ق ش ع م) أن «القَشعَمان» ـ بفتح القاف والعين وضمّهما ـ و«القِشعام»: هو النِّسر الذَّكر العظيم. (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

باب الطاء مع الميم

(ط م ث)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦]؛ أي[1]: لَم يَمسَسهُنَّ. ويُقالُ[2]: الطَّمثُ: النِّكاحُ بالتَّدمِيَةِ. والطَّمثُ: الدَّمُ. يُقالُ: طَمَثَتِ المَرأةُ؛ أي: حاضَت. وطُمِثَت: إذا دُمِّيَت بالافتِضاضِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: العَرَبُ تَقُولُ: بَعِيرٌ لَم يُطمَث؛ أي: لَم يَمسَسهُ حَبلٌ، ولا رَحلٌ. قال الفَرَزدَقُ[3]: [الوافر]

دُفِعـنَ إلَيَّ لَـم يُطمَثنَ قَبلي وهُنَّ أصَحُّ مِن بَيضِ النَّعامِ

(ط م ر)

في حَدِيثِ[4] نافِعٍ: «كانَ يقول لِابنِ دَأبٍ[5] إذا حَدَّثَ: أقِمِ المِطمَرَ». وهُوَ

(١) [«أي: لم يمسسهنّ» هو من قول أبي عبيدة، كما في التهذيب (١٣/ ٣١٦). وهو كذا وارد في كتابه مجاز القرآن (٢/ ٢٤٥). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، رواه عنه «سَلَمة»، كما في التهذيب (١٣/ ٣١٦). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن (٣/ ١١٩). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح عبد الله الصاوي، ص٨٣٦). والرواية فيه: «مَشَين» بدلًا من «دُفعن». والرواية في التهذيب (ط م ث، ١٣/ ٣١٦) كالرواية الواردة هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩)، والنهاية (٣/ ١٣٨=٦/ ٢٥٦٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٢٥). و«نافع» هو أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر. تابعيّ جليل، ثقة، ثَبت. رَوَى عن ابن عمر، وغيره. ورَوَى عنه الإمام مالك، وكثيرون. تُوفِّي سنة: ١١٧هـ، على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥-١٠١). (جبل) (جبل)].

(٥) [هو عبد الرحمن بن دَأب الذي قال له بعض العرب وهو يحدِّث: أهذا شيء رويته أم تمنَّيته؟ =

الذِي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيّةِ: التُّرُّ؛ وهُوَ[١] الخَيطُ الذِي يُقَوَّمُ عَلَيهِ البِناءُ. ويُقالُ لَهُ: الإمامُ أيضًا. أرادَ: قَوِّمِ الحَدِيثَ، واصدُق فِيهِ.

وفي حَدِيثِ[٢] مُطَرِّفٍ: «مَن نامَ تَحتَ صَدَفٍ مائِلٍ وهُوَ يَنوِي التَّوَكُّلَ، فلَيَرمِ نَفسَهُ مِن طَمارٍ وهُوَ يَنوِي التَّوَكُّلَ». وطَمار[٣]، هُوَ[٤] المَوضِعُ المُرتَفِعُ. وطَمَرَ: إذا وثَبَ مِن مَوضِعٍ عالٍ. وأرى: ألّا يَنبَغِي أن يُعَرِّضَ نَفسَهُ لِلمَهالِكِ، ويَقُولَ: قَد تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ. وقالَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ: «اعقِل، وتَوَكَّل». فوَجَبَ[٦] أن يَحتاطَ الإنسانُ جُهدَهُ، ولا يَعتَمِدَ عَلَى احتِياطِهِ، بَل يَعلَم أنّ الأُمُورَ كُلَّها بيَدِ اللهِ تَعالَى، يَفعَلُ ما يَشاءُ، ويَحكُمُ ما يُرِيدُ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «فَيَقُولُ العَبدُ: عِندِي العَظائِمُ المُطَمَّراتُ». يُرِيدُ[٨]: المُخَبَّآتِ مِنَ الذُّنُوبِ. ومِنهُ قِيلَ لِلحَفائِرِ: المَطامِيرُ.

= ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، بتحقيق د. حاتم الضامن، (٢/ ١٥١)، والتاج (د ء ب). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٢٣-٧٢٤). وينظر: المعرَّب (٢٢١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٣٦٦)، مجمع الغرائب (٤/ ٤٦)، والفائق (٢/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩)، والنهاية (٣/ ١٣٨=٦/ ٢٥٦٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «طمارٌ». وهو سهو. وفي (هـ) مثل ما في الأصل. وفي التاج أن اللفظ يجري مجرى «حَذامِ»، ونحوها. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٦/ ٦٦٠-٦٦١). وآخِره حديث النبي ﷺ (جبل)].

(٥) [رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٤٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١١٥٩). (جبل)].

(٦) [جاء في غريب ابن قتيبة (٦/ ٦٦١): «وأراد (مطرِّف) أنه لا ينبغي لأحد أن يعرِّض نفسَه للمهالك، ويقول: قد توكّلتُ على الله، لأنه قد أُمِر بالحذَر». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠)، والنهاية (٣/ ١٣٨=٦/ ٢٥٦٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣١). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٣١). وأضاف: «واحدتها مطمورة». (جبل)].

(ط م س)

[٢/١١٢/أ] قَوله تَعالَى: ﴿مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا﴾ [النساء: ٤٧]؛ مَعناهُ[١]: / نَجعَلُ وُجُوهَهُم كَأقفائِهِم. والطَّمسُ: استِئصالُ أَثَرِ الشَّيءِ.

وَمِنهُ قولُه تبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ﴾ [المرسلات: ٨]. ويُقالُ[٢]: طَسَمَ[٣] الأثَرُ، وطَمَسَ: إذا انمَحَى.

وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ [يونس: ٨٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: أهلِكها. وجاءَ[٤] في التَّفسِيرِ أَنّهُ جَعَلَ سُكَّرَهُم[٥] حِجارَةً. ويُقالُ: طَمَسَ اللّـهُ بَصَرَهُ، وهُوَ مَطمُوسُ البَصَرِ: إذا ذَهَبَ أَثَرُ العَينِ.

---

(١) [«نجعل وجوههم كأقفائهم» هو من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٣٥٢). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٤٨). وفيهما أن الزجاج ذكر في الآية قولين آخرين هما: «نجعل وجوههم منابتَ للشعر كأقفائهم»، وأن «الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدِّين، المعنى: مِن قبل أن نُضِلّهم مجازاةً لما هم عليه من العناد، فنضلّهم إضلالًا لا يؤمنون معه أيضًا». (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (١٢/ ٣٥١): «أبو عبيد عن أبي زيد: طمَس الطريقُ، وطَسَم: إذا دَرَس». (جبل)].

(٣) [في (د): «طمَس الأثرُ، وطمِسَ: إذا انمحى». وفي التاج (ط م س) أن الفعل «طمس» بهذا المعنى من المثلَّث. وفيه كذلك (ط س م) أنه يقال: «طسم الأثرُ» ـ بفتح السين وكسرها ـ بالمعنى المذكور هنا. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٣٥٢). وهو كذا وارد في معانيه (٣٠/ ٢٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب ما صورته: «جعل شكرهم مجاراة». وهو تحريف فاحش. وفي معاني القرآن للزجاج: «اجعل سُكْرهم حجارة» هكذا ضُبط بضم السين وسكون الكاف. وهو كما ترى. وفي المحرّر الوجيز» لابن عطية (٧/ ٢٠٦، بتحقيق عبد الله الأنصاري والسيد عبد العال): «رُوي أنهم حين دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوة رجع سُكّرهم حجارة، وزادُهم ودنانيرهم وحبوبُهم رجعت حجارةً، قاله محمد بن كعب القرظي، وقَتادة، وابن زيد». (جبل)].

وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ [يس: ٦٦]؛ يَقُولُ[1]: أعمَيناهُم. وطَمَسَتِ الرِّيحُ آثارَ القَومِ: إذا مَحَتها.

(ط م م)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤]؛ أي[2]: الصَّيحَةُ التِي تَطُمُّ عَلَى كُلِّ شَيءٍ؛ أي: تَغلِبُ عَلَيهِ.

وفي الحَدِيثِ[3] في صِفَةِ قُرَيشٍ: «لَيسَ فِيهِم طُمطُمانِيَّةُ حِميَرَ». يُقالُ: رَجُلٌ أعجَمُ طِمطِمِيٌّ، وطَمطَمَ في كَلامِهِ. ويُقالُ[4] لِلعَجَمِ: طَماطِمُ. شَبَّهَ كَلامَ حِميَرَ ـ لِما فِيهِ مِنَ الألفاظِ المُنكَرَةِ ـ بكَلامِ العَجَمِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنّهُ ـ يَعنِي أبا طالِبٍ ـ لَفِي ضَحضاحٍ مِنَ النّارِ، ولَولايَ لَكانَ في الطَّمطامِ»؛ أي: في وسَطِ النّارِ.

---

(١) [نقل الأزهريّ في التهذيب (١٢/ ٣٥٢) عن الزجّاج قوله: «المعنى: لو نشاء لأعميناهم». وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ٢٢١). (جبل)].

(٢) [هذا من تفسير الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٣٠٦). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٢١٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٧)، والفائق (٣/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠)، والنهاية (٣/ ١٣٩=٦/ ٢٥٦٣-٢٥٦٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٠٧-٣٠٨). وكذا شَرحه. وفي النهاية (٣/ ١٣٩=٦/ ٢٥٦٣): «الطَّمطام في الأصل: مُعظم ماء البحر، فاستعاره هنا لمُعظم النار، حيث استعار ليسيرها الضَّحضاحَ؛ وهو الماء القليل الذي يبلُغ الكعبين». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨)، والفائق (٢/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٣٨٩). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] القَبائِلِ: «ما مِن طامَّةٍ إلّا وفوقَها طامَّةٌ»؛ يَعنِي[٢]: داهِيَةً عَظِيمَةً. يُقالُ: طَمَّ الماءُ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ؛ أي: عَلاها.

(ط م ن)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾ [البقرة: ٢٥٠]؛ أي: عَلَى الرُّؤيَةِ، ولَم يَشُكَّ في الإحياءِ، ولَكِن أحَبَّ أُنسَ الرُّؤيَةِ، وأن يُكرِمَهُ اللهُ بالمُشاهَدَةِ.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء: ١٠٣]؛ أي: إذا استَقَرَّ بكُمُ الخَفضُ فأتِمُّوها. واطمَأنّ الشَّيءُ: سَكَنَ. وطَأمَنتُهُ: سَكَّنتُهُ.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ * ٱرۡجِعِيٓ﴾ [الفجر: ٢٧، ٢٨]؛ يُقالُ: إلَى أمرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. ويُقالُ[٣]: المُطمَئِنَّةُ بالإيمانِ.

(ط م و/ ي)

[٢/ ١١٢/ ب] وفي الحَدِيثِ[٤]/ ـ وذَكَرَ السَّنَةَ: «ما طَما البَحرُ، وقامَ تِعارُ». طَما: ارتَفَعَ، والبَحرُ سَبِيلُهُ الارتِفاعُ بأمواجِهِ. يُقالُ[٥]: طَما الماءُ يَطمُو ويَطمِي. وطَمَتِ المَرأةُ بزَوجِها: إذا نَشَزَت وارتَفَعَت عَلَيهِ. وتِعارُ: اسمُ جَبَلٍ. والعَرَبُ تَقُولُ:

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٨)، والفائق (٣/ ٤٢٤)، والنهاية (٣/ ١٣٩=٦/ ٢٥٦٤-٢٥٦٥). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٢١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٢٤). (جبل)].

(٢) [«يعني: داهية عظيمة» هو من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٧٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٨)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والنهاية (٣/ ١٣٩=٦/ ٢٥٦٥). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيدة، نقله عنه ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٤/ ٤٣). (جبل)].

لا أُكَلِّمُكَ ما أقامَ تِعارُ؛ أي: ما أقامَ هَذا الجَبَلُ.

باب الطاء مع النون

(ط ن ب)

في الحَدِيثِ(١): «ما بَينَ طُنبَي المَدِينَةِ أحوَجُ مِنِّي إلَيها». يُرِيدُ(٢): ما بَينَ طَرَفَيها. والطُّنبُ(٣): واحِدُ أطنابِ الفُسطاطِ.

وفي حَدِيثِ(٤) عُمَرَ: «أنّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ تَزَوَّجَ امرَأةً عَلَى حُكمِها فرَدَّها عُمَرُ(٥) إلَى أطنابِ بَيتِها». يَعنِي إلَى مَهرِ مِثلِها. والأطنابُ: الطِّوالُ مِن حِبالِ البُيُوتِ، والأُصُرُ: القِصارُ مِنها.

وفي حَدِيثِ(٦) بَعضِهِم: «ما أُحِبُّ أنّ بَيتِي مُطَنَّبٌ بِبَيتِ مُحَمَّدٍ ﷺ»؛ أي(٧):

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩)، والفائق (٤/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢)، والنهاية (٣/ ١٤٠=٦/ ٢٥٦٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦١٦٤)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم١٩٤٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٠٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «الطُّنُب» بضم النون. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ط ن ب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٤٩)، والفائق (٢/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢)، والنهاية (٣/ ١٤٠=٦/ ٢٥٦٦). (جبل)].

(٥) [«عُمر» رضي الله عنه ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٤٩)، والفائق (٤/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢)، والنهاية (٣/ ١٤٠=٦/ ٢٥٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٢١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٢٦٢٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٤٣). وآخِره: «المسجد». (جبل)].

مَشدُودٌ بالأطنابِ. يَقُولُ: ما أُحِبُّ أن يَكُونَ بَيتِي إلَى جانِبِ بَيتِهِ، كَأَنَّهُ قالَ[١]: أحتَسِبُ كَثرَةَ الخُطَى إلَى المَسجِدِ. يُقالُ[٢]: هُوَ جارِي مُكاسِرِي، ومُؤاصِرِي، ومُطانِبِي؛ أي: كِسرُ بَيتِهِ إلَى كِسرِ بَيتِي، وإصارُ بَيتِهِ إلَى إصارِ بَيتِي، وأطنابُ بَيتِهِ إلَى أطنابِ بَيتِي.

(ط ن ي)

في الحَدِيثِ[٣]: «إنّ اليَهُودِيّةَ التِي سَمَّتَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ عَمَدَت إلَى سُمٍّ لا يُطنِي»؛ أي[٤]: لا يَسلَمُ عَلَيهِ أحَدٌ. يُقالُ: رَماهُ اللَّـهُ بأفعَى لا تُطنِي؛ أي: لا يُفلِتُ سَلِيمُها.

باب الطاء مع الواو

(ط و ر)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]؛ أي: طَورًا[٥] بَعدَ طَورٍ، خَلقًا بَعدَ خَلقٍ: نُطفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضغَةً. والأطوارُ: الحالاتُ المُختَلِفَةُ.

---

(١) [في (د): «كأنه احتَسَبَ» بإسقاط «قال»، واستعمال الفعل في صيغة الماضي. (جبل)].

(٢) [أورد التهذيب (١٣/ ٣٦٧) من ذلك قولَ «شَمِر»: «يقال: هو جاري مُطانبي؛ أي: طُنب بيته إلى طُنب بيتي». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٠)، والفائق (٢/ ٣٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢)، والنهاية (٣/ ١٤١=٦/ ٢٥٦٨). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٠١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧١٨). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «أطوارًا». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأَولى. (جبل)].

/ وفي حَدِيثِ[(١)] سَطِيحٍ: [البسيط] [٢/١١٣/أ]

فَـإنَّ ذا الدَّهرِ أطـوارٌ دَهارِيرُ

أي: مَرَّةً مُلكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ، ومَرَّةً بُؤسٌ ومَرَّةً نُعْمٌ.

وقَولُه: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور: ١]؛ الطُّورُ[(٢)]: الجَبَلُ[(٣)].

(ط و ع)

قَولُهُ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠]؛ أي[(٤)]: تابَعَتهُ. وقِيلَ[(٥)]: سَهَّلَت لَهُ نَفسُهُ قَتلَ أخِيهِ. وطَوَّعَت، وطاوَعَت: واحِدٌ. يُقالُ: طاعَ لَهُ[(٦)]: إذا أتاهُ طَوعًا. وقالَ مُجاهِدٌ[(٧)]: «طَوَّعَت لَهُ نَفسُهُ»؛ أي: شَجَّعَتهُ. وفي رِوايَةٍ أُخرَى[(٨)]: أعانَتهُ، وأجابَتهُ إلَيهِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥١)، والفائق (٢/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٦٠)، والنهاية (٣/ ١٤١=٦/ ٢٥٧٠)، وقد رواه الطبري في تاريخه (٢/ ١٦٧-١٦٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٠). (جبل)].

(٣) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «هو جبل بعينه. فاللام هنا لام العهد، وليست لام الجنس»].

(٤) [«أي: تابعته» هو من قول الفرّاء، كما في التهذيب (٣/ ١٠٥). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن (١/ ٣٠٥). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأزهريّ نفسِه في التهذيب (٣/ ١٠٥). ونصّه كاملًا: «والأشبه عندي أن يكون معنى (طوّعت): سَمَحت وسهّلت له نفسُه قتلَ أخيه، أي: جعلت نفسُه بهواها المُردي قتلَ أخيه سهلًا، وهوّنته». وقيل: «وقيل: سَهَّلَت له نفسه قتل أخيه» ساقط من (هـ) (جبل)].

(٦) [في (د): «طاع له كذا». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ١٠٥). والرواية الأخرى رواها عنه أبو عبيد، كما في التهذيب كذلك. (جبل)].

(٨) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «إن كان يريد رواية أخرى عن (مجاهد)، فإني لم أجد عنده إلا المعنى الأول»].

وَقَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: ١١٢]؛ أي: هَل يَقدِرُ؟ وقُرِئَ: ﴿هَل تَستَطِيعُ رَبَّكَ﴾(١) بالتّاءِ؛ أي: هَل تَستَدعِي إجابَتَهُ في أن يُنزِلَ إلَينا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ؟ وهُوَ «استِفعالٌ» مِن قَولِكَ: طاعَ لِي يَطُوعُ لِي. والاستِطاعَةُ: الإمكانُ، والإمكانُ: زَوالُ المَوانِعِ.

قَولُهُ: ﴿قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ﴾ [النور: ٥٣]؛ أي: لِتَكُن(٢) مِنكُم طاعَةٌ مَعرُوفَةٌ بلا قَسَمٍ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «شُحٌّ مُطاعٌ». هُوَ أن يُطِيعَهُ صاحِبُهُ في مَنعِ الحُقُوقِ التِي أوجَبَها اللهُ عَلَيهِ في مالِهِ.

(ط و ف)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]؛ أي: السَّيلَ المُغرِقَ. ويُقالُ لِلمَوتِ الذَّرِيعِ: طُوفانٌ. ورَوَت(٤) عائِشَةُ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنّهُ قالَ: «الطُّوفانُ: المَوتُ». وقالَ بَعضُهُم(٥): الطُّوفانُ مِن كُلِّ شَيءٍ: ما كان كَثِيرًا مُطِيفًا بالجَماعَةِ، كالغَرَقِ الشّامِلِ، والمَوتِ الجارِفِ، والقَتلِ الذَّرِيعِ.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿يَستَطِيعُ﴾ ـ بياء الغيب ـ إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، وتُعزى قراءة ﴿تَستَطِيعُ﴾ ـ بتاء الخطاب ـ إلى الكسائي. ينظر: النشر (٤/ ١٢)، والإتحاف (ص٢٠٤). (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «تفسير بعيد»].

(٣) [الحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٥١)، والنهاية (٣/ ١٤٢=٦/ ٢٥٧٠). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٠٥٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠١٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٣). ورواه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٤٩٩٦، ١٣/ ٥١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٨٥٥). (جبل)].

(٥) [هو الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٣٤). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٩٩). (جبل)].

وَقَولُه تَعالَى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأعرف: ٢٠١]؛ قال مُجاهِدٌ(١): غَضَبٌ. وقالَ أبو عُبَيدٍ(٢): تَأْوِيلُهُ: ما طافَ به مِن وَسوَسَةِ الشَّيطانِ. وأمّا الطَّيفُ فهُوَ الجُنُونُ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الطَّيفُ والطّائِفُ يَرجِعانِ إلَى مَعنًى واحِدٍ. قال كُثَيِّرٌ(٣): [الطويل]

/ فـوالله مـا أدرِي أطائِـفُ جِنَّـةٍ تَأَوَّبَنِي أم لَم يَجِد أحَدٌ وَجدِي؟(٤) [٢/١١٣/ب]

وَقالَ أبو مَنصُورٍ(٥): أصلُ الطَّيفِ: الجُنُونُ، وقِيلَ لِلغَضَبِ: طَيفٌ؛ لِتَغَيُّرِ عَقلِ الغَضبانِ.

وقَولُه: ﴿طَآئِفَةٌ مِّنْهُم﴾ [النساء: ١٠٢]؛ أي: جَماعَةٌ. ويَجُوزُ أن يُقالَ لِلواحِدِ: طائِفَةٌ، يُرادُ بها: نَفسٌ طائِفَةٌ.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم﴾ [النور: ٥٨]؛ قال الفَرّاءُ(٦): إنّما هُم خَدَمُكُم.

وفي حَدِيثِ(٧) الهِرَّةِ: «إنّما هِيَ مِنَ الطَّوّافاتِ في البَيتِ». ....

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٦٤٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٤). وكذا قول أبي عبيد التالي له. (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٤٤٥). والبيت في سياق وصفه لحاله بعد فراق بعض محبوباته. وفي التاج (ء و ب) أنه يقال: «تأوَّبه»: إذا أتاه ليلًا، أو أوّله خاصة. (جبل)].

(٤) [زاد في (د) بعد ذلك: «(تأوَّبني): جاءني من آخر النهار». ولعلّها حاشية. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٤). وعزاه إلى «الأحمر» برواية أبي عبيد عنه. (جبل)].

(٦) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٢٦٠). وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٣٤). (جبل)].

(٧) [في الأصل: «وفي الحديث: الهِرّةُ...». وأثبتُّ ما في (د). وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل: «هكذا. ولعلّه: (وفي حديث الهرّة». وهو ما جاءت به النسخة (د). طيّب الله ثراه. والحديث وارد في التهذيب (١٤/ ٣٤). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤١)، =

قال أبو الهَيثَمِ[١]: الطّائِفُ: الخادِمُ الذِي يَخدُمُكَ برِفقٍ وعِنايَةٍ، وجَمعُهُ: الطَّوّافُونَ.

وفي حَدِيثِ[٢] لَقِيطٍ: «ما يَبسُطُ أحَدُكُم يَدَهُ إلّا وقَعَ عَلَيها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ[٣] مِنَ الطَّوفِ والأذَى». الطَّوفُ[٤]: الحَدَثُ مِنَ الطَّعامِ. وهُوَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبلَ أن يُطعَمَ: العِقيُ. يُقالُ: اطّافَ يَطّافُ اطِّيافًا: إذا قَضَى حاجَتَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا يُصَلِّي[٦] أحَدُكُم وهُوَ يُدافِعُ الطَّوفَ». المَعنَى[٧]: أنّ[٨] مَن شَرِبَ تِلكَ الشَّربَةَ طَهُرَ مِنَ الحَدَثِ، والأذَى؛ وهُوَ الحَيضُ. وأنّثَ القَدَحَ لِأنّهُ ذَهَبَ به إلَى الشَّربَةِ. وكَذَلِكَ أنّثُوا الكَأسَ؛ لِأنّهُم ذَهَبُوا به إلَى الخَمرِ.

= ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢)، والفائق (٢/ ٣٦٩)، والنهاية (٣/ ١٤٢=٦/ ٢٥٧١-٢٥٧٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٤٦)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٥٢٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٤). ورواه عنه «المنذرِيّ». (جبل)].

(٢) [أي: لقيط بن عامر بن المُنتَفِق (له صحبة). والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢)، والفائق (٤/ ١٠٥)، والنهاية (٣/ ١٤٣-٦/ ٢٥٧٢-٢٥٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢٠٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٦٨٣). (جبل)].

(٣) [في (د)، و(هـ): «مطهِّرة» بكسر الهاء المشدَّدة. وأشار في (هـ) إلى أنها كذلك في (ص). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٧-٢٣٨)، وابن قتيبة (١/ ٥٤٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٢)، والفائق (٢/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢)، والنهاية (٣/ ١٤٣=٦/ ٢٥٧٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٠١٥)، وابن الجعد في مسنده (برقم ٣٢٠٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «لا يصلِّ» باستعمال «لا» الناهية، لا النافية. (جبل)].

(٧) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «أي: معنى حديث لَقيط». وهو الحديث السابق].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤١، ٥٣٩، بهذا الترتيب). (جبل)].

(ط و ق)

قَولُه ـ تعالَى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٨٠]؛ أي: يُلزَمُونَهُ[١] في أعناقِهِم مِثلَ الطَّوقِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «يُطَوَّقُ شُجاعًا أقرَعَ». يَعنِي: كَنزَ مانِعِ الزَّكاةِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «مَن ظَلَمَ شِبرًا مِنَ الأرضِ طَوَّقَهُ اللَّـهُ [يَومَ القِيامَةِ][٤] مِن سَبعِ أرَضِينَ». هَذا[٥] تَفسِيرُهُ[٦] عَلَى وجهَينِ: أحَدُهُما: أن يَخسِفَ اللَّـهُ به الأرضَ؛ فتَصِيرَ البُقعَةُ المَغصُوبَةُ مِنها في عُنُقِهِ كالطَّوقِ. والآخَرُ: أن يَكُونَ مِن طَوقِ التَّكلِيفِ، لا مِن طَوقِ التَّقلِيدِ؛ وهُوَ أن يُطَوَّقَ حملَها يومَ القِيامَةِ.

(ط و ل)

قَولُ ـ تَعالَى: ﴿أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٦]؛ أي/ : أُولُو الفَضلِ والبَسطَةِ [٢/ ١١٤/أ]

---

(١) [في الأصل: «يُلزَمونهم». وأثبتُّ ما في (د). وهو ما وجّه إليه العلّامة الطناحي بقوله تعليقًا على رواية الأصل: «هكذا. وأرى الصواب: (يُلزَمونه). وهو ما جاءت به النسخة (د)». رفع الله مقامه في جناته. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣)، والنهاية (٣/ ١٤٣=٦/ ٢٥٧٤). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٤٥٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩١٢٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٤٤). واللفظ فيه: «من غَصَب جارَه شِبرًا من الأرض طُوِّقه من سبع أرَضين». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥١٥-٥١٦)، والخطابي (١/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٣)، والنهاية (٣/ ١٤٣=٦/ ٢٥٧٣-٢٥٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦١٢).. (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٥٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «هذا يُفسَّر على...». (جبل)].

والقُدرَةِ[١]. يُقالُ: طالَ عَلَيهِم يَطُولُ طَولًا: إذا أفضَلَ عَلَيهِم[٢].

وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [غافر: ٣]؛ أي[٣]: ذِي الغِنَى والفَضلِ. يُقالُ: لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ طَولٌ؛ أي: فضلٌ.

وفي حَدِيثِ[٤] عُثمانَ رضي الله عنه قالَ: «فَتَفَرَّقَ النّاسُ فِرَقًا ثَلاثًا فصامِتٌ صَمتُهُ أنفَذُ مِن طَولِ غيرِهِ». [وَيُروَى: مِن صَولِ غَيرِهِ. يَقُولُ: إمساكُهُ أَشَدُّ مِن تَطاوُلِ غَيرِهِ][٥]. يُقالُ: طالَ عَلَيهِ؛ أي: عَلاهُ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنَّ هَذَينِ الحَيَّينِ مِنَ الأوسِ والخَزرَجِ كانا يَتَطاوَلانِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ تَطاوُلَ الفَحلَينِ». المَعنَى: أنّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الحَيَّينِ كان يَذُبُّ عَنهُ. ولَم يُرِد بِهِ تَطاوُلَ الكِبرِ عَلَيهِ نَفسِهِ، ولَكِن كانوا يَتَطاوَلُونَ عَلَى عَدُوِّهِ. والفَحلُ يَتَطاوَلُ عَلَى إبِلِهِ، يَسُوقُها كَيفَ شاءَ، ويَذُبُّ عَنها الفُحُولَ. وأرادَ بالفَحلَينِ فحلَ إبِلٍ عَلَى حِدَةٍ، وفَحلَ إبِلٍ أُخرَى عَلَى حِدَةٍ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «تَطاوَلَ عَلَيهِمُ الرَّبُّ بفَضلِهِ»؛ أي: أشرَفَ.

---

(١) [في (د): «والمقدرة». (جبل)]. (٢) [«عليهم» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٥)، والنهاية (٣/ ١٤٥= ٦/ ٢٥٧٧). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٨٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦)، والفائق (٢/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤)، والنهاية (٣/ ١٤٥=٦/ ٢٥٧٦-٢٥٧٧)، وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٥٧٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٤/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤)، والنهاية (٣/ ١٤٥=٦/ ٢٥٧٦). (جبل)].

(ط و ي)

قَولُهُ: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]؛ قِيلَ: «طُوًى»: اسمُ الوادِي الذِي كَلَّمَ اللهُ فِيهِ مُوسَى عليه السلام. وقِيلَ: هُوَ اسمُ المَكانِ الذِي نَبَتَتِ الزَّيتُونَةُ فِيهِ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «يا مُحَمَّدُ اعمِد لطَيِّتِكَ». يَقُولُ[٢]: امضِ لقَصدِكَ. يُقالُ: مَضى لطَيِّتِهِ ـ مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ ـ أي: لنِيَّتِهِ ووَجهِهِ.

باب الطاء مع الهاء

(ط هـ ر)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٥]؛ يَعنِي[٣]: مِنَ الحَيضِ، والبَولِ، والغائِطِ.

وقَولُهُ: ﴿مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]؛ أي[٤]: يُتَطَهَّرُ بِهِ، كَما يُقالُ: وضُوءٌ لِلماءِ الذِي يُتَوَضَّأُ / بِهِ. وكُلُّ طَهُورٍ طاهِرٌ، ولَيسَ كُلُّ طاهِرٍ طَهُورًا. [٢/١١٤/ب]

وقَولُه: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]؛ أي[٥]: اغتَسَلنَ. وقَد تَطَهَّرَتِ المَرأَةُ، واطَّهَّرَت. فإذا انقَطَعَ عَنها الدَّمُ، قِيلَ: طَهُرَت تَطهُرُ؛ فهِيَ طاهِرٌ، بلا هاءٍ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٦)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥)، والنهاية (٣/ ١٥٣=٦/ ٢٥٩٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٧١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٧١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٧١-١٧٢). (جبل)].

وقولُه: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨]؛ أي[1]: أحَلُّ لَكُم. والتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ عَمّا لا يَحِلُّ.

وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٨٢]؛ أي[2]: يَتَنَزَّهُونَ عَن أدبارِ الرِّجالِ والنِّساءِ. قالَهُ أهلُ لُوطٍ تَهَكُّمًا.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ يَعنِي[3]: مِنَ المَعاصِي والأفعالِ المُحَرَّمَةِ.

(ط هـ م)

في الحَدِيثِ[4]، في صِفَتِهِ ﷺ «لَم يَكُن بالمُطَهَّم». قال أحمَدُ بنُ يَحيَى[5]: اختَلَفَ النّاسُ في تَفسِيرِ هَذا الحَرفِ، فقالَت طائِفَةٌ: هُوَ الذِي كُلُّ عُضوٍ منه حَسَنٌ عَلَى حِدَتِهِ. وقالَت طائِفَةٌ: المُطَهَّمُ: الفاحِشُ السِّمَنِ. وقِيلَ: هُوَ المُنتَفِخُ الوَجهِ. ومِنهُ قَولُ الشّاعِرِ[6]: [الهزج]

وَوَجــهٌ فِيــهِ تَطهِيــمٌ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ١٧٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٧٢). و«يتنزهون» ليست في (هـ) (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٧٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٨٤). وجعله من وصف سيدنا عليّ ـ رضي الله عنه وكرَّم الله وجهه ـ وتكملته: «ولا بالمُكلثم». وفي غريب أبي عبيد (٢/ ٣١٤) أن «المُكلثم»: المدوَّر الوجه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٧)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥)، والنهاية (٣/ ١٤٧=٦/ ٢٥٨١). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٦٣٨)، والبيهقي في شُعب الإيمان (برقم ١٣٥٠). (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٦/ ١٨٤). (جبل)].

(٦) [ورد هذا الشطر وحده بلا عزو في التهذيب (ط هـ م ٦/ ١٨٤). وشرحه بقوله: «أي: انتفاخ وجَهامة من السِّمَن». ولم أعثر عليه في مصادر أخرى. (جبل)].

أيِ: انتِفاخٌ وجَهامَةٌ. وقالَت طائِفَةٌ: هُوَ النَّحِيفُ الجِسمِ. قالَ أبو سَعِيدٍ[١]: الطُّهمَةُ، والطُّخمَةُ[٢] في اللَّونِ: تَجاوُزُ السُّمرَةِ إلَى السَّوادِ. ووَجهٌ مُطَهَّمٌ: إذا كان كَذَلِكَ.

(ط هـ و)

في حَدِيثِ[٣] أبِي هُرَيرَةَ: «قِيلَ لَهُ: أنتَ سَمِعتَهُ[٤] مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ فقالَ: إذَن ما طَهْوِي؟» قال أبو عُبَيدٍ[٥]: جَعَلَ إتقانَهُ لِلحَدِيثِ بمَنزِلَةِ الطَّهوِ مِنَ[٦] الطّاهِي المُجِيدِ؛ وهُوَ الطّابِخُ. يَقُولُ: فما عَمَلِي إن كُنتُ لَم أُحكِم ما سَمِعتُ[٧]؟ وقالَ[٨] أبو العَبّاسِ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ: الطُّهيُ: الذَّنبُ. وطَها طَهيًا: إذا أذنَبَ.

---

(١) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (٦/ ١٨٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٨٥): «الصُّحمة». وهما متقاربان. وفي اللسان: «الصُهمة». هو تحريف. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٧٥). وفيه أن سيدنا أبا هريرة ذكر حديثًا عن النبي ﷺ فقيل له ذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٠-٢٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٨)، والفائق (٢/ ٣٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥)، والنهاية (٣/ ١٤٨=٦/ ٢٥٨٢). وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٢٥٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «سمعتَ». (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢٣٠-٢٣١). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٧٥-٣٧٦). والنص كاملًا في غريبه: «هذا عندنا مَثَلٌ ضَرَبه؛ لأن الطَّهو في كلامهم إنضاجُ الطعام... فنُرَى أن أبا هريرة جعل إحكامَه للحديث، وإتقانَه إيّاه، كالطاهي المجيد المُنضج لطعامه. يقول: فما كان عملي إن كنتُ لم أُحكم أنا هذه الرواية التي حكيتُها عن النبي ﷺ كإحكام ذلك الطاهي للطعام؟... وكان وجه الكلام أن يقول: فما طَهوِي، أو: فما كان إذن طَهوي؟ ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ». وكذا جاء اللفظ تقريبًا في التهذيب. (جبل)].

(٦) [في (د): «بمنزلة الطَّهو للطاهِي». (جبل)].

(٧) [«ما سمعت» ليست في (د). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٦/ ٣٧٦). و«أبو العباس» هو «ثعلب». (جبل)].

يَقُولُ: فما ذَنبي؟ إنّما هُوَ شَيءٌ قالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قال الأزهَرِيُّ[١]: والذِي عِندِي / فِيهِ: «أنا ما طَهْوِي؟» أي: أيُّ شَيءٍ طَهْوِي؟ عَلَى التَّعَجُّبِ. كَأنّهُ قالَ: أيُّ شَيءٍ حِفظِي وإحكامِي ما سَمِعتُ؟ [٢/١١٥/أ]

وفي حَدِيثِ[٢] أبِي زَرعٍ: «وَما طُهاةُ أبِي زَرعٍ». يَعنِي: الطَّبّاخِينَ.

باب الطاء مع الياء

(ط ي ب)

قَولُهُ تَعالَى: ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾ [البقرة: ١٦٧]؛ أي: مِن حَلالِهِ. يُقالُ لِلحَلالِ: طَيِّبٌ، ولِلحَرامِ: خَبِيثٌ.

وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]؛ أي: ما حَلَّ.

وقَولُه: ﴿طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [المائدة: ٨٧]؛ يَعنِي: المُحَلَّلاتِ.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ﴾ [الزمر: ٧٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: قال الفَرّاءُ[٣]: زَكَوتُم. قالَ[٤]: وحَقِيقَةُ قَولِهِ: ﴿طِبۡتُمۡ﴾ صَلَحتُم لِلجَنَّةِ؛ لِأنّ الذُّنُوبَ والمَعاصِيَ مَخابِثُ، فإذا أرادَ اللهُ تَعالَى أن يُدخِلَهُمُ الجَنَّةَ غَفَرَ لَهُم تِلكَ الذُّنُوبَ، وحَمَلَ عَمَّن شاءَ، وتَتارَكُوا، ففارَقَتهُمُ المَخابِثُ والأرجاسُ مِنَ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٧٦). ثمَّ عقَّب بقوله: «وقول ابن الأعرابّي أشبه بمعنى الحديث. والله أعلم». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٨)، والنهاية (٣/ ١٤٨=٦/ ٢٥٨١). (جبل)].

(٣) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٤٢٥). (جبل)].

(٤) [أي: ابن عَرَفة. (جبل)].

الأعمالِ، فطابُوا لِلجَنَّةِ. ومِن ذَلِكَ قَولُ العَرَبِ: طابَ لِي هَذا؛ أي: فارَقَتْهُ المَكارِهُ، وطابَ لَهُ العَيشُ. ويُنشَدُ[1]: [الوافر]

تَجَبَّرَتِ[2] الجَبابِرُ بَعدَ حُجرٍ وطابَ لَها الخَوَرنَقُ والسَّدِيرُ

أي: فارَقَهُم ما يَكرَهُونَهُ.

وَقَولُهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩]؛ «طُوبى[3]»: «فُعلَى»؛ مِنَ الطِّيبِ. ويُقالُ: «طُوبَى»: مِن أسماءِ الجَنَّةِ. وقِيلَ: شَجَرَةٌ تُظِلُّ الجِنانَ كُلَّها.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ [النور: ٢٦]؛ قال الفَرّاءُ[4]: الطَّيِّباتُ مِنَ الكَلامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجالِ؛ أي: الطّاهِرِينَ.

وَمِنهُ[5] قَولُ[6] عَمّارٍ: «مَرحَبًا بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ»؛ ....

(١) [في (هـ): «وأنشد»، وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. ويُعزَى هذا البيت ضمن مقطَّعة من سبعة أبيات إلى «هند بنت زيد بن مخرّبة الأنصارية». وهي من أتباع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم الله وجهه. وقد ورد ذلك العزو في الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/ ٢٤٣- ٢٤٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٣/ ٤٦٥- ٤٦٦). وفيهما أن «هند بنت زيد» أنشدت هذه المقطَّعة حين سُيِّر بـ«حُجر بن عَدِيّ بن جبلة» ـ وهو صحابيّ من أتباع الإمام عليّ كذلك ـ إلى سيدنا «معاوية» فأمر بقتله. وأوّل المُقطعة:

ترفَّـع أيهـا القمـرُ المنيـرُ ترفَّع هل ترى حُجرًا يسير؟

(جبل)].

(٢) [في (هـ): «تحيرت». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٤/ ٣٩). وكذا هو وارد في معانيه (٣/ ١٢٠-١٢١). (جبل)].

(٤) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٤٢٨). وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٤١). (جبل)].

(٥) [كُتب هذا الحديث في هامش (د)، وبعده: «صح». وهناك علامة لَحَقٍ تشير إلى موضعه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٢٨)، وغريب الخطابي (١/ ٧١٧)، =

يَعنِي[١]: الطّاهِرَ.

وَمِنهُ قَولُ عَلِيٍّ رضي الله عنه ـ وقَدِ التَمَسَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ ما يُلتَمَسُ مِنَ المَيِّتِ ـ فلَمّا لَم / يَجِدهُ قالَ[٢]: «[بِأَبِي أنتَ وأُمِّي[٣]] طِبتَ حَيًّا، وطِبتَ مَيِّتًا». أخبَرَناهُ عاصِمُ[٤] بنُ العَبّاسِ العُصَمِيُّ قالَ: حَدَّثَنا أبو عَبدِ اللَّـهِ محمدُ بنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ العَطّارُ[٥]، قالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ[٦]، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ ابنُ المُبارَكِ عَن مَعمَرٍ[٧] عَنِ الزُّهرِيِّ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قالَ: التَمَسَ عَلِيُّ ابنُ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنه مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ما يُلتَمَسُ مِنَ المَيِّتِ، فلَم يَجِدهُ،

[٢/١١٥/ب]

= والنهاية (٣/ ١٤٨=٦/ ٢٥٨٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٧٩)، والترمذي في سننه (برقم ٣٧٩٨). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧١٧-٧١٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦)، والنهاية (٣/ ١٤٨=٦/ ٢٥٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٦٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٤٦٧). (جبل)].

(٣) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٤) [في (د): «عُصم»، ثم «العُصميّ» بسكون الصاد. و«عُصْم بن العباس»: هو أبو محمد الضبِّيّ الهَرَويّ، من رواة الحديث النبوي. روى عن محمد بن مَخلَد العطّار، وغيره. وروى عنه ابنه رافع، وغيره. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢٥٧) (جبل)].

(٥) [هو أبو عبد الله محمد بن مَخلَد بن حَفص البغداديّ العطّار. إمام، حافظ، ثقة، ورع. حدَّث عن الحسن بن عَرَفة، وغيره. وحدَّث عنه الدارقُطنيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٣٣١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٦-٢٥٧). (جبل)].

(٦) [هو أبو عليّ الحَسَن بن عرفة بن يزيد البغداديّ. محدّث، ثقة، مؤدّب. حدّث عن عبد الله ابن المبارك، وغيره. وحدَّث عنه ابن مَخلَد العطّار، وغيره. تُوفِّي سنة بضع وأربعين ومئتين. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٧-٥٥٢). (جبل)].

(٧) [هو أبو عُروة مَعمَر بن راشد الأزديّ. إمام، حافظ. حدَّث عن قتادة، وغيره. وحدَّث عنه عمرو بن دينار، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٥٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٥-١٨). (جبل)].

فقالَ: بأبِي أنتَ وأُمِّي طِبتَ حَيًّا ومَيِّتًا[١] ﷺ. وقالَ غَيرُهُ[٢]: الطَّيِّباتُ مِنَ النِّساءِ لِلطَّيِّبينَ مِنَ الرِّجالِ.

وفي التَّشَهُّدِ[٣]: «التَّحِيَّاتُ لِلَّـهِ، والصَّلَواتُ، والطَّيِّباتُ». قال أبو بَكرٍ: مَعناها: والطَّيِّباتُ مِنَ الكَلامِ مَصرُوفاتٌ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهى النَبيُّ ﷺ أن تُسَمَّى المَدِينَةُ[٥] يَثرِبَ؛ لِأنَّ الثَّربَ فسادٌ. وأمَرَ أن تُسَمَّى طَيبَةَ وطابَةَ».

والطَّابَةُ[٦] أيضًا: العَصِيرُ. ومِنهُ حَدِيثُ[٧] طاوُسٍ «وَسُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ تُطبَخُ[٨] عَلَى النِّصفِ». وسُمِّيَ: طابَةً لِطِيبِهِ، وكَذَلِكَ: المَدِينَةُ.

---

(١) [وفي (د): «وطبت ميتًا». (جبل)].

(٢) [هذا عَود إلى آية سورة النور: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠٧)، والفائق (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٣/ ١٤٨= ٦/ ٢٥٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٣١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٠٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٥١٩)، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة (١/ ١٦٤). (جبل)].

(٥) [«المدينة» ليست في (د). زادها الله تعالى نورًا، وصلّى وسلّم وبارك على ساكنها. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٨٤). وكذا الكلام الوارد عقب الحديث. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١)، والنهاية (بتحقيق د. الخرّاط ٦/ ٢٥٨٣-٢٥٨٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٨٣). و«طاوس» هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كَيسان الفارسي اليمنيّ. تابعيّ، حافظ، حُجّة، صَدُوق. سَمِع من زيد بن ثابت، وغيره. وَرَوَى عنه مُجاهدٌ، وغيره. تُوفّي سنة: ١٠٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨-٤٩). (جبل)].

(٨) [في (هـ): «يَصلُح». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «نَهَى أن يَستَطِيبَ الرَّجُلُ بيَمِينِهِ». قال أبو عُبَيدٍ(٢): الاستِطابَةُ: الاستِنجاءُ، سُمِّيَ استِطابَةً مِنَ الطِّيبِ. يَقُولُ: يُطَيِّبُ جَسَدَهُ مِمّا عَلَيهِ مِنَ الخُبثِ بالِاستِنجاءِ؛ أي: يُطَهِّرُهُ. يُقالُ: استَطابَ الرَّجُلُ، وأطابَ نَفسَهُ: إذا أزالَ عَنها الأذَى، وطَهَّرَ البَدَنَ مِنها.

وَقَولُه تَعالَى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]؛ أي(٣): طاهِرًا.

وفي الحَدِيثِ(٤): «ابغِنِي حَدِيدَةً أستَطِيبُ بها». يُرِيدُ(٥) الِاحتِلاقَ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «وَهُم سَبيٌ طِيَبَةٌ»؛ أي: لا إشكالَ في رِقِّهِم.

وفي حَدِيثِ(٧) ....

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩)، والفائق (٢/ ٣٧١)، والنهاية (٣/ ١٤٩=٦/ ٢٥٨٤-٢٥٨٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٣٦٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣١٣). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٢٩). وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٤٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٥٩)، والفائق (٣/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦)، والنهاية (٣/ ١٤٩=٦/ ٢٥٨٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٠٩). (جبل)].

(٥) [وهذا كذلك من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٠). وفيه زيادة: «وسمّاه (استطابة) لما فيه من إزالة الأذى، وطهارة البدن كالاستنجاء. يُسمّيه أهل المدينة استطابة لهذا المعنى». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦)، والنهاية (٣/ ١٤٩=٦/ ٢٥٨٥). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٤٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٠)، والنهاية (٣/ ١٥٠=٦/ ٢٥٨٥-٢٥٨٦). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٤/ ٣٨٩). (جبل)].

أَبِي هُرَيرَةَ لِعُثمانَ[١] يَومَ الدّارِ: «طابَ امضَربُ»؛ أي: حَلَّ القِتالُ. أرادَ: طابَ الضَّربُ. وهِيَ لُغَةٌ[٢].

وفي النَّسَبِ[٣] والمَولِدِ: «ذِكرُ المُطَيَّبِينَ، والأحلافِ». وقَد ذَكَرنا منه شَيئًا في حَرفِ الحاءِ[٤]. ونَحنُ مُعِيدُوهُ ها هُنا، وزائِدُونَ فِيهِ. قالَ شَمِرٌ: سَمِعتُ ابنَ الأعرابِيِّ يَقُولُ: الأحلافُ في قُرَيشٍ خَمسُ قَبائِلَ: عَبدُ الدّارِ، وجُمَحُ، وسَهمٌ، ومَخزُومٌ، وعَدِيُّ بنُ كَعبٍ. سُمُّوا بذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمّا أرادَت / [٢/١١٦/أ] بَنُو عَبدِ مَنافٍ أخذَ ما في أيدِي بَنِي عَبدِ الدّارِ مِنَ الحِجابَةِ، والرِّفادَةِ، واللِّواءِ، والسِّقايَةِ، وأبَت بَنُو عَبدِ الدّارِ، عَقَدَ كُلُّ قَومٍ على أمرِهِم حِلفًا مُؤَكَّدًا عَلَى ألّا يَتَخاذَلُوا، فأخرَجَت عَبدُ مَنافٍ جَفنَةً مَملُوءَةً طِيبًا، فوَضَعَتها لِأحلافِهِم في المَسجِدِ عِندَ الكَعبَةِ، ثُمَّ غَمَسَ القَومُ أيدِيَهُم فِيها، وتَعاقَدُوا، ثُمَّ مَسَحُوا الكَعبَةَ بأيدِيهِم تَوكِيدًا، فسُمُّوا: المُطَيَّبِينَ. وتَعاقَدَت بَنُو عَبدِ الدّارِ وحُلَفاؤُها حِلفًا آخَرَ مُؤَكَّدًا على ألّا يَتَخاذَلُوا؛ فسُمُّوا الأحلافَ.

ورَوَى ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ[٥]، ....

---

(١) [في (د): «وفي حديث أبي هريرة، قال لعثمان: طاب...». (جبل)].

(٢) [في (د): «لغةُ دَوسٍ». (جبل)].

(٣) [ينظر: مجمع الغرائب (٤/ ٦١)، والنهاية (٣/ ١٤٩=٦/ ٢٥٨٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٥٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٦٦٥). وفي (هـ): «والمولود». وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) [ينظر: (ح ل ف) هنا. (جبل)].

(٥) [هو أبو بكر عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة، واسم أبي مُليكة: زهير. تابعيّ، حافظ، حُجّة. وَلِيَ القضاء، والأذانَ، لابن الزُّبير. حدَّث عن عائشة، وابن عباس، وغيرهما. وحدَّث عنه عطاء ابن أبي رَباح، وغيره. تُوفِّي سنة: ١١٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٨٨-٩٠). (جبل)].

قالَ(١): «كُنتُ عِندَ ابنِ عَبّاسٍ فأتاهُ ابنُ صَفوانَ(٢) فقالَ: نِعمَ الإمارةُ إمارةُ الأحلافِ كانت لكم. قال ابنُ عَبّاسٍ: الذي كان قَبلَها خَيرٌ مِنها: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ وأبُو بَكرٍ مِنَ المُطَيَّبِينَ، وكانَ عُمَرُ مِنَ الأحلافِ». وأرادَ ابنُ صَفوانَ إمارَةَ عُمَرَ.

وَسَمِعَ ابنُ عَبّاسٍ نادِبَةَ عُمَرَ وهِيَ تَقُولُ(٣): «يا سَيِّدَ الأحلافِ». فقالَ ابنُ عَبّاسٍ: «نَعَم، والمُحتَلَفِ لهم».

(ط ي ح)

في الحَدِيثِ(٤): «فَما رُؤِيَ يَومٌ أكثَرُ [قَحفًا ساقِطًا، و](٥) كَفًّا طائِحَةً، مِن ذَلكَ اليَومِ»؛ أي(٦): ساقِطَةً. وقَد طاحَ الشَّيءُ يَطِيحُ: إذا هَلَكَ وذَهَبَ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٦١٨)، والخطابي (٢/ ٤٧٧)، والفائق (١/ ٣١١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٤٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٥=٦/ ٢٥٨٤)، وقد رواه الفاكهي في أخبار مكة (برقم ٢٠٤٨). (جبل)].

(٢) [هو أبو صَفوان عبد الله بن صَفوان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحي المكّي. من كبار التابعين. وكان سيّد أهل مكة في زمانه، لحِلمه، وسخائه، وعقله. حدَّث عن أبيه، وعمر، وغيرهما. وحدَّث عنه الزُّهريّ، وغيره. قُتل مع عبد الله بن الزبير وهو متعلق بأستار الكعبة سنة: ٧٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٥٠-١٥١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٧٨)، والفائق (١/ ٣١١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٨٦)، والنهاية (١/ ٤٢٥=٣/ ٩٩١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦١)، والفائق (٣/ ١٦٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧)، والنهاية (٣/ ١٤١=٧/ ٣٣٠٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٣). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٣). وفيه: «(كفًّا طائحة)؛ أي: بائنة من مِعصَمِها ساقطة...». (جبل)].

(ط ي ر)

قَولُه تعالَى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ﴾ [الأعراف: ١٣١]؛ أي: يَتَشاءَمُونَ[١] بهِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٣١]؛ أي: حَظُّهُمُ المَكتُوبُ لهم.

وَمِنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣]؛ أي: ما كُتِبَ لَهُ مِنَ الخَيرِ والشَّرِّ، فهُوَ حَظُّهُ الذِي يَلزَمُ عُنُقَهُ لا يُفارِقُهُ، مِن قَولِكَ: طَيَّرتُ المالَ بَينَ القَومِ؛ فطارَ لِفُلانٍ كَذا، وطارَ لفُلانٍ كذا؛ أي: قُدِّرَ لَهُ؛ فصارَ لَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: / «فَأطَرتُ الحُلَّةَ بَينَ نِسائِي»؛ أي[٣]: قَسَمتُها بينَهُنَّ. [٢/١١٦/ب]

ويُقالُ في قَولِهِ: ﴿طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٣١]؛ أيِ: الشُّؤمُ الذِي يَلحَقُهُم هُوَ الذِي وُعِدُوا به في الآخِرَةِ.

وقَولُه: ﴿طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ [يس: ١٩]؛ أي[٤]: شُؤمُكُم مَعَكُم. وطائِرُ الإنسانِ: ما طارَ لَهُ في عِلمِ اللهِ مِمّا قُدِّرَ لَهُ، فهُوَ مِن عِندِ اللهِ.

وقَولُه: ﴿كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: طَوِيلًا.

---

(١) [هكذا. والأولى بالجزم. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٢)، والفائق (٢/ ٢١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨)، والنهاية (٣/ ١٥٢=٦/ ٢٥٩٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١١٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٦٨٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٦٨). وفيه: «أي: قسَّمتها شِقَقًا بينهنّ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٢). (جبل)].

يُقالُ: استَطارَ الشَّيءُ، واستَطالَ. قال الأعشَى[١]: [المتقارب]

فَبانَت وقَد أسأَرَت في الفُؤا … دِ صَدعًا عَلَى نَأيِها مُستَطِيرا

وَقالَ غَيرُهُ: «مُستَطِيرًا»؛ أي: مُنتَشِرًا فاشِيًا، كالصُّبحِ المُستَطِيرِ الذِي تَحِلُّ به الصَّلاةُ، وهُوَ المُنتَشِرُ المُعتَرِضُ في الأُفُقِ. فأمّا الصُّبحُ المُستَطِيلُ فهُوَ الصُّبحُ الكاذِبُ الذِي تُسَمِّيهِ العَرَبُ ذَنَبَ السِّرحانِ. ولا تَجُوزُ مَعَهُ الصَّلاةُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «بِالمَيمُونِ طائِرُهُ». قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: بالمُبارَكِ حَظُّهُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «الرُّؤيا لِأوَّلِ عابِرٍ. وهِيَ عَلَى رِجلِ طائِرٍ». قال أبو الهَيثَمِ: كُلُّ حَرَكَةٍ مِن كَلِمَةٍ، أو جارٍ يَجرِي لَكَ فهُوَ طائِرٌ. يُقالُ: اقتَسَمُوا دارًا، فطارَ سَهمُ فُلانٍ في ناحِيَتِها؛ أي: خَرَجَ وجَرَى. أرادَ: عَلَى رِجلِ قَدَرٍ جارٍ وقَضاءٍ ماضٍ، خَيرٍ أم شَرٍّ. وهِيَ لِأوَّلِ عابِرٍ يُحسِنُ عِبارَتَها.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «كَأنّما عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيرُ». وصَفَهُم[٥] بالسُّكُونِ

---

(١) [في ديوانه (بتحقيق د. محمد محمد حسين وشرحه، ص٢٤٣). والكلام عن محبوبته «ليلى»، وقد ذكرها في البيت السابق للشاهد، وهو مطلع القصيدة. وفيه: «أورثت» بدلًا من «أسأرت». وهما متقاربان. وفي التاج (س ء ر) أنه يقال: أسأر (شيئًا): إذا أَفضَله وأبقاه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٥١=٦/ ٢٥٨٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٦١) (٢٤/ ٢٥٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣)، والفائق (٣/ ٢٨٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٣/ ١٥٠=٦/ ٢٥٨٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٩١)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٩٨١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، والنهاية (٣/ ١٥٠=٦/ ٢٥٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٤٥٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٨٤٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٦). (جبل)].

والوَقارِ. يَقُولُ: لَم يَكُن فِيهِم طَيشٌ ولا خِفَّةٌ. وذَلِكَ أنّ الطَّيرَ لا يَكادُ يَقَعُ إلّا عَلَى شَيءٍ ساكِنٍ. ومِنهُ يُقالُ: فُلانٌ ساكِنُ الطّائِرِ.

[وفي الحَدِيثِ[١]: «إيّاكَ وطَيَراتِ الشَّبابِ»؛ أي: وغِرّاتِهِم وزَلّاتِهِم][٢].

(ط ي ن)

في الحَدِيثِ[٣]: «ما مِن نَفسٍ[٤] تَمُوتُ فِيها مِثقالُ نَملَةٍ مِن خَيرٍ إلّا طِينَ عَلَيها طِينًا»؛ أي[٥]: جُبِلَ عَلَيها يومَ القِيامَةِ. يُقالُ: طانَهُ اللّـهُ عَلَى / طِينَتِك، [٢/١١٧/أ] وطامَهُ أيضًا. وقَولُهُ: «طِينًا»: مَصدَرٌ عَلَى «فِعلٍ»، كَقَولِكَ: حانَ حِينًا.

[آخر كتاب الطاء
بحمد الله][٦]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨)، والنهاية (٣/ ١٥٢=٦/ ٢٥٩١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨٢٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٨٦١). (جبل)].

(٢) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٦٤)، والفائق (٢/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩)، والنهاية (٣/ ١٥٣=٦/ ٢٥٩٣-٢٥٩٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٢٠٩، ٢٠/ ١٠٦). (جبل)].

(٤) [في (د) «نفسٍ منفوسة». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٢٤-٢٢٥). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].




كتاب الظاء




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الظاء مع الهمزة

(ظ ء ر)

في حَدِيثِ[1] ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ اشتَرَى ناقَةً، فرَأى بها تَشرِيمَ الظِّئارِ؛ فرَدَّها»[2].
الظِّئارُ: أن تُعطَفَ النّاقَةُ عَلَى غَيرِ ولَدِها. والتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ.

وفي حَدِيثِ[3] عُمَرَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ[4] وهُو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ: أن ظاوِر.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٣). وكذا شَرحه. وفيه تفصيل نفيس لكيفية إنجاز هذا العطف: «وذلك أن تُدسَّ دُرجة [=لَفّة مطويّة] من الخِرَق مجموعةً في رَحِمها، وتُجَلَّل بغمامة تستُر رأسَها، وتُترك كذلك حتى تَغُمّها، ثم تُنزَع الدُّرجة، ويُدنَى حُوار ناقة أخرى منها، وقد لُوِّث رأسُه وجِلدُه بما خرَج مع الدُّرجة من أذى الرَّحِم، فتَظنّ أنها وَلَدته إذا سافته [=شمَّته]، فتَدِرّ عليه، وتَرأمه. وإذا دُسَّت الدُّرجة في رَحِمها، ضُمّ ما بين شُفري حيائها بسَير [=خَيط]. فأراد بـ(التشريم) ما تخرَّق من شُفريها. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٨)، ومَجمَع الغرائب (٤/ ٦٨)، والفائق (٢/ ٢٣٩)، وغريب ابن الجَوزيّ (١/ ٥٣٥)، والنهاية (٣/ ١٥٥=٦/ ٢٥٩٥). (جبل)].

(٢) [«فردّها» ليست في (د) ولا (هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٨)، والفائق (٢/ ٣٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١)، والنهاية (٣/ ١٥٤=٦/ ٢٥٩٥-٢٥٩٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «هُنَيّ بن عَبَدَة». وهو مولى عمر بن الخطاب، وعامله على الحمى الذي حماه للمسلمين. روى عن عمر وغيره، وروى عنه ابنه عُمَير وغيره، ينظر: تهذيب الكمال في =

قالَ: فكُنّا نَجمَعُ بَينَ[١] النّاقَتَينِ والثّلاثِ عَلَى الرُّبَع»[٢]. قال شَمِرٌ[٣]: المَعرُوفُ: ظائِر[٤] ـ بالهَمْزِ ـ وهُو: أن تُعطَفَ النّاقَةُ ـ إذا ماتَ ولَدُها أو نُحِرَ[٥] ـ عَلَى ولَدِ أُخرَى. ومِن أمثالِهم[٦]: الطَّعنُ يَظأَرُ؛ أي: يَعطِفُ عَلَى الصُّلحِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «ومَن ظَأَرَهُ الإسلامُ». أي: عَطَفَهُ مَعَهُ. ويُقالُ: ظِئرٌ[٨] وظُؤُورَةٌ[٩]. وجَمعُهُ: ظُؤارٌ، وظُؤَرَةٌ نادِرٌ. ولا يُجمَعُ عَلَى: «فُعلَةٍ» إلّا ثَلاثَةُ أحرُفٍ: ظِئرٌ وظُؤَرَةٌ، وصاحِبٌ وصُحبَةٌ، وفارِهٌ وفُرهَةٌ. [وقَد أُسلِمَ فُلانٌ في الظُّؤُورَةِ][١٠].

= أسماء الرجال (٣٠/ ٣١٩). ولم أجد من صرح باسم أبيه. (جبل)].

(١) [«بين» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التاج (ر ب ع) أن «الرُّبَع»: هو الفَصِيل يولد في الربيع، وهو أوّل النِّتاج. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٤). (جبل)].

(٤) [في التاج (ظ ء ر) أنه يقال: «ظاءَرَ الناقةَ على فَصيلها: إذا عطفها عليه» (جبل)].

(٥) [في (د) «ذُبِح». (جبل)].

(٦) [جاء في التهذيب (١٤/ ٣٩٣): «وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولُهم: الطَّعن يَظأَر؛ يقول: إذا خافك أن تَطعنه؛ فتقتله، عطفه ذلك عليك؛ فجاء بماله حينئذ للخوف». وهو كذلك وارد في الأمثال لأبي عبيد (ص٣٠٩)، ومجمع الأمثال (٢/ ٢٨٦). وفيه: «أي: طَعنك إياه يعطِفه على الصُّلح». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٤). وفيه كذلك شَرحه بـ«عطَفه». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٧)، والفائق (٣/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١)، والنهاية (٣/ ١٥٤= ٦/ ٢٥٩٦). (جبل)].

(٨) [في اللسان (ظ ء ر) أن «الظِّئر»: «العاطفة على غير ولدها، المرضعة له، من الناس والإبل، الذَّكَر والأنثى في ذلك سواء... وناقة ظَئُورة: معطوفة على غير ولدها». وذكر الجموع الثلاثة المذكور ة هنا جمعًا لـ«ظِئر»، وذكر جموعًا أخرى. (جبل)].

(٩) [«وظؤورة» ليست في (د). وكذا: «ظُؤَرة» الآتية. (جبل)].

(١٠) [ما بينهما ليس في (د). (جبل)].

باب الظاء مع الباء

(ظ ب ي)

في الحَدِيثِ(١): «أُهدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ظَبيَةٌ فيها خَرَزٌ، فأعطَى الآهِلَ(٢) مِنها(٣) والعَزَبَ». الظَّبيَةُ: شِبهُ الخَرِيطَةِ والكِيسِ. وتُصَغَّرُ، فيُقالُ: ظُبَيَّةٌ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «أنّهُ أمَرَ رَجُلًا مِن أصحابِهِ أن يَأتِيَ حَيًّا، قالَ: فإذا أتَيتَهُم، فاربِض في دارِهِم ظَبيًا». كانَ(٥) بَعَثَهُ إلَى قَومٍ مُشرِكِينَ يَتَبَصَّرُ ما هُم عَلَيهِ، ويَرجِعُ إلَيهِ بخَبَرِهِم، وأمَرَهُ أن يَكُونَ مِنهُم بحَيثُ يَتَأمَّلُهُم، فإن أرادُوهُ بسُوءٍ تَهَيَّأ لَهُ الانفِلاتُ مِنهُم، فيَكُونُ مِثلَ الظَّبيِ الذي لا / يَربِضُ إلّا وهُو آمِنٌ مُتَباعِدٌ [٢/١١٧/ب] عَمّا يَخافُ، فإذا ارتابَ نَفَرَ. ونَصَبَ «ظَبيًا» عَلَى التَّفسِيرِ(٦)؛ لأنّ الرُّبُوضَ لَهُ، فلَمّا حَوَّلَ فِعلَهُ إلَى المُخاطَبِ، خَرَجَ قَولُه: «ظَبيًا» مُفَسَّرًا. وقالَ القُتَيبِيُّ(٧):

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٦٩)، والفائق (٢/ ٣٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٢)، والنهاية (٣/ ١٥٥=٦/ ٢٥٩٧-٢٥٩٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٢٦١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٩٤٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٨): «الأهل منها والعَرَب». وهو تصحيف. وجاء على الصواب في الفائق (٢/ ٣٧٤)، واللسان. (جبل)].

(٣) [«منها» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٩٨). وفيه أن الرجل المأمور هو «الضحّاك بن قيس». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧٠)، والفائق (٢/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٢)، والنهاية (٣/ ١٥٥=٦/ ٢٥٩٧). (جبل)].

(٥) [هذا الشرح كله وارد في التهذيب (١٤/ ٤٠٠). (جبل)].

(٦) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «أي: التمييز»].

(٧) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

قالَ ابنُ الأعرابيِّ: أرادَ أقِم في دارِهِم آمِنًا، لا تبرَحُ، كأنَّكَ ظَبيٌ في كِناسِهِ، قَد أمِنَ حَيثُ لا يَرَى إنسِيًّا.

باب الظاء مع الراء

(ظ ر ب)

في الحَدِيثِ[١]: «إذا غَسَقَ اللَّيلُ عَلَى الظِّرابِ». الظِّرابُ: واحِدُها: ظَرِبٌ، [وتُجمَعُ أيضًا عَلَى ظُرُبٍ، مِثلُ: كِتابٍ وكُتُبٍ][٢]؛ وهُو مِن صِغارِ الجِبالِ. وإنّما خَصَّ الظِّرابَ لِقِصَرِها. فأرادَ أنّ ظُلمَةَ اللَّيلِ تَقرُبُ مِنَ الأرضِ.

ومِنه حَدِيثُ[٣] الِاستِسقاءِ: «اللَّهُمَّ عَلَى الآكامِ[٤] والظِّرابِ».

وفي الحَدِيثِ[٥]: «بِهَذِهِ الأظرُبِ السَّواقِطِ». ....

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٧). وكذا شَرحه. وهو مأخوذ من غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٤) مختصرًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧١)، والفائق (٣/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٣)، والنهاية (٣/ ١٥٦=٦/ ٢٦٠٠-٢٦٠١). وقد رواه ابن الجعد في مسنده (برقم٢٢٦)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٧٩٥٤). (جبل)].

(٢) [ليس في (هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٦). وبقيته فيه: «وبطون الأودية، والتلال». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧١)، والفائق (٢/ ٣٧٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٨٣)، والنهاية (٣/ ١٥٦-٦/ ٢٦٠٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٠١٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٩٧). (جبل)].

(٤) [في (هـ) أن في (ص): «الإكام». وكل وارد كما في التاج (ء ك م). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧١)، والفائق (٣/ ٣٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٠٣)، والنهاية (٣/ ١٥٦=٦/ ٢٦٠٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٩). (جبل)].

وهُو[١] جَمعُ الظَّرِبِ[٢]. والسَّواقِطُ: الخاشِعَةُ، المُنخَفِضَةُ.

(ظ ر ر)

في الحَدِيثِ[٣]: «إنّا نَصِيدُ، فلا نَجِدُ ما نُذَكِّي[٤] به إلّا الظِّرارَ». واحِدُها[٥]: ظُرَرٌ؛ وهُو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلبٌ. والجَمعُ: ظِرارٌ، وظِرّانٌ. قال لَبِيد[٦]: [البسيط]

بِجَسـرَةٍ تَنجُـلُ الظِّـرّانَ ناجِيَـةٍ   إذا تَوقَّدَ في الدَّيمُومَةِ الظُّرَرُ[٧]

---

(١) [في غريب الخطابي (٢/ ٤٠): «(الأظرُب): جمع الظَّرِب؛ وهو ما دون الجبل... و(السواقط): المنخفضة منها اللاطئة بالأرض». (جبل)].

(٢) [في (د): «الضرب» بالضاد. وأمر الخلط بين الضاد والظاء متعالم مشهور. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٦). وفيه «أن عَدِيّ بن حاتم سأله [ﷺ]: «إنا نصيد... فقال [ﷺ]: أَمرِ الدمَ بما شئتَ». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٢)، والفائق (٢/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٣)، والنهاية (٣/ ١٥٦=٦/ ٢٦٠١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٢٥٠)، والحاكم في مستدركه (برقم ٧٦٠٠). (جبل)].

(٤) [في (د): «يُذكَّى». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٣٥٦). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٢٤). (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عبّاس، ص٦٧). وقبله:

وأَقطَعُ الخَرقَ قد بادَت معالمُه   فمـا يُحَسّ بـه عيـنٌ ولا أثَـرُ

ومما جاء في شرحهما: «(الخَرق): البلد الواسع تنخرِق فيه الريح... (الجسرة): الضخمة. وقال بعضهم: الماضية. (تنجُل): تَرمي به. (الظرّان): الحجارة... (الديمومة): الملساء المستوية... [أو]: الأرض الواسعة توقَّدُ من شدّة الحَرّ». وفي التاج (ظ ر ر) أن «الظرّان» بضم الظاء وكسرها كذلك: الحجارة المحدّدة الصُّلبة، وأن المفرد: الظُّرّ، والظُّرَر، والظُّرَرة. (جبل)].

(٧) [زاد في (د) هنا: «حاشية (تنجُل): تضربه برجلها ويدها. وهو مأخوذ من (النَّجل) الذي هو الطَّعن». (جبل)].

(ظ ر ف)

في حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفًا لَم يُقطَع». مَعناهُ: إذا كان بَلِيغًا جَيِّدَ الكَلامِ، احتَجَّ عَن نَفسِهِ بما يُسقِطُ الحَدَّ عَنهُ[٢]. قالَ الأصمَعِيُّ[٣]، وابنُ الأعرابيّ: الظَّرِيفُ: الجَيِّدُ الكَلامِ، البَلِيغُ. وقالَ غَيرُهُما: الظَّرِيفُ الحَسَنُ الوجهِ والهَيئَةِ. وقالَ الكِسائِيُّ: الظَّرِيفُ: يَكُونُ في الوجهِ واللِّسانِ. يُقالَ: لِسانٌ ظَرِيفٌ، ووجهٌ ظَرِيفٌ.

/باب الظاء مع العين

(ظ ع ن)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]؛ أي: ارتِحالِكُم.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وأعطَى حَلِيمَةَ بَعِيرًا مُوقَّعًا لِلظَّعِينَةِ». يَعنِي[٥]: الهَودَجَ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٤١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٢)، والفائق (٢/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجَوزيّ (٢/ ٥٣)، والنهاية (٣/ ١٥٧= ٦/ ٢٦٠١-٢٦٠٢)، وقد رواه الشاشيّ في مسنده (برقم ٦٢٣). (جبل)].

(٢) [في (د): «بما يُسقط عنه الحدَّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٣). وكذا قول الكسائي التالي. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٩)، والحربي (١/ ٥٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٤)، والفائق (٤/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٤)، والنهاية (٣/ ١٥٧=٦/ ٢٦٠٣). وقد رواه ابن سعد في الطبقات» (١/ ١١٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٩). وفيه: «(البعير الموقَّع): الذي تكثُر آثار الدَّبَر بظهره لكثرة ما رُكِب». (جبل)].

وسُمِّيَتِ المَرأةُ ظَعِينَةً لأنّها تكُونُ فيهِ[١].

باب الظاء
مع الفاء

(ظ ف ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦]؛ قالَ قَتادَةُ[٢]: الإبِلُ، والنَّعامُ. وأظفارُ الإبِلِ: مَناسِمُ أخفافِها. وأظفارُ السِّباعِ: بَراثِنُها. ومِنه قَولُ الشّاعِرِ[٣]:

[الطويل]

---

(١) [في (د): «فيها». (جبل)]. (٢) [ينظر: تفسير الطبري (٩/ ٦٣٨). (جبل)].

(٣) [هو زُهير بن أبي سُلمى. والشطر وارد في ديوانه (صَنعة ثعلب، دار الكتب ٢٣). والبيت كاملًا ـ وهو من معلّقته الذائعة:

لَدى أسدٍ شاكي السلاح مُقذَّفٍ ... لـه لِبَـدٌ أظفـارُه لـم تُقَلَّـمِ

وهو في سياق حديثه عن رجل اسمه «حُصَين بنَ ضَمضم» قتل رجلًا من بني عَبس ثأرًا لمقتل أخيه على يد رجل من بني عَبس؛ فكاد يُفسد الصلح الحادثَ بين قبيلتي عَبس وذُبيان. وقبله:

فشَـدّ فلـم يُفـزِع بيوتًـا كثيـرةً ... لدى حيث ألقت رَحلَها أمُّ قَشعمِ

وجاء في شرح الزَّوزني لهما (شرح المعلّقات السبع، ص٨٩): «(الشّدّ): الحَملة... و(أم قشعم): كُنية المنيَّة. يقول: فحمل حصينٌ على الرجل الذي رام أن يقتله بأخيه، ولم يفزع بيوتًا كثيرة؛ أي: لم يتعرّض لغيره عند مَلقى رَحل المنيَّة. ومَلقَى الرَّحل: المنزل؛ لأن المسافر يُلقي به رَحلَه، أراد: عند منزل المنيّة. وجعله منزل المنيّة لحلولها ثمَّ بمن قَتَله (حُصين). (شاكي السلاح)، وشائك السلاح...؛ أي: تامّ السلاح كلّه؛ من الشَّوكة؛ وهي العُدّة والقوّة. (مقذَّف)؛ أي: يُقذف به كثيرًا إلى الوقائع... و(اللِّبَد): جمع لِبدة الأسد؛ هي ما تلبّد من شعره على منكبيه. يقول: عند أسد تامّ السلاح، يصلُح لأن يُرمى به إلى الحروب والوقائع، يُشبه أسدًا له لبدتان، لم تُقلَّم براثنه. يريد أنه لا يعتريه ضعفٌ... والبيت كله من صفة (حُصَين)». وانظر كذلك: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لابن الأنباري، (ص٢٧٧-٢٧٨). (جبل)].

لَهُ لِبَدٌ أظفارُهُ لَم تُقَلَّمِ

وفي حَدِيثِ[١] الدَّجّالِ: «وعَلَى عَينِهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ». قالَ الأصمَعِيُّ[٢]: الظَّفَرَةُ: لَحمَةٌ تَنبُتُ عِندَ المَآقِي. وأنشَدَ: [الرجز]

[هل لكَ في عُجَيِّزٍ كالحُمَّرَهْ][٣]
بعَينِها مِنَ البُكاءِ ظَفَرَهْ
حَلَّ ابنُها في السِّجنِ وسطَ الكَفَرَهْ

[شَبَّهها بالحُمَّرةِ في صِغَر حَجمها][٤].

باب الظاء مع اللام

(ظ ل ع)

في حَدِيثِ[٥] بَعضِهِم: «فإنَّهُ لا يَربَعُ عَلَى ظَلعِكَ مَن لَيسَ يُحزِنُهُ[٦] أمرُكَ».

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١١٢٧)، والدلائل للسرقسطي (١/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٥)، والفائق (٢/ ٣٧٨)، والنهاية (٣/ ١٥٨=٦/ ٢٦٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢١٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٤). (جبل)].

(٢) [أورده الإمام أبو إسحاق الحربي في غريبه (٣/ ١١٢٨). وكذا أورد الأشطر الآتية بلا عزو. وورد الشطران الأولان منها في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة. بتحقيق د. نبيل محمد طريفي (٢/ ٣٨٥)، واللسان (ظ ف ر). والعُجَيِّز: تصغير العَجوز. (جبل)].

(٣) [من (د). (جبل)].

(٤) [من (د) كذلك. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٥)، والنهاية (٣/ ١٥٨=٦/ ٢٦٠٧). (جبل)].

(٦) [«يُحزنه» يقال بضم الياء وفتحها، من قولهم: «أحزنه» و«حَزَنه»: إذا جعله يَحزن، كما في التاج (ح ز ن). (جبل)].

سَمِعتُ أبا أحمَدَ القُرَشِيَّ[١] رحمه الله يَقُولُ: مَعناهُ: لا يُقِيمُ عَلَيكَ في حالِ ضَعفِكَ مَن لَيسَ يُحزِنُهُ أمرُكَ. أي: لا يَهتَمُّ بشَأنِكَ إلّا مَن يُحزِنُهُ حالُكَ. قالَ: وأصلُهُ مِن: رَبَعَ الرَّجُلُ يَربَعُ رُبُوعًا: إذا أقامَ بالمَكانِ. والظَّلْعُ: العَرَجُ. كَأنّهُ يَقُولُ: لا يُقِيمُ عَلَى عَرَجِكَ ـ إذا تَخَلَّفتَ عَن أصحابِكَ لِضَعفِكَ ـ إلّا مَن يَهتَمُّ لِأمرِكَ. ومِنه يُقالُ: اربَع عَلَى ظَلْعِكَ؛ أي: إنّكَ ضَعِيفٌ، فانتَهِ عَمّا لا تُطِيقُهُ.

(ظ ل ف)

في حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «أنّهُ قال لِراعِي شائِه: عَلَيكَ الظَّلَفَ[٣] مِنَ الأرضِ، لا / تُرمِضها[٤]». قالَ الفَرّاءُ[٥]: الظَّلَفُ مِنَ الأرضِ: التِي تَستَحِبُّ الخَيلُ العَدوَ [٢/١١٨/ب] عَلَيها[٦]. وأرضٌ ظَلِفَةٌ: لا يَستَبِينُ فيها المَشيُ مِن لِينِها. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٧]: هُو ما غَلُظَ مِنَ الأرضِ وصَلُبَ، فلَم يُؤَدِّ أثَرًا، لا[٨] وُعُوثَةَ فيها، فيَشتَدُّ عَلَى

(١) [من علماء القرن الرابع الهجري (ذرع). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧٦)، والفائق (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٥)، والنهاية (٣/ ١٥٩=٦/ ٢٦٠٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٠٨). (جبل)].

(٣) [في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٨): «قوله: (عليك الظَّلَف)، يريد: عليك المواضع الصُّلبة، لا يكون فيها رمل ولا تراب، فارعَ الغنم فيها». وفي (هـ): «الظِّلْفُ» بكسر الظاء وسكون اللام هنا وفي الآتية. ولم أجد هذا الضبط بهذا المعنى في التاج. (جبل)].

(٤) [في التاج (ر م ض) أنه يقال: «رَمَضَ الشاة»، و«رمَّضها»، و«أرمضها»: إذا رعاها في الرَّمضاء (الأرض الشديدة الحرارة من شدّة وقع حرارة الشمس عليها وقت القيظ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «فيها». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٩) كذلك. وقال: «قلت: جعل الفرّاء (الظَّلَف) ما لان من الأرض، وجعلها ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض، والقول قول ابن الأعرابيّ». (جبل)].

(٨) [في (د): «ولا وعوثة فيها». وفي (هـ): «لا وعورة فيها». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

الماشِي المَشيُ فيها، ولا رَملَ؛ فترمَضُ فيها الأنعامُ، ولا حِجارَةَ؛ فتَحفَى. ومِنه يُقالُ: ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفسَهُ عَمّا يَشِينُها: إذا مَنَعَها. أمَرَهُ عُمَرُ رضي الله عنه بأن يَرعاها في مَراعٍ هَذِهِ صِفَتُها لِئَلّا تَرمَضَ[١]؛ فتَتَقَلَّفَ[٢] أظلافُها.

وفي حَدِيثِ بلالٍ[٣]: «كانَ يُنادِي[٤] عَلَى ظَلِفاتِ أقتابٍ مُغَرَّزَةٍ في الجِدارِ». يَعنِي[٥]: الخَشَباتِ الأربَعَ اللَّواتِي يَكُنَّ عَلَى جَنبَيِ البَعِيرِ، الواحِدَةُ: ظَلِفَةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «كانَ يُصِيبُنا ظَلَفُ العَيشِ بمَكَّةَ»؛ أي[٧]: بُؤسُهُ وشِدَّتُهُ. ورَجُلٌ ظَلِيفٌ؛ أي: سَيِّئُ الحالِ.

(ظ ل ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧]؛ أي[٨]: يُظِلُّ مِنَ الحَرِّ، والرِّيحِ.

---

(١) [في التاج (ر م ض) أنه يقال: «رَمِضت الشاة»: إذا رعت في الرَّمضاء (الأرض الشديدة الحرارة من شدّة وقع حرارة الشمس عليها وقت القيظ)؛ فاحترقت أخفافُها. (جبل)].

(٢) [في (د): «فتتقلَّب». وهو تحريف. و«تتقلّف»؛ أي: تحترق أخفافها وتتقشَّر (تتخرَّق قُلْفَتها). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٧)، والفائق (١/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٥)، والنهاية (٣/ ١٥٩=٦/ ٢٦٠٩). (جبل)].

(٤) [أي: يؤذِّن. وبلفظ «يؤذّن» جاءت الرواية في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٦)، والنهاية (٣/ ١٥٩= ٦/ ٢٦٠٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٧)، والفائق (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٦)، والنهاية (٣/ ١٥٩=٦/ ٢٦٠٨). وقد رواه هنّاد في كتاب الزهد (برقم ٧٥٦)، وأبو نُعيم في الحِلية (١/ ٩٣). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩٢). بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ٣٦١) بلا عزو. (جبل)].

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ[1]: ظِلًّا ظَلِيلًا؛ أي: دائِمًا طَيِّبًا، يُقالُ: إنّه لَفي عَيشٍ ظَلِيلٍ؛ أي: طَيِّبٍ. قالَ جَرِيرٌ[2]: [الكامل]

ولَقَد تُساعِفُنا الدِّيارُ وعَيشُنا   لَو دامَ ذاكَ كَما نُحِبُّ ظَلِيلُ

وقَولُه سُبحانَهُ: ﴿لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ [المرسلات: ٣١] أي: لا يُستَطابُ، ولا يُظِلُّ.

وقَولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾[3] [الرعد: ١٥]؛ أي: وتَسجُدُ ظِلالُهُم. يُقالُ: هُو جَمعُ الظِّلِّ. وقِيلَ: هِيَ شُخُوصُهُم.

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ﴾ [الواقعة: ٣٠]؛ يُقالُ[4]: هُو الدّائِمُ الذِي لا تَنسَخُهُ الشَّمسُ، والجَنَّةُ كُلُّها ظِلٌّ.

ومِنه قَولُ العَبّاسِ[5] يَمدَحُ رَسُولَ الله ﷺ: [المنسرح]

مِن قَبلِها طِبتَ في الظِّلالِ وفي   مُستَودَعٍ حَيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٦١). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه)، (١/ ٩٢). وفيه: «بها» بدلًا من «كما». وفي هامش التحقيق أن في نسخة أخرى: «كما»، كما الرواية هنا. وهو كذا وارد في التهذيب (١٤/ ٣٦١). (جبل)].

(٣) وهي كاملة: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٩). وفيه كذلك بيت سيدنا العباس رضي الله عنه وشَرحه، إلا كلام أبي بكر. (جبل)].

(٥) [قوله وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٧)، والفائق (٣/ ١٢٣)، والنهاية (٣/ ١٦٠-٦/ ٢٦١٠). (جبل)].

[٢/١١٩/أ] / يَعنِي: ظِلالَ الجَنَّةِ. أرادَ: أنَّهُ كان طَيِّبًا في صُلبِ آدَمَ عليه السلام. وقالَ أبُو بَكرٍ: ظِلُّ الجَنَّةِ: سِترُها، والكَينُونَةُ بها في ذَراها(١).

ومِنه الحَدِيثُ(٢): «إنّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّها كَذا وكَذا سَنَةً»؛ أي(٣): في ذَراها. ومِن ذَلِكَ قَولُهم: إنّا في ظِلِّ فُلانٍ، ولا أزالَ اللَّـهُ عَنِّي ظِلَّكَ؛ أي: الكَينُونَةَ في ناحِيَتِكَ، والسَّترَ بكَ. قالَ: وأرادَ العَبّاسُ بقَولِهِ: «مِن قَبلِها»؛ أي: مِن قَبلِ نُزُولِكَ إلَى الأرضِ، فكَنَى عَنِ الأرضِ ولَم يَتَقَدَّم لها ذِكرٌ، لِبَيانِ المَعنَى، كَما قال [سُبحانَه]: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر: ١]؛ فكَنَى عَنِ القُرآنِ، ولَم يَسبِق لَهُ ذِكرٌ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]؛ الظُّلَّةُ(٤): سَحابَةٌ أظَلَّتهُم فاجتَمَعُوا تَحتَها مُستَجِيرِينَ بها مِمّا نالَهُم مِن حَرِّ ذَلِكَ اليَومِ، ثُمَّ أطبَقَت عَلَيهِم، فكانَ مِن أعظَمِ أيّامِ الدُّنيا عَذابًا.

وقَولُه: ﴿فِي ظُلَلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ﴾(٥) [يس: ٥٦]؛ هُو(٦) جمعُ ظُلَّةٍ. ومَن قَرأَ: ﴿ظِلَٰلٍ﴾(٧) فهُو جَمعُ الظِّلِّ.

---

(١) [في التاج (ذ ر و) أن «الذَّرا»: هو كل ما يُستظلّ ويُستَتَر به. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦١)، والنهاية (٣/ ١٦٠=٦/ ٢٦١٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٥١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٢٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٦١). وفيه: «ذُراها» بضم الذال. وهو سهو. (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (١٤/ ٣٥٩-٣٦٠): «قيل: (عذاب يوم الظّلّة) لأن الله - جلّ وعزّ - بعث غَمامةً حارّةً، فأطبقت عليهم، وهلكوا تحتها. وكل ما أَطبق عليك فهو ظُلّة». (جبل)].

(٥) المثبت هنا إحدى القراءات كما سيأتي قريبًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٦١). (جبل)].

(٧) [تُعزى قراءة «ظِلالٍ» - بكسر الظاء وألف بعد اللام - إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين، =

ومِنه قَولُه: ﴿مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ﴾ [الزمر: ١٦]؛ هُو مِثلُ قَولِهِ: ﴿يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ﴾ [العنكبوت: ٥٥].

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ﴾ [لقمان: ٣٢]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: عَلاهُم مَوجٌ، فتَعالَى كَتَعالِي الظُّلَّةِ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنَّهُ ذَكَرَ فِتَنًا كَأنَّها الظُّلَلُ». قالَ شَمِرٌ[2]: هِيَ الجِبالُ. وهِيَ السَّحابُ أيضًا[3]. وقالَ الفَرّاءُ[4]: يُقالُ: أظَلَّ يومُنا: إذا كان ذا سَحابٍ. والشَّمسُ مُستَظِلَّةٌ؛ أي: مُحتَجِبَةٌ بالسَّحابِ. وكُلُّ شَيءٍ ظَلَّلَكَ[5] فهُو ظُلَّةٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗا﴾ [طه: ٩٧]؛ كان في الأصلِ: ظَلِلتَ، فحُذِفَت إحدَى اللّامَينِ، ولَيسَ بقِياسٍ، ولَكِن جاءَ عَنِ العَرَبِ مِثلُهُ أحرُفٌ مَعدُودَةٌ، / مِنها: أَحَستُ بمَعنَى: أحسَستُ، وهَمتُ بمَعنَى: هَمَمتُ، وحَلتُ [٢/١١٩/ب] في بَنِي فُلانٍ؛ بمَعنَى: حَلَلتُ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ». ....

= وابن عامر، وعاصم، وتُعزى قراءة «ظُلَلٍ» - بضم الظاء من غير ألف بعد اللام - إلى حمزة، والكسائي، وخلف. ينظر: النشر (٤/ ٢٩٤)، والإتحاف (ص٣٦٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٦)، والنهاية (٣/ ١٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩١٧)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٤٤، ١٩/ ١٩٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٨) ولكن بلا عزو. (جبل)].

(٣) [«أيضًا» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «أظلّ». وهما بمعنًى، كما في التاج (ظ ل ل). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٨)، والفائق (١/ ٤٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٨٠٠)، والنهاية (٣/ ١٦٠=٦/ ٢٦١٠). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٥٣٨٣)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ٦٩٨٤). (جبل)].

قِيلَ[١]: سِترُ اللَّـهِ. وقِيلَ: خاصَّةُ الله. يُقالُ: أظَلَّ الشَّهرُ؛ أي: قَرُبَ. وقِيلَ مَعناهُ: العِزُّ والمَنَعَةُ. قالَ الشّاعِرُ[٢]: [الطويل]

فَلَو كُنتَ مَولَى العِزِّ[٣] أو في ظِلالِهِ ظَلَمتَ ولَكِن لا يَدَي لَكَ بالظُّلمِ

يَقُولُ[٤]: لَو كُنتَ ذا عِزٍّ.

(ظ ل م)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]؛ أي[٥]: تَتَوفّاهُم في حالِ ظُلمِهِم أنفُسَهُم.

وقَولُه: ﴿فَظَلَمُواْ بِهَا﴾[٦] [الأعراف: ١٠٣]؛ أي[٧]: بالآياتِ التِي جاءَتهُم؛ لِأنّهُم لَمّا كَفَرُوا بها فقَد ظَلَمُوا. والظُّلمُ: وضعُ الشَّيءِ في غَيرِ مَوضِعِهِ. ومِنه يُقالُ: ظَلَمتُ السِّقاءَ: إذا سَقاهُ قَبلَ أن يَخرُجَ زُبدُهُ.

وقَد يَقَعُ الظُّلمُ عَلَى الشِّركِ. ومِنه قَولُه: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]؛ أي[٨]: بشِركٍ. ومِثلُهُ قَولُ لُقمانَ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]،

---

(١) [أورد الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٠٧) شرحين فقط من الشروح الثلاثة المقدَّمة لـ«ظلّ الله» هنا؛ وهما: السِّتر، والعِزّ والمَنَعة. كما أورد الشاهد المذكور هنا. ودون عزو كذلك. (جبل)].

(٢) [هو الفرزدق؛ الشاعر الأموي الكبير (ت ١١٢ هـ تقريبًا). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق عبد الله الصاوي، ص٥٢٨). وهو يخاطب به «عمر بن لَجَأ التَّيْمي». (جبل)].

(٣) [أشار في (هـ) إلى أن في (ص): «مولى الظل». (جبل)]

(٤) [في (د): «أي: لو». وفي (هـ) زيادة بعد «ذا عزٍّ»: «أو في ظلالِ ذي عزة». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٧) بلا عزو. (جبل)].

(٦) وفي الأصل «وظلموا بها لما جاءتها». وهي زيادة مقحمة. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٧) بلا عزو. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٥، ٣٨٧). وعزاه إلى «ابن عباس وجماعة أهل التفسير». (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفۡسِهِۦ﴾ [الكهف: ٣٥]؛ أي: مُشرِكٌ.

وقَولُه: ﴿فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ﴾ [النمل: ٥٢]؛ أي: بكُفرِهِم وعِصيانِهِم. ومَن جَعَلَ لله شَرِيكًا فقَد عَدَلَ عَنِ الحَقِّ إلَى الباطِلِ. فالكافِرُ ظالِمٌ لِهَذا الشَّأنِ[١].

ومِنه حَدِيثُ[٢] ابنِ زِملٍ: «لَزِمُوا الطَّرِيقَ فلَم يَظلِمُوهُ».

ومِنه[٣] حَدِيثُ[٤] أُمِّ سَلَمَةَ: «أنَّ أبا بَكرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأمرَ[٥] فما ظَلَماهُ[٦]»؛ أي: لَم يَعدِلا عَنهُ. يُقالُ: أخَذَ في طَرِيقٍ فما ظَلَمَ يَمِينًا ولا شِمالًا؛ أي: ما عَدَلَ.

---

(١) [أشار في (هـ) إلى أن في (ص): «من (هذا) الشأن». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٤)، وابن الجوزي (٢/ ٥٦)، والنهاية (٣/ ١٦١=٦/ ٢٦١٢). ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٢٧). (جبل)].

(٣) [«ومنه» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٨)، والفائق (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٣/ ١٦١=٦/ ٢٦١٢). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «ثَلَما الأمر». وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢٥٤-٢٥٥=٤٣٤-٤٣٥)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تغيير؛ ذَكَر في (باب الظاء واللام)، قال: (في حديث أم سَلَمة أن أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ثكما الأرضَ فلم يَظلماه؛ أي: لم يعدِلا عنه). كذا وقع في الكتاب (ثكما الأرض). وإنما هو: (ثكما الطريق). والدليل عليه قوله: (فلم يعدِلا عنه)، ولم يقل: (عنها)؛ لأن (الطريق) تُذكَّر وتُؤنَّث، والأرض تُؤنَّث لا غير، وأن المحفوظ في هذا الحديث: ثكما الطريق». فقد أسّس «ابن ناصر» نقده على مجيء لفظة «الأرض» في نص «الهرويّ» بدلًا من «الطريق». والذي في نسخة الأصل، و(د)، وغيرهما هو «الأمر». وهو ما يناسبه عود الضمير في «ظلماه»، و«يعدلا عنه». وعلى ذلك، فلا وجه لهذا المأخذ. (جبل)].

(٦) [في (هـ): «فلم يَظلِماه». (جبل)].

والمُسلِمُ ظالِمٌ[(١)] لِنَفسِهِ؛ لِتَعَدِّيهِ الأُمُورَ المُفتَرَضَةَ عَلَيهِ. ومِنه قَولُه: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣].

وقَد يَكُونُ الظُّلمُ بمَعنَى النُّقصانِ، وهُو راجِعٌ إلَى المَعنَى الأولِ. قالَ اللَّـهُ تَعالَى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ [البقرة: ٥٧]؛ أي[(٢)]: ما نَقَصُونا بفِعلِهِم مِن مُلكِنا شَيئًا، ولَكِن نَقَصُوا أنفُسَهُم، وبَخَسُوها / حَظَّها. [٢/١٢٠/أ] قالَ أبُو بَكرٍ: يُقالُ: ما ظَلَمَكَ أن تَفعَلَ كَذا؟ أي ما مَنَعَكَ. ويُقالُ في قَولِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ [فاطر: ٣٢]؛ أي: عاصٍ، فهُو يَنقُصُ نَفسَهُ حَظَّها مِنَ الخَيرِ عَلَى أنَّهُ مُوحِّدٌ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: هُم أظلَمُ الظَّلَمَةِ، كَما تَقُولُ: الشُّجاعُ مَن قاتَلَ عَن غَيرِهِ؛ أي: ذَلِكَ نِهايَةُ الشَّجاعَةِ. وكُلُّ كافِرٍ ظالِمٌ، ولَيسَ كُلُّ ظالِمٍ كافِرًا.

وقَولُه: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣]؛ يَعنِي: شَدائِدَهُما. ويُقالُ لِليَومِ الذِي فيهِ شِدَّةٌ: يَومٌ مُظلِمٌ، ويَومٌ ذُو كَواكِبَ؛ أي: قَدِ اشتَدَّت ظُلمَتُهُ حَتَّى صارَت كاللَّيلِ، ويُقالُ: لَأُرِيَنَّكَ الكَواكِبَ ظُهرًا. قالَ الشّاعِرُ[(٣)]: [الرمل]

---

(١) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «لعلّ هذا إشارة إلى الآية الكريمة ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾. وسوف تأتي بعد أسطر»].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٨). (جبل)].

(٣) [هذا عجز بيت لـ«طرفة بن العَبد»، ورد في ديوانه (بشرح الأعلم الشنتمري، وتحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، ص٦٥). ونص البيت كاملًا فيه:

إن تُنوِّلــه فقــد تَمنَعُــهُ ... وتُريه النَّجمَ يَجري بِالظُّهُر

وهو في سياق حديثه عن محبوبته «هِرّ»، وتدلُّلها عليه. وجاء في شرح «الأعلم» له: «يقول: إن تُعطه مرّة فقد تمنعه أخرى. والهاء كناية عنه. وقوله: (وتريه النجم يجري بالظهر)؛ =

وتُرِيكَ النَّجمَ يَجرِي بالظُّهُرْ

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [إبراهيم: ١]؛ أي: مِن ظُلُماتِ الكُفرِ إلَى نُورِ الإيمانِ؛ يُقالُ: أظلَمَ اللَّيلُ وظَلَمَ، وأظلَمَ القَومُ: دَخَلُوا في الظُّلمَةِ.

ومِنه قَولُه: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧].

وقَولُه: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ يَعنِي: ظُلمَةَ اللَّيلِ، وظُلمَةَ البَحرِ، وظُلمَةَ بَطنِ الحُوتِ.

وقَولُه: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [البقرة: ١٥٠]؛ أي[1]: إلّا أن يَقُولُوا ظُلمًا وباطِلًا. كَقَولِكَ لِلرَّجُلِ: ما لَكَ عِندِي حَقٌّ إلّا أن تَظلِمَ، وإلّا أن تَقُولَ الباطِلَ.

وفِي الحَدِيثِ[2]: «أنّهُ دُعِيَ إلَى طَعامٍ، وإذا البَيتُ مُظَلَّمٌ، فانصَرَفَ ولَم يَدخُل» المُظَلَّمُ: المُزَوَّقُ؛ مَأخُوذٌ مِنَ: الظَّلْمِ؛ وهُو الماءُ الذِي يَجرِي عَلَى الثَّغرِ. وقالَ بَعضُهُم: الظَّلمُ: مُوهَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ[3]. قالَ الأزهَرِيُّ: لا أعرِفُهُ بهَذا المَعنَى.

= أي: يظلّ مِن مَنعها إياه في مشقّة، حتى كأنه يرى الكواكب نهارًا؛ أي: يُظلم نهاره عليه؛ فتبدو له الكواكبُ كما تبدو له ليلًا». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٨). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٧٩)، والفائق (٢/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٦)، والنهاية (٣/ ١٦١=٦/ ٢٦١٢-٢٦١٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٩٨٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦١٥٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «إذا أتَيتُم عَلَى مَظلُومٍ فأغِذُّوا السَّيرَ». أرادَ بالمَظلُومِ: البَلَدَ الذِي لَم يُصِبهُ الغَيثُ، ولا رِعيَ فيهِ لِلدَّوابِّ(٢).

باب الظاء مع النون

(ظ ن ن)

/ قَولُه تَعالَى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٧١]؛ أي: عَلِمُوا.

ومِنه قَولُه: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ﴾ [البقرة: ٤٦]؛ قال الفَرّاءُ: الظَّنُّ: العِلمُ ها هُنا. قال دُرَيدٌ(٣): [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٨٧). وكذا شَرحه. وفيه: «للرِّكاب» بدلًا من «للدوابّ». وهما متقاربان. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧٩)، والفائق (٢/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٧)، والنهاية (٣/ ١٦٢=٦/ ٢٦١٣). (جبل)].

(٢) [زاد في (د) هنا: «حاشية: أغذَّ الرجلُ السَّيرَ: إذا أسرَعَه، يُغِذّه إغذاذًا؛ فهو مُغِذّ. والسَّير مُغَذّ». (جبل)].

(٣) [أي: دُريد بن الصِّمَّة. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. عمر عبد الرسول، ص٦٠). والرواية فيه: «علانية ظُنُّوا...». والقصيدة المشتملة على هذا البيت واردة في شرح «المرزوقي» لحماسة أبي تمام (٢/ ٨١٢-٨١٣). وفيه قبل شاهدنا:

نصحتُ لعارضٍ وأصحاب عارضٍ ورَهطِ بني السَّوداء والقومُ شُهَّدي

ومما جاء في شرح «المرزوقي» لهما: «قوله: (ظنوا بألفي مدجج) يجوز أن يكون معناه: ظُنّوا كل ظنٍّ قبيح بهم، إذا غزوكم في أرضكم وعُقر درياكم. ويجوز أن يكون معنى (ظُنّوا): أيقِنوا؛ لأن الظن يُستعمل في معنى اليقين... و(الفارسيّ المسرَّد)؛ يعني به الدروع. والسَّرد: تتابع الشيء؛ كأنه أراد في الدروع تتابُع الحلَق في النَّسج... ومعنى البيتين: بذلتُ نُصحي لهؤلاء القوم بلساني وقولي فيما صلَح فيه التخاطب، وبإشارتي وتعريضي، وهم لي حاضرون يسمعون ويَعُون. وقلت لهم: إن الأعداء لكم مترصِّدون، وإليكم قاصدون، وعَددهم وعُددهم =

فَقُلتُ لَهُم ظُنُّوا بألفَي مُدَجَّجٍ سَراتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ[١]

أي: أيقِنُوا بهِم. والظَّنُّ يَكُونُ شَكًّا، ويَكُونُ يَقِينًا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إيّاكُم والظَّنَّ؛ فإنّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَدِيثِ». أرادَ[٣]: الشَّكَّ يُعارِضُكَ في الشَّيءِ، فتُحَقِّقُهُ[٤]، وتَحكُمُ بِهِ.

ومِنه ما جاءَ في حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «وإذا ظَنَنتَ فلا تُحَقِّق».

وأمّا قَولُ[٦] عُمَرَ: «احتَجِزُوا عَنِ النّاسِ بسُوءِ الظَّنِّ»، فإنّهُ أرادَ: لا تَثِقُوا بكُلِّ أحَدٍ، فإنّهُ أسلَمُ لَكُم.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]؛ أي: بمُتَّهَمٍ[٧].

= تامّة فوسّعوا مجال الظنّ السيء بهم، إذا تمكّنوا منكم، أو أيقنوا بقصدهم...». وفي هامش التحقيق أن «عارضًا» المذكور في البيت الأول هو أخو «دريد». (جبل)].

(١) [في الأصل: «المسدَّد». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨١)، والفائق (١/ ٢١٤)، والنهاية (٣/ ١٦٢=٦/ ٢٦١٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٤٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥١٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦٣). (جبل)].

(٣) [جاء في غريب الإمام الخطابي (١/ ٨٤): «قوله: (إياكم والظنّ)، فإنه أراد تحقيق سوء الظنّ وتصديقه، دون ما يَهجِس بالقلب من خواطر الظُّنون، فإنها لا تُملك». (جبل)].

(٤) [أشار في (هـ) إلى أن في نسخة: «فلا تُحقِّق». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨١)، والفائق (٢/ ٣٧٢)، والنهاية (٣/ ١٦٣= ٦/ ٢٦١٦). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٩٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٢٢٧). (جبل)].

(٦) [قوله وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٧)، والنهاية (٣/ ١٦٣= ٦/ ٢٦١٦-٢٦١٧). (جبل)].

(٧) [جاء في التهذيب (١٤/ ٣٦٣): «معناه: ما هو على ما يُنبئ عن الله من علم الغيب بمتهم. وهذا يُروى عن عليّ» كرّم الله وجهه. (جبل)].

والظِّنَّةُ: التُّهمَةُ. ومَن قَرَأ: ﴿بِضَنِينٍ﴾ - بالضّادِ - أرادَ: ببَخِيلٍ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا تَجُوزُ شَهادَةُ ظَنِينٍ»؛ أي[٢]: مُتَّهَمٍ في دِينِهِ.

ومِثْلُهُ الحَدِيثُ[٣] الآخَرُ: «ولا ظَنِينٍ في ولاءٍ». وهُو[٤] الذِي يَنتَمِي إلَى غَيرِ مَوالِيهِ، ولا تُقبَلُ شَهادَتُه.

وكانَ نَقشُ خاتَمِ بَعضِهِم: «طِينَةٌ خَيرٌ مِن ظِنَّةٍ». يَقُولُ: لَأن تَختِمَ خَيرٌ مِن أن تُتَّهَمَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا زَكاةَ في الدَّينِ الظَّنُونِ». يَعنِي[٦]: الذِي لا يَدرِي صاحِبُهُ: أيَصِلُ إلَيهِ، أم لا؟

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٧)، والنهاية (٣/ ١٦٣=٦/ ٢٦١٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢١٢١٦)، وعبد الرزاق في مصنفه (برقم ١٥٣٦٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٣٦٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٦٦-٣٦٧)، والخطابي (٣/ ١٥٠)، وابن الجوزي (٢/ ٥٨)، والنهاية (٣/ ١٦٣=٦/ ٢٦١٧). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٢٢٩٨)، والدارقطني في سننه (برقم ٤٤٧١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٣٦٦) وفيه: «وأما الظَّنين في الولاء والقرابة، فالذي يُتَّهم بالدِّعاوة إلى غير أبيه، أو المتولِّي غير مَواليه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨٢)، والنهاية (٣/ ١٦٤=٦/ ٢٦١٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٠٣٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٦٢٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٣٦٤). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥٧). وفيه: «الظَّنون: هو الذي لا يدري صاحبُه: أيقضيه الذي عليه الدَّينُ أم لا؟». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «فَنَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بوادِي الحُدَيبِيَةِ ظَنُونِ الماءِ، يَتبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا».

قالَ ابنُ قُتَيبَةَ(٢): الماءُ الظَّنُونُ: الذِي تَتَوهَّمُهُ، ولَستَ عَلَى ثِقَةٍ مِنهُ. ويُقالُ: أظْنَنتُ فُلانًا؛ أي: اتَّهَمتُهُ.

ومِنه قَولُ ابنِ سِيرِينَ(٣): «لم يكُن عَلَيٌّ يُظَّنُّ في قَتلِ عُثمانَ»؛ أي(٤): يُتَّهَمُ. وأصلُهُ: يُظتَنُّ(٥)/ . [٢/ ١٢١/أ]

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٨)، والنهاية (٣/ ١٦٣= ٦/ ٢٦١٨). وقد روه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٠١٠). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٦٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨٢)، والفائق (٢/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٨)، والنهاية (٣/ ١٦٣=٦/ ٢٦١٧). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٦٧٨٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١٤/ ٣٦٣). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥١٦). (جبل)].

(٥) هكذا النص في (هـ). وفي (د)، و(ع)، و(ق): «... لقرب مخرجَيهما» بدون «فأدغمت». وفي (س): «فحُوِّلت الظاء طاء...»، وهو سهو. وأما النص في الأصل و(خ) فجاء باللفظ الآتي: «وأصله: يُظتَنُّ، على وزن (يُفتَعَلُ)، أُسقطت النون [كذا] الواحدة التي هي للتضعيف، فقيل: (يُظتَنّ)، ثم جُعل مكان التاء طاء؛ لاشتباهها بالظاء، فقيل: يُظطنُّ، ثم أُدغمت الظاء في الطاء، فقيل: (يُظَّنُّ)، فحُوِّلت الظاء طاءً [كذا]؛ لقرب مخرجيهما». ثم جاء بعد «مخرجيهما» في (د): «حاشية: إذا وقعت بعد الطاء، أو الظاء، أو الصاد، تاءُ الافتعال جُعلت طاءً. تقول: (اضطجع)، وأصله: (اضتجع). وتقول: (اطّلع)، وأصله: (اتطلع) [كذا]. وتقول في (افتعل) من الظنّ: (اظّنّ) بتشديد الظاء. وهذا أقيس الوجوه عند النحويين. ويجوز (اظطنّ) بظاء وطاء. وأصل ذلك كلّه بالتاءُ، إلا أنهم لم يقولوا: (اظَتنّ). وحال التاءِ مع الصاد كذلك. تقول في (افتعل) من الصَّبر: (اصطبر)». (جبل)].

باب الظاء مع الهاء

(ظ هـ ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧]؛ يُقالُ[١] لِلشَّيءِ الذِي لا يُعبأُ بِهِ: قَد جَعَلتُ هَذا الأمرَ بظَهرٍ، ورَمَيتُهُ بظَهرٍ.

ومِنه قَولُه: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢]؛ أي[٢]: رَمَيتُم به وراءَ ظُهُورِكُم؛ أي: لَم تَلتَفِتُوا إلَيهِ، وأعرَضتُم عَنهُ. وفيهِ قَولٌ[٣] آخَرُ: أي: واتَّخَذتُمُ الرَّهطَ وراءَكُم ظِهرِيًّا تَستَظهِرُونَ به عَلَيَّ، وذَلِكَ لا يُنجِيكُم مِن أمرِ الله تَعالَى. يُقالُ: اتَّخَذَ بَعِيرًا ظِهرِيًّا؛ أي: عُدَّةً.

وقَولُه: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ[٤]: أي: مُظاهِرًا لِأعداءِ الله عَلَى أولِيائِهِ، فتِلكَ إعانَتُهُ. وقالَ غَيرُهُ: ظَهِيرًا؛ أي: مُعِينًا؛ لِأنَّهُ عَونُ الشَّيطانِ عَلَى المَعاصِي. وقَولُه: ﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ﴾ [الممتحنة: ٩]؛ أي: عاونُوا. [وقَولُه تَعالَى: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ أي: تَتَعاونُونَ][٥].

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٢٥٦). وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٤١٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٤٥). وعزاه إلى الفرّاء. وهو وارد في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٢٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٤٦). وعزاه إلى الفرّاء كذلك. ولكني لم أجده في معانيه في شرح معاني هذه الآية الكريمة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٤٨). وكذا التفسير بالإعانة المصدَّر بـ«وقال غيره». (جبل)].

(٥) [من (د). وفي الأصل: «وقوله: (يظّاهرون)؛ أي: يتعاونون». وهو سَهو. (جبل)].

وقولُه: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]؛ بمَعنَى[١]: ظُهَراء؛ أي: أعوانٌ لِلنَّبيِّ ﷺ، كَما[٢] قالَ: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]؛ أي: رُفَقاءَ. قالَ الشّاعِرُ[٣]: [الكامل]

إنّ العَواذِلَ لَيسَ لِي بأمِيرِ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٢٤٧). وهو كذا وارد في معانيه» (٥/ ١٥٠). ولم يرد فيه التنظير المذكور، بل ورد في التهذيب فقط. (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «التنظير هنا لاستعمال المفرد بمعنى الجمع»].

(٣) [ورد هذا الشطر وحده هكذا بلا عَزو في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/ ٤٤-٤٥، و٢/ ٢٦١)، والتهذيب (ظ هـ ر، ٦/ ٢٤٧). وأوردته مصادر أخرى مع صدره على النحو الآتي:

يا عاذلاتي لا تُردن مَلامتي … إن العواذل ليس لي بأمير

كما في معاني القرآن للأخفش (٢/ ٤٥٩، بتحقيق د. هدى قراعة)، وتفسير الطبري (١٧/ ٥٤٣، بتحقيق د. التركي)، والخصائص (٣/ ١٧٣-١٧٤)، والصحاح، واللسان (ظ هـ ر)، ومغني اللبيب (٣/ ١٦٦، بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (٢/ ٥٦١)، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي (٤/ ٢٨٣-٢٨٤). ولكن القرطبي في تفسيره (١٢/ ١١-١٢، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب) ينفرد برواية صدره هكذا:

يَلحَينَني في حُبّها ويَلُمنَني

ثم إن الرواية في الصحاح، واللسان، والمغني، وشرح «شواهده»، و«أبياته»: «ليس لي بأمير»، وفي غيرها: «لسن لي بأمير». وفي اللسان، وشرح شواهد المغني: «لا تَزِدن» بالزاي وفتح التاء. وفي غيرها: «لا تُردن» بالراء وضم التاء. وقال البغدادي: «(العواذل): جمع عاذلة؛ من العَذل؛ وهو اللوم. والنون في (لسن) ضمير العواذل... وفي بعض نُسَخ صحاح الجوهري: (ليس) بدون ضمير. والأول هو الجيد. والبيت مشهور بتداول العلماء إياه في مصنّفاتهم. ولم أقف على قائله». وقد أوردتُه جُلّ المصادر شاهدًا على استعمال المفرد وإرادة الجمع، كما هو الحال هنا. وأورده ابن جني شاهدًا على الاكتفاء بالسَّبب عن المسبَّب وبالمسبَّب عن السبب: «... أراد: لا تَلُمنني، فاكتفى بإرادة اللوم منه، وهو تالٍ لها، ومسبَّب عنها». وأورده ابن هشام شاهدًا على أن نَفي القصد أبلغ من نَفي الفعل: فـ«لا تُردن ملامتي» أبلغ من «لا تَلُمنني»؛ لأنه نهي عن السبب. وهما متقاربان كما تَرى. (جبل)].

أي: بأُمَراءَ. وقولُه سُبحانَهُ: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧]؛ أي[١]: ما قَدَرُوا أن يَعلُوا عَلَيهِ لِارتِفاعِهِ، يُقالُ: ظَهَرَ عَلَى الحائِطِ، وظَهَرَ عَلَى السَّطحِ، وظَهَرَ عَلَى الشَّيءِ: إذا غَلَبَهُ وعَلاهُ.

ومِنه قَولُه: ﴿فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]؛ أي[٢]: عالِينَ عَلَيهِ غالِبِينَ.

ومِنه قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣]؛ وقَولُه: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]؛ أي: يَعلُونَ، والمَعارِجُ: الدَّرَجُ.

وفي حَدِيثِ[٣] عائِشَة رضي الله عنها: «كانَ يُصَلِّي العَصرَ في حُجرَتِي قَبلَ أن تَظهَرَ الشَّمسُ»؛ أي: تَعلُوَ السَّطحَ. قال النّابِغَةُ الجَعدِيُّ[٤]: [الطويل]

[٢/١٢١/ب] / بَلَغنا السَّـماءَ مَجدَنا وسَناءَنا وإنّـا لَنَرجُـو فَوقَ ذَلِـكَ مَظهَرَا

أي: مَصعَدًا.

وقَولُه: ﴿لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٣١]؛ أي[٥]: لَم يَبلُغُوا أن

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٤٨)، وكذا تفسير الآيات الثلاث التالية، في سياق تفسيرات لآيات أخرى عُزِي أول تفسير منها فقط إلى ابن عرفة (نِفطَويه). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٥٢) بلا عزو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٥٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٠)، والدلائل للسرقسطي (٣/ ١١٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٨)، والنهاية (٣/ ١٦٥=٦/ ٢٦٢١=٢٦٢٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦١١). (جبل)].

(٤) [في (د): «قال الجعديّ». والبيت وارد في ديوانه (جمعه وحقّقه د. واضح الصمد، ص٨٥). والرواية فيه:

بَلَغنا السما مجدًا وجُودًا وسُؤدَدا وإنـا لنرجـو فـوق ذلـك مظهـرا

(جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢٥٥)، دون عزو. (جبل)].

يُطِيقُوا إتيانَ النِّساءِ. يُقالُ: ظَهَرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ: إذا قَوِيَ عَلَيهِ، وفُلانٌ ظاهِرٌ عَلَى فُلانٍ؛ أي: غالِبٌ عَلَيه.

وقَولُه تَعالَى: ﴿إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ [الكهف: ٢٠]؛ أي[1]: يَطَّلِعُوا ويَعثُرُوا. يُقالُ: ظَهَرتُ، وطَلَعتُ[2] عَلَى الأمرِ، وعَثَرتُ: بمَعنًى واحِدٍ.

وقوله: ﴿يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]؛ وقُرِئَ[3]: ﴿يَظّاهَرُونَ﴾، و﴿يَظَّهَّرُونَ﴾[4]. يُقالُ: ظاهَرَ مِنَ امرَأتِهِ، وتَظاهَرَ، وتَظَهَّرَ: إذا قال لها: أنتِ عَلَيَّ كَظَهرِ أُمِّي.

وقَولُه: ﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الروم: ٧]؛ أي: ما يَتَصَرَّفُونَ فيهِ مِن مَعايِشِهِم.

وفي الحَدِيثِ[5] ذِكرُ «قُرَيشِ الظَّواهِرِ»؛ وهُمُ[6] الذِينَ نَزَلُوا بظُهُورِ جِبالِ مَكَّةَ. والظَّواهِرُ: أشرافُ الأرضِ. و«قُرَيش البِطاحِ»: هُمُ الذِينَ قَطَنُوا بمَكَّةَ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٥٥)، دون عزو كذلك. (جبل)].

(٢) [«وطلعت» لم ترد في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٤٨)، بلا عزو. (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ ـ بضم الياء، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها، وألف بينهما ـ إلى عاصم. وتُعزى قراءة ﴿يَظّاهَرُونَ﴾ ـ بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وتخفيف الهاء وفتحها ـ إلى أبي جعفر، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ ـ بفتح الياء، وتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما ـ إلى نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. ينظر: النشر (٤/ ٣٨٢)، والإتحاف (ص٤١١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨٤)، وغريب ابن الجَوزي (٢/ ٥٩)، والنهاية (٣/ ١٦٥=٦/ ٢٦٢١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٧١)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٦٨). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٦/ ٢٥١). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ الزُّبَيرِ: «أنّ أهلَ الشّامِ نادَوهُ: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَينِ، فقالَ: إيهِ والإلَهِ، ثُمَّ قالَ:

وتِلكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنكَ عارُها»

قُلتُ: البَيتُ لِأَبي ذُؤَيبٍ[٢]. وهُو: [الطويل]

وعَيَّرَها الواشُونَ أنّي أُحِبُّها ... وتِلكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنكَ عارُها

أي: لا تَعلَقُ بكَ؛ أي: تَنبُو عَنكَ. يُقالُ: ظَهَرَ عَنِّي هَذا العَيبُ: إذا لَم يَعلَق بكَ. أرادَ ابنُ الزُّبَيرِ أنّ نِطاقَها لا يَغُضُّ مِنهُ، فيُعَيَّرُ بهِ، لَكِنَّهُ يَرفَعُ مِنهُ، ويَزِيدُهُ نُبلًا. والشَّكاةُ: الذَّمُّ والعَيبُ[٣] ها هُنا.

وفي كِتابِ[٤] عُمَرَ إلَى أبي عُبَيدَةَ: «فاظهَر بمَن مَعَكَ مِنَ المُسلِمِينَ إلَيها».

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٥٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨٤)، والفائق (٣/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٨)، والنهاية (٣/ ١٦٥ = ٦/ ٢٦٢٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٦٦٠٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٣٨٨). (جبل)].

(٢) [في شرح أشعار الهذليين للسكري (بتحقيق عبد الستّار فرّاج، ١/ ٧٠). وقبله:

أبَى القلبُ إلّا أُمَّ عمرٍو وأَصبحت ... تُحـرَّقُ نـاري بالشَّـكاة ونارُهَـا

ومما جاء في شرحهما: «(الشَّكاة): النَّميمة والكلام القبيح والقالة. وهذا مَثَل. يقول: أُوقدت لها ولي نارٌ فاشتُهرنا بها، وشاع خبري وخَبرُها، وانتشَر أمري وأمرُها لمّا لم أُقلع عنها... (ظاهر عنك عارُها)؛ أي: زائل عنك؛ لا يعلَق بك، ينبو عنك؛ أي: تعييرهم إيّاك لا يَلزَق بك. يقال: ظَهرتَ بحاجتي: إذا لم يَقضِها، لم يَنظر فيها، جعلها منه بظَهر». (جبل)].

(٣) [في (د): «العَيب والذَّمّ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٥٤). وكذا شَرحه. ولم يُسمِّ «عمر» ولا «أبا عبيدة» رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٤٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨٥)، والفائق (٣/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٦٥=٦/ ٢٦٢١). (جبل)].

يَعنِي: إِلَى أرضٍ ذَكَرَها. يَقُولُ: اخرُج بِهِم إِلَى ظاهِرِها، وابرُز بِهِم.

وفي حَدِيثِ[١] أَبِي / مُوسَى: «أنّهُ كَسا في كَفّارَةِ اليَمِينِ ثَوبَينِ: ظَهرانِيًّا[٢]، [٢/١٢٢/أ] ومُعَقَّدًا». قال النَّضرُ[٣]: الظَّهرانِيُّ: يُجاءُ به مِن مَرِّ الظَّهرانِ. وقالَ غَيرُهُ: هُو مَنسُوبٌ إِلَى ظَهرانَ؛ قَريَةٍ مِن قُرَى البَحرَينِ، كانَ يُنسَجُ بها ثِيابٌ. والمُعَقَّدُ: بُردٌ مِن بُرُودِ هَجَرَ.

وقالَ مَعمَرٌ[٤]: قُلتُ لأَيُّوبَ[٥]: في الحَدِيثِ[٦]: «خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عَن ظَهرِ غِنًى». ما ظَهرُ غِنًى؟ فقالَ أَيُّوبُ: عَن فضلِ عِيال.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «فَعَمَدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ، فأَمَرَ به، فرُحِّلَ». ....

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٥٠). وفيه: «اليمن». وهو سهو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨٦)، والفائق (٢/ ٣٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٩)، والنهاية (٣/ ١٦٧=٦/ ٢٦٢٥). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٩٩٨١). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «ظُهرانيًّا» بضم الظاء هنا، وفي الآتية. ولم يرد هذا الضبط في التاج، وتُنظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٣) [قول «النضر» وارد في التهذيب (٦/ ٢٥٠). و«مَرّ الظّهران»: موضع، كما في التاج (م ر ر). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٥٠). (جبل)].

(٥) [هو أبو بكر أيوب بن أبي تَميمة السَّختياني. تابعيّ، إمام، حافظ، ثقة. تُوفِّي سنة: ١٣١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ١٥-٢٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٧٨)، والفائق (٣/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٠)، والنهاية (٣/ ١٦٥=٦/ ٢٦٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٢٢٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٢٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٨٦)، والفائق (٤/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٠)، والنهاية (٣/ ١٦٦=٦/ ٢٦٢٤). وقد رواه البخاري في =

يَعنِي[١]: الشَّدِيدَ الظَّهرِ، القَوِيَّ عَلَى الرِّحلَةِ»[٢].

(ظ هـ م)

في حَدِيثِ[٣] عَبدِ اللَّـهِ بنِ عَمرٍو: «فَدَعا بصُندُوقِ ظَهمٍ». والظَّهمُ: الخَلَقُ. والتَّفسِيرُ في الحَدِيثِ.

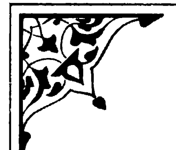
آخر كتاب الظاء

= صحيحه (برقم ٤١٦٠)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٩٣٨). (جبل)].

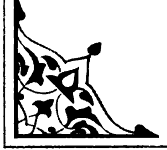
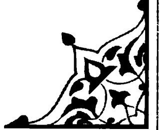
(١) [هذا من شرح الإمام الخَطّابيّ في غريبه. (٢/ ٨٠). (جبل)].

(٢) [لفظ «الرّحلة» يقال بكسر الراء وضمها، كما في التاج (ر ح ل). وهو اسم بمعنى الارتحال. وفرّق بعضهم: فجعلها بالكسر للارتحال، وبالضم للجهة المقصودة. (جبل)].

(٣) [الحديث كاملًا مخرَّجًا وارد في التهذيب (٦/ ٢٥٨). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٨٧)، والفائق (٢/ ٣٨٢)، والنهاية (٣/ ١٦٧=٦/ ٢٦٢٦). (جبل)].




كتاب العين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب العين مع الباء

(ع ب ء)

قَولُه تَعالى: ﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ﴾ [الفرقان: ٧٧]؛ قال مُجاهِدٌ[1]: أي: ما يَفعَلُ بكُم؟ وَقالَ أبو إسحَاقَ النَّحوِيُّ[2]: أي: أيُّ وزنٍ لَكُم عِندَهُ لَولا تَوحِيدُكُم؟ يُقالُ: ما عَبَأتُ بفُلانٍ؛ أي: لَم أُبالِ بهِ. والعِبءُ: الحِملُ الثَّقِيلُ، ويُجمَعُ: أعباءً.

(ع ب ب)

وفي الحَدِيثِ[3]: «إنّ اللَّـهَ وضَعَ عَنكُم عُبِّيّةَ الجاهِلِيّةِ». ....

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٣٤). والنصّ كاملًا فيه: «أي: ما يفعل بكم ربّي لولا دعاؤكم إياه، لتعبدوه وتطيعوه». ورواه عنه ابنُ أبي نجيح، وينظر: تفسير الطبري (١٧/ ٥٣٦). (جبل)].

(٢) [أي: الزجّاج. وقوله وارد في كتابه: «معاني القرآن» (٤/ ٦٢). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٣٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ١١٨). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ وتكملته فيه: «وتعظُّمَها بآبائها». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩١)، والفائق (٢/ ٣٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦١)، والنهاية (٣/ ١٦٩=٦/ ٢٦٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٧٣٦)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٤٣٣). (جبل)].

يَعنِي[١]: الكِبرَ. وهِيَ العِبِّيَّةُ، والعُبِّيَّةُ ـ بكَسرِ العَينِ وضَمِّها. قال بَعضُ أصحابِنا: هُوَ مِنَ العَبّ[٢]. وقال الأزهَرِيُّ[٣]: بَل هُوَ مَأخُوذٌ مِنَ العَبِ؛ وهُوَ النُّورُ والضِّياءُ. ويُقالُ: هَذا عَبُ الشَّمسِ. وأصلُهُ: عَبوُ الشَّمسِ. قالَ: وقَد قِيلَ فيهِ غَيرُ ذَلِكَ.

في الحَدِيثِ[٤]: «مَصُّوا الماءَ مَصًّا، ولا تَعُبُّوه عَبًّا». قُلتُ: العَبُّ: شُربٌ بلا تَنَفُّسٍ. وقِيلَ: إنّهُ يُورِثُ الكُبادَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «طِرتَ بعُبابِها، وفُزتَ بحَبابِها». ....

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١١٨). ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٢) [في (د): «العِبء». وفي اشتقاق هذا اللفظ احتمالات كثيرة. انظر: (ع ب ء)، و(ع ب ب)، و(ع ب و) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [لم يرد في التهذيب هنا، ولا في (ع ب و) ٣/ ٢٣٤-٢٣٥. والذي فيه هنا: «قلتُ: ولا أدري أهو (فعليَّة) من (العَبّ)، أم هو من (العَبو)؛ وهو الضوء». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١١٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦١)، والنهاية (٣/ ١٦٨=٦/ ٢٦٢٨). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب النفقة على العيال (برقم ٣٣٩)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ١٧٦٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٢)، والفائق (٢/ ١٥٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦١)، والنهاية (٣/ ١٦٨=٦/ ٢٦٢٧. وفيه أنه من حديث سيدنا عليّ يصف سيدنا أبا بكر ـ رضي الله عنهما). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٨). وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٨٨-١٨٩=٢٨٥-٢٩١)، على صاحبنا «الهروي». وذلك في قوله ـ بعد أن أورد النصَّ المذكور هنا: «قلتُ: أمّا تفسيره للعُباب، والحُباب، فهو صحيحٌ معروفٌ، إلا أنّ لفظ الحديث غير ذا. ولم يبيّن كلام مَن هو، ولا لمن قيل ذلك. وهذا حديث أُسَيد بن صفوان ـ وهو من الصحابة ـ روَى أنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لمّا مات أبو بكر الصديقُ ـ رضي الله عنهما ـ دخل عليه وهو مُسَجًّى بثوبه، فقال كلامًا كثيرًا من الثناء عليه، وتأبينه، ومَدحه بما هو فيه، حتّى بكى وأبكى الحاضرين كلّهم، [و] من جملة الكلام هذا =

عُبابُ(1) الماءِ: أوَّلُهُ، وحَبابُهُ: مُعظَمُهُ. يَقُولُ: / سَبَقتَ إلَى جَمَّةِ الإسلامِ، [2/122/ب] فشَرِبتَ صَفوَه. يَقُولُ: أدرَكتَ أوائلَهُ وفَضائلَهُ.

(ع ب د)

قَولُه تَعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]؛ أي(2): نُطِيعُ خاضِعِينَ. والعِبادَةُ: الطّاعَةُ والتَّذَلُّلُ. وطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ: إذا كان مُذَلَّلًا لِلسّالِكِينَ.

وقَولُه: ﴿وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ﴾ [المؤمنون: 47]؛ أي(3): دائنُونَ. وكُلُّ مَن دانَ لِمَلِكٍ فهُوَ عابِدٌ لَه.

وقَولُه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [الأعراف: 194]؛ مَعناهُ: أنّها تَعبُدُ اللَّـهَ كَما تَعبُدُونَهُ. ألا تَرَى إلَى قَولِهِ: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: 44] وقالَ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحج: 18] الآيَة.

= الذي أورده المصنّف وصحّفه». ثم نصّ على أن هذا التصحيف يتمثل في قوله: «بعُبابها»، والصواب: «بغَنائها» ـ بالغين المعجمة والنون ـ وفي قوله: «بحَبابها»، والصواب: «بحيائها» ـ بالحاء مكسورة ثم الياء المثنّاة التحتية. والقول بهذا التصحيف الأخير مردود، على ما فصّل «حسين بن عبد العزيز» في هامش تحقيقه لهذا الكتاب (كتاب التنبيه). هذا، وقد جاءت روايات النُّسَخ موافقة لما في الأصل هنا. (جبل)].

(1) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (2/9-10). وفيه ـ والكلام عن سيدنا أبي بكر ـ رضي الله عنه: «هذه أمثال ضربها. يقول: وردتَ الماءَ أوّل الناس، وسبقتَ إلى جَمّته؛ فشربتَ من صفوه قبل أن يتكدَّر. أي: أحرزتَ سوابق الإسلام، وأدركتَ أوائله وفَضلَه». (جبل)].

(2) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (2/234). وهو كذا وارد في معانيه (1/53). (جبل)].

(3) [في التهذيب (2/236). (جبل)].

وقَولُه: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]؛ أيِ: اتَّخَذتَهُم عَبِيدًا. وقال مُجاهِدٌ[١]: قَهَرتَهُم، واستَعمَلتَهُم. يُقالُ: أعبَدتُ فُلانًا، وعَبَّدتُهُ؛ أي: كَلَّفتُه عَمَلَ العَبدِ. قال الشّاعِرُ[٢]: [البسيط]

عَلامَ يُعبِدُني قَومِي وقَد كَثُرَت   فيهِم أباعِرُ ما شاءُوا وعُبدانُ[٣]

ويُقالُ في جَمعِ العَبدِ: أعبُدٌ، وعَبِيدٌ، وعِبادٌ، وعُبدانٌ، وعِبدانٌ، وعِبِدَّى، وعُبُدٌ، وأعابِدُ، ومَعبُوداءُ، ومَعبُودَى ـ بالقَصرِ ـ ومَعبَدَةٌ، وعَبدُونَ.

ومِنهُ قَولُ[٤] عامِرِ بنِ الطُّفَيلِ لِرَسُولِ اللَّـهِ ﷺ: «ما هَذِهِ العِبِدَّى حَولَكَ يا مُحَمَّدُ؟» أرادَ: أهلَ الصُّفَّةِ، وكانُوا يَقُولُونَ: اتَّبَعَهُ الأرذَلُونَ[٥].

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٧/ ٥٦١). (جبل)].

(٢) [ورد هذا البيت منسوبًا إلى «الفرزدق» في المحكم لابن سيده (ع ب د، ٢/ ٢١)، ولكن برواية: «يَعبَدُوني» ـ بفتح الياء والباء. وقدَّم له «ابن سيده» بقوله: «عَبِد عليه...: غَضِب. وعدّاه الفرزدق بغير حرف، فقال: (علام يَعبَدُني...)». ونقله عنه اللسان (ع ب د). ولم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق المطبوع بشرح عبد الله الصاوي. وورد البيت بلا عزو في مصادر أخرى بالرواية الواردة هنا (يُعبِدوني)، ومنها: معاني القرآن للفرّاء (٢/ ٢٧٩). وقدّم له: «أنشدني بعضُ العرب»)، و(ع ب د) بالتهذيب (٢/ ٢٣٣)، والصحاح، والمحكم (٢/ ٢٠. وقد عزاه بروايته الأخرى إلى الفرزدق، كما مرّ)، واللسان، والتاج. وورد كذلك بلا عزو في غريب الحديث للخطّابي (١/ ٤٤٠)، وفي بعض كتب التفسير، لدى تناول قوله تعالى: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]، كتفسير الطبري (بتحقيق د. عبد الله التركي، ١٧/ ٥٦٠)، والكشّاف (ومعه حاشية الطِّيبي، ١١/ ٣٣٧)، والقرطبي (١٣/ ٩٦). وكذا في عمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٣/ ٢٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «وعِبدان» ـ بكسر العين. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ع ب د). وسيأتي توًّا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ١٦٩=٦/ ٢٦٣٠). (جبل)].

(٥) [يشير إلى قوله تعالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١]. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] الِاستِسقاءِ: «هَؤُلاءِ عِبِدّاكَ بفِناءِ حَرَمِكَ». أرادَ: جَمعَ العَبِيدِ[٢].

وقَولُه تعالى: ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]؛ قِيلَ: هُوَ مِن: عَبَدَ يَعبُدُ، وقِيلَ[٣]: هُوَ مِن: عَبِدَ يَعبَدُ: إذا أَنِفَ؛ أي: مِنَ الآنِفِينَ. وقال ابنُ عَرَفَةَ: إنّما يُقالُ: عَبِدَ يَعبَدُ، فهُوَ عَبِدٌ، وقَلَّ ما يُقالُ: عابِدٌ، والقُرآنُ لا يَأتِي بالقَلِيلِ مِنَ اللُّغَةِ ولا الشّاذِّ، ولَكِنَّ المَعنَى: فأنا / أَوَّلُ مَن يَعبُدُ اللَّـهَ عَلَى أنّهُ واحِدٌ لا ولَدَ لَهُ. [٢/١٢٣/أ]

وقَولُه تَعالى: ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾ [الكافرون: ٢]؛ أي: لَستُ فاعِلًا في حالِي هَذِهِ ذَلِكَ. وقَولُه: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ﴾ [الكافرون: ٤]؛ أي: فيما أَستَقبِلُ. نَفَى عَن نَفسِهِ عِبادَةَ غَيرِ اللَّـهِ ـ تَعالَى جَدُّهُ ـ في الحالِ والاستِقبالِ، ونَفَى عَنِ الكُفّارِ عِبادَةَ الله في الحالَينِ معًا. وهَذا في قَومٍ أعلَمَه اللَّـهُ ذَلِكَ مِنهُم، كَما قال في قِصَّةِ نُوحٍ عليه السلام: ﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦].

وفي حَدِيثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «وقِيلَ لَهُ أنتَ أَمَرتَ بقَتلِ عُثمانَ، فعَبِدَ»؛ أي[٥]: غَضِبَ غَضَبًا في أَنَفَةٍ[٦].

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٣٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ١٦٩=٦/ ٢٦٣٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٣٦). (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «فيكون جَمع الجمع». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٢/ ٢٣٠). وهو كذا وارد في العين (٢/ ٥٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٨)، والفائق (٢/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٢)، والنهاية (٣/ ١٧٠=٦/ ٢٦٣١). وقد رواه نعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ٣٩٥). (جبل)].

(٥) [جاء في شرح ابن قتيبة للحديث في غريبه (٢/ ١٤٨): «العَبَد: الغضب». (جبل)].

(٦) [زاد في (د) هنا: «حاشية: عَبِد يَعبَد عَبَدًا؛ فهو عَبِدٌ: إذا غضِب وأنِفَ؛ لا يتعدّى. قال الفرزدق:

أولئك قَومي إن هجوني هجوتُهم ... وأعبَدُ أن تُهجى كليب بدارم»

(جبل)]

(ع ب ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحشر: ٢]؛ أي: استَدِلُّوا بما شاهَدتُم عَلَى ما غابَ عَنكُم.

والعابِرُ: النّاظِرُ في الشَّيءِ. ومِنهُ حَدِيثُ[١] ابنِ سِيرِينَ: «إنّي أعتَبِرُ الحَدِيثَ». يُرِيدُ: أنّهُ يَعبُر[٢] الرُّؤيا عَلَى الحَدِيثِ، ويَجعَلُه لهَ اعتِبارًا، كَما يُعتَبَرُ القُرآنُ في تَأوِيلِ الرُّؤيا؛ فيُعَبَّرُ عَلَيهِ[٣].

وقَولُه: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً﴾ [النازعات: ٢٦]؛ أي: دَلِيلًا.

وقَولُه: ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]؛ يُقالُ: هُوَ عابِرُ الرُّؤيا، وعابِرٌ لِلرُّؤيا. ومَعنَى عَبَرتُ الرُّؤيا، وعَبَّرتُها: [واحِدٌ؛ أي][٤]: خَبَّرتُ[٥] بآخِرِ ما يَؤُولُ إلَيهِ أمرُها؛ مَأخُوذٌ مِن عِبرِ النَّهرِ؛ وهُوَ شَطُّهُ. وهَذِهِ اللّامُ تُسَمَّى لامَ التَّعقِيبِ؛ لأنّها عَقَبَتِ[٦] الإضافَةَ، قال ذَلِكَ أبو مَنصُورٍ[٧] رَحِمَهُ اللّـهُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢٤)، والفائق (٢/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٢)، والنهاية (٣/ ١٧٠=٦/ ٢٦٣٢) وقد رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٠). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «اعتَبَر». وأثبتّ ما في (د). وهو المناسب لقوله: «ويجعلُه...». وهو الوارد كذلك في النهاية (٣/ ١٧٠=٦/ ٢٦٣٢). ولكن فيه: «يُعبِّر». وكلٌّ وارد. (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية (٣/ ١٧٠-١٧١=٦/ ٢٦٣٢): «مثلَ أن يعبِّر الغرابَ بالرجل الفاسق، والضِّلَع بالمرأة؛ لأن النبي ﷺ سمَّى الغرابَ فاسقًا، وجعل المرأةَ كالضِّلَع، ونحوِ ذلك من الكُنى والألقاب». (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [في (د): «أخبرتُ». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٦) [في (د): «عَقِيبُ». وفي التاج (ع ق ب) أنه يقال: «عَقَبه»: إذا خَلَفه، وأن كل شيء أعقَب شيئًا فهو «عَقِيبه». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٣٧٨)، من قوله: «وهذه اللام...»، ولكنه عزاه إلى أبي العبّاس (ثعلب). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «وَعُبرُ جارَتِها». قال أبو بَكرٍ: فيهِ تَأوِيلانِ: أَحَدُهُما: أنّ ضَرَّتَها تَرَى مِن جَمالِها ما يُعَبِّرُ عَينَها؛ أي: يُبكِيها. والآخَرُ: أن[٢] تَرَى مِن عِفَّتِها ما تَعتَبِرُ بهِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «تُومَةٌ[٤] قَد لُطِّخَت بعَبِيرٍ، أو زَعفَران». قال اللَّيثُ[٥]: العَبِيرُ: نَوعٌ مِنَ الطِّيبِ. / وقالَ أبو عُبَيدَةَ[٦]: العَبِيرُ عِندَ أهلِ الجاهِلِيّةِ: الزَّعفَرانُ. [٢/١٢٣/ب]

(ع ب س)

قَولُه تَعالى: ﴿يَوۡمًا عَبُوسًا﴾ [الإنسان: ١٠]؛ أي: كَرِيهًا، تُعَبِّسُ[٧] فيهِ الوُجُوهُ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «أنّهُ [ﷺ] نَظَرَ إلَى نَعَمِ بَنِي فُلانٍ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ١٧١=٦/ ٢٦٣٣). وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٧٤٤). (جبل)].

(٢) [«أن» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٤)، والفائق (١/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٧١=٦/ ٢٦٣٣). (جبل)].

(٤) [في التاج (ت و م) أن «التُّومة»: اللؤلؤة، والقُرط الذي فيه حَبّة كبيرة، وأن جمعها: تُوم، وتُوَم. (جبل)].

(٥) [قول الليث وارد في العين (٢/ ١٢٩). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٣٧٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٧٩). (جبل)].

(٧) [في (د): «تَعبِس». وكلا الفعلين (عَبَسَ-عبَّس) وارد بالمعنى المراد هنا، كما في التاج. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٢/ ١١٤). وفيه أنهم: «بنو المُصطَلِق». وتكملته فيه: «فتقنَّع بثوبه، وقرأ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [طه: ١٣١]». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٥)، والفائق (٢/ ٣٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٧١=٦/ ٢٦٣٤). وقد رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١١٥). (جبل)].

وقَد عَبِسَت[١] في أبوالِها، وأبعارِها». يَعنِي[٢]: أن تَجِفَّ أبعارُها[٣]، وأبوالُها، عَلَى أفخاذِها. وذَلِكَ إنّما يَكُونُ مِن كَثرَةِ الشَّحمِ. وهُوَ[٤] العَبَسُ.

وفي حَدِيثِ[٥] شُرَيحٍ: «أنّهُ كان يَرُدُّ مِنَ العَبَسِ». هَذا[٦] في الرَّقِيقِ. كان يَرَى الرَّدَّ مِنَ البَولِ في الفِراشِ إذا كان شَيئًا كَثِيرًا لَهُ أثَرٌ. والأصلُ فيهِ الإبِلُ[٧].

(ع ب ط)

في الحَدِيثِ[٨]: «فقاءَت لَحمًا عَبِيطًا». يَعنِي: طَرِيًّا. والبَعِيرُ العَبِيطُ: هُوَ الذِي نُحِرَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ. والثَّوبُ العَبِيطُ: الصَّحِيحُ الذِي لا شَقَّ فيهِ.

---

(١) [في (د): «عبَست» ـ بفتح الباء. ولم يرد الفعل دالًّا على المعنى المذكور، بهذا الضبط، في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ١١٤). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٢٧٥-٢٧٦). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «أبوالها وأبعارها». (جبل)].

(٤) [«وهو»؛ أي: هذا الجفاف للأبعار، والأبوال، على أفخاذ الإبل. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٦)، والفائق (٢/ ٣٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٧٢=٦/ ٢٦٣٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٢). والنَّصّ فيه: «وكان من حُكم (شُرَيح) في الرَّقيق، إذا بال الغلامُ أو الجارية في الفِراش ـ وكان ذلك شيئًا كثيرًا معتادًا، حتى يتبيَّن أثرُه على أبدانهما ـ كان عَيبًا يُرَدّ به، وإن كان شيئًا يسيرًا نادرًا لا يَظهر له أثرٌ، لم يُرَدّ به». (جبل)].

(٧) [في (د): «للإبل». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٧٢=٦/ ٢٦٣٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٦٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ١٥٧٦). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «مَنِ اعتَبَطَ مُؤمِنًا قَتلًا فإنّهُ قَوَدٌ»؛ أي: قَتَلَهُ بلا جِنايَةٍ كانت مِنهُ، ولا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ ذَلِكَ، فإنّ القاتِلَ يُقادُ بهِ. وكُلُّ مَن ماتَ بغَيرِ عِلَّةٍ فقَدِ اعتُبِطَ، وماتَ عَبطَةً.

وفي الحَدِيثِ[2]: «مُرِي[3] بَنِيكِ أن يَعبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ». ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٦)، والفائق (٢/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٧٢=٦/ ٢٦٣٥). وقد رواه النَّسائيّ في سننه الكبرى (برقم ٧٠٢٩)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٧٢٠١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٤٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٦-٩٧)، والفائق (٢/ ٢٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٣=٦/ ٢٦٣٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨)، والبيهقي في السنن الصغير (برقم ٢٩٢٣). وهذا الموضع ممّا اشترك «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، و«أبو موسى المديني» في أخذه على صاحبنا «الهروي»، وذلك في كتابيهما التنبيه (ص ١٩١-١٩٢=٢٩١-٣٠٠)، وتَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٠٠-٢٢٢). فأما «ابن ناصر» فقد ذهب إلى أن «الهروي» «قد غيّر لفظ الحديث»، وأن النصّ الصحيح له هو: «مُري بنيكِ أن يقلّموا أظافرهم؛ أن يَعبِطوا ضروع الغنم؛ أراد: لئلا يَعبِطوا، ولم يُرد الاستقصاء في الحلب». ثم قال: «وإنما أراد في هذا الحديث النهيَ عن ترك تقليم الأظافر؛ لئلا تطول فتصير بحيث تَعبط ضروع الماشية، كما يفعل أهل البادية والأكرادُ وغيرهم ممن يَعمل الأعمال». وقد وافقه «أبو موسى المديني» في تقرير أن المراد من الحديث هو النهي عن إطالة الأظفار؛ فتعقر الضُّروع، لا عن النَّهك (الاستقصاء) في الحَلب. وأضاف «أبو موسى» مأخذًا آخر: «وذلك أن الحديث قاله لـ(سَوادة بن الرَّبيع رضي الله عنه. والخطابُ له دون امرأة؛ حيث قال: (مُري بنيك)، ولعلّه لمّا رأى الهاء في آخر (سوادة) ظنّه امرأة. والمحفوظ: (إذا رجعتَ إلى بيتكَ ـ لا بنيكَ، فمُرهم)؛ يعني: أهل البيت». وذكر نصَّ الحديث بسنده إليه، وفيه ما يَدعم صحّة كلامه. وتنظر الحاشية الآتية. وقد جاءت روايات النُّسَخ موافقة لما في الأصل. (جبل)].

(٣) [نصّ الحديث في غريب الخطابي (١/ ٤٤٥): «في حديث النبي ﷺ أن سَوادة بن الرَّبيع قال: أتيتُه بأُمّي، فأمَرلها بشياه غنم، وقال: مُري بنيك أن يُقلّموا أظفارَهم؛ أن يوجعوا ـ أو يَعبِطوا ـ ضروع الغنم...». (جبل)].

أرادَ[1]: لا يَعبِطُوا؛ أي: لا يَعقِرُوها فيُدَمُّوها[2]. كَرِهَ النَّهكَ في الحَلبِ. والعَبِيطُ: الدَّمُ الطَّرِيُّ. وهُم يُضمِرُونَ «أن»، ويُعمِلُونَها. أرادَ: أن لا يَستَقصُوا حَلبَها حَتَّى يَخرُجَ مِنها الدَّمُ. ومِنهُ الحَدِيثُ[3]: «دَع داعِيَ اللَّبَنِ».

(ع ب ق ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]؛ قال مُجاهِدٌ[4]: هِيَ الدِّيباجُ. وقال الفَرّاءُ[5]: هي الطَّنافِسُ الثِّخانُ. وقالَ أبو عُبيدَةَ[6]: البُسُطُ كُلُّها يُقالُ لها: عَبقَرِيٌّ. وقالَ أبو بَكرٍ: الأصلُ فيهِ أنّ «عَبقَرَ» قَريَةٌ يَسكُنُها الجِنُّ؛ يُنسَبُ إلَيها كُلُّ شَيءٍ فائقٍ جَلِيلٍ.

وفي حَدِيثِ[7] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّهُ كان يَسجُدُ عَلَى عَبقَرِيٍّ». [يُرِيدُ: السُّجُودَ عَلَى البُسُطِ][8].

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٤٦-٤٤٧). وانظر الحاشية السابقة الخاصة بنصّ الحديث؛ فبه يتضح الكلام. (جبل)].

(٢) [في (د): «فيُدموها»؛ من «أدماه». وكلٌّ وارد بالمعنى المذكور، كما في التاج (د م ي). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣٠)، وابن قتيبة (٢/ ٣٥٠)، والفائق (٢/ ١٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٢/ ٢٠=٦/ ٢٦٣٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٢٩). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٧٧). (جبل)].

(٥) [في كتابه معاني القرآن (٣/ ١٢٠). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٩٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «أبو عبيد». وهو سهو. وقول أبي عُبيدة وارد في كتابه مجاز القرآن (٢/ ٢٤٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٧)، والفائق (٢/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٣)، والنهاية (٣/ ١٧٣=٦/ ٢٦٣٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٥٤٠)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٤٠٧٠). (جبل)].

(٨) [ليس في (د). (جبل)].

وذَكَرَ[١] النَّبيُّ ﷺ عُمَرَ فقالَ: «فلَم أرَ عَبقَرِيًّا يَفري فرِيَّهُ[٢]». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: قالَ / الأصمَعِيُّ: سَألتُ أبا عَمرٍو بنَ العَلاءِ عَنِ العَبقَرِيِّ، فقالَ: يُقالُ: هَذا عَبقَرِيُّ [٢/١٢٤/أ] قَومٍ، كَقَولِهِم: سَيِّدُ قَومٍ، وكَبيرُهُم، وقَوِيُّهُم، ونَحوُ ذَلِكَ.

(ع ب ل)

في الحَديثِ[٤]: «فَإنَّ هُناكَ سَرْحَةً[٥] لَم تُعبَل». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: يَقُولُ: لَم يَسقُط ورَقُها. يُقالُ: عَبلتُ الشَّجرَ عَبلًا: إذا حَتَتَّ عَنهُ ورَقَهُ. وأعبَلَتِ الشَّجَرَةُ: طَلَعَ ورَقُها. وقال الفَرّاءُ[٧]: أعبَلَتِ الشَّجَرَةُ: رَمَت بوَرَقِها. قُلتُ[٨]: يُقالُ:

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٩٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٢)، وابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، والخطابي (١/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٧)، والفائق (٣/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٤)، والنهاية (٣/ ١٧٣=٦/ ٢٦٣٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٧٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٩٣). (جبل)].

(٢) [في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٣): «وقوله: (يفري فريّة)، كقولك: يعمل عَمَلَه، ويقول قولَه، ونحو هذا». (جبل)].

(٣) [في (د): «أبو عبيدة». وهو سَهو. وقوله وارد في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٢٣). وكذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٩٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤٠٨) مبسوطًا. وجعله من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٩٨)، والفائق (٢/ ١٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٤)، والنهاية (٣/ ١٧٤=٦/ ٢٦٣٨). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢٨٤). (جبل)].

(٥) [في اللسان (س ر ح): «السَّرح: شجر كبار عظام طِوال، لا يُرعَى، وإنما يُستَظلّ فيه... له ثمر أصفر، واحدته: سَرحة». (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢٨٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٤٠٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٤٠٨). ورواه عنه «سَلَمة»، وعنه «ثعلب». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٢/ ٤٠٩. ولكن الأزهري نقله عن «النَّضر بن شُميل»؛ فهو رأي «النَّضر» لا رأيه، وإن كان عقّب عليه بقوله: «ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله؛ لأنه ثقة مأمون». (جبل)].

أعبَلَ الشَّجَرُ: طَلَعَ ورَقُه، وأعبَلَ: إذا سَقَطَ ورَقُه. وهُوَ مِنَ الأضدّادِ[١]. قالَ[٢]: والنَّخلُ والسَّروُ[٣] لا يُعبِلانِ شِتاءً، ولا صَيفًا.

وفي حَدِيثِ[٤] الخَندَقِ: «فَوَجَدُوا أعبِلَةً». قُلتُ[٥]: الأعبَلُ، والعَبلاءُ: حِجارَةٌ بيضٌ. وقال الشّاعِرُ[٦]: [السريع]

كَأنّما لَأْمَتُها الأعبَلُ

يَعنِي: في الحَصانَةِ كالحِجارَةِ. و«الأعبِلَةُ» جُمِع عَلَى غَيرِ هَذا الواحِدِ.

---

(١) [ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٤٠٠). (جبل)].

(٢) [هذا من تتمَّة كلام الفراء السابق. (جبل)].

(٣) [في اللسان (س ر و) أن «السَّرو»: «من كبار الشجر، ينبُت في الجبال، وربما اتُّخذ منها القِسي العربية». وأن واحدته: سَروَة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٨)، والفائق (٢/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٤)، والنهاية (٣/ ١٧٣=٦/ ٢٦٣٨). (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (٢/ ٤٠٩): «أبو عبيد عن الأصمعي: الأعبل والعَبلاء: حجارة بيض». ولم يورد الشاهد الوارد هنا. (جبل)].

(٦) [هذا عَجُز بيت أورد ابن قتيبة صدره في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٧٣)، دون أن ينسبه، بالنصّ الآتي:

والضربُ في أقبال مَلمُومةٍ كأنما لَأمَتُها الأعبَلُ

ثم قال: «يقول: دِرعها في الحصانة كالأعبَل». وكذا ورد البيتُ كاملًا بنصّه هذا، دون عزو كذلك، في اللسان (ع ب ل). وورد الشطر محلّ الشاهد وحده بلا عزو أيضًا في النهاية (٣/ ١٧٤=٦/ ٢٦٣٨). وجاء في شرحه باللسان: «و (أقبال): جمع (قَبَل) لما قابلك من جبل ونحوه». وفي (ل م م): «كتيبة مُلَملمة وملمومة أيضًا؛ أي: مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة ملمومة ومُلَملمة؛ أي: مستديرة صُلبة». وقد ورد الشطر الأول في (د). كذلك. كما ورد البيت كاملًا ضمن أربعة أبيات منسوبًا إلى «كَرِب بن أخشَن العُمَيري» في معجم الشعراء للمَرْزُباني (ص٣٥٥). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عاصِمِ بنِ ثابِتٍ: [الرجز]

تَزِلُّ عَن صَفحَتِيَ المَعابِلُ[٢]

المَعابِلُ: نِصالٌ عِراضٌ طِوالٌ. الواحِدَةُ: مِعبَلَةٌ. وقالَ[٣]: [الوافر]

وفي البَجْلِيِّ[٤] مِعبَلَةٌ وقِيعُ[٥]

(ع ب هـ ل)

في الحَدِيثِ[٦]: «إلَى الأقيالِ العَباهِلَةِ». ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٩٨-٩٩)، والفائق (٣/ ٢٠)، والنهاية (٣/ ١٧٤=٦/ ٢٦٣٩). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٣٧)، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٤٣٩). (جبل)].

(٢) [سبق في (ص ف ح)]. (جبل)]

(٣) [هو عنترة بن شدّاد. والشطر وارد في ديوانه (بتحقيق محمد سعيد مولوي، ص٢٨٥). وصدره:

وآخَرَ منهمُ أجرَرتُ رُمحي

وهو في سياق وصفه لما صنعه بقوم أغاروا عليه. ومما جاء في شرحه: «(أجررتُ رمحي)؛ أي: طعنته، فتركتُ الرمحَ فيه يَجُرّه. و(البجْلي): رجل من بَجْلة... و(المعبلة): السهم العريض الطويل النصل. و(الوقيع): المحدَّد الذي ضُرب بالمِيقعة حتى رقَّ وحُدّد. و(الميقعة): المِطرقة. و(وقيع) فعيل بمعنى مفعول؛ فلذلك حذف الهاء». وورد في (د) الشطر الأول هكذا:

وآخرُ منهمُ أجررتُ رمحي

(جبل)].

(٤) [في الأصل: «البَجَليّ» - بفتح الجيم. وانظر: الحاشية المنقولة من (د) الواردة توًّا. (جبل)].

(٥) [في (د) بعد ذلك: «حاشية: يقال إن الأصمعي صحَّف في هذا البيت، فقال (البَجَلّي) - بتحريك الجيم. ظنّ أنه من (بجيلة). وإنما هو (البجلي)؛ منسوب إلى (بَجلة)؛ وهو بطن من سُلَيم». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٧١). وفيه أنه من كتاب كتبه النبي ﷺ إلى «وائل بن حُجر» وقومه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١١)، والخطابي (١/ ٢٨٠)، ومجمع =

قال أبو عُبَيدٍ[١]: هُمُ الذِينَ أُقِرُّوا عَلَى مُلكِهِم لا يُزالُونَ عَنه. وكَذَلِكَ كُلُّ شَيءٍ أهمَلتَه، فكانَ مُهمَلًا لا يُمنَعُ مِمّا يُرِيدُ، ولا يُضرَبُ عَلَى يَدِهِ. وقَد[٢] عُبهِلَتِ الإبِلُ: إذا تُرِكَت تَرِدُ مَتَى شاءَت.

باب العين مع التاء

(ع ت ب)

قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤]؛ أي: إن يَستَقِيلُوا رَبَّهُم، لَم يُقِلهُم؛ أي: لا يَرُدُّهُم إلَى الدُّنيا. يُقالُ: عَتَبَ عَلَيهِ يَعتِبُ: إذا وَجَدَ عَلَيهِ. فإذا فاوَضَهُ ما عَتَبَ عَلَيهِ، قِيلَ: عاتَبَهُ. فإذا رَجَعَ إلَى مَسَرَّتِكَ فقَد أعتَبَ. والاسمُ: العُتبَى؛ وهُوَ رُجُوعُ المَعتُوبِ عَلَيهِ إلَى ما يُرضِي / العاتِبَ. [٢/١٢٤/ب] ومِن أمثالِهِم[٣]: «لَكَ العُتبَى بأن لا رَضِيتَ» يُضرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُعاتِبُ صاحِبَه عَلَى أمرٍ نَقَمَهُ مِنه، فعارَضَه بخِلافِ ما يُرضِيهِ. ويُقرَأُ: «وَإِن يُسْتَعْتَبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ»[٤]؛ ....

= الغرائب (٤/ ٩٩)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٤)، والنهاية (٣/ ١٧٤= ٦/ ٢٦٣٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨٧)، وأبو موسى المديني في كتاب اللطائف في دقائق المعارف طبعة دار الكتب العلمية (برقم ٨١٨). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٦٨). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٧١). (جبل)].

(٢) [في (د): «يقال». (جبل)].

(٣) [في مجمع الأمثال (٣/ ١٣٦). وفيه: «هذا إذا لم يُرد الإعتاب... والباء في (بألّا رضيتَ) تقديره: إعتابي إياك بقولي لك: لا رضيتَ، على وجه الدعاء؛ أي: أبدًا». (جبل)].

(٤) [تعزى قراءة «يُسْتَعْتَبُواْ» ـ بضم الياء وفتح التاء الأخيرة ـ إلى الحسن، وعمرو بن عبيد، وموسى الأسواري. ينظر: المحتسب لابن جني (٢/ ٢٤٥)، والمحرر الوجيز (٧/ ٤٧٧)، والبحر المحيط (٢٢/ ٥٦٤). (جبل)].

أي[1]: إن أقالَهمُ اللّـهُ ـ ورَدَّهُم إلَى الدُّنيا، لَم يَعمَلُوا بطاعَتِهِ، لِما سَبَقَ لَهُم في عِلمِ الله تَعالَى مِنَ الشَّقاءِ. قال اللّـهُ تَعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٣].

وفي حَدِيثِ[2] الزُّهرِيِّ: «في رَجُلٍ أنعَلَ دابَّةَ رَجُلٍ، فعَتَبَت»؛ أي[3]: غَمَزَت، ورَفَعَت رِجلًا أو يَدًا، أو مَشَت عَلَى ثَلاثِ قَوائمَ. يُقالُ: عَتَبَتِ[4] الدّابَّةُ تعتِبُ وتَعتُبُ. وكَذَلِكَ[5]: مِنَ المَوجِدَةِ. ويُروَى: «عَنِتَت»، مِنَ العَنَتِ؛ وهُوَ الضَّرَرُ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «أُولَئكَ لا يُعاتَبُونَ في أنفُسِهِم». يَعنِي: لِعِظَمِ ذُنُوبِهِم، وإنّما يُعاتَبُ مَن يُرجَى عِندَهُ العُتبَى.

(ع ت ت)

في حَدِيثِ[7] الحَسَنِ: «أنّ رَجُلًا حَلَفَ أيمانًا، فجَعَلُوا يُعاتُّونَهُ، فقالَ: عَلَيهِ

---

(١) [هذا من كلام «أبي معاذ النحوي» (الفضل بن خالد)، كما في التهذيب (٢/ ٢٧٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠١)، والفائق (٢/ ٣٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٥)، والنهاية (٣/ ١٧٦=٦/ ٢٦٤٢-٢٦٤٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧٤). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «يقال: عَتَب يَعتِب ويَعتُب». (جبل)].

(٥) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «أي: وكذلك ضَبط الفعل إذا استُعمل في العتاب». وهو ما قال ـ رفع الله مقامه في جناته ـ في غريب ابن قتيبة. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠١)، والنهاية (٣/ ١٧٥=٦/ ٢٦٤١). وقد رواه ابن المبارك في كتاب الزهد (برقم ٧٧٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠٢)، والفائق (٢/ ٣٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٥)، والنهاية (٣/ ١٧٦=٦/ ٢٦٤٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٧). (جبل)].

كَفّارَةٌ». قال الأصمَعِيُّ[1]: أي: يُرادُّونَه في القَولِ، فيَحلِفُ، ويُعاسِرُونَهُ فلا يَقبَلُونَ منه في أوَّلِ مَرَّةٍ.

(ع ت د)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا﴾ [الكهف: ٢٩]؛ أي: جَعَلناها عَتادًا لَهُم. والعَتادُ: المُعَدُّ، الثّابِتُ، اللّازِمُ.

وفي صِفَتِهِ[2] [ﷺ]: «لِكُلِّ حالٍ عِندَهُ عَتادٌ»؛ أي: عُدَّةٌ. وشَيءٌ عَتِيدٌ؛ أي: مُعَدٌّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣]؛ أي: هَذا ما كَتَبتُهُ مِن عَمَلِهِ عَتِيدٌ؛ أي: مُعتَدٌ، مُعَدٌّ. يُقالُ: أعتَدتُه فهُوَ عَتِيدٌ، كَما تَقُولُ: أحكَمتُهُ فهُوَ حَكِيمٌ. وأعتَدتُ، وأعدَدتُ: واحِدٌ.

ومِنه قَولُهُ: ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]؛ أي: مُعَدٌّ حاضِرٌ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «إنّ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ جَعَلَ رَقِيقَهُ وأعتُدَهُ حُبُسًا في سَبِيلِ الله». الأعتُدُ: جَمعُ العَتادِ، وهُوَ ما أعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلاحِ، والدَّوابِّ، والآلَةِ لِلحَربِ. وتُجمَعُ: أعتِدَةً أيضًا.

---

(١) [قول الأصمعي أورده ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ١٧٧=٦/ ٢٦٤٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٩٥) مبسوطًا. وفيه أن هذا من كلام النبي ﷺ. وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠٢)، والفائق (٢/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٦)، والنهاية (٣/ ١٧٦=٦/ ٢٦٤٣-٢٦٤٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٦٩١٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٦٨). (جبل)].

(ع ت ر)

في الحَدِيثِ(١): / «إنّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ أضحاةً(٢) وعَتِيرَةً». كان(٣) الرَّجُلُ [٢/١٢٥/أ] مِنَ العَرَبِ يَنذِرُ(٤) النَّذرَ يَقُولُ: إذا كان كَذا وكَذا، أو إذا بَلَغَ شَاؤُهُ كَذا؛ فعَلَيهِ أن يَذبَحَ مِن كُلِّ عَشرٍ مِنها في رَجَبٍ كَذا وكَذا. فكانَت تُسَمَّى العَتائرَ. وقَد عَتَرَ يَعتِرُ عَترًا: إذا ذَبَحَ العَتِيرَةَ. ومِنهُ قَولُ الحارِثِ(٥) بنِ حِلِّزَةَ(٦): [الخفيف]

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٦٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٣)، والفائق (٣/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ١٧٨=٦/ ٢٦٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٨٨٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٨١). (جبل)].

(٢) [في التاج (ض ح و/ ي) أن «الأضحاة»: هي الشاة التي يُضحَّى بها. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٢٦٣). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٢٤٨-٢٤٩). وفيه بيت «الحارث بن حِلِّزة» كذلك. (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «يُنذِر» ـ بضم الياء؛ من «أنذر» الرباعي. ولم أجد في (ن ذ ر) باللسان، والتاج، استعمالَ هذا الفعلِ رباعيًا بالمعنى المذكور هنا. (جبل)].

(٥) [«الحارث» ليست في (د). (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بتحقيق د. إميل بديع يعقوب، ص٣٦. وهو كذا في «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأنباري، ص٤٨٤). وهو من معلَّقته المعروفة. والبيت في سياق محاججته لبني تغلب والتعريض بهم؛ حيث غزتهم قضاعة وغيرها، فقتلت فيهم، وأسرت، وإذا بهم يريدون أن يُحمّلوا قوم الشاعر (بني يشكُر) جريرة ذلك. ومما جاء في شرحه لابن الأنباري: «(عَنَنًا): اعتراضًا. يقول: أنتم تعترضون بنا اعتراضًا، وتدَّعون الذُّنوبَ علينا ظُلمًا ومَيلًا علينا... وقوله: (تُعتَر)؛ العَتر: الذَّبح. والعَتيرة: الذَّبيحة... و(الحجرة): الحظيرة تُتَّخذ للغنم. و(الرَّبيض): جَماعة الغَنَم. وكان الرجل من العرب يَنذِر نذرًا على شائه إذا بلغت مئةً أن يَذبح عن كل عشرة منها شاةً. وكانت تلك الذبائح تُذبح في (رجب). وكان ذلك واجبًا عليهم في دينهم، فكان الرجل منهم إذا دخل (رجبٌ) وقد بلغت شاؤه مئةً، وبخِل أن يذبح من غنمه شيئًا، صاد الظِّباءَ، وذبحها عن غنمه؛ ليوفي بها نَذرَه. فقال الحارث: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا، كما ذبح أولئك الظباءَ عن غنمهم». (جبل)].

عَنَنًا باطِلًا وظُلمًا كَما تُعـ ـتَرُ عَن حَجرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وفِي الحَدِيثِ[١]: «كِتابَ الله، وعِترَتي». قال اللَّيثُ[٢]: عِترَةُ الرَّجُلِ: أولياؤُهُ. وقال أبو سَعِيدٍ[٣]: عِترَةُ النَّبِيِّ ﷺ: بَنُو عَبدِ المُطَّلِبِ.

واحتَجَّ القُتَيبِيُّ[٤] على أنّ عِترَةَ الرَّجُلِ أهلُ بَيتِهِ الأقرَبُونَ، والأبعَدُونَ، بحَدِيثِ[٥] أبِي بَكرٍ رضي الله عنه أنّهُ قالَ: «نَحنُ عِترَةُ رَسُولِ الله ﷺ، وبَيضَتُهُ التِي تَفَقَّأت عَنهُ».

وقال أبو بَكرٍ[٦] لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ شاوَرَ أصحابَهُ في الأسارَى: «عِترَتُكَ وقَومُكَ». وقال الأزهَرِيُّ[٧]: كَأنّهُ أرادَ بعِترَتِهِ: العَبّاسَ، وبِقَومِهِ: قُرَيشًا. وقال

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٦٤) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٣)، والفائق (١/ ١٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ١٧٧=٦/ ٢٦٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١١١٣١)، والترمذي في سننه (برقم ٣٧٨٦). (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (٢/ ٢٦٤): «وقال ابن المظفَّر: عِترة الرجل: أقرباؤه من ولد عَمّه دِنيا». وجاء في العين (٢/ ٦٦): «عِترة الرجل: أقرباؤه من ولَده، وولَدِ ولَدِه، وبني عمّه دِنيا». (جبل)].

(٣) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (٢/ ٢٦٤). ورواه عنه «ابن الفَرَج». (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٢٣٠). وكذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٦٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٣٠) كما مرّ، والخطابي (٢/ ١٩١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٧=٦/ ٢٦٤٥-٢٦٤٦)، وينظر: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٧٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٢٦٥) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٧=٦/ ٢٦٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٣٣)، والطبراني في الكبير (برقم ١٠٢٥٨). (جبل)].

(٧) [أورد الأزهريّ في التهذيب (٢/ ٢٦٤-٢٦٥) عددًا من الأقوال في تعيين المراد من «العترة»، ومنها أنهم «أهل بيته. وهم آله الذين حُرّمت عليهم خُمس الخُمس المذكور في سورة الأنفال». ثم قال عنه: «وهذا القول عندي أقربها. والله أعلم». فما هو وارد في التهذيب =

ابنُ السِّكِّيتِ[١]: العِترَةُ: مِثلُ الرَّهطِ.

وفي حَدِيثِ[٢] عَطاءٍ: «لا بَأسَ أن يَتَداوَى المُحرِمُ بالسَّنا[٣]، والعِترِ». العِترُ: نَبتٌ يَنبُتُ مُتَفَرِّقًا، كالمَرزَنجُوشِ[٤].

(ع ت ر س)

وَمِن رُباعِيِّهِ: في الحَدِيثِ[٥]: «أنّ عَمرًا جاءَ عُمَرَ بخَصمِهِ مَكتُوفًا، فقالُ عُمَرُ: أتُعَترِسُه؟» يَقُولُ: أتَقهَرُهُ مِن غَيرِ حُكمٍ أوجَبَ ما تَفعَلُه؟ والعَترَسَةُ: الغَضَبُ. والمُحَدِّثُونَ يُصَحِّفُونَ، فيَقُولُونَ: أبِغَيرِ بَيِّنَةٍ[٦]؟

ومِنه حَدِيثُ[٧] عَبدِ الله: «إذا كان إمامٌ تَخافُ عَترَسَتَه»؛ أي[٨]: غَلَبَتَه وقَهرَه.

= بعيد عما هو مذكور هنا. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٦٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٥)، والفائق (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ١٧٨=٦/ ٢٦٤٦). وقد رواه الفاكهي في أخبار مكة (برقم ٢٢١٩). (جبل)].

(٣) [في التاج (س ن و/ ي) أن «السَّنا»: نَبت مُسهل، يُتداوَى به. وأن مفرده: سَناة. (جبل)].

(٤) [زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية: وقيل: المردقوش: الزَّعفران. والمردقوش معرَّب. وهو المزرنجوش. ويقال: المرزنجاش. وهما أعجميان». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٣٣٧). وكذا شَرحه. وعزا الكلام عن تصحيف السادة المحدِّثين إلى «شَمِر». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٤٩٧)، وغريب الخطابي (٢/ ٢٤٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٥)، والفائق (٢/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٨=٦/ ٢٦٤٧). (جبل)].

(٦) [زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية: العَترسة: الأخذ بالعنف. ومنه اشتقاق الناقة العَنتريس؛ وهي النشيطة. ويقال للشيطان: العَنتريس أيضًا». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠٥)، والفائق (٢/ ٣٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٨=٦/ ٢٦٤٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٤٦). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٤٦). (جبل)].

(ع ت ر ف)

وفي الحَدِيثِ[١]: «أَنَّهُ ذَكَرَ الخُلَفاءَ بَعدَهُ، ثُمَّ قالَ: أَوَّه لِفِراخِ مُحَمَّدٍ مِن خَلِيفَةٍ يُستَخلَفُ، / عِترِيفٍ يَقتُلُ خَلَفِي وخَلَفَ الخَلَفِ». العِترِيفُ، والعِفرِيتُ: [٢/١٢٥/ب] واحِدٌ؛ وهُوَ[٢] المُنكَرُ، الدّاهِي، الخَبِيثُ. والعِترِيفُ، والعُترُفانُ: مِن أسماءِ الدِّيكِ. وهُوَ يُوصَفُ بالخُيَلاءِ؛ فيُقالُ: أزهَى مِن دِيكٍ. كَأَنَّهُ وصَفَهُ بالكِبرِ والخُيَلاءِ.

(ع ت ق)

قَولُهُ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]؛ أي[٣]: القَدِيم، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَولُه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦]. وقِيلَ: سُمِّيَ عَتِيقًا؛ لأَنَّهُ أُعتِقَ مِنَ الغَرَقِ أيّامَ الطُّوفانِ. وقِيلَ: لأَنَّهُ أُعتِقَ مِنَ الجَبابِرَةِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «خَرَجَت أُمُّ كُلثُومٍ وهِيَ عاتِقٌ، فقُبِلَت هِجرَتُها». العاتِقُ[٥]: الجارِيَةُ حِينَ تُدرِكُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٦)، والفائق (٢/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٨=٦/ ٢٦٤٨). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل عَلِيّ (برقم ٤٤). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «العِتريف: الغاشم الظالم، وقيل: الداهي الخبيث». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٠٩. وعزاه إلى «الحسن». وورد فيه كذلك القولان التاليان. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٦)، والفائق (٢/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٨=٦/ ٢٦٤٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤١٨٠)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١١٧٤٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٢٤). (جبل)].

(ع ت ك)

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنا ابنُ العَواتِكِ مِن سُلَيمٍ». قال القُتَيبِيُّ[٢]: قال أبو اليَقظانِ[٣]: العَواتِكُ: ثَلاثُ نِسوَةٍ تُسَمَّى كُلُّ واحِدَةٍ: عاتِكَة. إحداهُنَّ: عاتِكَةُ بِنتُ هِلالِ ابنِ فالِجِ بنِ ذَكوانَ، وهِيَ: أُمُّ عَبدِ مَنافِ بنِ قُصَيٍّ. والثّانِيَةُ: عاتِكَةُ بنتُ مُرَّةَ بنِ هَلالِ بنِ فالِجِ بنِ ذَكوانَ، وهِيَ أُمُّ هاشِمِ بنِ عَبدِ مَنافٍ. والثّالِثَةُ: عاتِكَةُ بنتُ الأوقَصِ بنِ مُرَّةَ بنِ هِلالِ بنِ فالِجِ بنِ ذَكوانَ، وهِيَ أُمُّ وهبِ أَبِي آمِنَةَ أمِّ النَّبِيِّ ﷺ. فالأُولَى مِنَ العَواتِكِ عَمَّةُ الوُسطَى، والوُسطَى عَمَّةُ الأُخرَى، وبَنُو سُلَيمٍ تَفخَرُ بهَذِهِ الوِلادَةِ.

(ع ت ل)

قَولُه تَعالى: ﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧]؛ أيِ[٤]: ادفَعُوه بشِدَّةٍ وعُنفٍ.

وقَولُه: ﴿عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]؛ العُتُلُّ[٥]: الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ، الجافِي الضَّرِيبَةِ، اللَّئيمُ. قال ابنُ عَرَفَةَ: وهُوَ الفَظُّ الغَلِيظُ، الذِي لا يَنقادُ لِخَيرٍ.

---

(١) [في التهذيب (١/ ٣٠٢). وفيه أنه من حديث النبي ﷺ والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٠٧)، والفائق (٢/ ٣٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ١٧٩=٦/ ٢٦٥٠). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٤١)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٧٢٤). (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث المطبوع. وهو وارد في التهذيب (١/ ٣٠٢). (جبل)].

(٣) [هو أبو اليَقْظان سُحيم بن حَفص. راوية، أخباريّ، نسّابة. كان أميًّا لا يكتُب. من كتُبه: كتاب أخبار تميم. تُوفِّي سنة: ١٩٠هـ. ينظر: معجم الأدباء (٣/ ١٣٤٢). (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (٢/ ٢٧٠): «قال أبو معاذ النحويّ: العَتل: الدفع والإرهاق بالسَّوق العنيف». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٧٠). وذكر أنه مما «جاء في التفسير». (جبل)].

(ع ت م)

في الحَدِيثِ[١]: «لا تَغلِبَنَّكُمُ الأعرابُ عَلَى اسمِ صَلاتِكُمُ العِشاءِ، فإنَّ اسمَها في كِتابِ الله / العِشاءُ، وإنّما[٢] يُعتَمُ بحِلابِ الإِبلِ». قال الأزهَرِيُّ[٣]: [٢/١٢٦/أ] أربابُ النَّعَمِ في البادِيَةِ يُرِيحُونَ الإبلَ، ثُمَّ يُنِيخُونَها في مُراحِها حَتَّى يُعتِمُوا؛ أي: يَدخُلُوا في عَتَمَةِ اللَّيلِ؛ وهِيَ ظُلمَتُه. وسُمِّيَت صَلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ «عَتَمَةً» باسمِ عَتَمَةِ اللَّيلِ. فكَأنَّ مَعنَى الحَدِيثِ: لا يَغُرَّنَّكُم فِعلُهُم[٤] هَذا عَن صَلاتِكُم؛ فتُؤَخِّرُوها[٥]، ولَكِن صَلُّوها إذا حانَ وقتُها.

وفي الحَدِيثِ[٦]: ....

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٨٧). وفيه أنه من حديث النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٠٨)، والفائق (٢/ ٣٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٨)، والنهاية (٣/ ١٨٠=٦/ ٢٦٥١-٢٦٥٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٦٨٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٤٤). (جبل)].

(٢) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٢٣-٢٢٤)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل النصَّ الوارد هنا، ولكن برواية: «كذا في نُسَخ: (إنما). والصحيح: (أنّها) بالهاء؛ يعني: الأعراب تُعتِم بحِلاب الإبل». ثم ذكر الحديث بسنده إليه بهذا اللفظ، من أكثر طريق. ولكنه ذكر طرقًا أخرى له جاءت الرواية فيها: «إنما». والخطب هيِّن. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٨٨). وقال قبله: «قوله: (إنما يُعتَم بحلاب الإبل)؛ معناه: لا تُسمّوها صلاة العَتَمة، فإن الأعراب الذين يحلُبون إبلهم إذا أعتموا ـ أي: دخلوا في وقت العَتَمة ـ سمَّوها صلاة العَتَمة، وسمّاها الله في كتابه صلاة العشاء، فسمُّوها كما سمّاها الله، لا كما سمّاها الأعراب». (جبل)].

(٤) [في (د): «فِعلُكَم». وهو سَهو. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فتؤخرونها». وأثبتُّ ما في (د). وهو الصَّواب. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٢٨٩). وكذا الشرح التالي له حتى «علقت». والحديث كذلك وارد =

«أنّ سَلمانَ غَرَسَ كَذا وكَذا ودِيّةً[١]، والنَّبِيُّ يُناوِلُهُ، [وَهُوَ يَغرِسُ][٢]، فما عَتَّمَت مِنها ودِيّةٌ»؛ أي[٣]: ما أخطَأَت حَتَّى عَلِقَت. وقال أبو بَكرٍ: سُمِّيَت صَلاةُ العِشاءِ عَتمَةً، لِتَأخُّرِ وقتِها، يُقالُ: أعتَمَ الرَّجُلُ قِراهُ: إذا أخَّرَهُ، وكَذَلِكَ: عَتَّمَ. وعَتَّمَتِ الحاجَةُ، وأعتَمَت ـ لُغَتانِ مَعرُوفَتانِ: إذا تَأخَّرَت.

(ع ت و)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦]؛ العاتِي: هُوَ المُبالِغُ في رُكُوبِ المَعاصِي، المُتَمَرِّدُ الذِي لا يَقَعُ منه الوَعظُ والتَّنبِيهُ مَوقِعًا.

ومِنه قولُه تَعالى: ﴿فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات: ٤٤]؛ أي: جاوَزُوا الحَدَّ[٤]؛ أي: في الكُفرِ.

وقَولُه: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨]؛ أي: عُمرًا طَوِيلًا. ولَيلٌ عاتٍ: إذا كان طَوِيلًا. قال جَرِيرٌ[٥]: [الوافر]

وحَطَّ المِنقَرِيُّ بها فخَرَّت عَلَى أُمِّ القَفا واللَّيلُ عاتِ

= في مجمع الغرائب (٤/ ١٠٩)، والفائق (٢/ ٣٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٨)، والنهاية (٣/ ١٨١=٦/ ٢٦٥٢). (جبل)].

(١) [في اللسان (و د ي): «الوَدِيّ؛ على (فعيل): فسِيل النخل وصغاره، واحدتها: ودِيّة، وقيل: تُجمع الودِيّة: ودايَا». (جبل)].

(٢) [ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٣) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: ما أبطأت أن عَلِقت». (جبل)].

(٤) [في (د): «الحدَّ والمقدارَ في الكفر». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ٢/ ٨٢٩). وهو في سياق هجائه للفرزدق وأخته «جِعثِن»، وقد أسرها «عمران بن مرّة المِنقَريّ». (جبل)].

وكُلُّ[١] مَنِ انتَهَى شَبابُهُ فقَد عَتا وعَسا، عُتُوًّا وعُتِيًّا[٢]، وعُسُوًّا وعُسِيًّا.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]؛ أي[٣]: الأعتَى فالأعتَى.

وقَولُه: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]؛ أي: مُجاوِزَةٍ لِحَدِّها الأوَّلِ. ويُقالُ لِكُلِّ أمرٍ شَدِيدٍ عَظِيمٍ: عاتٍ. وأُمُورٌ عاتِيَةٌ، وطاغِيَةٌ؛ أي: شَدِيدَةٌ.

باب العين مع الثاء

(ع ث ث)

/ في حَدِيثِ[٤] عَلِيٍّ عليه السلام: «ذاكَ زَمانُ العَثاعِثِ»؛ أي: الشَّدائدِ[٥].

---

(١) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٣/ ١٤٣). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٦٢). (جبل)].

(٢) [من (د). (جبل)].

(٣) [في معاني القرآن وإعرابه للزجّاج (٣/ ٢٧٦): «معناه: لننزِعنّ من كل أمّة ومن كل فِرقة، الأعتى فالأعتى منهم، كأنهم يُبَدأ بتعذيب أشدِّهم عِتيًا، ثم الذي يليه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٩٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٠)، والفائق (٢/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦٩)، والنهاية (٣/ ١٨٣=٦/ ٢٦٥٦). (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «من: العَثعَثة: الإفساد. والعَثعَث: ظهر الكثيب لا نبات فيه». وفي اللسان: «العَثعث: الكثيب السهل، أنبت أو لم يُنبت». قلتُ: وقد يكون هذا هو مناط الاشتقاق؛ من حيث سُؤوخ الأقدام عند السَّير فيه. وما قاله الأحنف هو من أمثال العرب، «يُضرَب للرجل يجتهد أن يؤثّر في الشيءِ فلا يقدِر عليه». مجمع الأمثال (٢/ ٣٦٢)، وفيه: أنه قال ذلك لـ«حارثةَ بن بدر الغُدّاني»، وقد عابَه عند «زيادٍ» للدخولِ فيما لا يَعنيه؛ وذلك أنه طلب إلى أمير المؤمنين عليٍّ رضي الله عنه أن يُدخِلَه في الحكومة، فلمّا بلَغَ الأحنفَ عيبُ حارثةَ إيّاه قال: عُثَيثةٌ...». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[1] الأحنَفِ ـ وبَلَغَهُ أنّ رَجُلًا يَغتابُهُ ـ فقالَ: [الرجز]

«عُثَيثَةٌ تَقرِضُ جِلدًا أملَسَا»

عُثَيثَةٌ[2]: تَصغِيرُ عُثَّةٍ، وهِيَ: دُوَيبّةٌ تَلحَسُ الصُّوفَ والثِّيابَ[3].

قالَ الشّاعِرُ[4]: [المتقارب]

فـإن تَشـتِمُونا عَلَـى لُؤمِكُـمْ فقَد يَلحَسُ العُثُّ مُلسَ الأدَمْ

(ع ث ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧]؛ أي[5]: فإنِ اطُّلِعَ؛ يُقالُ: عَثَرتُ منه عَلَى خِيانَةٍ؛ أيِ: اطَّلَعتُ، وأعثَرتُ غَيرِي عَلَيهِ. ومِنهُ قَولُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: ٢١].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٦٩)، والنهاية (٣/ ١٨١=٦/ ٢٦٥٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٣٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٣٥). (جبل)].

(٣) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «وهو مَثَل يُضرب للرجل يجتهد أن يُؤثّر في الشيء، فلا يَقدِر عليه». (جبل)].

(٤) [ورد هذا البيت منسوبًا إلى «المُخبَّل السَّعديّ» في مجمع الأمثال (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ٢/ ٣٦٢). والرواية فيه: «فقد تَقرِم العُثّ...». ولم أجد هذا البيت في شعر «المخبّل» الذي جمعه وحقّقه د. حاتم صالح الضامن، ضمن كتابه: شعراء مقلّون (ص٢٧٧-٣٣٢). وورد البيت بلا عزو في «حيوان» الجاحظ (٦/ ٣٤٥-٣٤٦). ورواية الشطر الثاني فيه:

فقد يَقرِض العُثُّ مُلسَ الأديمِ

وقبله: «العُثّ: دُويبة تقرِض كل شيء، وليس له خطَر، ولا قوة، ولا بدن». وكذا ورد بلا عزو في غريب الحديث للإمام الخطابي (٣/ ٣٥)، وفائق الزمخشري (٢/ ٣٩٤). والرواية فيهما مطابقة للواردة هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣٢٤) بلا عزو. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «مَن بَغَى قُرَيشًا العَواثِيرَ كَبَّهُ اللَّـهُ لِمنخَرَيهِ»؛ أي: بَغَى لها المَهالِكَ التِي تَعثُرُ فيها. والعاثُورُ: شِبهُ نَهرٍ يُحفَرُ في الأرضِ لِيُسقَى به البَعلُ[2] مِنَ النَّخلِ. يُقالُ: وقَعَ فُلانٌ في عاثُورِ شَرٍّ: إذا وقَعَ في مَهلَكَةٍ. ويُروَى: مَن بَغَى لها العَواثِرَ. والعاثِرُ: حِبالَةُ الصّائدِ. وقال أبو وَجزَةَ[3]: [البسيط]

عـانٍ تَعَلَّقَـهُ مِـن حُـبِّ غانِيَـةٍ ... قَذّافَةٌ عاثِرٌ في الكَعبِ مَقصُورُ[4]

وفي الحَدِيثِ[5]: «أبغَضُ النّاسِ إلَى الله العَثرِيُّ». قِيلَ[6]: هُوَ الذِي لَيسَ في أمرِ الدُّنيا، ولا في أمرِ الآخِرَةِ. سَمِعتُ أبا أحمَدَ القُرَشِيَّ يَقُولُ: العَرَبُ تَقُولُ: جاءَ الرَّجُلُ عَثرِيًّا، وجاءَ رائقًا، وجاءَ مُنَكِّدًا، وجاءَ يَضرِبُ أصدَرَيهِ، وجاءَ يَتَبَلحَسُ[7]: إذا جاءَ فارِغًا. ....

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٢٥). وكذا شَرحه حتّى: «تعثُر فيها». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٠)، والفائق (٢/ ٣٩٢)، والنهاية (٣/ ١٨٣=٦/ ٢٦٥٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٩٣)، الطبراني في الكبير (برقم ٤٥٤٧). (جبل)].

(٢) [في التاج (ب ع ل) أن «البَعل» من النخل: «ما رسخت عروقُه في الماء، فاستَغنى عن أن يُسقَى، وأنه من الزرع: ما سقته السماء». (جبل)].

(٣) [لم أجده في «شعره» الذي جمعه وليد محمد السَّراقُبي (طبعة المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م). ولكن توجد به «مقطَّعة» (ص١٣٨-١٣٩) على الوزن والرَّويّ نفسيهما، قد يكون بيتنا هذا من ضمن أبياتها، وفات الجامعَ الوقوفُ عليه. وقد ورد بهذه النسبة في عمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٣/ ٣٧). وينظر: (ذ ر ع). (جبل)].

(٤) [جاء بعد ذلك في (د): «حاشية: قوله: (العاثر: حِبالة الصائد) لا يدلّ عليه البيتُ الذي استشهد به. وإنما عني بعاثر العاني الذي تعلّقه من حبها؛ أي: نوى بنيّة بعيدة». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١١)، والفائق (٢/ ٣٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٠)، والنهاية (٣/ ١٨٢=٦/ ٢٦٥٥). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه «شمِر»، كما في التهذيب (٢/ ٣٢٥). (جبل)].

(٧) [علّق العلّامة الطناحي بإزائها أن في هامش الأصل: «يتبحلس» وفوقها كلمة «معًا». =

والعَثَرِيُّ[١]: العِذْيُ أيضًا.

(ع ث ك ل)

[رُباعيٌّ][٢]: في الحَدِيثِ[٣]: «خُذُوا عِثكالًا فيهِ مِئَةُ شِمراخٍ». العِثكالُ[٤]: العِذقُ وهُوَ الذِي يُسَمَّى الكِباسَةَ. يُقالُ: عِثكالٌ وعُثكُولٌ، وإثكالٌ وإثكُولٌ.

(ع ث م)

/ وفِي حَدِيثِ[٥] ابنِ الزُّبَيرِ: «أنّ نابِغَةَ بَنِي جَعدَةَ امتَدَحَهُ فقالَ[٦] في كَلِمَتِهِ: [٢/ ١٢٧/أ]

[الطويل]

= قلتُ: وفي (د) مثل ما في متن الأصل. والوارد منهما في اللسان والتاج هو «يتبحلس»، على ما في هامش الأصل. (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عمرو (الشّيبانيّ)، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٣٢٤). وتكملته فيه: «وهو ما سقته السماءُ». وفي التاج (ع ذ و) أن: «العذي» ـ بكسر العين وفتحها: هو الزرع الذي ينبُت من ماء المطر وحده. (جبل)].

(٢) [من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٠٦). والنصّ كاملًا فيه: «في الحديث أن سعد بن عُبادة جاء برجل في الحيّ مُخدَج، وُجد على امرأة يخبُث بها، فقال النبي ﷺ: (خذوا له عِثكالًا فيه مئة شِمراخ فاضربوه به ضربةً)». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٢)، والفائق (١/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٠)، والنهاية (٣/ ١٨٣=٦/ ٢٦٥٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٩٣٥)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٥٧٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٣٠٦). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٧١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٢)، والفائق (٢/ ٣٩٣)، والنهاية (٣/ ١٨٣= ٦/ ٢٦٥٧). وقد رواه الفاكهي في أخبار مكّة (برقم ٦٣٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٦) [في ديوانه (جمعه وحقّقه د. واضح الصمد، ص١٥٢). وبحاشية التحقيق مصادر تخريج أخرى. وفيها كذلك أن «أبا ليلى» هو كنية الشاعر، وأن المخاطب هو «ابن الزبير». (جبل)].

أتـاكَ أبو لَيلَـى يَجُوبُ بـه الدُّجَى دُجَى اللَّيلِ جَوّابُ الفَلاةِ عَثَمثَمُ»

قالَ أبو بَكرٍ: العَثَمثَمُ: البَعِيرُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ.

وفي حَدِيثِ[(١)] إبراهِيمَ: «في الأعضاءِ إذا انجَبَرَت عَلَى عَثمٍ الصُّلحُ»؛ أي[(٢)]: عَلَى غَيرِ استِواءٍ. يُقالُ: عَثَمَت يَدُه، وعَثَمتُها: إذا جَبَرتَها ولَم تُحكِم؛ فبَقِيَ في العَظمِ عُقدَةٌ.

(ع ث ن)

في حَدِيثِ[(٣)] سُراقَةَ: «فَخَرَجَت قَوائمُ دابَّتِهِ ولها عُثانٌ». قال أبو عُبَيدٍ[(٤)]: أصلُهُ الدُّخانُ. وجَمعُهُ: عَواثِنُ، عَلَى غَيرِ قِياسٍ. وطَعامٌ عَثِنٌ، ومَعثُونٌ؛ أي: دَخِنٌ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «أنّ مُسَيلِمَةَ قالَ: عَثِّنُوا لها». يَعنِي: لِـ«سَجاحِ». يُرِيدُ:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٠)، والنهاية (٣/ ١٨٣=٦/ ٢٦٥٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣١). و«إبراهيم» هو «إبراهيم النَّخَعي»، كما مرّ كثيرًا. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣١). (جبل)].

(٣) [ابن مالك؛ الصحابي الذي أدرك النبي ﷺ في طريق هجرته. وهو في التهذيب (٢/ ٣٣٠) مبسوطًا. وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٢)، والفائق (٣/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٠)، والنهاية (٣/ ١٨٣=٦/ ٢٦٥٧-٢٦٥٨). ورواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٩٠٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٧٩). وزاد: «وإنما أراد بقوله: (ولها عُثان) الغبارَ. شبّه غبار قوائمها بالدُّخان». وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٣٣٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٣)، والفائق (٢/ ٣٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٠)، والنهاية (٣/ ١٨٣=٦/ ٢٦٥٨). (جبل)].

بَخِّرُوا لها. [وقَد عَثَّنتُ لَهُ: إذا دَخَّنتَ لَهُ بالبَخُورِ](١).

(ع ث و)

قَولُهُ: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠]؛ أي: لا تُفسِدُوا فيها. يُقالُ: عَثِيتُ أعثَى؛ لُغَةُ أهلِ الحِجازِ في: عاثَ يَعِيثُ عَيثًا: إذا أفسَدَ.

باب العين مع الجيم

(ع ج ب)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ﴾ [الرعد: ٥]، الخِطابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ أي: هَذا مَوضِعُ عَجَبٍ، حَيثُ(٢) أنكَرُوا البَعثَ، وقَد بُيِّنَ لَهُم مِن خَلقِ السَّماواتِ والأرضِ ما دَلَّهُم عَلَى أنَّ البَعثَ أسهَلُ في القُدرَةِ مِمّا قَد تَبَيَّنُوا.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾ [الكهف: ٦٣]؛ قال ابنُ عَبّاسٍ(٣): أمسَكَ اللَّـهُ جِريَةَ(٤) البَحرِ حَتَّى كان مِثلَ الطّاقِ، فكانَ لِلحُوتِ(٥) سَرَبًا، ولِمُوسى وصاحِبِهِ عَجَبًا.

وفي الحَدِيثِ(٦): «عَجِبَ رَبُّكُم مِن قَومٍ يُقادُونَ إلَى الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ».

---

(١) [ليس في (د). (جبل)]. (٢) [في (هـ): «حين». (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٧٠) (جبل)].

(٤) [«جِرية البحر»؛ أي: اندفاع مائه وتدفُّقه. (جبل)].

(٥) [«للحوت» ليست في (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٤)، والنهاية (٢/ ١٨٤=٦/ ٢٦٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٢٧١)، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ٩٧٧). (جبل)].

قال أبو بَكرٍ: قَولُهُ: عَجِبَ رَبُّكُم؛ أي: عَظُمَ ذَلِكَ عِندَهُ وكَبُرَ [جَزاؤُكم مِنه][١].

قالَ اللَّـهُ تَعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾[٢] [الصافات: ١٢]؛ مَعناهُ: بَل عَظُمَ فِعلُهُم[٣] عِندِي. ويُقالُ: مَعنَى «عَجِبَ رَبُّكُم»؛ أي: رَضِيَ وأثابَ، / فسَمّاهُ: [٢/١٢٧/ب] عَجَبًا، ولَيسَ بعَجَبٍ في الحَقِيقَةِ، كَما قالَ: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٣٠]؛ مَعناهُ: ويُجازِيهِمُ اللَّـهُ عَلَى مَكرِهِم. ومِثلُهُ[٤]: «عَجِبَ رَبُّكُم مِن أَلِّكُم[٥] وقُنُوطِكُم».

وقال بَعضُ الأئمَّةِ: مَعنَى قَولِهِ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢]: بَل جازَيتُهُم عَلَى عَجَبِهِم؛ لأنّ اللَّـهَ ـ تَعالَى ـ أخبَرَ عَنهُم في غَيرِ مَوضِعٍ بالتَّعَجُّبِ مِنَ الحَقِّ، فقالَ: ﴿بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ [ق: ٢] وقَولُهُ: ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥]؛ وقالَ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ [يونس: ٢]؛ فقالَ تَعالَى: «بَل عَجِبتُ»: بَل جازَيتُهُم عَلَى التَّعَجُّبِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «كُلُّ ابنِ آدَمَ يَبلَى ....

---

(١) من (د). (جبل)].

(٢) [تعزى قراءة ﴿عَجِبْتُ﴾ ـ بضم التاء للمتكلم ـ إلى حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. (جبل)].

(٣) [في (هـ): «عندي فِعلُهم». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١١٨)، والخطابي (٣/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٤)، والفائق (١/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦)، والنهاية (٣/ ١٨٤ = ٦/ ٢٦٥٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٦٩). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «إِلّكم» بكسر الهمزة. وأشار إلى أن ما في (ص) مثلُ ما هنا. وكلٌّ وارد مستعمل كما في التاج (ء ل ل). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧١)، والنهاية (٣/ ١٨٤=٦/ ٢٦٦٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٩٣٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٥٥). (جبل)].

إلّا عَجْبَ[١] الذَّنَبِ». قُلتُ: العَجبُ: العَظمُ الذِي في أسفَلِ الصُّلبِ. وهُوَ العَسِيبُ.

(ع ج ج)

في الحَدِيثِ[٢]: «أفضَلُ الحَجِّ: العَجُّ، والثَّجُّ[٣]». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: العَجُّ: رَفعُ الصَّوتِ بالتَّلبِيَةِ، يُقالُ: عَجَّ القَومُ يَعِجُّونَ، وضَجُّوا يَضِجُّونَ؛ أي: رَفَعُوا أصواتَهُم بالاِستِغاثَةِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَأخُذَ اللَّـهُ شَرِيطَتَه مِن أهلِ الأرضِ، فيَبقَى عَجاجٌ لا يَعرِفُونَ مَعرُوفًا، ولا يُنكِرُونَ مُنكَرًا». العَجاجُ[٦]: نَحوُ: الرَّجاجِ، والرَّعاعِ، والغَوغاءِ، والسَّفِلَةِ.

---

(١) [في (د)، و(هـ): «إلا العَجب. قلت...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧١)، والنهاية (٣/ ١٨٤=٦/ ٢٦٦٠). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٨٢٧)، والطبراني في الأوسط (برقم ٥٠٤١). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ث ج ج): «الثَّجّ: الصَّبّ الكثير... ثجّه ثَجًّا... والثَّجّ: سفك دماء البُدن وغيرها... [أو هو] سَيَلان دماء الهَدي والأضاحي». وينظر: (ث ج ج) هنا. (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٥٨٥). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٦٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٦٨). وفيه أنه من رواية «شَمِر» بإسناد له عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٥)، والفائق (٢/ ٣٩٧)، والنهاية (٣/ ١٨٤=٦/ ٢٦٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٩٦٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٣٤١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (١/ ٦٨). ولم يذكر «الغوغاء» و«السَّفِلة». وفي التاج (ر ج ج) أن «الرَّجاج»: المهازيل من الإبل، والغنم، والناس. (جبل)].

(ع ج ر)

في حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أشكُو إِلَى الله عُجَرِي، وبُجَرِي».

قال الأصمَعِيُّ[٢]: أي: هُمُومِي وأحزانِي. قالَ: والعُجرَةُ: الشَّيءُ[٣] يَجتَمِعُ في الجَسَدِ كالسِّلعَةِ[٤]. والبُجرَةُ: نَحوُها. ويُقالُ[٥]: أفضَيتُ إِلَيهِ بعُجَرِي وبُجَرِي؛ أي: أطلَعتُه - مِن ثِقَتِي به - عَلَى مَعايِبِي.

ومِنهُ حَدِيثُ[٦] أُمِّ زَرعٍ: «إن أذكُرهُ أذكُر عُجَرَه وبُجَرَه»؛ أي: عُيُوبَه. قال ابنُ السِّكِّيتِ: أي: أسرارَه. قال أبو بَكرٍ: قال أبو العَبّاسِ: العُجَرُ في الظَّهرِ، والبُجَرُ في البَطنِ. وقال أبو عُبَيدٍ[٧]: العُجَرُ: العُرُوقُ المُنعَقِدَةُ[٨] / [٢/١٢٨/أ] في الجَسَدِ

---

(١) [في التهذيب (١/ ٣٥٧). والنصّ كاملًا فيه: «رُوي عن عليّ رضي الله عنه أنه طاف ليلةَ وقعة الجمل على القَتلى مع مولاه قَنبَر، فوقف على طلحة بن عُبيد الله وهو صريع، فبكى، ثم قال: (عزّ عليَّ أبا محمد أن أراكَ مُعفَّرًا تحت نجوم السماء! إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٦)، والفائق (١/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧١)، والنهاية (٣/ ١٨٥=٦/ ٢٦٦١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٥٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٥٧). وفيه: «غُمومي» بالغين. (جبل)].

(٣) [في (د): «شيء». (جبل)].

(٤) [في التاج (س ل ع) أن «السِّلعة»: زيادة في الجسم كالغُدّة (وَرَم)، إذا غُمزت باليد تحرَّكت. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٥٧). ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٥)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٥=٦/ ٢٦٦١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٦٦). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٣٥٧-٣٥٨). (جبل)].

(٨) [في (د): «المتعقّدة». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

حَتَّى تَراها ناتِئَةً، والبُجَرُ: انتِفاخُ البَطنِ[١].

في حَدِيثِ[٢] الحَجّاج: «أَنَّهُ دَخلَ مَكَّةَ مُعتَجِرًا بِعِمامَةٍ سَوداءَ». المَعنَى: أَنّهُ لَفَّها عَلَى رَأسِهِ، ولَم يَتَلَحَّ بها. ومِعجَرُ[٣] المَرأةِ أصغَرُ مِنَ الرِّداءِ، وأكبَرُ مِنَ المِقنَعَةِ[٤].

(ع ج ز)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: مُعاجِزينَ لِلأنبياءِ وأولِياءِ الله، يُقاتِلُونَهُم ويُمانِعُونَهُم؛ لِيُصَيِّرُوهُم إلَى العَجزِ عَن أمرِ الله تَعالَى. يُقالُ: عَجَزَ عَنِ الأمرِ يَعجِزُ: إذا قَصَّرَ عَنه. وأعجازُ الأُمُورِ: أواخِرُها. قال أبو مَنصُورٍ[٥]: «مُعاجِزِينَ»؛ أي: ظانِّينَ أنّهُم يُعجِزُونَنا؛ لأنّهُم ظَنُّوا أن لا بَعثَ، ولا نارَ. وقِيلَ[٦]: «مُعاجِزِينَ»: مُعانِدِينَ. وقِيلَ[٧]:

---

(١) [زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية: أهل اللغة يقولون: البُجرة في البطن خافية، والعُجرَة في غيره من الجسد، والكُعبُرة في الرأس». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٦٠). وكذا شَرحه. والضمير في «أنه» يعود إلى النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٥=٦/ ٢٦٦٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١/ ٣٦٠). وهو كذا وارد في العين (١/ ٢٢٢). (جبل)].

(٤) [في التاج (ق ن ع) أن «المِقنعة»: ما تُغطِّي به المرأة رأسَها. (جبل)].

(٥) [زاد في (د): «الأزهريُّ». وقوله هذا غير وارد في التهذيب هنا. ولكنه وارد في معاني القرآن وإعرابه للزجّاج (٣/ ٣٥٢)؛ فلعلّ الهروي نقله عنه. (جبل)].

(٦) [هذا هو قول الفرّاء، كما في التهذيب (١/ ٣٤٠). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٢٩). (جبل)].

(٧) [نَسَب الأزهريُّ هذا القول في التهذيب (١/ ٣٤٠) إلى الزجّاج. وهو وارد في معانيه (٢/ ٣٥٢)، ولكنه قدَّم له بقوله: «وقيل في التفسير: معاجزين: معاندين». وفيه كذلك شرح القراءة الواردة توًّا. (جبل)].

مُسابِقِينَ، يُقالُ: طَلَبْتُهُ فأعجَزَنِي؛ أي: فاتَنِي وسَبَقَنِي. ومَن قَرَأَ: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾[(١)] فمَعناهُ: مُثَبِّطِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنِ اتَّبَعَه.

وفي حَدِيثِ[(٢)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «لَنا حَقٌّ إن نُعطَهُ نَأخُذه، وإن نُمنَعهُ نَركَب أعجازَ الإبِلِ وإن طالَ السُّرَى». قال القُتَيبِيُّ[(٣)]: أعجازُ الإبِلِ: مَآخِيرُها، جَمعُ: عَجُزٍ؛ وهُوَ مَركَبُ الرِّدفِ. ومَعناهُ: إن مُنِعنا حَقَّنا رَكِبنا مَركَبَ المَشَقَّةِ صابِرِينَ عَلَيها. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٤)]: لَم يُرِد عَلِيٌّ رضي الله عنه رُكُوبَ المَشَقَّةِ، ولَكِنَّهُ ضَرَبَ أعجازَ الإبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيرِهِ عَلَيهِ، وتَأخِيرِهِ عَنِ الحَقِّ الذِي كان يَراهُ لَه. يَقُولُ: إن قُدِّمنا لِلإمامَةِ تَقَدَّمنا، وإن أُخِّرنا عَنها صَبَرنا عَلَى الأُثْرَةِ، وإن طالَتِ الأيّامُ.

---

(١) [تعزى قراءة ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ - بتخفيف الجيم، وألف قبلها - إلى المدنيين، والكوفيين، وابن عامر، ويعقوب. وتعزى قراءة ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ - بتشديد الجيم من غير ألف - إلى ابن كثير، وأبي عمرو. ينظر: النشر (٤/ ٢٠٦)، والإتحاف (٣١٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٤١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٧)، والفائق (٢/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٥=٦/ ٢٦٦٢-٢٦٦٣). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٦). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٣٩). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٣٤١). وزاد ابن قتيبة في غريبه: «وأصل هذا أن راكب البعير إذا ركب بغير رَحل، ولا وِطاء، ركب عَجُزه، ولم يَركب ظهره؛ من أجل السَّنام. وذلك مَركب صعب يَشقّ على راكبه، ولا سيّما إذا تطاول به الركوبُ على تلك الحال وهو يسري؛ أي: يسير ليلًا. وإذا ركبه بالوِطاء والرَّحل رِكِب الظَّهر، وذلك مَركب يطمئنّ به ولا يَشُق عليه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٣٤١). ولكن قوله هذا مستفاد من قول ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٩): «وقد يجوز أن يكون أراد بـ(أعجازالإبل) أنه يكون رِدفًا تابعًا، ولا يصبر على ذلك، وإن تطاول به». (جبل)].

(ع ج ف)

قَولُه تَعالى: ﴿سَبۡعٌ عِجَافٌ﴾ [يوسف: ٣٤]؛ أي[1]: مَهازِيلُ؛ الواحِدُ: أعجَفُ. والعَرَبُ لا تَجمَعُ «أفعَلَ» عَلَى «فِعالٍ»، وإنّما أجازُوهُ لِيَقتَرِنَ بضِدِّهِ؛ وهُوَ السِّمانُ.

ومِنه الحَدِيثُ[2]: «يَسُوقُ أعنُزًا عِجافًا[3]».

(ع ج ل)

قَولُه تَعالى: ﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ﴾ [الأعراف: ١٥٠]؛ أي[4]: / سَبَقتُمُوه. [٢/١٢٨/ب]

ومِنه قَولُه: ﴿وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٨٣]؛ أي: كَيفَ سَبَقتَهُم؟ يُقالُ: أعجَلَنِي فعَجِلتُ لَه، واستَعجَلتُهُ؛ أي: تَقَدَّمتُه، فحَمَلتُه عَلَى العَجَلَةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]؛ أي: رُكِّبَ عَلَى العَجَلَةِ. يُقالُ: خُلِقَ الإنسانُ مِنَ الكَيسِ: إذا بالَغتَ في صِفَتِهِ بهِ. وقالَ بَعضُهُم[5]:

---

(١) [جاء في التهذيب (١/ ٣٨٤): «هي الهَزلى التي لا لحم عليها، ولا شحم. ضُربت مثلًا بسبع سنين لاقَطر فيها ولا خِصب». وفيه كذلك الكلام الآتي عن جمع «أفعل» على «فِعال» مبسوطًا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٨)، والفائق (١/ ٩٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٦=٦/ ٢٦٦٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٣) [جاء في النهاية ـ بالموضع السابق: «جمع عجفاء؛ وهي المهزولة من الغنم، وغيرها». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٣٦٩) بلا عزو. (جبل)].

(٥) [هو ابن عَرَفة (نِفطَويه)، كما في التهذيب (١/ ٣٦٩). وأورد الشطر المذكور هنا كذلك. (جبل)].

خُلِقَ فُلانٌ مِن عَجَلٍ؛ أي: مِن طِينٍ. وأنشَدَ(١): [البسيط]

والنَّخلُ يَنبُتُ بَينَ الماءِ والعَجَلِ

وقَولُه تَعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ [الإسراء: ١٨]؛ يَعنِي(٢): الدُّنيا.

وقَولُه سُبحانَهُ: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾ [يونس: ١١]؛ أي(٣): لَو يُعَجِّلُ الله لِلنّاسِ الشَّرَّ في الدُّعاءِ كَتَعجِيلِهِ استِعجالَهُم بالخَيرِ لَهلَكُوا.

وفي حَدِيثِ(٤) عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ: ....

(١) [ورد هذا الشطر وحده بلا عزو في التهذيب (١/ ٣٦٩) عن ابن عرفة (=نِفطَويه). وكذا ورد وحده بلا عزو في كشّاف الزمخشري (١٠/ ٣٤٧، ومعه حاشية الطِّيبي)، وتفسير القرطبي (١١/ ٢٨٩). وورد في مصادر أخرى ـ وكذا ورد في (د) ـ كاملًا بلا عزو كذلك، بالصدر الآتي:

والنَّبعُ في الصخرة الصمّاء مَنبِتُه

ومن هذه المصادر: تكملة الصاغاني، واللسان، والتاج. وكذا ورد في غريب القرآن وتفسيره لابن اليزيدي (ص١١٩)، وأمالي المُرتَضى (١/ ٤٦٩)، والتفسير البسيط للواحديّ (١٥/ ٧٥)، والدُّرّ المصون (٨/ ١٥٧)، وروح المعاني للآلوسي (١٧/ ٤٩). وعُزِي إنشاده إلى أبي عبيدة في تفسير القرطبي، والدر المصون، وروح المعاني. ولم أجده في كتابه مجاز القرآن. وقد أوردته كل هذ المصادر في سياق تناولها لقوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٧٠) بلا عزو. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأزهريِّ نفسِه في التهذيب (١/ ٣٧٠). وقاله ـ من باب «التحرير» ـ بعد نقل آراء الفرّاء، والزجّاج، وابن قتيبة. وهي متقاربة. قال ابن قتيبة ـ مثلًا ـ: «معناه: لو عجَّل الله للناس الشر إذا دعَوا به على أنفسهم عند الغضب، وعلى أهليهم وأولادهم، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير، فيسألونه الخير والرحمة، لقُضِي إليهم أجلُهم؛ أي: ماتوا». وهو كذا وارد في كتابه تفسير غريب القرآن (ص١٩٤). (جبل)].

(٤) [صحابيّ (٥٤هـ) (خ ش ش). والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٨)، والفائق (٣/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٦= ٦/ ٢٦٦٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٧٤٧). (جبل)].

«فَأسنَدُوا[١] إلَيهِ في عَجَلَةٍ مِن نَخلٍ». قال القُتَيبِيُّ[٢]: العَجَلَةُ: دَرَجَةٌ[٣] مِنَ النَّخلِ نَحوَ النَّقِيرِ. قُلتُ: أرادَ أنّ النَّقِيرَ يُسَوَّى عَجَلَةً يُتَوَصَّلُ بها إلَى المَوضِعِ[٤]. والنَّقِيرُ: أصلُ النَّخلَةِ، تُنقَرُ، فيُجعَلُ فيها الخَمرُ، وتَكُونُ عُرُوقُها ثابِتَةً في الأرضِ.

وفي حَدِيثِ[٥] خُزَيمَةَ: «وَحَمَلَ[٦] الرّاعِي العُجالَةَ». قُلتُ: هِيَ[٧] اللَّبَنُ يَحمِلُه الرّاعِي مِنَ المَرعَى إلَى أصحابِ الشّاءِ، قَبلَ أن تَصدُرَ الغَنَمُ. وإنّما يُفعَلُ ذَلِكَ عِندَ غُزرِ اللَّبَنِ، وكَثرَةِ الشّاءِ.

(ع ج م)

قَولُه سُبحانَهُ: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨]: جَمعُ أعجَمَ؛ وهُوَ الذِي في لِسانِهِ عُجمَةٌ. قال أبو بَكرٍ: قال الفَرّاءُ[٨] ـ وهُوَ قَولُ

(١) [«أسندوا إليه»؛ أي: صَعدوا إليه، كما في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢١٨). (جبل)].

(٢) [في غريبه (٢/ ٢١٨). (جبل)].

(٣) [في غريب ابن قتيبة: «دوحة» بالواو. وهو تحريف ظاهر. (جبل)].

(٤) [زاد ابن الأثير المراد وضوحًا بقوله (٣/ ١٨٦=٦/ ٢٦٦٥): «هو أن يُنقَّر الجِذع، ويُجعَل فيه شِبه الدَّرج؛ ليُصعد فيه إلى الغُرف ونحوها. وأصل العَجَلَ خشبة معترِضة على البئر، والغَرب معلَّق بها». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٧=٦/ ٢٦٦٥). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ١٨٧). و«خُزَيمة» هو خُزَيمة بن حكيم السُّلَميّ. ينظر: (ب ح ب ح) هنا. (جبل)].

(٦) [في (هـ): «ويحمل». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) [في (د): «هو لَبَنٌ». (جبل)].

(٨) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٢٨٣). ولكن النصّ فيه: «الأعجم: في لسانه. والأعجميّ: المنسوب إلى أصله، إلى العَجَم، وإن كان فصيحًا. ومن قال: أعجم، قال للمرأة: عجماء: إذا لم تُحسن العربيّة. ويجوز أن تقول: (عجميّ)، تريد: (أعجميّ) تنسبه إلى أصله». (جبل)].

أحمَدَ بنِ يَحيَى[(١)]: الأعجَمُ، والأعجَمِيُّ[(٢)]: بمَعنًى واحِدٍ. قال غَيرُهُ[(٣)]: الأعجَمُ، والأعجَمِيُّ: الذِي لا يُفصِحُ، والعَجَمِيُّ: المَنسُوبُ إلَى العَجَمِ وإن كان فصِيحًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]؛ أي[(٤)]: أقُرآنٌ أعجَمِيٌّ، ونَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ». أرادَ[(٦)] بالعَجماءِ البَهِيمَةَ؛ أي: جُرحُها جُبارٌ. سُمِّيَت عَجماءَ؛ لأنّها / لا تَتَكَلَّمُ. وكُلُّ مَن لا يَقدِرُ عَلَى الكَلامِ فهُوَ أعجَمُ، ومُستَعجِمٌ. [٢/ ١٢٩/أ]

وقال الحَسَنُ[(٧)]: «صَلاةُ النَّهارِ عَجماءُ». مَعناهُ[(٨)]: لا تُسمَعُ فيها قِراءَةٌ.

---

(١) [أي: ثعلب. (جبل)].

(٢) [في (د): «والعَجَميّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٩٠). وفيه: «والأعجميّ: الذي لا يُفصح وإن كان عربيّ النَّسب». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١/ ٣٩٠). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ١٩). وفيهما: «أيكون هذا الرسول عربيًّا والكتابُ أعجميّ؟» (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٣٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥٤)، وابن قتيبة (٢/ ٦٤٨)، والحربي (١/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٩)، والفائق (٢/ ٣٩٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٧= ٦/ ٢٦٦٥-٢٦٦٦). وقد رواه مالك في الموطأ برقم (٢٥٤١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧١٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٩١). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٥٥). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٣٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١١٩)، وابن الجوزي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٣/ ١٨٧=٦/ ٢٦٦٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤١٩٩)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٦٨٤). (جبل)].

(٨) [وهذا ـ كذلك ـ من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٩١). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٥٧). (جبل)].

ومَعنَى(١) قَولِهِ: «العَجماءُ جُبارٌ»: البَهِيمَةُ تُفلِتُ، فتُصِيبُ إنسانًا في انفِلاتِها، فذَلِكَ جُبارٌ؛ أي: هَدَرٌ.

وفي حَدِيثِ(٢) أُمِّ سَلَمَةَ: «نَهانا أن نَعجُمَ النَّوَى طَبخًا». وهُوَ أن يُبالَغَ في نُضجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ، وتَفسُدَ قُوَّتُه التِي تَصلُحُ مَعَها الدَّواجِنُ(٣). والعَجَمُ: النَّوَى ـ مُحَرَّكَ الجِيمِ ـ والعَجمُ: العَضُّ ـ بسُكُونِ الجِيمِ.

في الحَدِيثِ(٤): «حَتَّى صَعِدنا إحدَى عُجمَتَي بَدرٍ». العُجمَةُ(٥) مِنَ الرَّملِ: المُشرِفُ عَلَى ما حَولَه.

وفي الحَدِيثِ(٦): «ما كُنّا نَتَعاجَمُ أنّ مَلَكًا يَنطِقُ عَلَى لِسانِ عُمَرَ»؛ أي(٧):

---

(١) [هذا من تكملة شرح أبي عبيد، كما في التهذيب، وفي غريبه. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٩٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٠)، والفائق (٢/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٧=٦/ ٢٦٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٥٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٤٦١). (جبل)].

(٣) [في التاج (د ج ن) أن «الدواجن» من الحيوان والطير التي تألف البيوت، ومفردها: الداجن. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٠)، والفائق (١/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٨=٦/ ٢٦٦٨). وقد رواه الواقدي في مغازيه (١/ ٧٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٩). وفيه: «العُجمة من الرمل: الجمهور المتراكم منه، يُشرف على ما حوله». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٠)، والفائق (٢/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٧=٦/ ٢٦٦٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٢٦٤٤). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٥٧). وفيه: «وكل من كنَى عن شيء، وأخفى بيانَه فلم يُفصح، فقد أعجمه». (جبل)].

نكنِي، ونُوَرِّي. وكُلُّ مَن لَم يُفصِح شَيئًا فقَد أعجَمَه.

وفي حَدِيثِ[1] طَلحَةَ، قال لِعُمَرَ: «لَقَد جَرَّسَتكَ الدُّهُورُ، وعَجَّمَتكَ البَلايا»؛ أي[2]: خَبَرَتكَ. يُقالُ: عَجَمتُ الرَّجُلَ: إذا خَبَرتَه، وعَجَمتُ العُودَ: إذا عَضِضتَه لِتَنظُرَ: أصُلبٌ هُوَ، أم رِخوٌ؟ هَذا هُوَ الأصلُ فيهِ.

ومِنه[3] قَولُ الحَجّاجِ: «إنّ أمِيرَ المُؤمِنِينَ نَثَرَ كِنانَتَه، فعَجَمَ عِيدانَها عُودًا عُودًا». يُرِيدُ: رازَها بأضراسِهِ؛ لِيَختَبِرَ صَلابَتَها. ويُقالُ: فُلانٌ صُلبُ المَعجَمَةِ؛ وهُوَ الذِي إذا جَرَّبتَه وجَدتَه صُلبًا.

(ع ج ي)

رُوِيَ[4] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنّه كان يَتِيمًا ولَم يَكُن عَجِيًّا». يُقالُ لِليَتِيمِ الذِي يُغَذَّى بغَيرِ لَبَنِ أُمِّهِ: عَجِيٌّ. وقال أبو الهَيثَمِ[5]: يُقالُ لِلَّبَنِ الذِي يُعاجَى به الصَّبِيُّ

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢١)، والفائق (١/ ٣٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٨=٦/ ٢٦٦٧). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٤/ ١١٢٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦١). وليس فيه: «وعجمتُ العود:...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٩٢). وتكملته فيه: «فوجدني أمرَّها عُودًا». وفيه شَرحه كذلك. وعزاه إلى ابن السِّكِّيت. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢١)، والفائق (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٨= ٦/ ٢٦٦٨). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٦/ ٢٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ١٣١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٤٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٢)، والفائق (٢/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٨=٦/ ٢٦٦٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٥). ورواه عنه «المُنذريّ». (جبل)].

اليَتِيمُ - أي: يُغَذَّى به: عُجاوَةٌ. وقالَ اللَّيثُ[١]: المُعاجاةُ: أن لا يَكُونَ لِلمَرأةِ[٢] لَبَنٌ يَروِي صَبيَّها؛ فتُعاجِيَهِ بشَيءٍ تُعَلِّلُه [بِهِ ساعَةً بَعدَ ساعَةٍ][٣]. والوَلَدُ عَجِيٌّ. ومَن مُنِعَ / اللَّبَنَ، وغُذِّيَ بالطَّعامِ، قِيلَ: قَد[٤] عُوجِيَ؛ فيُوَرِّثُ[٥] ذَلِكَ وهنًا في جِسمِهِ[٦]. [٢/ ١٢٩/ب]

وفي حَدِيثِ[٧] الحَجّاجِ: «أنّه قال لِبَعضِ الأعرابِ: أراكَ بَصِيرًا بالزَّرعِ، فقالَ: إنّي طالما عاجَيتُه، وعاجانِي»؛ أي[٨]: عالجتُه. والأصلُ ما قُلتُ لَكَ[٩].

باب العين
مع الدال

(ع د د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا﴾ [الجن: ٢٨]؛ أي[١٠]: يَعُدُّ كُلَّ شَيءٍ عَدًّا. ويَجُوزُ أن يَكُونَ «عَدَدًا» بمَعنَى: مَعدُودٍ. فيَكُونُ انتِصابُه عَلَى الحالِ، والعَدُّ مَصدَرٌ، والعَدَدُ: المَعدُودُ، كَما يُقالُ: نَفَضتُ الشَّيءَ نَفضًا، والمَنفُوضُ

---

(١) [كلام الليث وارد في العين (٢/ ١٨٣). وهو كذا وارد في التهذيب ٣/ ٤٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «للأمّ لبنٌ، فتُعاجي صبيَّها بشيء...». (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [«قد» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في (د): «ويُورّث». (جبل)].

(٦) [«في جسمه» ليس في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٢)، والفائق (٢/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٣)، والنهاية (٣/ ١٨٨=٦/ ٢٦٦٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٧٤). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٧٤). وفيه: «عالجته وأصلحته». (جبل)].

(٩) [«لك» ليست في (د). (جبل)].

(١٠) [ورد في التهذيب (١/ ٨٩) كلام بلا عزو قريب من المذكور هنا. وليس فيه: «وقبضته...». (جبل)].

نَفَضٌ. وقَبَضتُه قَبضًا، والمَقبُوضُ قَبَضٌ[١]، وقَد ألقاه في القَبَضِ.

وقَولُه سُبحانَهُ: ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ [المؤمنون: ١١٣]؛ يَعنِي: المَلائكَةَ تَعُدُّ عَلَيهِم أنفاسَهُم وأعمارَهُم، فهُوَ أعلَمُ بما لَبِثُوا. وقال تَعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٨٤]؛ أي: أنفاسَهُم.

وقَولُه: ﴿وَعَدَّدَهُۥ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ [الهمزة: ٢، ٣]؛ أي: جَعَلَه عُدَّةً لِلدَّهرِ، يَعنِي: المالَ. وقُرِئَ: «عَدَدَهُۥ»[٢]؛ أي: جَمَعَ مالًا وقَومًا ذَوِي عَدَدٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]؛ يَعنِي[٣]: أيّامَ التَّشرِيقِ.

وفي حَدِيثِ[٤] لُقمانَ بنِ عادٍ: «وَلا يَعُدُّ فضلَه عَلَينا»؛ أي: لِكَثرَتِه. ويُقالُ[٥]: لا نَعتَدُّ إفضالَه عَلَينا مِنَّةً لَه.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنّما أقطَعتَه[٧] الماءَ العِدَّ»؛ ....

---

(١) [في التاج (ق ب ض) أن «القَبَض»: هو المقبوض من الأموال وغيرها، وأنه كذلك مجتمع الغنائم قبل أن تُقسَّم. (جبل)].

(٢) [تعزى قراءة (عَدَدَهُۥ) ـ بتخفيف الدالين ـ إلى الحسن. ينظر: الإتحاف (٤٤٣). (جبل)].

(٣) [هذا من قول ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ كما في التهذيب (١/ ٩٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٣)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٨٩= ٦/ ٢٦٧١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٥) [جاء في شرحه في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٢٧): «أي: لا يمُنَّ علينا بما يأتيه إلينا». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٨٧) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٢١)، والخطابي (١/ ٤٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٥)، والفائق (٢/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٤)، والنهاية (٣/ ١٨٩=٦/ ٢٦٧٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٠٥٩)، والترمذي في سننه (برقم ١٣٨٠). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «أقطعته» بتاء المتكلِّم. (جبل)].

يَعنِي[١]: الدّائمَ الذِي لا انقِطاعَ لِمادَّتِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ما زالَت أُكلَةُ خَيبَر تُعادُّنِي»؛ أي[٣]: تُراجِعُنِي، ويُعاوِدُنِي أَلَمُ سُمِّها في أوقاتٍ مَعدُودَةٍ. يُقالُ: به عِدادٌ مِنَ الجُنُونِ؛ أي: يُعاوِدُه في أوقاتٍ مَعلُومَةٍ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «سُئِلَ رَجُلٌ عَنِ القِيامَةِ مَتَى تَكُونُ؟ فَقالَ: إذا تَكامَلَتِ العِدَّتانِ» قال القُتَيبِيُّ[٦]: الذِي عِندِي فيهِ أنّ العِدَّتَينِ: عِدَّةُ أهلِ الجَنَّةِ، وعِدَّةُ أهلِ النّارِ، إذا / تكامَلَت عِندَ الله لِرُجُوعِهِم إلَيهِ قامَتِ القِيامَةُ. وقال غَيرُه: [٢/ ١٣٠/أ] قال الله تَعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٨٤]؛ فكَأَنّهُم إذا استَوفَوا المَعدُودَ لَهُم قامَتِ القِيامَةُ[٧].

---

(١) [هذا من شرح الأصمعيّ، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٨٧). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٨٢). وفيهما زيادة: «مثل ماء العَين، وماء البئر». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٨٩). وتكملته فيه: «فهذا أوانُ قطعت أبهَري» ﷺ والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠٣)، والحربي (١/ ١٦٥)، والخطابي (٣/ ٢٦٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٣)، والفائق (١/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (٣/ ١٨٩=٦/ ٢٦٧٠). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٨٠٠٧)، وابن عديّ في الكامل (٤/ ٤٦٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١// ٨٩). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٢٠٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «معدودة». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٤)، والفائق (٢/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٤)، والنهاية (٣/ ١٨٩=٦/ ٢٦٧١). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٢٦٢٩)، وابن معين في تاريخه (برقم ٤٦٩٤). (جبل)].

(٦) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٧) [في (د): «قامت عليهم القيامة». (جبل)].

(ع د ل)

قَولُه: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]؛ أي: قِيمَةٌ، وفِديَةٌ. والعَدلُ: المِثلُ.

ومِنه قولُه سُبحانَه: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]؛ قال أبو بَكرٍ: العِدلُ: ما عادَلَ الشَّيءَ مِن جِنسِهِ، والعَدلُ: ما عادَلَه مِن غَيرِ جِنسِهِ. تَقُولُ: عِندِي عِدلُ دَراهِمِكَ مِنَ الدَّراهِمِ، وعِندِي عَدلُ دَراهِمِكَ مِنَ الثِّيابِ. وقال البَصرِيُّونَ[1]: العَدلُ، والعِدلُ: لُغَتانِ، وهُما: المِثلُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]؛ أي: يَجعَلُونَ لَه عَدِيلًا وشَرِيكًا.

وقَولُه: ﴿فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ﴾ [النساء: ١٣٥]؛ يَقُولُ: فلا تَتَّبِعُوا الهَوَى فِرارًا مِن إقامَةِ الشَّهادَةِ. ويُقالُ: لا تَتَّبِعُوا الهَوَى لِتَعدِلُوا، كَما تَقُولُ: لا تَتَّبِعَنَّ الهَوَى لِيَرضَى رَبُّكَ؛ أي: أنهاكَ عَن هَذا كَيما تُرضِي رَبَّكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠]؛ أي: يَعدِلُونَ عَنِ الحَقِّ والقَصدِ؛ أي: يَكفُرُونَ.

وَقَولُه تَعالى: ﴿فَعَدَّلَكَ﴾[2] ـ وقُرِئَ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧]؛ ـ مشَدَّدًا، ومُخَفَّفًا. يُقالُ: عَدَلتُ الشَّيءَ فاعتَدَلَ؛ أي: قَوَّمتُه فاستَقامَ. وقال ابنُ الأعرابِيِّ: مَن خَفَّفَ أرادَ: عَدَلَكَ عَنِ الكُفرِ إلَى الإيمانِ، فهُما لُغَتانِ.

ومِنه الحَدِيثُ[3]: «مَن شَرِبَ الخَمرَ لَن يَقبَلَ الله منه صَرفًا، ولا عَدلًا،

---

(١) [أورد التهذيب (١/ ٢٠٩) هذا الرأي، ولكنه نسبه إلى ابن الأعرابي، نقله عنه ثعلب، وعنه «المُنذريُّ». (جبل)].

(٢) [تعزى قراءة ﴿فَعَدَلَكَ﴾ ـ بتخفيف الدال ـ إلى الكوفيين. وتعزى قراءة ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ ـ بتشديد الدال ـ إلى المدنيين، والبصريين، وابن كثير، وابن عامر. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢١٢). والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٦)، وقد =

أربَعِينَ لَيلَةً». قال النَّضرُ[١]: العَدلُ: الفَرِيضَةُ، والصَّرفُ: التَّوبَةُ. وقَد مَرَّ القَولُ في هَذا الحَرفِ[٢].

(ع د م)

في حَدِيثِ[٣] خَدِيجَةَ رضي الله عنها: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال لها: أظُنُّ أنّه عَرَضَ لِي شِبه جُنُونٍ، فقالَت: كَلّا، إنّكَ تكسِبُ المَعدُومَ، وتَحمِلُ الكَلَّ»[٤]. يُقالُ[٥]: فُلانٌ يَكسِبُ المَعدُومَ: إذا كان مَجدُودًا يَنالُ ما / يُحرَمُه غَيرُه. يُقالُ: هذا آكَلُكُم لِلمَأدُومِ، وأكسَبُكُم لِلمَعدُومِ، وأعطاكُم لِلمَحرُومِ. يُقالُ: عَدِمتُ الشَّيءَ أعدَمُه: إذا فقَدتَه. وأعدَمَ الرَّجُلُ، فهُوَ مُعدِمٌ، وعَدُمَ يَعدُمُ عَدامَةً: إذا حَمُقَ، فهُوَ عَدِيمٌ؛ أي: أحمَقُ.

(ع د ن)

قَولُه تَعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ﴾[٦] [الرعد: ٢٣]؛ أي: جَنّاتُ إقامَةٍ. يُقالُ: عَدَنَ بالمَكانِ: إذا أقامَ بِهِ، يَعدِنُ عُدُونًا.

= رواه ابن أبي زَمَنَيْن في تفسيره (٢/ ٤٥). (جبل)].

(١) [الذي في التهذيب (٢/ ٢١٢): «أخبرني ابنُ الحَرِيش عن النَّضر بن شميل، قال: العَدل: الفريضة، والصَّرف: التطوُّع». (جبل)].

(٢) [ينظر: (ص ر ف) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٧)، والفائق (٢/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٤)، والنهاية (٣/ ١٩١=٦/ ٢٦٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٠). (جبل)].

(٤) [جاء في اللسان (ك ل ل): «الكَلّ: الذي هو عِيال وثِقل على صاحبه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٥١). وعزاه كلّه إلى ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(٦) وغيرها من الذكر الحكيم. [طناحي].

(ع د و)

قَولُه تَعالى: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣]؛ أي: ولا مُجاوِزٍ لِما حَدَّ الله تَعالَى. يُقالُ: عَدا فُلانٌ عَلَى فُلانٍ؛ أي: جاوَزَ عَلَيهِ ما حُدَّ لَه. وبِهِ سُمِّيَ العَدُوُّ عَدُوًّا؛ لِمُجاوَزَتِهِ ما حُدَّ لَه. ويُقالُ لِلعَدُوِّ: عادٍ أيضًا. يُقالُ:[1] لا أشمَتَ الله بكَ عادِيَكَ. ويُقالُ: عَدا عَلَيهِ يَعدُو عَدوًا، وعُدُوًّا، وعُدوانًا، وعَداءً: إذا ظَلَمَ ظُلمًا مُجاوِزًا لِلحَدِّ.

ومِنه قولُه تَعالَى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]. وقَولُه تَعالى: ﴿فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]؛ أي[2]: ظُلمًا. وقَولُه: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]؛ أي: يَعتَدُونَ ويَظلِمُونَ، حَيثُ جاوَزُوا حَدَّ النَّهيِ.

وَمِثلُه قَولُه: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [البقرة: ٦٥]؛ أي: جاوَزُوا ما حُدَّ لَهُم. وقَولُه: ﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]؛ أيِ: المُتَجاوِزُونَ القَدرَ في الظُّلمِ.

وقَولُه سُبحانَه: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ أي: مَن ظَلَمَكُم فجازُوه بظُلمِهِ؛ أمرُ إباحَةٍ، لا أمرُ نَدبٍ.

وقَولُه: ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَىَّ﴾ [القصص: ٢٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: لَيسَ عَلَيَّ ما عَلَى مَن تَعَدَّى واجِبًا إلَى غَيرِهِ.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]؛ أي: لا تُجاوِزهُم إلَى غَيرِهِم. وقيل: أي: لا تنصرِف عيناكَ عَنهم إلى غَيرِهم.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٠٩). (جبل)]. (٢) [في التهذيب (٣/ ١٠٩). (جبل)].

وَقالَ[١] عَلِيٌّ رضي الله عنه لِبَعضِ الشِّيعَةِ ـ وكانَ تَخَلَّفَ عَنه يَومَ الجَمَلِ: «ما عَدا مِمّا بَدا». قالَ أبو العَبّاسِ[٢]: مَعناه: ما الذِي ظَهَرَ مِنكَ مِنَ التَّخَلُّفِ بَعدَما ظَهَرَ مِنكَ مِنَ الطّاعَةِ[٣]؟ وَفِيهِ / قَولٌ آخَرُ: ما صَرَفَكَ وشَغَلَكَ عَمّا كانَ [٢/ ١٣١/أ] بَدا لَنا مِن نُصرَتِكَ؟ ويُقالُ: ما بَدا لَكَ مِنِّي فصَرَفَكَ عَنِّي؟

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٤٢]؛ أي[٤]: إذ أنتُم بشَفِيرِ الوادِي الذِي يَلِي مَكَّةَ. وأعداءُ الوادِي: جَوانِبُه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١]؛ قال[٥] ابنُ عَبّاسٍ: هِيَ الخَيلُ. وقال عَلِيٌّ[٦] رضي الله عنه: هِيَ الإبِلُ ها هُنا. ويُقالُ لِلخَيلِ المُغِيرَةِ: عادِيَةٌ.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١١٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٨)، والفائق (٢/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٩٤=٦/ ٢٦٧٨. وفيه أن هذا ممّا قاله سيدنا عليّ لسيدنا طلحة ـ رضي الله عنهما ـ يوم وقعة الجمل. وأول النص: «عرفتني بالحجاز، وأنكرتني بالعراق، فما عدا ممّا بدا؟». وقد رواه ابن المرزبان البغوي في جزء حديث مصعب الزبيري (برقم ١١). (جبل)].

(٢) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٣/ ١١٧)، نقله عنه أبو عُمر (الزاهد). وفيه كذلك القول الآخر المذكور هنا. (جبل)].

(٣) [جاء في النهاية ـ بالموضع السابق: «لأنه [أي: سيدنا طلحة] بايعه [أي: بايع سيدنا عليًا] بالمدينة، وجاء يقاتله بالبصرة. أي: ما الذي صرفك، ومنَعكَ، وحَمَلكَ على التخلُّف بعدما ظهَر منك من الطاعة والمتابعة؟» (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ١١٠). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٣٣٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١١٣). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٢٥٠٧). وفي التهذيب كذلك قول «عليّ» رضي الله عنهم أجمعين. وينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧٣). (جبل)].

(٦) [رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٩٤٤٣)، وينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧٣). (جبل)].

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]؛ أي: سَبَبًا إلَى مَعاصِي الله تَعالَى. والعَدُوُّ: يَستَوِي لَفظُه لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، والواحِدِ والجَمع. ومِنه قولُه تَعالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ﴾ [الشعراء: ٧٧]. ومَعنَى العَداوَةِ: تَباعُدُ القُلُوبِ والنِّيّاتِ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا عَدوَى» قِيلَ: هُوَ أن يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ، أو بإنسانٍ بَرَصٌ، أو جُذامٌ؛ فتُتَّقَى مُؤاكَلَتُه ومُخالَطَتُه حَذَرًا أن يَعدُوَ ما به إلَيكَ ـ أي: يُجاوِزَه إلَيكَ ـ فيُصِيبَكَ ما أصابَه. يُقالُ: عَداه الدّاءُ. وقَد أبطَلَه الإسلامُ؛ فلا عَدوَى.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «رَحِمَ الله عُمَرَ يَنزِعُ قَومَه، ويَبعَثُ القَومَ العِدَى». يَعنِي[٣]: الأجانِبَ، والأباعِدَ. فأمّا العُدَى ـ بضَمِّ العَينِ ـ فهُمُ الأعداءُ.

وفي حَدِيثِ[٤] أبِي ذَرٍّ: «فقَرِّبُوها ـ يَعنِي الإبلَ ـ إلَى الغابَةِ، تُصِيبُ مِن أثلِها[٥]،

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١١٤). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٧)، والفائق (٢/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٩٢=٦/ ٢٦٧٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٩٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٢٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٩٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٠)، والفائق (٢/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٩٤=٦/ ٢٦٧٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٩٤-٩٥). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أراد أنه يَعزِل قومَه من الولايات، ويولِّي الغرباءَ، والأجانب». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٢٩)، والنهاية (٣/ ١٩٤=٦/ ٢٦٨٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٨٥). (جبل)].

(٥) [في التاج (ء ث ل) أن الأثل: شجر عظيم، لا ثمر له، ولا شوك، ذو حَبّ مستطيل، واحدته: أثلَة». (جبل)].

وتَعدُو في الشَّجَرِ»؛ أي[١]: تَرعَى العُدوَةَ؛ أي[٢]: الخُلَّةَ. وإبلٌ عادِيَةٌ، وعَوادٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «السُّلطانُ ذُو عَدَوانٍ، وذُو بَدَوانٍ، وذُو تُدرَإٍ[٤]». قَولُه: «ذُو عَدَوانٍ»؛ يُرِيدُ[٥]: أنّه سَرِيعُ المَلالِ والانصِرافِ؛ مِن قَولِكَ: ما عَداكَ؛ أي: ما صَرَفَكَ؟ وقَولُه: «ذُو بَدَوانٍ»؛ أي: لا يَزالُ يَبدُو لَه رَأيٌ جَدِيدٌ.

وفي حَدِيثِ[٦] لُقمانَ: / «لِعادِيَةٍ لِعادٍ». قال القُتَيبِيُّ[٧]، قال أبو سُفيانَ[٨]: [٢/ ١٣١/ب] سَألتُ عَنه الأصمَعِيَّ، قالَ: يَقُولُ: لِواحِدٍ وجَمعٍ. والعادِيَةُ: الخَيلُ تَعدُو. وتكُونُ أيضًا رَجْلًا يَعدُونَ.

وفي حَدِيثِ[٩] حُذَيفَةَ:

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٥). وفيه أن «الخُلّة» من النبات: ما لا مُلوحة فيه. (جبل)].

(٢) [في (د): «وهي الخُلّة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في «غريب» ابن قتيبة (٣/ ٧٤٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٨)، والفائق (٢/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٩٣=٦/ ٢٦٧٨). (جبل)].

(٤) [في التاج (د ر ء) أنه يقال: «فلان ذو تُدرإ»: إذا كان ذا قوّة ومنَعَة في الحرب. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٠)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٩٤= ٦/ ٢٦٧٨). ونص الحديث فيه: «أنا لقمانُ بنُ عادٍ لعادية لِعادٍ»). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٢٧). وفيه: «رجالًا» بدلًا من «رَجلًا». (جبل)].

(٨) [هو أبو سفيان قُطبة بن العلاء بن المنهال، من رواة الحديث النبوي الشريف. روى عن سفيان الثوري وغيره، وروى عنه عليّ بن حَربٍ وغيره، وضعَّفه بعضهم. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٤٣٠). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٣/ ١١٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٠-١٣١)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، والنهاية (٣/ ١٩٤=٦/ ٢٦٧٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٤)، =

«أنّه خَرَجَ وقَد طَمَّ[1] رَأسَه، فقالَ: إنّ تَحتَ كُلِّ شَعرَةٍ لا يُصِيبُها الماءُ جَنابَةً، فمِن ثَمَّ عادَيتُ رَأسِي كَما تَرَونَ». قال شَمِرٌ[2]: مَعناه: أنّه طَمَّه واستَأصَلَه لِيَصِلَ الماءُ إلَى أُصُولِ شَعَرِهِ. وحَكَى[3] أبو عَدنانَ عَن أبِي عُبَيدَةَ: عادَيتُ شَعرِي؛ أي: رَفَعتُه عِندَ الغَسلِ. وعادَيتُ الوِسادَةَ: ثَنَيتُها، وعادَيتُ الشَّيءَ: باعَدتُه.

وفي الحَدِيثِ[4]: «في المَسجِدِ تَعادٍ»؛ أي[5]: أمكِنَةٌ مُختَلِفَةٌ، غَيرُ مُستَوِيَةٍ. والعُدَواءُ: الأرضُ الغَلِيظَةُ. وقال العُكْلِيُّ[6]: عادِ رِجلَكَ عَنِ الأرضِ؛ أي: جافِها.

وفي الحَدِيثِ[7]: «أنّ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَد اختَلَسَ طَوقًا، فلَم يَرَ قَطعَه، وقالَ: تِلكَ عادِيَةُ الظَّهرِ». قال القُتَيبِيُّ[8]: «العادِيَةُ»: مِن: عَدا يَعدُو عَلَى الشَّيءِ: إذا اختَلَسَه. قالَ: و«الظَّهرُ»: الطَّوقُ، وما ظَهَرَ مِنَ الأشياءِ، كَأنّه لَم يَرَ في الطَّوقِ قَطعًا؛ لأنّه ظاهِرٌ عَلَى المَرأةِ، والصَّبِيِّ، ولَو كان مِمّا يُخفِيهِ

= وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٣). (جبل)].

(١) [في (د): «صمّ» ـ بالصاد. وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١١٧). (جبل)]. (٣) [في التهذيب (٣/ ١١٧) كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٥)، والنهاية (بتحقيق د. الخراط، ٦/ ٢٦٧٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٢). واللفظ فيه: «التعادي في المكان: أن يَحدَودب؛ فيرتفعَ بعضُه، وينخفض بعضُه...». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ١١٧). وهو أبو ثَروان العُكْلي ـ نسبة إلى بَني عُكْل ـ أعرابيٌّ فصيح، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. ممن رووا عنه: أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ)، والفرّاء (ت٢٠٧هـ). من كُتبه: خَلق الإنسان، ومعاني الشعر. ينظر: معجم الأدباء (٢/ ٧٧٥)، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٨/ ٥٥-٥٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ١٩٣=٦/ ٢٦٧٨). (جبل)].

(٨) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

في كُمٍّ، أو جَيبٍ، ثُمّ[١] أخَذه كان عَلَيهِ القَطعُ. وهُوَ كَقَولِ[٢] عُمَرَ[٣] رضي الله عنه: «لا قَطعَ في الخُلسَةِ». وهِيَ: الدَّغرَةُ[٤] المُعلَنَةُ. والدَّغرَةُ: مِثلُ العَدوَةِ والعادِيَةِ، والظَّهرُ: مِثلُ المُعلَنَةِ.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه أُتِيَ بسَطِيحَتَينِ فيهِما نَبيذٌ؛ فشَرِبَ مِن إحداهُما، وعَدَّى عَنِ الأُخرَى»؛ أي[٦]: تَرَكَها لِما رابَه. يُقالُ: عَدِّ عَن هَذا الشَّيءِ؛ أي: تَجاوَزه إلَى غَيرِهِ.

باب العين مع الذال

(ع ذ ب)

قَولُه تَعالى: ﴿إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ [مريم: ٧٥]؛ العَذابُ ها هُنا: ما وُعِدُوا بِهِ / مِن نَصرِ المُؤمِنِينَ عَلَيهِم فيُعَذِّبُونَهُم قَتلًا وأسرًا. والسّاعَةُ: ما وُعِدُوا به مِنَ الخُلُودِ في النّارِ. [٢/ ١٣٢/ أ]

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَـٰهُم بِٱلۡعَذَابِ﴾ [المؤمنون: ٧٦]؛ أي: بالمَجاعَةِ.

---

(١) [في (د): «ثم أخذه رأى عليه القَطعَ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٦٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ٦١ و٢/ ١٢٣=٣/ ١٢٣٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٢٩٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «كقول عليٍّ في الخُلسة». (جبل)].

(٤) [في التاج (د غ ر) أن «الدَّغرة»: أخذ الشيء اختلاسًا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٢٩)، والفائق (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٣/ ١٩٣=٦/ ٢٦٧٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٦٩٤٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٦٠). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون: ٧٧]؛ قِيلَ: هُوَ السَّيفُ، والقَتلُ.

وفي حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ رضي الله عنه «أنّه شَيَّعَ سَرِيّةً، فقالَ: أعذِبُوا عَن ذِكرِ النِّساءِ؛ فإنّ ذَلِكُم يَكسِرُكُم عَنِ الغَزوِ». وكُلُّ[٢] مَن مَنَعته شَيئًا فقَد أعذَبته. يُقالُ في مَثَلٍ[٣]: «لَأُلجِمَنَّكَ لِجامًا مُعذِبًا»؛ أي: مانِعًا عَن رُكُوبِ الرَّأسِ. يُقالُ: أعذَبَ؛ أيِ: امتَنَعَ، وأعذَبَ غَيرَهُ؛ فهُوَ لازِمٌ، ومُتَعَدٍّ.

(ع ذ ر)

قَولُه تَعالى: ﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا﴾ [المرسلات: ٦]؛ أي: حُجَّةً، وتَخوِيفًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]؛ أيِ: المُعتَذِرُونَ: كان لَهُم عُذرٌ، أو لَم يَكُن. وقُرِئَ: ﴿ٱلۡمُعۡذِرُونَ﴾[٤]؛ يَعنِي: الذِينَ جاءُوا بعُذرٍ. وقِيلَ: المُعَذِّرُ: المُقَصِّرُ، والمُعذِرُ: المُبالِغُ الذِي لَه عُذرٌ. والمُعتَذِرُ يُقالُ لِمَن لَه عُذرٌ، ولِمَن لا عُذرَ لَه.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥٩-٣٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٢)، والفائق (٢/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٩٥=٦/ ٢٦٨٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٣٢١). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٣٥٩-٣٦٠). وليس فيهما المثَل المذكور هنا. (جبل)].

(٣) [المثَل وارد في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكريّ (٢/ ٢١٥)، ومجمع الأمثال (٣/ ١٣٠). وفي الأول: «كما يقال: لأفطِمنَّك عن هذا الأمر. والمُعذِب: الناهي عن الشيء». وفي الثاني: «المعنى: لأفطمنَّك عن هذا الأمر فِطامًا تامًّا». (جبل)].

(٤) [تعزى قراءة ﴿ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ ـ بفتح العين، وتشديد الذال ـ إلى المدنيين، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، والكوفيين. وتعزى قراءة ﴿ٱلۡمُعۡذِرُونَ﴾ ـ بسكون العين، وكسر الذال مخففة ـ إلى يعقوب. ينظر: النشر (٤/ ٧٧)، والإتحاف (٢٤٤). (جبل)].

ومِن ذَلِكَ قَولُ[١] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ رضي الله عنه: لِلَّذي اعتَذَرَ إلَيهِ: «عَذَرتُكَ غَيرَ مُعتَذِرٍ»؛ أي: دُونَ أن تَعتَذِرَ؛ لأنّ المُعتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا، وغَيرَ مُحِقٍّ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّ بَنِي إسرائيلَ كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمَعاصِي نَهَوهُم تَعذِيرًا». التَّعذِيرُ في كَلامِ العَرَبِ يُوضَعُ مَوضِعَ التَّقصِيرِ. يَعنِي: أنّهُم لَم يُبالِغُوا فيهِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَن يَهلِكَ النّاسُ حَتَّى يَعذِرُوا مِن أنفُسِهِم». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: يقول: حَتَّى تَكثُرَ ذُنُوبُهُم وعُيُوبُهُم. قالَ: ولا أرَى أُخِذَ هَذا إلّا مِنَ العُذرِ؛ أي: يَستَوجِبُونَ العُقُوبَةَ، فيَكُونُ كَمَن يُعَذِّبُهُمُ العُذرُ في ذَلِكَ. قالَ: وهُوَ كالحَدِيثِ[٥]

---

(١) [الحديث وارد في «غريب» ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية ٣/ ١٩٧=٦/ ٢٦٨٦). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٢٢٤)، وابن المبارك في الزهد (برقم ٣٢٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٠٨). وفيه: «... نهاهم أحبارُهم تعذيرًا، فعمَّهم الله بالعقاب؛ وذلك أنهم لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي، وداهنوهم، ولم يُنكروا أعمالهم بالمعاصي حقَّ الإنكار». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٣)، والفائق (٢/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٩٨=٦/ ٢٦٨٧). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٥٠٣٥)، وابن وضّاح في كتاب البدع (برقم ٢٦٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٤٤-١٤٥)، والحربي (١/ ٢٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٢)، والفائق (٢/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٩٧=٦/ ٢٦٨٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٢٨٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٤٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث. وقوله: «يقول: حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم» نقله عن أبي عبيدة. وهو كذلك وارد في التهذيب (٢/ ٣٠٨). وفيهما كذلك الحديث المذكور في آخر الشرح. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥١٩)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٧٦٢٣). (جبل)].

[٢/ ١٣٢/ ب] الآخَرِ: «لَن يَهلِكَ عَلَى الله إلّا هالِكٌ». قال شَمِرٌ: قال أبو عُبيدَةَ: أعذَرَ فُلانٌ / مِن نَفسِهِ، وعَذَر مِن نَفسِهِ يَعذِرُ: إذا أُتِيَ مِن نَفسِهِ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ استَعذَرَ أبا بَكرٍ مِن عائشَةَ - كَأنّه عَتَبَ عَلَيها في شَيءٍ - فقالَ لأبِي بَكرٍ: كُن عَذِيرِي مِنها إن أدَّبتُها[٢]».

وفي حَدِيثِ[٣] الإفكِ: «فاستَعذَرَ رَسُولُ الله ﷺ مِن عَبدِ الله بنِ أُبَيٍّ، فقالَ وهُوَ عَلَى المِنبَرِ: مَن يَعذِرُنِي مِن رَجُلٍ قَد بَلَغَنِي عَنه كَذا وكَذا؟ فَقامَ سَعدٌ، وقالَ: أنا أعذِرُكَ منه، إن كان مِنَ الأوسِ ضَرَبتُ عُنُقَهُ». يُقالُ: مَن يَعذِرُني مِن فُلانٍ؟ أي: مَن يَقُومُ بعُذرِي إذا كافَأتُه عَن سُوءِ صَنِيعِهِ، فلا يَلُومُنِي؟ وَيُقالُ: عَذِيرَكَ مِن فُلانٍ؛ أي: هاتِ عَذِيرَكَ؛ «فَعِيلٌ» بمَعنَى: «فاعِلٍ».

ومِنه قَولُ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه وهُوَ يَنظُرُ إلَى ابنِ مُلجَمٍ المُرادِيِّ[٥]: [الوافر]

«عَذِيـرَكَ مِـن خَلِيلِـكَ مِـن مُـرادِ»

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣١٠). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٤)، والفائق (٢/ ٤٠٢)، والنهاية (٣/ ١٩٧=٦/ ٢٦٨٥). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٦٦٩)، وعبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٠٩٢٣). (جبل)].

(٢) [جاء بعد ذلك في النهاية - بالموضع السابق: «أي: قُم بعُذري في ذلك». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٤)، والفائق (٢/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٩٧=٦/ ٢٦٨٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٧٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٠٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٧)، والخطابي (٢/ ٣٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٩٧=٦/ ٢٦٨٥-٢٦٨٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٦٥٥٦). (جبل)].

(٥) [زاد في (د) هنا: «لَعَنه اللّـهُ». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «جاءَنا بإناءٍ[٢] جَشِبٍ فيهِ طَعامٌ جَشِبٌ، فكُنّا نَأكُلُ ونُعَذِّرُ».

يُقالُ[٣]: عَذَّرَ: إذا قَصَّرَ، وأعذَرَ: إذا بالَغَ. والتَّعذِيرُ: أن يُقَصِّرَ ويُرِي أنّه مُجتَهِدٌ. وقال شَمِرٌ: يُقالُ: عَذَّرَ الرَّجُلُ، وأعذَرَ: بالَغَ[٤]، واستَحَقَّ، واستَوجَبَ: إذا أذنَبَ ذَنبًا استَحَقَّ العُقُوبَةَ بِهِ. وهُوَ تَفسِيرُ الحَدِيثِ.

وفي حَدِيثِ[٥] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّه عاتَبَ قَومًا، فقالَ: ما لَكُم لا تُنَظِّفُونَ عَذِراتِكُم؟» العَذِرَةُ[٦]: أصلُها فِناءُ الدّارِ. وسُمِّيَت عَذِرَةُ النّاسِ بهَذا؛ لأنّها كانت تُلقَى بالأفنِيَةِ، فكُنِيَ عَنها باسمِ الفِناءِ.

وفي حَدِيثِ[٧] الاستِسقاءِ: [الطويل]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ١٩٨=٦/ ٢٦٨٦-٢٦٨٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «جاءنا بطعام جَشِب، فكُنّا...». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٩). وفيه: «يقال: طعام جَشِب: إذا كان غير مأدوم». (جبل)].

(٤) [«بالغ» ساقطة (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣١١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٥)، والفائق (٢/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٦)، والنهاية (٣/ ١٩٩= ٦/ ٢٦٨٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٧). (جبل)].

(٦) [تعريف «العذِرة» هو من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد وتعليل تسميتها باسمها هو لأبي عبيد نفسِه، كما في التهذيب (٢/ ٣١١-٣١٢). وكلاهما وارد كذلك في «غريبه» (٤/ ٣٤١)، كما وردا أيضًا في (٣/ ١٩٧) منه، دون ذِكر الأصمعيّ. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ١٩٦=٦/ ٣٧٣٣). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٨٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٤١). (جبل)].

أتَينـاكَ والعَـذراءُ يَدمَـى لَبانُهـا[١]

العَذراءُ مِنَ النِّساءِ: البِكرُ. ويُقالُ لِلجامِعَةِ مِنَ الأغلالِ: عَذراءُ؛ لِضِيقِها. ومِنه [٢/١٣٣/أ] يُقالُ: تَعَذَّرَ الأمرُ: إذا ضاقَ / السَّبيلُ إلَيه.

(ع ذ ق)

وفي الحَديثِ[٢]: «كَم مِن عَذْقٍ مُذَلَّلٍ في الجَنَّةِ لأبِي الدَّحداحِ». العَذْقُ ـ بفَتحِ العَينِ: النَّخلَةُ، والعِذْقُ ـ بكَسرِ العَينِ: الكِباسَةُ، والقِنوُ، والقَنوُ، والقَنَى. وتُجمَعُ القَنَى: أقناءً. وتُجمَعُ القِنوُ، والقَنوُ: قِنوانًا، وقُنوانًا. ومِنهُم مَن يَقُولُ: قُنيانٌ.

وفي حَديثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «لا قَطعَ في عِذقٍ مُعَلَّقٍ». يَقُولُ: إذا كانت الكِباسَةُ مُعَلَّقَةً لَم يُحرَز[٤] ....

(١) [هذا صدر بيت لـ«لبيد بن ربيعة». وقد ورد في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٢٧٧). وعَجُزه فيه:

وقـد ذَهِلـت أُمُّ الصَّبيِّ عـن الطِّفلِ

وجاء في شرح الطُّوسيّ له: «ويُروى: (تَدمي لثاتها)، ويروى: (وقد شغلت)». والبيت من قصيدة أنشدها «لبيد» مخاطبًا النبي ﷺ حين وفد عليه مع جماعة من قومه. ومطلعها:

أتينـاكَ يـا خيـر البريَّـة كلِّها ... لتَرحَمنا مما لَقِينا من الأزلِ

وقال «الطوسي»: «الأزل: ضِيق العيش». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٦)، والفائق (١/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٧)، والنهاية (٣/ ١٩٩=٦/ ٢٦٨٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ١٨٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٣٤٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٦)، والفائق (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٣/ ١٩٩=٦/ ٢٦٩٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٩١٨٤)، وعبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٨٩٩). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «في ثمر لم يُصرَم، ولم يُحرَز». (جبل)].

ثَمَرُها في الجَوخانِ[١]، والأندَرِ، والبَيدَرِ، فلا قَطعَ عَلَى أخذِهِ. وهُوَ بمَنزِلَةِ قَولِهِ[٢]: «لا قَطعَ في ثَمَرٍ، ولا كَثَرٍ»؛ أي: في ثَمَرٍ لَم يُحرَز، ولَم يُصرَم.

وفي صِفَةِ[٣] مَكَّةَ: «وَأعذَقَ إذخِرُها[٤]». قال أبو العَبّاسِ: مَعناه: نَوَّرَ؛ أي: أنبَتَ الزَّهرَ. ويُقالُ لِلزَّهرِ: نُوّار، ونَورٌ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٥]: «أعذَقَ»؛ أي: صارَ لَه عُذُوقٌ، وشُعَبٌ.

(ع ذ ل)

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ ـ وسُئِلَ عَنِ المُستَحاضَةِ ـ فقالَ: «ذَلِكَ العاذِلُ يَغذُو». قال أبو عُبَيدٍ[٧]: هُوَ اسمُ العِرقِ الذِي يَسِيلُ منه دَمُ الاستِحاضَةِ. قال

---

(١) [في التاج (ج و خ) أن «الجَوخان»: بَيدر القمح؛ أي: الموضع الذي يجمع فيه بعد حصاده. وكذلك: الأندر. ينظر: التاج (ب د ر)، و(ن د ر). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٤)، والفائق (٣/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢١=٢/ ٥٣٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٣٢)، وأحمد في مسنده (برقم ١٨٠٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٧)، والفائق (٢/ ٤٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٧)، والنهاية (٣/ ٢٠٠=٦/ ٢٦٩٠). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (برقم ٨٠)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (برقم ٧٤٩). (جبل)].

(٤) [في التاج (ذ خ ر) أن «الإذخر»: حشيش طيّب الريح، يُطحَن فيُستعمل في الطيِّيب. (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣١٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٣٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٧)، والفائق (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٣/ ٢٠٠=٦/ ٢٦٩٠-٢٦٩١). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ٤٣٣٤). (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث. وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٣١٩). (جبل)].

غَيرُهُ[١]: وجَمعُه: عُذُلٌ.

(ع ذ م)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنَّ رَجُلًا كان يُرائي فلا يَمُرُّ بقَومٍ إلّا عَذَمُوهُ»؛ أي[٣]: أخَذُوه بألسِنَتِهِم. والعَذْمُ في الأصلِ: العَضُّ.

(ع ذ و)

في حَدِيثِ[٤] حُذَيفَةَ: «إن كُنتَ نازِلًا البَصرَةَ، فانزِل عَذَواتِها». قال شَمِرٌ[٥]: هُوَ جَمعُ: عَذاةٍ. وهِيَ في الأصلِ: الأرضُ الطَّيِّبَةُ التُّربَةِ البَعِيدَةُ مِنَ الأنهارِ، والبُحُورِ، والسِّباخِ. وقَدِ استَعذَيتُ المَكانَ، واستَقمَأتُه[٦]، فقامَأنِي؛ أي: وافَقَنِي. وقَد[٧] عَذِيَ يَعذَى عَذًى، فهُوَ عَذْيٌ، وعِذْيٌ، وعَذِيٌّ، وعَذاةٌ.

---

(١) [هو ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٢/ ٣١٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٨)، والفائق (٢/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٧)، والنهاية (٣/ ٢٠٠=٦/ ٢٦٩١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٤٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ١٥٠) والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٧)، والنهاية (٣/ ٢٠٠=٦/ ٢٦٩١-٢٦٩٢). وقد رواه السَّرقُسطي في دلائله (برقم ٥٠٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٥٠). (جبل)].

(٦) [جاء في اللسان (ق م ء): «أقمأني الشيءُ: أعجبني... وقَمَأت الإبلُ بالمكان: أقامت به، وأعجبها خِصبُه، وسَمِنَت فيه». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام «النَّضر بن شُميل»، كما في التهذيب (٣/ ١٤٩). والمراد: عذِيَ المكانُ... إلخ؛ أي: طابت تربته. (جبل)].

باب العين مع الراء

(ع ر ب)

/ قولُه تَعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]؛ أي: صاحِبُه يَتَكَلَّمُ [٢/١٣٣/ب] بالعَرَبيّةِ. يُقالُ: عَرُبَ اللِّسانُ يَعرُبُ عُرُوبَةً، وعُرُوبِيَّةً[١].

وقَولُه تَعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]؛ قال الحَسَنُ: هُنَّ المُتَعَشِّقاتُ لأزواجِهِنَّ. والأترابُ: الأقرانُ. والواحِدَةُ مِنَ العُرُبِ: عَرُوبٌ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «الثَّيِّبُ يُعرِبُ عَنها لِسانُها». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: الصَّوابُ: يُعَرِّبُ. وقالَ الفَرّاءُ: عَرَّبتُ عَنِ القَومِ: إذا تَكَلَّمتَ عَنهُم.

ومِنه الحَدِيثُ[٤] الآخَرُ: «فَإنّما كان يُعَرِّبُ عَمّا في قَلبِهِ لِسانُهُ».

وفي حَدِيثٍ[٥] ....

---

(١) [في (د): «وعَرُوبة» ـ بفتح العين. ولم أجده في اللسان، ولا في التاج. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٦٢). الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٩)، والفائق (٢/ ٤٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٧)، والنهاية (٣/ ٢٠٠= ٦/ ٢٦٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٢٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣١٠). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٠٩-٢١٠). وأورد قول الفرّاء الآتي كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٣٩)، والفائق (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٣). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٤٥٠)، وابن حزم في المحلّى (١١/ ٣٢٩). (جبل)].

(٥) الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٠)، وابن الجوزي (٢/ ٦٨)، والنهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٣-٢٦٩٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه =

إبراهِيمَ[١]: «كانُوا يَستَحِبُّونَ أن يُلَقِّنُوا الصَّبيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أن يَقُولَ: لا إلَهَ إلّا اللَّـهُ[٢]». قال أبو بَكرٍ: رَدَّ ابنُ قُتَيبَةَ[٣] عَلَى أبِي عُبَيدٍ ما ذَكَرَ، وقالَ: الصَّوابُ: يُعرِبُ عَنها، لأنّه يُقالُ: اللِّسانُ يُعرِبُ عَمّا في الضَّمِيرِ، وإنّما سُمِّيَ الإعرابُ إعرابًا، لِتَبيِينِه وإيضاحِهِ. قال أبو بَكرٍ: ولا حُجَّةَ لَه عَلَى أبِي عُبَيدٍ، لأنّ أبا عُبَيدٍ حَكَى عَنِ الفَرّاءِ، عَنِ العَرَبِ: عَرَّبتُ عَنِ القَومِ: إذا تَكَلَّمتَ عَنهُم، وأوضَحتَ مَعانِيَهُم، فحَمَلَ الحَدِيثَ عَلَى حِكايَةِ الفَرّاءِ. والذِي قالَه ابنُ قُتَيبَةَ إنّما عَمِلَه بِرَأيِهِ عَمَلًا، واللُّغَةُ تُروَى ولا تُعمَلُ. وما سَمِعنا أحَدًا يَقُولُ: التَّعرِيبُ باطِلٌ كَما قالَ؛ لأنّه لا اختِلافَ بَينَ اللُّغَوِيِّينَ في أنّه يُقالُ: أعرَبتُ الحَرفَ، وعَرَّبتُ الحَرفَ. فالفَرّاءُ يَذهَبُ إلَى أنّ «عَرَّبتُ الحَرفَ» أجوَدُ مِن «أعرَبتُ» مَعَ «عَن»، فإذا لَم تَكُن «عَن» فـ«عَرَّبتُ»، و«أعرَبتُ»: لُغَتانِ مُتَساوِيَتانِ لا تُقَدَّمُ إحداهُما عَلَى الأُخرَى. وقال ابنُ الأعرابِيِّ: يُقالُ: أعرَبَ الصَّبِيُّ، والأعجَمِيُّ: إذا فُهِمَ كَلامُهُما بالعَرَبِيّةِ، وعَرُبا: إذا / لَم يَلحَنا. [٢/ ١٣٤/أ]

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه:

= (برقم ٣٥١٩). (جبل)].

(١) [هو «إبراهيم التَّيمي»، كما في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٠). وهذا على غير عادة «الهروي» في استعماله «إبراهيم» مجرَّدًا للتعبير عن «إبراهيم النَّخَعي». (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٤): «سبعَ مرّات». وشرحه بقوله: «أي: حين ينطِق ويتكلّم». (جبل)].

(٣) [في كتابه: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (ص٧٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٦٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٠)، والفائق (٢/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٨)، والنهاية (٣/ ٢٠١= ٦/ ٢٦٩٤). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (برقم ٢٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٤٣٠). (جبل)].

«ما لَكُم[١] إذا رَأيتُمُ الرَّجُلَ يُخَرِّقُ[٢] أعراضَ النّاسِ أن لا تُعَرِّبُوا عَلَيهِ؟» التَّعرِيبُ: المَنعُ. وقال أبو عُبَيدٍ[٣] مَعناه: أن لا تُقَبِّحُوا عَلَيهِ. قالَ: وقَد يَكُونُ التَّعرِيبُ الفُحشَ، وإنّما أرادَ: ما يَمنَعُكُم مِن أن تُعَرِّبُوا؟ و«لا»: صِلَةٌ ها هُنا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فَما زادَ في السَّبِّ إلّا استِعرابًا»؛ أي[٥]: إفحاشًا.

وَقالَ ابنُ عَبّاسٍ[٦]: قولُه[٧] تعالَى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]: هُوَ العِرابَةُ في كَلامِ العَرَبِ. والعِرابَةُ: كَأنّه اسمٌ مَوضُوعٌ مِنَ «التَّعرِيبِ»؛ وهُوَ ما قَبُحَ مِنَ الكَلامِ.

ومِنه الحَدِيثُ[٨]: «لا تَحِلُّ العِرابَةُ لِلمُحرِمِ».

ويَحتَمِلُ[٩] أن يَكُونَ مِن قَولِهِم: عَرِبَت مَعِدَتُه: إذا فَسَدَت. ومِنه الحَدِيثُ[١٠]:

---

(١) [في (د): «ما يَمنَعُكم إذا...». (جبل)].

(٢) [في (هـ): «يَخرِق». وكلٌّ وارد مستعمل، كما في التاج (خ ر ق). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢١١). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٣٦٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤١)، والفائق (٢/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٨)، والنهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٠١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٦٣). وينظر: تفسير الطبري (٣/ ٤٦٢). (جبل)].

(٧) [في (د): «في قوله». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤١)، والفائق (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٤/ ١٢٧). (جبل)].

(٩) [هذا من كلام الأزهريّ نفسِه في التهذيب (٢/ ٣٦٤). (جبل)].

(١٠) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤١)، والفائق (٢/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٨)، والنهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١١٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢١٧). (جبل)].

«أنّ رَجُلًا أتاه، فقالَ: إنّ ابنَ أخي عَرِبَ بَطنُهُ».

وفي حَدِيثِ[١] بَعضِهِم: «ما أُوتِي أحَدٌ مِن مُعارَبَةِ النِّساءِ ما أُوتِيتُهُ». كَأنّه أرادَ أسبابَ الجِماعِ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «نُهِيَ عَن بَيعِ العُربانِ». وهُوَ[٤] أن يَشتَرِيَ السِّلعَةَ، ويَدفَعَ شَيئًا، عَلَى أنّه إن مَضَى[٥] البَيعُ حُسِبَ ذَلِكَ الشَّيءُ مِنَ الثَّمَنِ، وإن بَدا لَه فيهِ لَم يَرتَجِعه مِن صاحِبِ السِّلعَةِ[٦]. ويُقالُ: عَرَبُونٌ[٧]، وعُربُونٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[٨]: «وَأعرَبُوا[٩] فيها أربَعَ مئة دِرهَمٍ»؛ أي[١٠]: أسلَفُوا. وهو مِنَ العُربان.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤١)، والنهاية (٣/ ٢٠١=٦/ ٢٦٩٥). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية: «ومقدِّماته». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٩٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٢)، والفائق (٢/ ٤١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٢=٦/ ٢٦٩٥-٢٦٩٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٧٨١)، وأحمد في مسنده (برقم ٦٧٢٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (ص١٩٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «إن أُمضِيَ البيعُ حَسِبَ ذلك الشيءَ من الثمن». (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «قيل: سُمّي بذلك لأن فيه إعرابًا لعقد البيع؛ أي: إصلاحًا وإزالة فساد؛ لئلا يملكه غيره باشترائه. وهو بيع باطل عند الفقهاء؛ لما فيه من الشرط والغرر. وأجازه أحمد. ورُوي عن ابن عمر إجازته». (جبل)].

(٧) [«عرَبون» هكذا بفتح الراء. ويقال بسكونها أيضًا، كما في التاج. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤١)، والفائق (٢/ ٤١٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٢=٦/ ٢٦٩٦). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكّة (٢/ ١٦٥-١٦٦). (جبل)].

(٩) [في (د): «فأعرِبوا فيها». (جبل)].

(١٠) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٧٧). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا تَنقُشُوا في خَواتِيمِكُم عَرَبِيًّا». قال الحَسَنُ: أي: لا تَنقُشُوا في خَواتِيمِكُم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله.

وقال[٢] عُمَرُ: «لا تَنقُشُوا في خَواتِيمِكُمُ العَرَبِيّةَ». وكانَ ابنُ[٣] عُمَرَ رضي الله عنهما يَكرَه أن يُنقَشَ في الخاتَمِ القُرآنُ.

وفي حَدِيثِ[٤] عَطاءٍ: «كانَ يَنهَى عَنِ الإعرابِ في البَيعِ». قال شَمِرٌ[٥]: الإعرابُ في البَيعِ: أن يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إن لَم آخُذ هَذا البَيعَ بكَذا، فلَكَ مِن مالِي كَذا.

(ع ر ج)

قَولُه تَعالى: ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ﴾ [الحجر: ١٤]؛ أي: يَصعَدُونَ. يُقالُ: عَرَجَ في / السُّلَّمِ يَعرُجُ[٦] عُرُوجًا. والمَعارِجُ: الدَّرَجُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٣)، والفائق (٢/ ٣٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٢=٦/ ٢٦٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٩٥٤)، والنَّسائيّ في سننه (برقم ٩٤٦٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٣)، والفائق (٢/ ٣٥٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٢= ٦/ ٢٦٩٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٥٦٢٥). (جبل)].

(٣) [رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (برقم٦٧٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٤٠٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٦٥). والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٢٠٢=٦/ ٢٦٩٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣٦٥). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٢=٦/ ٢٦٩٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «يعرِج» ـ بكسر الراء. ولم يرد الفعل بهذا الضبط دالًّا على هذا المعنى، في اللسان، ولا في التاج. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]؛ قِيلَ[١]: عَنى بهِ مَعارِجَ المَلائكَةِ. وقِيلَ[٢]: ذِي الفَواضِلِ العالِيَةِ.

وأما قَولُه تَعالى: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]؛ فهي الدَّرَجُ، الواحِدة: مَعرَجٌ.

وقولُه: ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [الحديد: ٤]؛ أي: يَصعَدُ. ويقال: عَرَجَ يَعرُج: إذا غَمَزَ مِن شيءٍ أصابَه. فإذا أردتَ أنه صار أعرجَ، قلت: عَرِجَ يعرَج[٣].

(ع ر ج ن)

وقَولُه تَعالى: ﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩]؛ العُرجُونُ: عُودُ الكِباسَةِ وعَلَيهِ شَمارِيخُ العِذقِ. فإذا قَدُمَ، ودَقَّ، واستَقوَسَ، شُبِّهَ الهِلالُ بهِ. ويُقالُ لَه: الإهانُ. وهُوَ «فُعْلُونٌ»؛ مِنَ الانعِراجِ.

(ع ر ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ﴾ [الفتح: ٢٥]؛ المَعَرَّةُ[٤] التِي كانت تُصِيبُ المُؤمِنِينَ: أنّهُم لَو كَبَسُوا أهلَ مَكَّةَ، وبَينَ ظَهرانِيهِم قَومٌ مُؤمِنُونَ لَم يَتَمَيَّزُوا مِنَ الكُفّارِ، لَم يَأمَنُوا أن يَطَؤُوا المُؤمِنِينَ بغَيرِ عِلمٍ، فيَقتُلُوهُم، فتَلزَمَهُم دِياتِهِم، وتَلحَقَهُم مَسَبَّةٌ بأنّهُم قتَلُوا مَن هُوَ عَلَى دِينِهِم. والمَعَرَّةُ: الأمرُ القَبِيحُ المَكرُوه.

---

(١) [هذا مما أورده الزجّاج في تفسير المعارج، كما في التهذيب (٥/ ١٧١). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ١٧١). وزاد في التهذيب: «وهي مصاعدها التي تصعد فيها». (جبل)].

(٢) [هذا من قول «قتادة»، كما في التهذيب (١/ ٣٥٥). وفيه: «ذي الفواضل والنّعم». (جبل)].

(٣) [وكذا في التاج. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٠٠) بلا عزو. (جبل)].

وأمّا حَدِيثُ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنّي أبرَأُ إلَيكَ مِن مَعَرَّةِ الجَيشِ»، فهُوَ[٢] أن يَنزِلُوا بقَومٍ، فيأكُلُوا مِن زَرعِهِم شَيئًا بغَيرِ عِلمٍ. وقال ابنُ الأعرابِيِّ[٣]: المَعَرَّةُ: قِتالُ الجَيشِ دُونَ إذنِ الأمِيرِ.

قَولُه تَعالى: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]؛ المُعتَرُّ: الذِي يَتَعَرَّضُ ولا يَسأَلُ. يُقالُ: اعتَرَّه يَعتَرُّه، واعتَراه يَعتَرِيهِ. والقانِعُ: المُبرِزُ وجهَه لِلمَسألَةِ. وعَرَرتُه أعُرُّه أيضًا: إذا أتَيتَه تَطلُبُ مَعرُوفَه.

وفي حَدِيثِ[٤] حاطِبِ بنِ أبِي بَلتَعَةَ قالَ: «كُنتُ عَرِيرًا[٥] فيهِم»؛ ....

(١) [في التهذيب (١/ ١٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٧٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٥=٦/ ٢٧٠٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٥٦)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٦٣٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (١/ ١٠٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ١٠٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٠٠). والنصّ كاملًا فيه: «أنه [أي: حاطب] لمّا كتب إلى أهل مكة كتابَه يُنذرهم أمرَ النبي ﷺ أطلَع الله - عزّ وجلّ - رسولَه على الكتاب. فلما عُوتب حاطبٌ فيما كتب، قال: كنتُ رجلًا عريرًا في أهل مكّة، فأحببتُ أن أتقرَّب إليهم؛ ليحفظوني في عيالاتي عندهم». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٤)، والفائق (٢/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٤=٦/ ٢٧٠٠-٢٧٠١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢). (جبل)].

(٥) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (١٩٣-١٩٧=٣٠٠-٣٠٧)، على صاحبنا «الهروي». وذلك في قوله - بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا -: «قلتُ: هكذا رواه (عريرًا) بالعين المهملة مع الراء. وهذا غير معروف عند أهل الرواية، وهو تصحيف ممّن نقَلَه. وإنما الذي حفظناه في الحديث: (كنتُ غريرًا) بغين معجمة. وفي الحديث تفسيره؛ أي: مُلصقًا؛ لأن حاطب ابن أبي بَلتعة كان حليفًا لقريش، ولم يكن من أنفُسهم». قلتُ: وقد ورد الحديث بلفظ «عريرًا» كما هو الشأن في الغريبين هنا، في (هـ)، =

أي[١]: كُنتُ دَخِيلًا غَرِيبًا، ولَم أكُن مِن صَمِيمِهِم.

وفي حَدِيثِ[٢] سَلمانَ: «كانَ إذا تَعارَّ مِنَ اللَّيلِ، قالَ: كَذا وكَذا»؛ أي[٣]: استَيقَظَ. ولا أحسِبُه يَكُونُ إلّا مَعَ كَلامٍ. يُقالُ: تَعارَّ في نَومِهِ يَتَعارُّ. وكانَ بَعضُهُم يَجعَلُه مَأخُوذًا مِن عِرارِ[٤] الظَّلِيمِ. أخبَرَنا / ابنُ عَمّارٍ، عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، قالَ: اختَلَفَ النّاسُ في «تَعارَّ»، فقالَ قَومٌ: انتَبَهَ، وقال قَومٌ: عَلِمَ، وقال قَومٌ: تَمَطَّى، وأزَّ[٥]. [٢/١٣٥/أ]

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «أتَيتُكَ بهَذا المالِ لِما يَعرُوكَ مِن أُمُورِ النّاسِ».

= وسائر النسخ، وغريب الخطابي، ومجمع الغرائب، والفائق، والنهاية، و(ع ر ر) باللسان، والتاج. وشرحه الخطابي بقوله: «نزيلًا فيهم»، وقال الزمخشري: «هو (فَعِيل) بمعنى (فاعل)؛ من: عررتُه: إذا أتيتَه تَطلُب معروفَه؛ أي: غريبًا متعلِّقًا بجوارهم». وفي التاج أن «العرير» هو الغريب في القوم. وقد راجعت (غ ر ر) في اللسان والتاج، فلم أجد معنى «الإلصاق» هذا، بل فيهما أن «الغرير» هو الكفيلُ والضامن. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ١٠٠) بلا عزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٠١). وفيه أن ما كني عنه هنا بـ«كذا وكذا» هو «سبحان ربِّ النَّبيين». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٤)، والفائق (٢/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧٩)، والنهاية (٣/ ٢٠٤=٦/ ٢٧٠٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٩٨٤٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٦٧٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ١١٥٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٠١). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ١٥٤). (جبل)].

(٤) [في التاج (ع ر ر) أنه يقال: «عَرّ الظَّليم عِرارًا»: إذا صاح. و«الظَّليم»: ذَكَر النعام. (جبل)].

(٥) [في (د)، و«النهاية»: «وأنَّ». أي: الأنين. وأما «أزّ» فلعلها من «أزّت القِدرُ»: إذا غَلَت، كما في التاج (ء ز ز). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٠١). وأول النصّ فيه: «في حديث أبي بكر أنه أُعطي سيفًا مُحلًّى، فنزع عمر الحِلية، وأتاه بها، وقال:...». وحق هذا الحديث أن يرد في (ع و ر)، ولكنه أورده =

ويُروَى[١]: «يَعرُركَ». يُقالُ[٢]: عَرَّه واعترَّه، وعَراه يَعرُوه، واعتَراهُ؛ أي: أتاه.

وفي حَدِيثِ[٣] أبِي مُوسَى: «قِيلَ لَه: ما عَرَّنا بكَ أيُّها الشَّيخُ؟»؛ أي: ما جاءَنا بكَ؟

وفي حَدِيثِ[٤] طاوُسٍ: «إذا استَعَرَّ عَلَيكُم شَيءٌ مِنَ النَّعَمِ»؛ أي[٥]: نَدَّ، واستَعصَى. والعَرارَةُ: الشِّدَّةُ.

وفي حَدِيثِ[٦] سَعدٍ: ....

= هنا على الرواية الثانية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٦)، والفائق (٢/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٥= ٦/ ٢٧٠١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٩٠). (جبل)].

(١) [قال أبو عبيد في غريبه (٤/ ١١٧)، بعد أن أورد رواية «يعررك» - براءين: «ولا أحسبه محفوظًا. ولكنه عندي: (لما يعروك) بالواو. ومعناه: لما ينوبك من أمور الناس، ويلزمُك من حوائجهم. وكذلك كل من أتاك لحاجة، أو نائبة نابته، فقد عراك، وهو يعروك عروًا». والرواية واردة كذلك في الفائق (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٣/ ٢٠٤=٦/ ٢٧٠١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٢٢٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (١/ ١٠١). (جبل)].

(٣) [الأشعري؛ الصحابي الفقيه المقرئ. والحديث وارد في الفائق (٢/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٥= ٦/ ٢٧٠٢). (جبل)].

(٤) [تابعي حافظ (ع ر ر). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٦)، والفائق (٢/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٥=٦/ ٢٧٠٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٨٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه. (٣/ ٨٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٠١) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧)، والفائق (١/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٥=٦/ ٢٧٠٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٤/ ١٧). و«سعد» هو سعد بن أبي وقاص، كما في غريب أبي عُبَيد وغيره. (جبل)].

«أنّه كان يُدمِلُ[١] أرضَه بالعُرَّةِ». يَعنِي[٢]: بعَذِرَةِ النّاسِ. ومِنه يُقالُ: عَرَّ قَومَه بشَرٍّ: إذا لَطَخَهُم بهِ. ويَكُونُ مِنَ العَرِّ؛ وهُوَ الجَرَبُ؛ أي: أعداهُم بهِ.

وفي حَدِيثِ[٣] جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ: «كُل سَبعَ تَمراتٍ مِن نَخلَةٍ غَيرِ مَعرُورَةٍ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، قالَ: وسَألتُه ـ يَعنِي: ابنَ الأعرابِيِّ ـ عَن هَذا، فقالَ: مَعرُورَةٌ، ومُعَرَّةٌ؛ أي: مُسَمَّدَةٌ بالعُرَّةِ؛ وهِيَ السِّمادُ.

وفي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «أنّ رَجُلًا سَألَ آخَرَ عَن مَنزِلِه، فأخبَرَه: أنّه يَنزِلُ بَينَ حَيَّينِ مِنَ العَرَبِ، فقالَ: نَزَلتَ بَينَ المَجَرَّةِ والمَعَرَّةِ». المَجَرَّةُ: مَجَرَّةُ السَّماءِ، والمَعَرَّةُ: ما وَراءَها مِن ناحِيَةِ القُطبِ الشَّمالِيِّ. سُمِّيَت مَعَرَّةً؛ لِكَثرَةِ النُّجُومِ فيها. وأصلُ المَعَرَّةِ مَوضِعُ العَرِّ؛ وهُوَ الجَرَبُ. والعَرَبُ تُسَمِّي السَّماءَ الجَرباءَ؛ لِكَثرَةِ نُجُومِها. وأرادَ[٥] كَثرَةَ العَدَدَ والحَصَى.

---

(١) [في (ب): «يَدمُل». أي: من الثلاثي «دَمَل». وكلٌّ وارد في المعنى المذكور، كما في التاج (د م ل). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٠١). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ١٩). وقوله: «ويكون من العرّ» هو من كلام أبي عبيد نَفسِه. وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: يُصلحها». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٦=٦/ ٢٧٠٣). و«جعفر» هو جعفر بن محمد بن عليّ بن الحُسَين بن عليّ ابن أبي طالب، المُلقَّب بـ«جعفر الصادق» رضي الله عنهم أجمعين، كان من كبار علماء المدينة، حدث عن أبيه وغيره، وحدث عنه ابنه موسى الكاظم وغيره، تُوُفِّي سنة ١٤٨. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٥٥-٢٧٠) (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٥)، والفائق (٢/ ٤٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٠٥=٦/ ٢٧٠٢). (جبل)].

(٥) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أراد بين حيّين عظيمين ككثرة النجوم». وفيه كذلك: =

(ع ر س)

في حَدِيثِ[١] حَسّانَ بنِ ثابِتٍ: «كانَ إذا دُعِيَ إلَى طَعامٍ، قالَ: أفي خُرسٍ[٢]، أو عُرسٍ؟» قال أبو عُبَيدٍ[٣]: قَولُه: «في عُرسٍ»؛ يَعنِي: طَعامَ الوَلِيمَةِ. قال الأزهَرِيُّ[٤]: والعُرسُ: اسمٌ مِن: أعرَسَ الرَّجُلُ بأهلِهِ: إذا دَخَلَ بها.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «نَهَى عَن مُتعَةِ الحَجِّ، وقالَ: قَد / [٢/١٣٥/ب] عَلِمتُ أنّ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ فعَلَه، ولَكِنِّي كَرِهتُ أن يَظَلُّوا بهِنَّ مُعرِسِينَ»؛ أي: مُلِمِّينَ بنِسائهِم. وهَذا مُخَفَّفٌ. فأمّا التَّعرِيسُ فهِيَ نَومَةُ المُسافِرِ بَعدَ ادِّلاجِ اللَّيلِ.

= «... ولهذا سمَّوا السماء (الجرباءَ)؛ لكثرة النجوم فيها، تشبيهًا بالجَرَب في بدن الإنسان». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٤٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٧)، والفائق (١/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨١)، والنهاية (٢/ ٢٢=٦/ ٢٧٠٥). وحسّان بن ثابت هو شاعر الرسول ﷺ وصاحبه، ولكن لم يشهد معه مشهدًا، وقد أدرك الجاهلية. توفي سنة: ٥٤ هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٣-٥٣٠). (جبل)].

(٢) [في اللسان (خ ر س) أن أصل «الخُرس»: «هو ما تَطعَمه المرأةُ عند وِلادها»، ثم صار «الطعام الذي يُدعى إليه عند الولادة». وينظر (خ ر س) هنا. (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٥٤٦). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٨٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٨٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٨٥). وتكملته فيه: «... تحت الأراك، ثم يروحوا بالحجّ تقطُر رؤوسهم». وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٧)، والفائق (٢/ ٤١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨١)، والنهاية (٣/ ٢٠٦=٦/ ٢٧٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٢٢). (جبل)].

(ع ر ش)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧]؛ أي: يَبنُونَ. والعَرشُ هاهُنا: البِناءُ. ويُقالُ: عَرَشَ يَعرُشُ ويَعرِشُ.

وقَولُه: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [الحج: ٤٥]؛ أي: سُقُوفِها، وقَد سَقَطَ بَعضُها عَلَى بَعضٍ. وأصلُ ذَلِكَ أن تَسقُطَ السُّقُوفُ، ثُمَّ تَسقُطَ الحِيطانُ عَلَيها. وخَوَت: صارَت خاوِيَةً مِنَ الأساسِ[١].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣]؛ العَرشُ[٢]: سَرِيرُ المَلِكِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «اهتَزَّ العَرشُ لِمَوتِ سَعدٍ». قِيلَ: أرادَ بالعَرشِ الجِنازَةَ؛ وهُوَ سَرِيرُ المَيِّتِ. واهتِزازُه فرَحُه بِهِ؛ لأنّه حُمِلَ عَلَيهِ إلَى مَدفَنِهِ. وقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ. والله أعلَمُ بالتَّأوِيلِ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «كُنتُ أسمَعُ قِراءَةَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وأنا عَلَى عَرِيشٍ[٦]». العَرِيشُ، والعَرشُ: السَّقفُ.

---

(١) [في (د): «الأناس». وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤١٣). وفيه: «والعرش في كلام العرب: سرير المَلِك». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ١٧١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٨)، والنهاية (٣/ ٢٠٧= ٦/ ٢٧٠٥-٢٧٠٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٨٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٦٧). (جبل)].

(٤) [في (د): «بالصَّواب». وفي (هـ) مثل ما في الأصل. وزاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «وقيل: هو عرش الله تعالى». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨١)، والنهاية (٣/ ٢٠٧=٦/ ٢٧٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٨٩٤)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٣٤٩). (جبل)].

(٦) [في (هـ) أن في (ص): «على عَرْش». (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «أو كالقِندِيلِ المُعَلَّقِ بالعَرشِ»؛ أي: بالسَّقفِ يُستَظَلُّ به[٢].

[وقِيلَ[٣]: «يا رَسُولَ اللَّـهِ ألا نَبنِي لَكَ عَرِيشًا؟» والعَرِيشُ[٤]، والعَرشُ: ما يُستَظَلُّ بِهِ[٥]].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «تَمَتَّعنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وفُلانٌ كافِرٌ بالعُرشِ». يَعنِي: وهُوَ مُقِيمٌ بعُرُشِ[٧] مَكَّةَ؛ وهِيَ بُيُوتُها. [المَعنَى: أنِّي سَبَقتُه إلَى الإسلامِ][٨].

ومِنه حَدِيثُ[٩] ابنِ عُمَرَ: «كانَ إذا نَظَرَ إلَى عُرُوشِ مَكَّةَ ـ وهِيَ بُيُوتُها ـ قَطَعَ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣)، والفائق (٢/ ٤٣)، والنهاية (٣/ ٢٠٧= ٦/ ٢٧٠٦). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٦٦٢٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ١٠). (جبل)].

(٢) [«يستظل به» ليست في (هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤١٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨١)، والنهاية (٣/ ٢٠٧=٦/ ٢٧٠٦). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١/ ٤١٥). وهو كذا وارد في العين (١/ ٢٤٩). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ؛ لتكرر «يستظلّ به». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤١٤). وجعله من حديث «سعد» رضي الله عنه. وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١)، والخطابي (٣/ ٢٤٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٤٩)، والفائق (٢/ ٤١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨١)، والنهاية (٣/ ٢٠٧=٦/ ٢٧٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٦٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٢٥). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «بعروش مكة» وهو بيوتها. (جبل)].

(٨) [ليس في (د). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (١/ ٤١٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١)، والفائق (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٣/ ٢٠٨=٦/ ٢٧٠٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٤٢٠٥)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٦٩٧). (جبل)].

التَّلبِيَةَ». قال أبو بَكرٍ[١]: سُمِّيَت بُيُوتُ مَكَّةَ عُرُوشًا؛ لأنّها عِيدانٌ تُنصَبُ، وتُظَلَّلُ. ويُقالُ لها: عُرُوشٌ. فمَن قال في الجَمعِ: عُرُشٌ، فواحِدُها: عَرِيشٌ، مِثلُ: قَلِيبٍ وقُلُبٍ. ومَن قال [في الجَمعِ][٢]: عُرُوشٌ، فواحِدُها: عَرشٌ، مِثلُ: فلسٍ وفُلُوسٍ.

وفي مَقتَلِ[٣] أَبِي جَهلٍ، قال لابنِ مَسعُودٍ: «سَيفُكَ كَهامٌ؛ فخُذ سَيفِي فاحتَزَّ / به رَأسِي مِن عُرشِي». قال أبو العَبّاسِ: العُرشُ: عِرقٌ في أصلِ العُنُقِ. أخبَرَنا بذَلِكَ ابنُ عُمّارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَنه. [٢/١٣٦/أ]

(ع ر ص)

في حَدِيثِ[٤] عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: «نَصَبتُ عَلَى بابِ حُجرَتِي عَباءَةً مَقدَمَه[٥] مِن غَزاةِ خَيبَرَ، أو تَبُوكَ، فهَتَكَ العَرصَ حَتَّى وقَعَ بالأرضِ». المُحَدِّثُونَ[٦] يَروُونَه بالضّادِ، وهُوَ بالصّادِ، والسِّينِ. وهِيَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى البَيتِ عَرضًا إذا أرادُوا تَسقِيفَه، ثُمَّ يُلقَى عَلَيهِ أطرافُ الخَشَبِ القِصارُ. يُقالُ: عَرَّصتُ[٧] البَيتَ تَعرِيصًا. ....

---

(١) [في (د): «أبو عبيد». (جبل)]. (٢) ليس في (د).

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨١)، والنهاية (٣/ ٢٠٨=٦/ ٢٧٠٧-٢٧٠٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٠)، والفائق (١/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٢٠٨= ٦/ ٢٧٠٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٨٥). (جبل)].

(٥) [في (د): «مفدّمةً». وهو تصحيف واضح. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٥). وزاد: «وإنما عَنَت بهتك العَرص هَتك سَماوةِ البيت التي كانت غطَّت بها وجه العَرص». (جبل)].

(٧) [في الأصل: «عرَصت» بلا تشديد. وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد بهذا المعنى في اللسان، والتاج (جبل)].

وجاءَ به أبو عُبَيدٍ[١] بالسِّينِ.

(ع ر ض)

قَولُه تَعالى: ﴿عَارِضٌ مُّمۡطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]؛ العارِضُ: السَّحابُ يَعتَرِضُ في أُفُقِ السَّماءِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةً لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٤]؛ أي: تَحُولُونَ به بَينَكُم وبَينَ ما يُقَرِّبُكُم إلَى الله، أن تَبَرُّوا، وتَتَّقُوا. ويُقالُ: هَذا عُرضَةٌ لَكَ؛ أي: عُدَّةٌ تَبتَذِلُه. وقال عَبدُ اللهِ[٢] بنُ الزَّبِير الأسدِيّ[٣]: [الطويل]

فَهَـذا لأيّـامِ الحُـرُوبِ وهَـذِهِ   لِلَهوِي وهَذِي عُرضَةٌ لِارتِحالِيا

أي: عُدَّةٌ لَه. قال أبو العَبّاسِ: العُرضَةُ: الاعتِراضُ في الخَيرِ والشَّرِّ. يَقُولُ: لا تَعتَرِضُوا باليَمِينِ في كُلِّ ساعَةٍ، أن لا تَبَرُّوا ولا تَتَّقُوا. وقال الأزهَرِيُّ[٤]: ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةً لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ﴾؛ [البقرة: ٢٢٤]؛ أي: مانِعًا لَكُم مِنَ البِرِّ. والاعتِراضُ: المَنعُ. والأصلُ فيهِ أنّ الطَّرِيقَ المَسلُوكَ إذا اعتَرَضَ فيهِ بناءٌ، أو

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢١). ولم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٢) [توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٢٥)، عند اسم «عبد الله بن الزّبير»، وقال: «في أكثر النُّسَخ وجدت (الزُّبَير) بضم الزّاي، وهو بفَتحها؛ شاعر أسَديّ مشهور...». قلتُ: وهكذا جاء النصُّ في نسخة الأصل، و(د)، و(هـ). وجاء بالرواية الخطأ في (س)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٣) [«الأسديّ» ليست في (د). والبيت وارد في «شعره» (جمعه وحقّقه د. يحيى الجبوري، ص١٣٨). وفيه: «فهذي لأيام»، بدلًا من «فهذا لأيام». (جبل)].

(٤) [للأزهريّ في التهذيب (١/ ٤٥٤-٤٥٥) كلام قريب في المعنى من المذكور هنا، لكنه بعيد في اللفظ (جبل)].

جِذعٌ، أو جَبَلٌ، مَنَعَ السّابِلَةَ مِن سُلُوكِهِ، فوُضِعَ الاعتِراضُ مَوضِعَ المَنعِ لهَذا المَعنَى. وكُلُّ شَيءٍ مَنَعَكَ عَن أمرٍ تُرِيدُه فقَدِ اعتَرَضَ عَلَيك، وتَعَرَّضَ لَكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: إذا ذُكِرَ العَرضُ بالكَثرَةِ دَلَّ عَلَى كَثرَةِ الطُّولِ؛ لأنّ الطُّولَ أكثَرُ مِنَ العَرضِ. / ويُقالُ: هَذا أمرٌ عَرِيضٌ، وضاقَتِ البِلادُ العَرِيضَةُ، فيَذكُرُونَ العَرضَ كَثِيرًا لِيَدُلَّ عَلَى الطُّولِ. قال الشّاعِرُ[1]: [الطويل] [٢/١٣٦/ب]

كَأنّ بِلادَ اللّهِ وهيَ عَرِيضَةٌ ... على الخائفِ المَذعُورِ كِفَّةُ حابِلِ

وَقالَ القُتَيبِيُّ[2]: أرادَ: السَّعَةَ.

ومِنه قَولُ[3] النَّبِيِّ ﷺ لِلمُنهَزِمِينَ يَومَ أُحُدٍ: «لَقَد ذَهَبتُم فيها عَرِيضَةً[4]».

---

(١) [أورد محقِّق ديوان الطِّرِمّاح (د. عزة حسن) هذا البيت في ذيل الديوان (ص٣١٦) مشفوعًا ببيت آخر؛ هو:

يُؤدَّى إليه أنّ كلّ ثَنِيَّةٍ ... تَيمَّمها تَرمِي إليه بقاتلِ

وذكر في هامش التحقيق أنهما يُنسبان كذلك إلى عبيد بن أيّوب العَنبريّ، وإلى عبد الله بن الحجّاج الثعلبي، في مصادر أخرى. قلتُ: وقد ورد البيت الأول وحده بلا عَزو في (ك ف ف) بكتاب: التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بَرّيّ، واللسان، والصحاح. وورد البيتان بلا عزو كذلك في حيوان الجاحظ (٥/ ٢٤٠-٢٤١)، وكامل المبرِّد (٣/ ١٠٣٦) برواية «يُؤتَّى». وفيه أن «كفّة» الحابل (بضم الكاف وكسرها): «الحِبالة التي ينصبها للصَّيد». (جبل)].

(٢) [في كتابه: تفسير غريب القرآن، (ص١١١). وفيه: «يريد سَعَتها. ولم يرد العَرضَ الذي هو خِلاف الطُّول. والعرب تقول: بلاد عريضة؛ أي: واسعة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٨٢)، والنهاية (٣/ ٢١٠=٦/ ٢٧١٣). وقد رواه ابن إسحاق في السيرة (ص٣٣٢)، وابن المنذر في تفسيره (برقم ١٠٩٥). (جبل)].

(٤) [سيشرحها توًّا. (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[1]: «لَئن أقصَرتَ الخُطبَةَ لَقَد أعرَضتَ المَسألَةَ»؛ أي: لَقَد[2] جِئتَ بها عَرِيضَةً؛ أي: واسِعَةً. و«أقصَرتَ»؛ أي[3]: جِئتَ بها قَصِيرَةً.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]؛ أي[4]: أبرَزناها، وجَعَلناها بمَكانٍ يَرونَها. يُقالُ: أعرَضَ لَكَ الشَّيءُ: إذا بَدا.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: عُرضُ الشَّيءِ: ناحِيَتُه، كَقَولِكَ: أعرَضَ عَنِّي؛ أي: ولّانِي ناحِيَتَه. وقَولُهُم: هُوَ مِن عُرضِ النّاسِ؛ أي: مِن نَواحِيهِم، لَيسَ بمَخصُوصٍ، ولا مَعلُومٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٢]؛ أي: عَنِ الاستِدلالِ بها أنّ اللّـهَ تَعالَى واحِدٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٩]؛ أي: يَرتَشُونَ في الأحكامِ. والعَرَضُ[5]: طَمَعُ الدُّنيا، وما يَعرِضُ مِنها، يَدخُلُ فيهِ جَمِيعُ المالِ. فأمّا «العَرْضُ» فهُوَ ما خالَفَ الثَّمَنَينِ[6]. يُقالُ: بعتُه بعَرْضٍ، وقَد عَرَّضتُ لَه مِن دَراهِمِهِ ثَوبًا، وجَمعُه: عُرُوضٌ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٣)، والفائق (٣/ ٢٠٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٧١٣)، والنهاية (٣/ ٢١١= ٦/ ٢٧١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٦٤٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٨٠٥). (جبل)].

(٢) [«لقد» ليست في (د). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: جئت بالخطبة قصيرةً، وبالمسألة واسعةً كثيرة». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٠٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١/ ٤٦١). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ١٦٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٤٥٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب: «... خالف الثمنين: الدنانير والدراهم، من متاع الدنيا وأثاثها». (جبل)].

وقولُه تَعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التوبة: ٤٢]؛ أي: غَنِيمَةً قَرِيبَةَ المُتَناوَلِ.

وقولُه تَعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ٩٥]؛ قال أبو العَبّاسِ: أي: لِإعراضِكُم عَنهُم، ولَيسَت لامَ «كَي». لَكِنَّهُم حَلَفُوا لِإعراضِ المُسلِمِينَ عَنهُم.

[٢/١٣٧/أ] ومِنه قولُه تَعالى: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ / [النور: ٣٣]؛ يَعنِي: أجرَ المُكرَهاتِ عَلَى البِغاءِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: ٥١]؛ أي: كَثِيرٍ.

وقَولُه: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩]؛ أي: اكتُمه، ولا تَذكُره.

وفي الحَدِيثِ[١]: «كُلُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ حَرامٌ: دَمُه، ومالُه[٢]، وعِرضُه». قال ابنُ الأنبارِيِّ: قال أبو العَبّاسِ[٣]: العِرضُ: مَوضِعُ المَدحِ والذَّمِّ مِنَ الإنسانِ. ذَهَبَ به أبو العَبّاسِ إلَى أنّ القائلَ إذا ذَكَرَ عِرضَ فُلانٍ، فمَعناه أُمُورُه التِي يَرتَفِعُ [بِها][٤]، أو يَسقُطُ بذِكرِها، ومِن جِهَتِها يُحمَدُ[٥]، أو يُذَمُّ. فيَجُوزُ أن تَكُونَ أُمُورًا يُوصَفُ هُوَ بها دُونَ أسلافِهِ، ويَجُوزُ أن يُذكَرَ أسلافُه لِتَلحَقَه النَّقِيصَةُ بعَيبِهِم. لا يُعلَمُ مِن أهلِ اللُّغَةِ خِلافُه، إلّا ما قالَ ابنُ قُتَيبَةَ[٦]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٢)، والنهاية (٣/ ٢٠٨=٦/ ٢٧٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٧٢٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦). (جبل)].

(٢) [«وماله» ليست في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٣) [أي: ثعلب. وهو من شيوخ ابن الأنباري. (جبل)].

(٤) [من (د). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «يُمدَح»، وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٦) [في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (بتحقيق عبد الله الجبوري، ص٨٣). =

وأنّه أنكرَ أن يَكُونَ العِرضُ الأسلافَ، وزَعَمَ أنّ عِرضَ الرَّجُلِ نَفسُه، واحتَجَّ بحَدِيثِ[١] النَّبيِّ ﷺ في صِفَةِ أهلِ الجَنَّةِ: «لا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يَبُولُونَ، إنّما هُوَ عَرَقٌ يَخرُجُ مِن أعراضِهِم مِثلُ المِسكِ». مَعناه: مِن أبدانِهِم. واحتَجَّ بقَولِ[٢] أبي الدَّرداءِ: «أقرِض مِن عِرضِكَ لِيَومِ فقرِكَ». قالَ[٣]: مَعناه: أقرِض مِن نَفسِكَ بأن لا تَذكُرَ مَن ذَكَرَكَ، واحتَجَّ[٤] بحَدِيثِ[٥] أبي ضَمضَمٍ: «اللَّهُمَّ إنّي تَصَدَّقتُ بعِرضِي عَلَى عِبادِكَ». قالَ: مَعناه: بنَفسِي، وأحلَلتُ مَن يَغتابُنِي. قالَ: ولَو كان العِرضُ الأسلافَ، ما جازَ أن يُحِلَّ مَن سَبَّ المَوتَى، لأنّ ذَلِكَ إلَيهِم لا لَه. قالَ[٦]:

= وفيه: «ما أكثر من تخلّط في هذا، ويظنّ أن شتم العِرض إنما هو شتم السَّلَف من الآباء والأمهات، وليس كذلك. إنما عِرض الرجل نَفسه وبدنه». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٤٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥١)، والفائق (٢/ ٤٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٣)، والنهاية (٣/ ٢٠٩= ٦/ ٢٧١١). وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/ ٦٣٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٢١٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٠)، والخطابي (٢/ ٣٤٧)، والفائق (٣/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ٢٠٩=٦/ ٢٧١٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٥٧٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥١٤٦). (جبل)].

(٣) [أي: ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد، (ص٨٣). وفيه: «من شتمك فلا تشتمه، ومن ذكرك فلا تذكره، ودع ذلك قَرضًا لك عليه ليوم الجزاء والقِصاص». والشرح نفسه تقريبًا وارد في غريبه (٢/ ٢٧٠-٢٧١). (جبل)].

(٤) [لم يرد هذا الحديث في احتجاج ابن قتيبة في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد، ولم يرد في غريبه أيضًا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٣/ ٢٠٩=٦/ ٢٧٠٩-٢٧١٠). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٦٨٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٧٢٧). (جبل)].

(٦) [أي: ابن قتيبة. وقوله وارد ضمن احتجاجاته المذكورة هنا، في إصلاح غلط أبي عبيد، (ص٨٤). (جبل)].

ومِمّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَولُ حَسّانَ[1]: [الوافر]

فَإنّ أبِي ووالِدَه وعِرضِي لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنكُم وِقاءُ

قالَ أبو بَكرٍ: فهَذا الذِي ذَهَبَ إلَيهِ ابنُ قُتَيبَةَ واضِحُ الخَطإِ؛ ألا تَرَى أنّ مِسكِينًا الدّارِمِيَّ قالَ[2]: [الرمل]

رُبَّ مَهزُولٍ سَمِينٍ عِرضُه وسَمِينِ الجِسمِ مَهزُولِ الحَسَبْ[3]؟

[٢/١٣٧/ب] / فلَو كان «العِرضُ» البَدَنَ والجِسمَ ـ عَلَى ما ادَّعَى ـ لَم يَكُن «مِسكِينٌ» لِيَقُولَ: «رُبَّ مَهزُولٍ سَمِينٍ عِرضُهُ»؛ إذ كان مُستَحِيلًا لِلقائِلِ أن يَقُولَ: «رُبَّ مَهزُولٍ سَمِينٍ جِسمُهُ»؛ لأنّه مُناقَضَةٌ. وإنّما أرادَ: رُبَّ مَهزُولٍ جِسمُه، كَرِيمَةٍ أفعالُه. والذِي احتَجَّ به مِن قَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «إنّما هُوَ عَرَقٌ يَخرُجُ مِن أعراضِهِم» لا حُجَّةَ فيهِ؛ لأنّ الحَدِيثَ عَلَى غَيرِ ما تَأوَّلَه. قال الأُمَوِيُّ[4]: الأعراضُ: المَغابِنُ؛ وهِيَ المَواضِعُ التِي تَعرَقُ مِنَ الجَسَدِ.

---

(١) [أي: حسّان بن ثابت رضي الله عنه. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. سيد حنفي حسنين، ص٧٦). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (جمعه وحقّقه د. عبد الله الجبوري ود. خليل إبراهيم العطية، ص٢٣). والرواية فيه:

رب مهزولٍ سمينٍ بيتُه وسمينِ الجسم مهزولِ الحسَبْ

وفي هامش التحقيق أن لبعض مفردات البيت روايات أخرى؛ هي: «سمين عِرضه»، وأخرى مطابقة للوارد هنا. و«مسكين الدارمي» هو ربيعة بن عامر بن أُنَيف شاعر أمويّ لقِّب بـ«المسكين» لبيت قاله. تُوُفِّي سنة: ٨٩ هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٤٥٥). (جبل)].

(٣) [في (هـ) أن في نسخة: «النَّسَب» وأن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤٥٧). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ١٩٤). و«الأموي» هو عبد الله بن سعيد الذي يروي عنه أبو عبيد كثيرًا. ينظر: (ء ك ل) هنا. (جبل)].

وقَولُ أَبِي الدَّرداءِ: «أقرِض مِن عِرضِكَ لِيَوم فقرِكَ». مَعناه: مَن عابَكَ وذَمَّ أسلافَكَ، فلا تُجازِهِ[(١)]. وقَولُ أَبِي ضَمضَمٍ: «إنّي تَصَدَّقتُ بعِرضِي عَلَى عِبادِكَ». مَعناه: قَد تَصَدَّقتُ عَلَى مَن ذَكَرَنِي، أَو ذَكَرَ أسلافِي بما يَرجِعُ إلَيَّ عَيبُه. ولَم يُرِد أنّه أَحَلَّه مِن أسلافِهِ، لَكِنَّه إذا ذَكَرَ آباءَه ألحقَه بِذِكرِهِم نَقِيصَةً، فأَحَلَّه مِمّا أوصَلَه إلَيهِ مِنَ الأذَى. وأرادَ حَسّانُ: فإنّ أَبِي ووالِدَه وجَمِيعَ أسلافِي الذِينَ أُمدَحُ بهِم[(٢)]، وأُذَمُّ مِن جِهَتِهِم، فأَتَى بالعُمُوم بَعدَ الخُصُوصِ، كَما قال تَعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]؛ فأَتَى بالعُمُومِ بَعدَ الخُصُوصِ. والدَّلِيلُ عَلَى أنّ العِرضَ لَيسَ بالنَّفسِ، ولا البَدَنِ، قَولُ النَّبِيِّ ﷺ: «دَمُه وعِرضُهُ»؛ فلَو كان العِرضُ هُوَ النَّفسَ، لَكانَ قَولُه: «دَمُهُ» كافِيًا مِن قَولِهِ: «عِرضُهُ»؛ لأنّ الدَّمَ يُرادُ بِهِ ذَهابُ النَّفسِ. ويَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَولُ[(٣)] عُمَرَ رضي الله عنه لِلحُطَيئَةِ: «فاندَفَعتَ تُغَنِّي بأعراضِ المُسلِمِينَ» مَعناه: بأفعالِهِم، وأفعالِ أسلافِهِم. قال الشّاعِرُ[(٤)]: [الطويل]

---

(١) [في (د): «فلا تجاره» ـ بالراء المهملة. (جبل)].

(٢) [«بهم» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٢٠٩=٦/ ٢٧١١). وقد رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (برقم ٤٩). (جبل)].

(٤) [هو الحَكَم بن عَبدَل الأَسَديّ. والشطر المذكور هو عَجُز بيت له، صدره:

وأُعسِر أحيانًا فتشتَدّ عُسرتي

وقد ورد هذا العَزو لـ«الحكم» في أمالي القالي (٢/ ٢٩٠)، وأمالي المُرتَضَى (٢/ ٢٩٠). وذكر «القالي» القصيدة التي بيتنا هذا هو الثاني منها كاملة في أربعة عشر بيتًا، مطلعها:

وإنـي لأسـتَغني فمـا أبطَـرُ الغِنَـى ... وأعرِضُ ميسوري لمن يبتغي عِرضِي

وكذا ورد الشطر محلّ الشاهد وحده معزوًّا إلى «الحكم بن عبدل» كذلك في عُمدة الحُفّاظ للسَّمين الحلبي (٣/ ٧١). وأما أبو تمام فقد أورد ستة أبيات من هذه القصيدة، مقدِّمًا لها =

وَأُدرِكُ مَيسُورَ الغِنَى ومَعِي عِرضِي

أي: أفعالِي الجَمِيلَةُ.

وقَولُه[١] ﷺ: «لِيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرضَه». عُقُوبَتُه: حَبسُه. وعِرضُه يُرادُ بِهِ عَيبُ صاحِبِ الدَّينِ لَه، ويَصِفُه[٢] بسُوءِ / القَضاءِ، ولا يَجُوزُ أن يَتَعَدَّى إلَى عَيبِ أسلافِهِ. [٢/١٣٨/أ]

= بقوله: «وقال بعض بني أسد» (حماسة أبي تمام بشرح «المرزوقي»، ٣/ ١١٦٣-١١٦٧). وورد الشطر وحده بلا عزو في اللسان (ع ر ض). وممّا جاء في شرح «المرزوقي» لبيتنا والسابق له: «يُعدّد في هذه الأبيات عاداته في حالتي الفقر والغِنَى، فقال: إني أنال الغِنى فلا يَكسِبني أَشَرًا ولا بَطَرًا، لكني أشكُر الواهب، وأبقَى على حالتي الأولى، بل يُقرّبني ما أناله من المتصلين بي، والمنضمِّين إليَّ بسبب من الأسباب، فأعرِضُ ما يتيسّر لي على طلّاب قَرضي، وأُشرِك من يَمُتّ إليّ في الخير المتاح. وقد يتعقَّب الإيسارَ إعسارٌ في الوقت بعد الوقت، فأصبِر وإن اشتدّ عُسري، وأُسبل على نفسي جَناح تحمُّلي وتعفُّفي حتى أدرك ميسور الغِنى ونفسي معي، لم أبتذلها، ولم أدنّسها بتعريض، أو تصريح، لمُفضِل، أطلُب بهما عنده مَطمَعًا، وأجتلِبُ مَرغَبًا... وقوله: (أبطر الغِنَى) معناه: أبطَر في الغِنَى حتى أذهب عن سَنَن الشكر، فأتجاوزه وأخلّفه ورائي، غَمطًا للنعمة، أو جهلًا بحق الصَّنيعة... وقوله: (وأعرض ميسوري) وضعه بلفظ المفعول للمصدر، يريد: اليُسر... وإنما قال: (ومعي عِرضي) لأنه إذا صانه عن القبائح، ولم يسلِّط عليه من يتملّكه بهبة، أو صِلة، فكأنه معه لم يفارقه. ولو أجراه على غير هذا لكان مفارقًا له، وداخلًا في مَلَكة غيره».
رحم الله «المرزوقي»! فما أوفى شرحه، وأحكمه، وأبلغه! هنا وفي سائر شرحه النفيس للحماسة (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٤٥٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٣، ١٧٤)، والفائق (٣/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٦)، والنهاية (٣/ ٢٠٩=٦/ ٢٧١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٩٤٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٦٢٣). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «وأن يصفه». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

وفي كِتابِهِ[١] لأقوالِ شَنُوءَةَ: «ما كان لَهُم مِن مِلكٍ وعُرمانٍ[٢]، ومَزاهِرَ وعِرضانٍ[٣]». العِرضانُ: جَمعُ العَرِيضِ؛ وهُوَ الذِي أتَى عَلَيهِ سَنَةٌ مِنَ المَعزِ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ جَمعَ العِرضِ؛ وهُوَ الوادِي الكَثِيرُ الشَّجَرِ والنَّخلِ. ومِنه: أعراضُ المَدِينَةِ؛ وهِيَ قُراها في الوادِي خاصَّةً فيها النَّخِيلُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لَيسَ الغِنَى عَن كَثرَةِ العَرَضِ، إنّما الغِنَى غِنَى النَّفسِ». العَرَضُ: مَتاعُ الدُّنيا، وحُطامُها. ويُقالُ: إنّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يَأكُلُ مِنها البَرُّ، والفاجِرُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «فقَدَّمتُ إلَيهِ الشَّرابَ، فإذا هُوَ يَنِشُّ، فقالَ: اضرِب بهِ عُرضَ الحائطِ». قال ابنُ الأعرابِيِّ[٦]: العُرضُ: الجانِبُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

وفي حَدِيثِ[٧] النُّعمانِ بنِ بَشِيرٍ: «فمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ استَبرَأ لِدِينِهِ وعِرضِهِ».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٦)، والنهاية (٣/ ٢١٤=٦/ ٢٧١٩). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ع ر م): «العُرمان: المزارع، واحدها: عَريم.. [و] العُرمان: الأكَرة، واحدهم: أعرَم». و«الأكَرة»: جمع «الأكَّار»؛ وهو الزّرّاع (الفلاّح)، من قولهم: أكَرت الأرض: حَرَثتها، كما في التاج (ء ك ر). وينظر: (ع ر م) هنا. (جبل)].

(٣) [في (د): «عُرضان» ـ بضم العين هنا وفي الآتية. وكلا الجمعين وارد، كما في التاج. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٤)، والنهاية (٣/ ٢١٤=٦/ ٢٧١٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٥١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٦)، وابن الجوزي (٢/ ٨٤)، والنهاية (٣/ ٢١٠=٦/ ٢٧١١-٢٧١٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٨٨). و«ينشّ»؛ أي: يصوِّت عند غليانه. التاج (ن ش ش). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٥٩). ورواه عنه «ثعلب». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٨٢)، والنهاية (٣/ ٢٠٩=٦/ ٢٧٠٩). وقد =

أرادَ: احتاطَ لِنَفسِهِ. ولا يَجُوزُ فيهِ مَعنَى الآباءِ[١].

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه ـ وذَكَرَ سِياسَتَه ـ فقالَ: «وَأضرِبُ العَرُوضَ». العَرُوضُ[٣] مِنَ الإبلِ: الذِي يَأخُذُ يَمِينًا وشِمالًا، ولا يَلزَمُ المَحَجَّةَ. يَقُولُ: أضرِبُه حَتَّى يَعُودَ إلَى الطَّرِيقِ. ومِثلُه قَولُه[٤]: «وَأضُمُّ العَنُودَ[٥]». ضَرَبَه مَثَلًا لِحُسنِ سِياسَتِهِ لِلأُمَّةِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «مَن عَرَّضَ عَرَّضنا لَه، ومَن مَشَى عَلَى الكَلَّاء ألقَيناه في النَّهرِ». يَقُولُ: مَن عَرَّضَ بالقَذفِ عَرَّضنا لَه بتَأدِيبٍ لا يَبلُغُ الحَدَّ، ومَن صَرَّحَ بالقَذفِ ألقَيناه في نَهرِ الحَدِّ، فحَدَدناه. والكَلَّاء: مَرفَأُ[٧] السُّفُنِ في المَاءِ.

= رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٩٩). (جبل)].

(١) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «والأسلافِ». «وفيه»؛ أي: في معنى لفظ «العِرض». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٧)، والفائق (٢/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٤)، والنهاية (٣/ ٢١٣=٦/ ٢٧١٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في «غريبه» (١/ ٥٨٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في «غريب» ابن قتيبة (١/ ٥٨٥)، والفائق (٢/ ١١)، و«غريب» ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٨=٧/ ٢٩٠٩). وقد رواه ابن جرير في «تاريخه» (٤/ ٢٢٦). (جبل)].

(٥) [في غريب ابن قتيبة: «أي: التي تَعنُد عن الطريق». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٧)، والفائق (٢/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٤)، والنهاية (٣/ ٢١٢=٦/ ٢٧١٦) وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٩٩٣). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «مُرفَأ» بضم الميم. وأشار إلى أنّ ما في (ص) مثل ما هنا، وكلا الضبطين وارد. ينظر: التاج (ر ف ء). (جبل)].

ضَرَبَ المَشيَ عَلَى الكَلّاءِ مَثَلًا لِلتَّعرِيضِ لِلحَدِّ بصَرِيحِ القَذفِ[١].

وفي حَدِيثِ[٢] ذِي البِجادَينِ: «أنّه قال يُخاطِبُ ناقَةَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ: [الرجز]

/ تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي   تَعَرُّضَ الجَوزاءِ لِلنُّجُومِ[٣]   [٢/١٣٨/ب]

أي[٤]: خُذِي يَمنَةً ويَسرَةً، وتَنَكَّبِي الثَّنايا الغِلاظَ. يُقالُ: تَعَرَّضَ في الجَبَلِ: إذا أخَذَ في عَرُوضٍ مِنهُ؛ أي: في طَرِيقٍ، فاحتاجَ أن يَأخُذَ فيهِ يَمِينًا وشِمالًا. والجَوزاءُ تَمُرُّ عَلَى جَنبٍ، وتُعارِضُ النُّجُومَ مُعارَضَةً، ولَيسَت[٥] بمُستَقِيمَةٍ في السَّماءِ.

---

(١) [في الفائق (٢/ ٤٢٢-٤٢٣): «أي: مَن عرَّض بالقذف ولم يصرِّح، عرَّضنا له بضرب خفيف تأديبًا له، ولم نضرِبه الحَدّ. ومن صرّح حَدَدناه. فضرب المضي على الكَلّاء - وهو مرفأ السُّفن - مثلًا لارتكابه ما يوجب الحَدَّ، وتعرُّضه له، والإلقاء في النهر لإصابته ما تعرَّض له». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٨٤)، والنهاية (٣/ ٢١٣=٦/ ٢٧١٧-٢٧١٨). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (١/ ١٢٣). (جبل)].

(٣) [زاد في (د):

هذا أبو القاسم فاستقيمِي

والأشطر الثلاثة واردة في التهذيب (ع ر ض، ١٣/ ١١١). والرَّجَز وارد بهذه الثلاثة كذلك في جمهرة ابن دريد («د ر ج»، ١/ ٤٤٧، و«ع ر ض»، ٢/ ٧٤٨، وباب النوادر، ٣/ ١٣٢٠)، والاشتقاق له أيضًا (ص٢١٧. وفيه الشطران الأولان فقط)، و(ع ر ض) في الصحاح، والمحكم (١/ ٢٤٨)، والنهاية (٣/ ٢١٣=٦/ ٢٧١٧)، واللسان، والتاج. وكذا ورد بأشطره الثلاثة في (د ر ج) في النهاية (٣/ ١١١=٤/ ١٣٥١)، واللسان، والتاج. وورد بالشطرين الأولين فقط في مقاييس ابن فارس («د ر ج»، ٢/ ٢٧٥)، واللسان (س و م)، وعمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٣/ ٧٢). (جبل)].

(٤) [لم يرد هذا الشرح في التهذيب هنا. (جبل)].

(٥) [في (د): «ليست» - بدون الواو. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: «إنّ في المَعارِيضِ لمَندُوحَةً عَنِ الكَذِبِ». يَعنِي: ما عُرِّضَ بِهِ ولَم يُصَرِّح. يُقالُ: عَرَفتُ ذاكَ في عَرُوضِ كَلامِهِ، ومِعراضِ كَلامِهِ، وفَحواه.

والمِعراضُ أيضًا: سَهمٌ بلا رِيشٍ، ولا نَصلٍ، ويُصِيبُ بعَرضِ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ. ومِنه حَدِيثُ[٢] عَدِيٍّ أنّه قالَ: «إنّي أرمِي بالمِعراضِ فيَخزِقُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إن خَزَقَ فكُل، وإن أصابَ بالعَرضِ فلا تَأكُل».

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّه بَعَثَ أُمَّ سُلَيمٍ لِتَنظُرَ إلَى امرَأةٍ، فقالَ: شَمِّي عَوارِضَها». قال شَمِرٌ[٤]: العَوارِضُ: هِيَ الأسنانُ التِي في عُرضِ الفَمِ. وهِيَ فيما بَينَ الثَّنايا والأضراسِ. واحِدُها: عارِضٌ. وإنّما أمَرَها بذَلِكَ؛ لِتَبُورَ[٥] رِيحَ

---

(١) [في التهذيب (١/ ٤٦٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٧)، والخطابي (٢/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٧)، والفائق (٢/ ٤١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، والنهاية (٣/ ٢١٢=٦/ ٢٧١٥-٢٧١٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٦٢٠)، والطبراني في الكبير (برقم ٢٠١) (١٨/ ١٠٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٨)، والفائق (٢/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، والنهاية (٣/ ٢١٥=٦/ ٢٧٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٢٦٦). والبخاري في صحيحه (برقم ٥٤٧٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤١٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٢)، والفائق (٢/ ٤١١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، والنهاية (٣/ ٢١٢=٦/ ٢٧١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٤٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٥٠١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤٦٧) كاملًا. (جبل)].

(٥) [في اللسان (ب و ر): «بار يبور بَورًا: إذا جرَّب... وبار الفحلُ الناقةَ... وابتارها: جعل يتشمّمها لينظر: ألاقحٌ هي أم حائل؟». (جبل)].

فمِها: أطَيِّبًا[١] أم غَيرَ طَيِّبٍ؟ وَيُقالُ لِلخَدِّ: عارِضٌ. ويُقالُ: أخَذَ مِن عارِضَيهِ؛ يَعنِي: مِنَ الشَّعَرِ.

وفي حَدِيثِ[٢] الصَّدَقَةِ: «لَكُم في الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ، ولَكُمُ العارِضُ». قال القُتَيبِيُّ[٣]: العارِضُ: المَرِيضَةُ، وهِيَ الَّتِي أصابَها كَسرٌ. يُقالُ: عَرَضَتِ النّاقَةُ والشّاةُ. قال الشّاعِرُ[٤]: [الطويل]

إذا عَرَضَت مِنها كَهاةٌ سَمِينَةٌ فلا تُهدِ مِنها واتَّشِق وتَجَبجَبِ

وَبَنُو فُلانٍ أكّالُونَ لِلعَوارِضِ؛ أي: لَم يَنحَرُوا إلّا ما عَرَضَ لَه مَرَضٌ، أو كَسرٌ، أو سَبُعٌ[٥]. وأرادَ عليه السلام: أنّا لا نَأخُذُ ذاتَ العَيبِ / فتُضِرَّ بالصَّدَقَةِ، فهِيَ لَكُم. [٢/١٣٩/أ]

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّه قال لِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ـ لَمّا تَأوَّلَ قَولَ الله تَعالَى:

---

(١) [في (د): «أطيّبٌ أم غيرُ طيّب» ـ بالرفع. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/٧١٣)، ومجمع الغرائب (٤/١٥٣)، والفائق (٢/٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، والنهاية (٣/ ٢١١=٦/ ٢٧١٣-٢٧١٤). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٥)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٤٠). (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٤) [ورد هذا البيت منسوبًا إلى «حمام بن زيد مناة اليربوعي» ـ وقيل: «خمام» بالخاء المعجمة ـ في (ج ب ب) باللسان، والتاج. وورد غير منسوب في العين (٥/ ١٨٤)، و(٦/ ٢٦)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٣٣٤)، (٥/ ٤٤٦)، وديوان الأدب للفارابي (٢/ ١٦٦)، و(٣/ ٢٠٠)، وعمدة الحُفّاظ للسَّمين الحلبي (٣/ ٧٢). (جبل)].

(٥) [زاد ابن الأثير بعد ذلك في النهاية ـ بالموضع السابق: «خوفًا أن يموت، فلا ينتفعون به، والعرب تُعيِّر بأكله». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (٤/١٥٨)، والفائق (٤/ ٦٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، =

﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] عَلَى ما تَأَوَّلَهُ: «إنّ وِسادَكَ لَطَوِيلٌ عَرِيضٌ». كَأَنّهُ[١] قالَ: إنّ نومَكَ لَطَوِيلٌ، إلّا أنّه كَنَى بالوِسادِ عَنِ النَّومِ؛ لأنّ النّائمَ يَتَوَسَّدُ، كَما يُكنَى عَنِ الثِّيابِ بالبَدَنِ؛ لأنّ الإنسانَ يَلبَسُها. وفِيهِ وجهٌ آخرُ، وهُوَ أن يَكُونَ أرادَ بالوِسادِ كِنايَةً عَن مَوضِعِ الوِسادِ مِن رَأسِهِ وعُنُقِهِ. يَدُلُّ عَلَى هَذا رِوايَةٌ أُخرَى جاءَت لِهَذا الحَدِيثِ[٢] أنّه قالَ: «إنّكَ لَعَرِيضُ القَفا». وعِرَضُ القَفا كَنَى به عَنِ السِّمَنِ الذِي يُزِيلُ الفَطانَةَ. ويُحتَمَلُ أن يَكُونَ أرادَ أنّ مَن أكَلَ مَعَ الصُّبحِ في صَومِهِ أصبَحَ عَرِيضَ القَفا؛ لأنّ الصَّومَ لا يَنهَكُه، ولا يُؤَثِّرُ فيهِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّ رَكبًا مِن تُجّارِ المُسلِمِينَ عَرَّضُوا رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ، وأبا بَكرٍ رضي الله عنه، ثِيابًا بيضًا»؛ أي[٤]: أهدَوا لَهُما.

ومِنه حَدِيثُ[٥] مُعاذٍ: «وَقالَت لَه امرَأتُه وقَد رَجَعَ عَنِ العَمَلِ: أينَ ما جِئتَ

= والنهاية (٣/ ٢١٠=٦/ ٢٧١٢-٢٧١٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩١٧٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٣٤١). (جبل)].

(١) [ورد هذا الشرح كلُّه في غريب الخطابي (١/ ٢٣١-٢٣٢). (جبل)].

(٢) [هذه الرواية واردة في غريب الخطابي (١/ ٢٣٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٨)، والفائق (٤/ ٦٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، والنهاية (٣/ ٢١٠=٦/ ٢٧١٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٥١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٧٨) (١٧/ ٧٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤٦)، والفائق (٢/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٥)، والنهاية (٣/ ٢١٥=٦/ ٢٧٢١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٧٤٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٤٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٨-١٥٩)، =

به مِمّا يَأتِي به العُمّالُ مِن عُراضَةِ أهلِهِم؟» تُرِيدُ[١]: الهَدِيّةَ. يُقالُ: عَرَّضتُ الرَّجُلَ: إذا أهدَيتَ لَه.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «خَمِّرُوا[٣] آنِيَتَكُم ولَو بعُودٍ تَعرُضُه[٤] عَلَيهِ»؛ أي: تَضَعُه بالعَرضِ عَلَيهِ. وقَد عَرَضَ[٥] العُودَ عَلَى الإناءِ يَعرِضُه[٦]، ويَعرُضُه عَرضًا.

وفي حَدِيثِ[٧] عُمَرَ رضي الله عنه:

= والفائق (٢/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٦)، والنهاية (٣/ ٢١٥=٦/ ٢٧٢١). وقد رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (برقم ١٧٨)، وابن عساكر في تاريخه (٥٨/ ٤٣٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في «غريبه» (٢/ ٢٤٥) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٩)، والفائق (١/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٦)، والنهاية (٢/ ٧٧=٦/ ٢٧٢٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٦٢٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠١٢). (جبل)].

(٣) [«خَمِّروا»؛ أي: غَطُّوا؛ من «خمَّر الشيء»: إذا غطّاه وستره، كما في التاج (خ م ر). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «تُعرِّضونه». وفي شرحه: «أي: تَضعونه عليه بالعَرض». وأشير في هامش التحقيق إلى أن الرواية في نسختين أخريين «تعرضه» كما هي الرواية هنا. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «عرَّض» مشدَّدًا. وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد في التاج. ويدعم ذلك الشرحُ الوارد تاليًا للحديث متضمِّنًا تصريفًا لا يناسب إلا الفعل الثلاثي، كما في (د). (جبل)].

(٦) [«يعرضه» ـ بالكسر ـ ليس واردًا في (د). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٤٦٠). والنصّ كاملًا فيه: «في حديث عمر أنه خطَب، فقال: (ألا إن الأُسَيفع؛ أُسَيفِعَ جُهينة رضي عن دينه وأمانته بأن يقال: سابق الحاجّ، فادّان معرِضًا، قد رِينَ عليه». وزاد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٨): «فمن كان له عليه دَين فليغدُ بالغداة، فلنقسِم ماله بينهم بالحِصص». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٩)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٩٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٩)، والفائق (٢/ ١٨٤)، =

«فادّانَ[1] مُعرِضًا». قال شَمِرٌ[2]: المُعرِضُ هاهُنا بمَعنَى: المُعتَرِضِ، يَعنِي: اعتَرَضَ لِكُلِّ مَن يُقرِضُه. يُقالُ: أعرَضَ لِي الشَّيءُ، وعَرَضَ، وتَعَرَّضَ، واعتَرَضَ: بمَعنًى واحِدٍ. قالَ: ومَن جَعَلَه بمَعنَى المُمكِنِ ـ عَلَى ما فسَّرَه أبو عُبَيدٍ[3] ـ فهُوَ بَعِيدٌ؛ لأنّ «مُعرِضًا» مَنصُوبٌ عَلَى الحالِ، كقَولِكَ: ادّانَ مُعرِضًا. فإذا فُسِّرَ أنّه مِمَّن يُمكِنُه، فالمُعرِضُ هُوَ الذِي يُقرِضُ؛ لأنّه هُوَ المُمكِنُ. وقال [٢/١٣٩/ب] / ابنُ شُمَيلٍ[4]: «فادّانَ مُعرِضًا»؛ أي: يُعرِضُ إذا قِيلَ لَه: لا تَستَدِن؛ فلا يَقبَلُ. ورَوَى أبو حاتِمٍ[5] عَنِ الأصمَعِيِّ أنّه قال فيهِ: أي: أخَذَ الدَّينَ ولَم يُبالِ أن يُؤَدِّيَه. وقال القُتَيبِيُّ[6]: أي: ادّانَ مُعرِضًا عَنِ الأداءِ. وهُوَ قَولُ أبِي حاتِمٍ.

وفي حَدِيثِ[7] مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ [رضي الله عنه]: «كُلِ الجُبنَ[8] عُرضًا».

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٦)، والنهاية (٣/ ٢١٥=٦/ ٢٧٢١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٣٣٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٢٦٥). (جبل)].

(١) [في (هـ): «استدان». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٦٠). (جبل)].

(٣) [في غريبه (٤/ ١٦٨). وفيه: «قال أبو زيد الأنصاريّ: قوله: (فادّان مُعرضًا)؛ يعني: استدان مُعرضًا؛ وهو الذي يعترض الناسَ، فيستدين ممن أمكنه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤٦١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٦٤٠). (جبل)].

(٦) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. وهو وارد في التهذيب (١/ ٤٦١). وزاد: «قال: ولم نجد (أعرض) بمعنى (اعترض) في كلام العرب». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٤٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٥٩)، والفائق (٢/ ٤٢١)، والنهاية (٣/ ٢١٠=٦/ ٢٧١٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٧٩٣)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٤٨٩٧). (جبل)].

(٨) [في (هـ)، والتهذيب: «الجُبُنّ» بضم الباء وتشديد النون. وهو سَهو. أشار في (هـ) إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

قال أبو عُبَيدٍ[1]: مَعناه: اعتَرِضه، واشتَرِهِ مِمَّن وجَدتَه، ولا تَسأل عَن عَمَلِهِ: أعَمَلُ مُسلِمٍ، أو غَيرِهِ؟ وَهُوَ مَأخُوذٌ مِن عُرضِ الشَّيءِ؛ وهُوَ ناحِيَتُه.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[2]: «فاستَعرَضَهُمُ الخَوارِجُ»؛ أي: قَتَلُوهُم مِن أيِّ وَجهٍ أمكَنَهُم، فأتَوا عَلَى مَن قَدَرُوا عَلَيهِ مِنهُم، لا يُبالُونَ مَن قَتَلُوا.

(ع ر ط ب)

وفي الحَدِيثِ[3]: «إنّ اللَّـهَ يَغفِرُ لِكُلِّ مُذنِبٍ إلّا صاحِبَ عَرطَبَةٍ[4]، أو كُوبَةٍ». قال أبو عُبَيدٍ[5]: العَرطَبَةُ: العُودُ. ورَوَى[6] عَمرٌو عَن أبِيهِ: العَرطَبَةُ: الطُّنبُورُ[7].

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٣٨٦). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٤٥٩). ولكنه في غريبه منقول عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٥٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٦)، والنهاية (٣/ ٢١٥=٦/ ٢٧٢٢). وقد رواه الطبري في تاريخه (٥/ ٨٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٠)، والفائق (٢/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٧)، والنهاية (٣/ ٢١٦= ٦/ ٢٧٢٣-٢٧٢٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٣٠٥). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «عَرطَبّة» بتشديد الباء. وأثبتُّ ما في (د). وهو الضبط الوارد في اللسان، والتاج. وفيهما أيضًا أن اللفظ يقال بضم العين والطاء، وفتح الباء غير مشدّدة. (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٣٠٤-٣٠٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٣٦٥). وفي غريب أبي عبيد أن «الكُوبَة»: «النَّرد في كلام أهل اليمن. وقال غيره: الطَّبل». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٣٦٥). (جبل)].

(٧) [في التاج (ط ن ب ر) أن «الطُّنبور»: إحدى آلات الطرب ذات الأوتار. (جبل)].

(ع ر ف)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]؛ أي: قَدرَ ما يَسُدُّ خَلَّتَه. ويُقالُ: يَأكُلُ قَرضًا.

[وقَولُه تَعالى: ﴿وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: ٥]؛ قِيلَ: إنّه يُقالُ لَهُم: بُورِكَ فيكُم][1].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢]؛ أي: ما يُوجِبُه الدِّينُ والمِلَّةُ، بتَصرِيحٍ وبَيانٍ.

وقَولُه: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]؛ أي: بالنَّصَفَةِ في المَبيتِ والنَّفَقَةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥] قال ابنُ عَرَفَةَ: المَعرُوفُ: ما عُرِفَ مِن طاعَةِ الله تَعالَى، والمُنكَرُ: ما خَرَجَ مِنها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا﴾ [الأعراف: ٤٨]؛ الأعرافُ[2]: جَمعُ عُرفٍ؛ وهُوَ كُلُّ مَوضِعٍ مُرتَفِعٍ. وأعرافُ الرِّمالِ: أشرافُها. وقِيلَ[3]: الأعرافُ: سُورٌ بَينَ الجَنَّةِ والنّارِ، يُحبَسُ فيهِ مَنِ استَوَت حَسَناتُهُم وسَيِّئاتُهُم، فلَم يَستَحِقُّوا الجَنَّةَ بحَسَناتِهِم، ولا النّارَ بسَيِّئاتِهِم؛ فكانُوا عَلَى الحِجابِ الذِي بَينَ أهلِ الجَنَّةِ والنّارِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٤٥]؛ أي: يَعرِفُ بَعضُهُم بَعضًا.

---

(١) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٤٦). وذكر أن هذا هو معنى الكلمة في اللغة. وآخِره: «مرتفع». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٤٦). وذكر أنه يُروى عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣]؛ أي: جَعَلناكُم قَبائِلَ لِتَعارَفُوا، / لا لِتَفاخَرُوا. [٢/ ١٤٠/أ]

وقَولُه تَعالَى: ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ﴾ [التحريم: ٣]؛ أي[1]: عَرَّفَ حَفصَةَ رضي الله عنها بَعضَ ذَلِكَ. ومَن قَرَأ: ﴿عَرَفَ﴾[2] ـ مُخَفَّفَةَ الرّاءِ ـ فمَعناه: أنّه جازَى حَفصَةَ ببَعضِ ما صَنَعَت. وهَذا كَما تَقُولُ لِمَن تَتَوَعَّدَه: قَد عَرَفتُ ما فعَلتَ؛ أي: سَأُجازِيكَ بفِعلِكَ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ﴾ [محمد: ٦]؛ يُقالُ[3]: طَيَّبَها. وحُكِيَ عَنِ العَرَبِ: طَيَّبَ الله عَرفَكَ؛ أي: رِيحَكَ. ويُقالُ[4]: «عَرَّفَها لَهُم»: وصَفَها لهم في الدُّنيا، فإذا دَخَلُوها عَرَفُوها[5] بِتِلكَ الصِّفَةِ. ويُقالُ: «عَرَّفَها»: جَعَلَهُم يَعرِفُونَ فيها مَنازِلَهم إذا دَخَلُوها، كَما[6] كانوا يَعرِفُونَ مَنازِلَهُم في الدُّنيا.

وقَولُه تعالَى: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ [المرسلات: ١]؛ قال الفَرّاءُ[7]: هِيَ المَلائكَةُ تُرسَلُ بالمَعرُوفِ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٤٥) بلا عزو. وهو وارد في معاني القرآن للفرّاء (٣/ ١٦٦). (جبل)].

(٢) [تعزى قراءة ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾ ـ بتشديد الراء ـ إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف. وتعزى قراءة ﴿عَرَفَ﴾ ـ بتخفيف الراء ـ إلى الكسائي. ينظر: الإتحاف (٤١٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٤٥). وعزاه إلى «بعض اللغويين». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٢/ ٣٤٥). ولم أجده في معانيه في شرح هذه الآية. (جبل)].

(٥) [في (د): «عَرَفوا تلك الصِّفةَ». (جبل)].

(٦) [في (هـ): «كما يعرفون». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٢١). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ مَسعُودٍ: «إنّ اللّـهَ ـ تَعالَى ـ يقول لِعِبادِهِ: مَن تَعبُدُونَ؟ يَقُولُونَ: نَعبُدُ اللّـهَ ـ سُبحانَه، فيَقُولُ: هَل تَعرِفُونَ رَبَّكُم؟ فيَقُولُونَ: إذا اعتَرَفَ لَنا عَرَفناهُ». قال الأزهَرِيُّ[٢]: مَعناه: إذا تَحقَّقَ لَنا ذاتًا عَرَفناه. يُقالُ: اعتَرَفَ: إذا تَحقَّقَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «مَن أتَى عَرّافًا، أو كاهِنًا». أرادَ بالعَرّافِ: الحازِيَ[٤]، أوِ المُنَجِّمَ، الذِي يَدَّعِي عِلمَ الغَيبِ. وقَدِ استَأثَرَ الله ـ تعالَى ـ بهِ.

وفي حَدِيثِ[٥] طاوُسٍ: «أنّه سَألَ ابنَ عَبّاسٍ: ما مَعنَى قَولِ النّاسِ: أهلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أهلِ الجَنَّةِ؟ فقالَ: مَعناه: رُؤَساءُ أهلِ الجَنَّةِ».

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنّ أهلَ المَعرُوفِ في الدُّنيا هُم أهلُ المَعرُوفِ في

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٩١٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦١)، والنهاية (٣/ ٢١٧=٦/ ٢٧٢٦). وقد رواه ابن خُزَيمة في التوحيد (برقم ٢٥٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٧٧٢). (جبل)].

(٢) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٤٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٧)، والنهاية (٣/ ٢١٨=٦/ ٢٧٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٥٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٣٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (ح ز ي) أن «الحازي»: هو الكاهن. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٧)، والنهاية (٣/ ٢١٨=٦/ ٢٧٢٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٢٨٩٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٦/ ٦٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٥)، وابن الجوزي (٢/ ٨٧)، والنهاية (٣/ ٢١٦= ٦/ ٢٧٢٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٥٩٧٣)، والطبراني في الأوسط» (برقم ١٥٦). (جبل)].

الآخِرَةِ»؛ أي[١]: مَن بَذَلَ مَعرُوفَه في دارِ الدُّنيا آتاه الله ـ تَعالَى ـ جَزاءَ مَعرُوفِهِ في دارِ الآخِرَةِ. وقِيلَ: مَن بَذَلَ جاهَه لأصحابِ الجَرائمِ التِي لا تَبلُغُ الحُدُودَ مُتَشَفِّعًا فيهِم، شَفَّعَه الله في الآخِرَةِ في أهلِ التَّوحِيدِ، وكانَ عِندَ الله ـ تَعالَى ـ وجِيهًا، كَما كان في الدُّنيا عِندَ النّاسِ وجِيهًا. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبِي عُمَرَ، قالَ: قالَ / أبو العَبّاسِ: سَألتُ ابنَ الأعرابِيِّ عَنه ـ يَعنِي: عَن هَذا الحَدِيثِ ـ [٢/ ١٤٠/ب] فقالَ: رَوَى الشَّعبِيُّ، أنّ ابنَ عَبّاسٍ قالَ[٢]: «يَأتِي أهلُ المَعرُوفِ في الدُّنيا يَومَ القِيامَةِ، فيُغفَرُ لَهُم بمَعرُوفِهِم، وتَبقَى حَسَناتُهُم جامَّةً، فيُعطُونَها لِمَن زادَت سَيِّئاتُه عَلَى حَسَناتِهِ؛ فتَزِيدُ حَسَناتُه فيُغفَرُ لَه، فيَدخُلُ الجَنَّةَ».

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «أطرَدنا المُعتَرِفِينَ»[٤]. قال القُتَيبِيُّ[٥]: أحسِبُه الذِينَ يُقِرُّونَ عَلَى أنفُسِهِم بالزِّنا وأشباهِ ذَلِكَ، مِمّا يَجِبُ فيهِ الحَدُّ والتَّعزِيرُ، كَأنّه كَرِهَ لَهم ذَلِكَ، وأوجَبَ أن يَستُرُوا عَلَى أنفُسِهِم.

وفِي الحَدِيثِ[٦]: «تَعَرَّف إلَى الله في الرَّخاءِ، يَعرِفكَ في الشِّدَّةِ». يَقُولُ:

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٥٥). وآخِره: «وجيهًا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٠)، والنهاية (٣/ ٢١٧=٦/ ٢٧٢٥). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف (برقم ١٩)، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ٩٣٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٧)، والنهاية (٣/ ٢١٧=٦/ ٢٧٢٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٩٠٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٢٧٩). (جبل)].

(٤) [بعد ذلك في (د): «أي: جعلناهم طَرِيدين؛ أي: أخرجناهم من البَلَد. قال القتيبي...». (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦٢)، والنهاية (٣/ ٢١٧=٦/ ٢٧٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٠٣)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٢٤٣). (جبل)].

أطِعه، واحفَظه. وهُوَ كَقَولِهِ[١]: «احفَظِ اللَّـهَ يَحفَظكَ». وقَولُه: «يَعرِفكَ»؛ أي: يُجازِكَ[٢].

(ع ر ف ط)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَدِيثِ[٣]: «جَرَسَت نَحلُه العُرفُطَ». هُوَ شَجَرُ الطَّلحِ. ولَه صَمغٌ يُقالُ لَه: المَغافِيرُ[٤]، ذُو رائحَةٍ كَرِيهَةٍ.

(ع ر ق)

في الحَدِيثِ[٥]: «أنّه أُتِيَ بعَرَقٍ مِن تَمرٍ». قال الأصمَعِيُّ[٦]: هِيَ السَّفِيفَةُ

---

(١) [رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٨٠٣)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٢٤٣). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «يجازه». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٤٦). والنص كاملًا فيه: «أن النبيّ ﷺ شرِب عسَلًا في بيت امرأة من نسائه، فقالت إحدى نسائه: أأكلتَ مغافيرَ؟ فقال: لا، ولكن شربتُ عسلًا، فقالت: جَرَسَت إذن نحلُه العُرفُط». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٤)، والحربي (١/ ٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٢)، وابن الجوزي (١/ ١٥١)، والنهاية (٣/ ٢١٨=٦/ ٢٧٢٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢٦٨)، ومسلم في صحيحه (برقم١٤٧٤). (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (٣/ ٣٤٦): «المغافير: صمغ يسيل من شجر العُرفط، حُلوٌ، غير أن رائحته ليست بطيِّبة. والجَرس: الأكل». وينظر كذلك: غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٤-٣١٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٢٣). وفيه أن المأتيّ إليه هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٩٥)، والحربي (٣/ ١٠١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٢)، والفائق (٢/ ٤٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٨)، والنهاية (٣/ ٢١٩=٦/ ٢٧٢٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٨١٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٩٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١١١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٢٣). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٩٦-٩٧). (جبل)].

المَنسُوجَةُ مِنَ الخُوصِ قَبلَ أن يُجعَلَ مِنها زَبِيلٌ، فسُمِّيَ الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ. ويُقالُ لَه: عَرَقَةٌ أيضًا. وكُلُّ شَيءٍ مَضفُورٍ فهُوَ عَرَقٌ.

وفي الحَدِيثِ(١): «وَلَيسَ لِعِرقٍ(٢) ظالِمٍ حَقٌّ». قال(٣) هِشامُ بنُ عُروَةَ: هُوَ أن يَجِيءَ الرَّجُلُ إلَى أرضٍ قَد أحياها رَجُلٌ قَبلَه، فيَغرِسَ فيها غَرسًا، لِيَستَوجِبَ به الأرضَ.

وفي حَدِيثِ(٤) عِكراشٍ: «أنّه قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بإبِلٍ مِن صَدَقاتِ قَومِهِ كَأنّها عُرُوق الأرطَى(٥)»..............................

(١) [في التهذيب (١/ ٢٢٣). والنص فيه كاملًا ـ وهو عن النبي ﷺ: «من أحيا أرضًا مَيتة فهي له. وليس لعِرق ظالم حقّ». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٥)، والحربي (٣/ ١٠٠٧)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٥)، وغريب الخطابي (٣/ ٢٢٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٨)، والنهاية (٣/ ٢١٩=٦/ ٢٧٢٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٦٦)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٧٧٨). (جبل)].

(٢) [في (هـ) أن في (ص): «لعِرقِ ظالمٍ» بالإضافة. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٢٣). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٧٨). ثم زاد أبو عبيد: «هذا الغارس في أرض غيره هو العِرق الظالم». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٢٣). وفيه: «عِكراش بن ذؤيب». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٤)، والفائق (٢/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٨)، والنهاية (٣/ ٢١٩=٦/ ٢٧٢٩-٢٧٣٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٧٤)، والطبراني في الكبير (برقم ١٥٤) (١٨/ ٨٣). و«عكراش» هو عكراش بن ذؤيب بن حُرقُوص التميميّ المِنقَريّ، له صُحبة، أتى النبي ﷺ بصدقات قومه بني مُرّة. ينظر: أسد الغابة (٣/ ٥٦٦) (جبل)].

(٥) [في اللسان (ء ر ط): «الأرطى: شجر ينبُت بالرمل... يَطول قدر قامة... له نَور... رائحته طيّبة.. [له] عروق حُمر يُدبَغ بورقها أساقي اللبن؛ فيطيب طعمُ اللبن فيها». وواحدته: أرطاة. (جبل)].

قال أبو مَنصُورٍ[١]: عُرُوقُ الأرطَى طِوالٌ حُمرٌ ذاهِبَةٌ في ثَرَى الرِّمالِ المَمطُورَةِ في الشِّتاءِ، تَراها إذا أُثِيرَت مِنَ الثَّرَى حُمرًا مُكتَنِزَةً تَرِفُّ[٢]، يَقطُرُ مِنها الماءُ. شَبَّهَ الإبِلَ في اكتِنازِها وحُمرَةِ ألوانِها بها. قالَ: / والظِّباءُ وبَقَرُ الوَحشِ تَجِيءُ إلَيها في حَمارَةِ[٣] القَيظِ، فتَستَثِيرُها[٤] مِن مَسارِبِها، وتَتَرَشَّفُ ماءَها؛ فتَجزَءُ بها عَن وُرُودِ الماءِ. قال ذُو الرُّمَّةِ[٥] يَصِفُ ثَورًا يَحفِرُ أصلَ أرطاةٍ لِيَكنِسَ فيهِ مِنَ الحَرِّ، فظَهَرَت عُرُوقُها حُمرًا: [الطويل] [٢/١٤١/أ]

تَوَخّاه بالأظلافِ حَتَّى كَأنّما ... يُثِيرُ الكُبابَ الجَعدَ عَن مَتنِ مِحمَلِ

المِحمَلُ: حِمالَةُ السَّيفِ. وهِيَ تُسَوَّى مِنَ الأدَمِ الأحمَرِ. شَبَّهَ حُمرَةَ عُرُوقِ الأرطَى بحُمرَتِها[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّه تَناوَلَ عَرقًا، ثُمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ». العَرقُ ـ وجَمعُه

---

(١) [أي: الأزهري. وقوله وارد في التهذيب (١/ ٢٢٣، ٢٢٤). وفيه كذلك بيت «ذي الرُّمّة» الآتي وشرحه. (جبل)].

(٢) [في التاج (ر ف ف) أنه يقال: «رفَّ النباتُ»: إذا اهتزّ وتنعّم. (جبل)].

(٣) [في (د): «حمارّة» ـ بتشديد الراء. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ح م ر). والمعنى: شِدّة حرِّه. (جبل)].

(٤) [في (ب): «فتستَتر بها». وهو تصحيف وتحريف. ودلالة السياق اللغوي على صحة ما في الأصل واضحة. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ٣/ ١٤٦٠). ومما جاء في شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي له: «(الكُباب): الثَّرى الذي تكبَّب ولزم بعضُه بعضًا. و(الجعد): الذي لزم بعضُه بعضًا من ندُوَّته». (جبل)].

(٦) [جاء بعد ذلك في (د): «حاشية: (الكُباب): التراب الذي قد نَدِيَ؛ فبعضُه قد لصِق ببعض. يعني أنه يُخرِج الذي يحفِر عنه، مثل نجاد السيف في طوله، أو حُمرته، أو غير ذلك». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٢٢٤). والكلام عن النبي ﷺ وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث =

عُراقٌ، نادِرٌ ـ وهُوَ العِظامُ التِي يُقشَرُ عَنها مُعظَمُ اللَّحمِ، وتَبقَى عَلَيها بَقِيّةٌ. يُقالُ: عَرَقتُ العَظمَ، واعتَرَقتُه، وتَعَرَّقتُه: إذا أخَذتَ عَنه اللَّحمَ بأسنانِكَ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «فخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى ناقَةٍ ورقاءَ، وأنا عَلَى رِجلَيَّ، فاعتَرَقتُها[2] حَتَّى آخُذَ بخِطامِها». يُقالُ: عَرَقَ في الأرضِ: إذا ذَهَبَ[3]، وجَرَتِ الخَيلُ عَرَقًا؛ أي: طَلَقًا. ومَن رَواه بالغَينِ أرادَ: سَعَى حَتَّى تَقَدَّمَها[4].

وفي حَدِيثِ[5] عُمَرَ رضي الله عنه «جَشِمتُ إلَيكَ عَرَقَ القِربَةِ».

= كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٤)، وابن الجوزي (٢/ ٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٢=٦/ ٢٧٣١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٤٠٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٥٤). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٢٢٠=٦/ ٢٧٣٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٦٦). (جبل)].

(٢) [في النهاية (٣/ ٢٢٠=٦/ ٢٧٣٢): «فأعترِقها» ـ بصيغة المضارع. وكذا في غريب الخطابي (١/ ٥٦٦)، وفائق الزمخشري (٣/ ٥٨). وفي اللسان: «فاعتَرَقَها» ـ للغائب ـ ثم: «أخَذَ» بصيغة الماضي. (جبل)].

(٣) [لا يبدو توجيه المعنى هنا واضحًا بين نصّ الحديث بالعين (اعترقتها) وهذا الشرح. فإن صحّت الرواية بالعين، فلعلّه يكون من قولهم: «اعتَرق الناقةَ»: إذا أخذها وزمّ على خِطامها، كما في التاج (ع ر ق). (جبل)].

(٤) [فيكون من قولهم: «اغتَرق الفرسُ الخيلَ»: إذا خالطها، ثم سبَقَها، كما في فائق الزمخشري (٣/ ٥٩)، والتاج. ويكون المعنى بعد تحريره: «أنه سَعَى شَدًّا على رِجله حتى تقدَّمها، فأخذ بخِطام الجمل»، كما في غريب الخطابي (١/ ٥٦٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٢٦). وأوّله فيه: «ألا لا تُغالوا في صُدُق النساء، فإن الرجل يُغالي بصَداقها حتى يقول: جَشِمتُ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٨٢)، والحربي (٣/ ١٠١١)، والخطابي (١/ ٢٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٥)، والفائق (٢/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٢٠=٦/ ٢٧٣٢). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ١٨٨٧)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٥٩٦). (جبل)].

قال الكِسائيُّ[(١)]: عَرَقُ القِربة: أن يَقُولَ: نَصِبتُ لَكَ، وتَكَلَّفتُ حَتَّى عَرِقتُ كَعَرَقِ القِربَةِ. وعَرَقُها سَيَلانُ مائها[(٢)]. وقالَ أبو عُبَيدَةَ[(٣)]: يَقُولُ: تَكَلَّفتُ إِلَيكَ ما لَم يَبلُغه أَحَدٌ، حَتَّى تَجَشَّمتُ ما لا يَكُونُ، لأنّ القِربَةَ لا تَعرَقُ. وهَذا مِثلُ قَولِهِم: حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ. وقِيلَ: عَرَقُ القِربَةِ: أن يَعرَقَ الإنسانُ مِن جَهدِها، وإنّما قِيلَ ذَلِكَ لأنّ السَّقيَ أَشَدُّ أعمالِهِم. وقالَ شَمِرٌ[(٤)] عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ: عَرَقُ القِربَةِ، وعَلَقُها: واحِدٌ؛ وهُوَ مِعلاقٌ تُحمَلُ به القِربَةُ. وقال الأصمَعِيُّ[(٥)]: عَرَقُ القِربَةِ؛ مَعناها: الشِّدَّةُ. ولا أدرِي ما أصلُها.

وفي حَدِيثِ[(٦)] عُمَرَ رضي الله عنه: «قالَ لِسَلمانَ: أينَ تَأخُذُ إذا صَدَرتَ؟ أعَلَى المُعرقَةِ[(٧)] / أم عَلَى المَدِينَةِ؟» قال أبو سَعِيدٍ[(٨)]: المُعرقَةُ: طَرِيقٌ كانت [٢/١٤١/ب]

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٢٦). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في التهذيب (٤/ ١٨٣). (جبل)].

(٢) [في (د): «سيلانُ الماءِ منها». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٢٦). ونقله عنه أبو عبيد كذلك. وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ١٨٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٢٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٢٦). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ١٨٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦٦)، والفائق (٢/ ٤١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٩)، والنهاية (٣/ ٢٢١=٦/ ٢٧٣٣). (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(د)، و(هـ)، وسائر النُّسَخ: «المُعرَقة» ـ بضم الميم، وسكون العين، وفتح الراء غير مشدَّدة. وأورد لها في النهاية (٣/ ٢٢١=٦/ ٢٧٣٢) ضبطين: الأول: «المُعَرِّقة» ـ بضم الميم وفتح العين وكسر الراء المشدَّدة. والثاني: «المُعرِقة» ـ بضم الميم وسكون العين وكسر الراء المخفَّفة. ثم قال: «والصواب التخفيف». (جبل)].

(٨) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (١/ ٢٢٢). (جبل)].

قُرَيشٌ تَسلُكُه إلَى الشّامِ، تَأخُذُ عَلَى السّاحِلِ، وفِيهِ سَلَكَت عِيرُ قُرَيشٍ حِينَ كانت وقعَةُ بَدرٍ.

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّـهُ: «إنّ امرَأً لَيسَ بَينَه وبَينَ آدَمَ أبٌ حَيٌّ لَمُعرِقٌ لَه في المَوتِ»؛ أي[٢]: لَه فيهِ عِرقٌ نَزّاعٌ.

(ع ر ك)

في الحَدِيثِ[٣]: «أنّ العَرَكِيَّ سَألَه عَنِ الطُّهُورِ بماءِ البَحرِ». العَرَكِيُّ[٤]: صَيّادُ السَّمَكِ، وجَمعُه: عَرَكٌ. ومِنه قِيلَ لِلمَلّاحِينَ: عَرَكٌ؛ لأنّهُم يَصطادُونَ السَّمَكَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ بَعضَ أزواجِهِ كانت مُحرِمَةً، فذَكَرَتِ العِراكَ قَبلَ أن تُفِيضَ». العِراكُ: المَحِيضُ. يُقالُ: امرَأةٌ عارِكٌ، وقَد عَرَكَت تَعرُكُ.

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٠٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٧)، والفائق (٢/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٩)، والنهاية (٣/ ٢٢٠-٦/ ٢٧٣١). وقد رواه أحمد في الزهد (برقم ١٧١٠)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٩٨). (جبل)].

(٢) [في النهاية (٣/ ٢٢٠=٦/ ٢٧٣٠): «أي: أنّ له فيه عِرقًا، وأنه أصيل في الموت». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٠٦). وفيه أن المسؤول هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٧)، والفائق (٢/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٠)، والنهاية (٣/ ٢٢٢=٦/ ٢٧٣٥). وقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار (برقم ٤٠٣٥)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤٨٠٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيبانيّ)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٠٦). ولم يرد في غريبه المطبوع. وينظر كذلك: غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٣٠٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٠)، والنهاية (٣/ ٢٢٢، ٦/ ٢٧٣٥، ٢٧٣٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٨٤١)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٤٩٦٢). (جبل)].

(ع ر م)

قَولُه تَعالى: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]؛ العَرِمُ[١]: المُسَنّاةُ. وقِيلَ: اسمُ الوادِي. وقِيلَ: هُوَ الخُلْدُ[٢] الذِي نَقَبَ السِّكرَ حَتَّى انبَثَقَ الفَتقُ فغَرِقَت دِيارُهُم. وقال ابنُ الأعرابِيِّ[٣]: العَرِمُ، والبِرُّ: مِن أسماءِ الفَأرِ. وقِيلَ في تَفسِيرِ قَولِهِم: «لا يَعرِفُ الهِرَّ مِنَ البِرِّ»: أي: لا يَعرِفُ السِّنَّورَ مِنَ الفَأرِ. وقِيلَ: العَرِمُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وَما كان لَهُم مِن مِلكٍ وعُرمان». العُرمانُ[٥]: المَزارِعُ. وقال أبو مَنصُورٍ[٦]: الواحِدُ: أعرَمُ.

وقال غَيرُه: الواحِدُ: عَرِيمٌ، وهُوَ ما يَرتَفِعُ حَولَ الدَّبْرَةِ[٧]. والعَرْمَةُ: الكُدسُ؛ وهُوَ حَصِيدُ الزَّرعِ.

---

(١) [تفسير «العرِم» بـ«المسنّاة» وارد في التهذيب (٢/ ٣٩٠) منسوبًا إلى أبي عبيدة. ولم أجده في كتابه: مجاز القرآن، في تناوله لهذه الآية. وفي التاج (س ن و) أن «المُسنّاة» سَدّ يُبنَى لحبس الماء. (جبل)].

(٢) [في اللسان (خ ل د) أن «الخُلد»: نوع من الفئران. وفي (س ك ر) أن «السِّكر»: سَدّ النهر وغيره. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٩١). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٨)، وابن الجوزي (٢/ ٩٠)، والنهاية (٣/ ٢٢٣=٢٧٣٦-٢٧٣٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٣٩٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٥٠). وفيه كذلك الشرح الوارد عقب قول أبي منصور. (جبل)].

(٦) [أي: الأزهري. وقوله لم يرد في التهذيب. (جبل)].

(٧) في التاج (د ب ر) أن «الدَّبرة»: هي الساقية بين المزارع (=الترعة الصغيرة). (جبل)].

(ع ر ن)

في حَدِيثٍ[١] بَعضِهِم: «وَدُفِنَ بعَرِينِ مَكَّةَ». سَمِعتُ[٢] الأزهَرِيَّ[٣] يَقُولُ: بفِناءِ مَكَّةَ. وكانَ دُفِنَ عِندَ بئرِ مَيمُونٍ. قالَ: والعِرانُ: الخَشَبَةُ التِي تُدخَلُ[٤] في عَرِينِ أنفِ البَعِيرِ[٥]، وهُوَ لَحمُه. والعَرِينُ[٦]: الفاخِتَةُ. والعَرِينُ[٧]: مَأوَى الأسَدِ.

(ع ر و)

قَولُه تَعالى: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ [هود: ٥٤]؛ أي[٨]: ما نَقُولُ إلّا عَرَضَ لَكَ، ومَسَّكَ بَعضُ أصنامِنا بجُنُونٍ وخَبَلٍ. يُقالُ[٩]: عَرَوتُه، واعتَرَيتُه، وعَرَرتُه، واعتَرَرتُه: إذا أتَيتَه تَطلُبُ إلَيهِ حاجَةً. وعُرِيَ الرَّجُلُ: إذا / مَسَّه عُرَواءُ الحُمَّى. [٢/١٤٢/أ]

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٣٩). والنصّ كاملًا فيه: «وفي الحديث: دُفن بعض الخلفاء بعرين مكة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٦٨)، والفائق (٢/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٠)، والنهاية (٣/ ٢٢٣=٦/ ٢٧٣٧). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «قال الشيخ: سمعتُ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٣٩). وليس فيه تعريف «العِران» الآتي. وفي (هـ): «يريد بفناء مكة» (جبل)].

(٤) [في (د): «تُجعل». (جبل)].

(٥) [في (هـ): «الإبل». وأشار إلى أن ما في (ص) مثلُ ما هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٣٩). وعزاه إلى ابن الأعرابيّ، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). ولكن النصّ فيه: «صياح الفاخِتة». وهو كذلك في اللسان، والتاج. و«الفاختة»: نوع من الحمام المطوَّق، كما في التاج (ف خ ت). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٢/ ٣٤٠). وهو كذا وارد في العين (٢/ ١١٨). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ١٥٤). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٤٧). (جبل)].

(٩) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٣/ ١٥٤). وقوله: «وعُرِي الرجل...» هو من كلام الليث. وهو كذا وارد في العين (٢/ ٢٣٣). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦]؛ أي[1]: تَمَسَّكَ بالعَقدِ[2] الوَثِيقِ. قال الأزهَرِيُّ[3]: أصلُه مِن عُروَةِ الكَلَإ؛ وهُوَ ما لَه أصلٌ ثابِتٌ في الأرضِ مِنَ الشِّيحِ[4]، والأرطَى، وغَيرِهِما مِن جَمِيعِ الشَّجَرِ المُستَأصَلِ في الأرضِ. فإذا كانت السَّنَةُ قَلِيلَةَ المَطَرِ والبُقُولِ، رَعَتها الماشِيَةُ، وعاشَت بها. والعُروَةُ مِنَ النَّباتِ ضُرِبَت مَثَلًا لِكُلِّ ما يُعتَصَمُ بهِ، ويُلجَأُ إلَيهِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنّه رَخَّصَ في العَرايا». وتَفسِيرُهُ[6]: أنّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ المُزابَنَةِ؛ وهُوَ بَيعُ الثَّمَرِ[7] في رُؤُوسِ النَّخلِ بالتَّمرِ، ورَخَّصَ مِن جُملَةِ

---

(١) [جاء في التهذيب (٣/ ١٥٤): «قال أبو إسحاق: معناه: فقد عقَد لنفسه من الدِّين عقدًا وثيقًا لا تحله حجّة». وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٢٨٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «بالحَبل». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٦٠) باختلاف كبير في اللفظ؛ فالنصّ فيه: «قلت: والعُروة من دِقّ الشجر: ما له أصل باق في الأرض؛ مثل: العَرفج، والنَّبِيّ، وأجناس الخُلة والحَمض. فإذا أمحل الناسُ عصمت العروة الماشيةَ، فتبلَّغت بها، ضربها الله مثلًا لما يُعتصم به من الدِّين». (جبل)].

(٤) [في اللسان (ش ي ح): «الشِّيح: نبات سُهلي يُتَّخذ من بعضه المكانس... له رائحة طيّبة، وطَعم مُرّ. وهو مَرعى للخيل والنَّعَم، ومنابته القِيعان والرِّياض... وقد أشاحت الأرضُ». وقد سبق التعريف بـ«الأرطى» في حاشية التعليق على حديث «عِكراش» في «ع ر ق» هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٦٨)، والفائق (١/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٠)، والنهاية (٣/ ٢٢٤= ٦/ ٢٧٣٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٨١٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٤١). (جبل)].

(٦) [هذا كله من كلام الأزهريّ نفسِه في التهذيب (٣/ ١٥٦). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «التمر» بالتاء المثنّاة الفوقية. وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

المُزابَنَةِ في العرايا، وهُوَ أنّ مَن لا نَخلَ[١] لَه مِن ذَوِي اللُّحمة[٢]، أوِ الحاجَةِ، يَفضُلُ لَه مِن قُوتِهِ التَّمرُ، فيُدرِكُ الرُّطَبُ، ولا نَقدَ بيَدِهِ يَشتَرِي به الرُّطَبَ لِعِيالِهِ، ولا نَخِيلَ لَه، فيَجِيءُ إلَى صاحِبِ النَّخلِ، فيَقُولُ لَه: بعنِي ثَمَرَ نَخلَةٍ أو نَخلَتَينِ بخَرصِهِما مِنَ التَّمرِ، فيُعطِيهِ ذَلِكَ الفَضلَ مِنَ التَّمرِ بثَمَرِ تلكَ النَّخلاتِ، لِيُصِيبَ مِن أرطابِها مَعَ النّاسِ. فرَخَّصَ النَّبيُّ ﷺ ـ مِن جُملَةِ ما حَرَّمَ مِنَ المُزابَنَةِ ـ فيما دُونَ خَمسَةِ أوسُقٍ[٣].

وواحِدَةُ العَرايا: عَرِيَّةٌ؛ «فَعِيلَةٌ» بمَعنَى: «مَفعُولَةٍ»؛ مِن: عَراه يَعرُوهُ[٤]. ويحُتَمَلُ أن يَكُونَ مِنَ: عَرِيَ يَعرَى، كأنّما عُرِّيَت مِن جُملَةِ التَّحرِيمِ، فعَرِيَت؛ أي: خَلَت، وخَرَجَت، فهِيَ: «فَعِيلَةٌ» بمَعنَى: «فاعِلَةٍ». ويُقالُ: هُوَ عِروٌ مِن هَذا الأمرِ؛ أي: خِلوٌ مِنه.

---

(١) [في الأصل، و(د): «لا تَحِلّ له». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في النهاية (٣/ ٢٢٤=٦/ ٢٧٣٩). وقد رصد العلّامة الطناحي إزاء نسخه لما جاء في الأصل التعليق الآتي: «هكذا. ولعلّها: (نَخل)». برّد الله ثراه، ورفع مقامه في جناته. (جبل)].

(٢) [في الأصل «الحَمَّة». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د). و«اللُّحمة»: القرابة. وأمّا «الحَمَّة» فلها معانٍ عِدّة، ليس منها ما يناسب قِصّة الكلام هنا. انظر: (ل ح م)، و(ح م م) بالتاج. (جبل)].

(٣) [في المصباح المنير (و س ق) أن «الوَسق»: ستون صاعًا، والصاع خمسة أرطال ونصف. وأنه يجمع كذلك على «وُسُوق»، و«أوساق». وبعد ذلك في التهذيب: «... وهو أقلّ مما تجب فيه الزكاة. فهذا معنى ترخيص النبي ﷺ في العرايا؛ لأن بيع الرُّطَب بالتمر محرَّم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرَّمة؛ لحاجة الناس إليه». (جبل)].

(٤) [جاء في المصباح المنير (ع ر و): «العَرِيَّة: النخلة يُعرِيها صاحبُها غيرَه؛ ليأكل ثمرتَها؛ فيعروها؛ أي: يأتيها؛ (فعيلة) بمعنى (مفعولة). ودخلت الهاءُ عليها، لأنه ذُهب بها مذهب الأسماء، مثل: النَّطيحة، والأكيلة. فإذا جيء بها مع النخلة حُذفت الهاء، وقيل: نخلة عَرِيّ، كما يقال: امرأة قتيل، والجمع: العَرايا». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ [الصافات: ١٤٥]؛ العَراءُ[١] مَمدَودٌ: ما اتَّسَعَ مِنَ الأرضِ.

قال أبو عُبَيدَةَ[٢]: إنّما قِيلَ لَه: عَراءٌ؛ لأنّه لا شَجَرَ فيهِ، ولا شَيءَ يُغَطِّيهِ. والعَرَى[٣] ـ مَقصُورٌ: النّاحِيَةُ. يُقالُ: نَزَلتُ بعَراه وحَراهُ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «ورَكِبَ فرَسًا لأبِي طَلحَةَ عُرْيًا». العَرَبُ[٦] تَقُولُ: فرَسٌ عُرْيٌ، وخَيلٌ أعراءٌ. وقَدِ / اعرَورَى فرَسَه: إذا رَكِبَه عُرْيًا. ولا يَقُولُونَ: رَجُلٌ عُرْيٌ، ولكن: عُريانٌ. [٢/١٤٢/ب]

وفي حَدِيثِ[٧] أبِي مُوسَى، قالَ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إنّما مَثَلِي ومَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أنذَرَ قَومَه جَيشًا، فقالَ: أنا النَّذِيرُ العُريانُ، أُنذِرُكُم جَيشًا». قال

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٥٨). بلا عزو. (جبل)].

(٢) [في (د): «أبو عبيد». وهو سهو. وما في الأصل مثله في التهذيب (٣/ ١٥٨). وهو كذا وارد في كتابه مجاز القرآن (٢/ ١٧٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٥٧). بلا عزو. (جبل)].

(٤) [في اللسان (ح ر ي) أن «الحَري» و«الحراة»: ناحية الشيء، وأنه يقال: «نزَل بحَراه وعَراه»: إذا نزل بساحته. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٥٨). والنصّ فيه: «في حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا ليلًا، فركب النبي ﷺ فرسًا...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧١)، والنهاية (٣/ ٢٢٥=٦/ ٢٧٤٠-٢٧٤١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٠٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأزهريَّ نفسِه في التهذيب (٣/ ١٥٨). وفي التاج: «فرس عُري»: لا سَرج عليه. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ١٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩١)، والنهاية (٣/ ٢٢٥=٦/ ٢٧٤٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٨٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٨٣). (جبل)].

ابنُ السِّكِّيتِ[١]: هُوَ رَجُلٌ مِن خَثعَمَ حَمَلَ عَلَيهِ يَومَ ذِي الخَلَصَةِ عَوفُ بنُ عامِرٍ، فقَطَعَ يَدَه ويَدَ امرَأَتِهِ. وخَصَّ العُريانَ لأنّه أبيَنُ في العَينِ[٢].

وفي صِفَتِهِ[٣] ﷺ: [«عارِي الثَّديَينِ». ويُروَى: الثَّندُوَتَينِ[٤]. قال الأزهَرِيُّ[٥]: أرادَ: أنّه لَم يَكُن عَلَيهِما شَعرٌ. وقال غَيرُه: لَم يَكُن عَلَيهِما لَحمٌ. وقَد جاءَ في صِفَتِهِ ﷺ][٦]: «أشعَرُ الذِّراعَينِ، والمَنكِبَينِ، وأعلَى الصَّدرِ».

باب العين مع الزاي

(ع ز ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ [يونس: ٦١]؛ أي: ما يَبعُدُ عِلمُه عَنه. يُقالُ: عَزَبَ يَعزُبُ، ويَعزِبُ. ومِنه قِيلَ: رَجُلٌ عَزَبٌ؛ أي: بَعِيدٌ عَنِ النِّساءِ.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٦٠). (جبل)].

(٢) [في النهاية (٣/ ٢٢٥=٦/ ٢٧٤٠): «خصَّ العُريانَ لأنه أبينُ للعين، وأغربُ، وأشنعُ عند المبصِر. وذلك أن ربيئة القوم، وعينَهم، يكون على مكان عالٍ، فإذا رأى العدوَّ قد أقبل نزَع ثوبَه، وألاح به، ليُنذر قومَه، ويَبقَى عُريانًا». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩١)، والنهاية (٣/ ٢٢٥=٦/ ٢٧٤٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (ث د و/ ث د ي) أن «الثَّندُوة» للرجل: كالثدي للمرأة، أو هي مغرِز الثَّدي. وأشار في (هـ) أن في (ص): «الثُّندُوتين» بضم الثاء. وفي التاج (ث د ن) أن هذا اللفظ إذا ضمت ثاؤه هُمِزَ؛ (الثُّنْدؤة)، وإذا فُتِحت لم يهمز؛ (الثَّندوة). (جبل)].

(٥) [لم يرد في التهذيب هنا. وهو في النهاية (٣/ ٢٢٥=٦/ ٢٧٤٠). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ؛ لتكرر «في صفته...». (جبل)].

ومِنه قولُه تَعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [سبأ: ٣]؛ أي[١]: لا يَغِيبُ عَن عِلمِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مَن قَرَأَ القُرآنَ في أربَعِينَ لَيلَةً فقَد عَزَبَ»؛ أي[٣]: بَعُدَ عَهدُه بما ابتَدَأ مِنه، وأبطَأ في تِلاوَتِه.

وفي حَدِيثِ[٤] أُمِّ مَعبَدٍ: «والشّاءُ عازِبٌ حِيالٌ». والعازِبُ[٥]: البَعِيدُ الذَّهابِ في المَرعَى، لا يَأوِي إلَى مَنزِلٍ باللَّيلِ، والحِيالُ: التِي ضَرَبَها الفَحلُ، فلَم تَحمِل لِجدُوبَةِ السَّنَةِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أصبَحنا بأرضٍ عَزُوبَةٍ بَجراءَ[٧]»؛ أي[٨]: أرضٍ بَعِيدَةِ المَرعَى، قَلِيلَةِ الرَّعيِ. ويُقالُ لِلمالِ الغائبِ: العازِبُ[٩]، ولِلحاضِرِ المُقِيمِ: العاهِنُ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٤٧). بلا عزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧٣)، والفائق (٢/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩١)، والنهاية (٣/ ٢٢٧=٦/ ٢٧٤٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٦٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧٣)، والفائق (١/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٢٧=٦/ ٢٧٤٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٧٩). (جبل)].

(٥) [شرح «العازب» هو من كلام ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧٠). وينظر كذلك: غريب الإمام الخطابي (١/ ٤٥٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٣)، والفائق (٢/ ٤٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٢)، والنهاية (٣/ ٢٢٧=٦/ ٢٧٤٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٣). (جبل)].

(٧) [في التاج (ب ج ر) أن «البجراء»: هي الأرض المرتفعة الصّلبة، أو التي لا نبات فيها.. (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٣). (جبل)].

(٩) [في (د): «عازب»، ثم: «عاهن». (جبل)].

(ع ز ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩]؛ قال الزَّجّاجُ[١]: العَزرُ في اللُّغَةِ: الرَّدُّ. وتَأويلُ: «عَزَّرتُ فُلانًا»؛ أي: أَدَّبتُهُ؛ أي: فعَلتُ به ما / يَردَعُه عَنِ القَبيحِ. كَما [٢/١٤٣/أ] تَقُولُ: نَكَّلتُ بِهِ؛ أي: فعَلتُ به ما يَجِبُ أن يَنكُلَ مَعَه عَنِ المُعاوَدَةِ.

قالَ فتَأويلُ[٢] قَولُه: ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: ١٢]؛ أي: نَصرتُمُوهُم بأن تَرُدُّوا عَنهُم أعداءَهُم. قالَ: ونُصرَةُ الأنبياءِ هِيَ المُدافَعَةُ عَنهُم، والذَّبُّ عَن دِينِهِم، وتَوقِيرُهُم، وتَعظِيمُهُم. وقال غَيرُهُ[٣]: «تُعَزِّرُوهُ»: تَنصُرُوه مَرَّةً بَعدَ أُخرَى. وجاءَ في التَّفسِيرِ: تَنصُرُوه بالسَّيفِ. وقال ابنُ عَرَفَةَ نَحوَ قَولِ أَبِي إسحَاقَ[٤]. ولِذَلِكَ سُمِّيَ الضَّربُ دُونَ الحَدِّ: التَّعزِيرَ، إنّما هُوَ مَنعُ الجانِي أن يُعاوِدَ. يُقالُ: عَزَرتُه، وعَزَّرتُه. وأنشَدَ القُطامِيُّ[٥]: [الطويل]

ألا بَكَرَت سَـلمَى بغَيرِ سَـفاهَةٍ ... تُعَنِّفُنِـي والمَـرءُ يَنفَعُـه العَـزرُ

---

(١) [في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٢/ ١٢٨)، في سياق تناوله لآية سورة المائدة الآتية. وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ١٢٩-١٣٠). وأما قوله في ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ فهو «تنصروه»، كما سيأتي. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «قتادة». وهو تحريف فاحش. وأثبتّ ما في (د). والكلام للزجاج، كما في التهذيب (٣/ ١٢٩-١٣٠)، وفي معانيه (٢/ ١٢٨). (جبل)].

(٣) [بل الكلام للزجّاج كذلك، كما في التهذيب، وفي معانيه. وكذا فيهما ما نُقل عما «جاء في التفسير». (جبل)].

(٤) [أي: الزجاج. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. محمود الربيعي، ص٢٩٨). والرواية فيه:

ألا بكَـرت مـيٌّ بغيـرِ سـفاهةٍ ... تُعاتِبُ والمَودودُ يَنفعُه العَزرُ

وجاء في شرح «السُّكّريّ» له: «عذلته في تفريق ماله. من عاتبه مَن يودّه ينفعه ذاك. وإذا عزره من يحبّه نَفعه ذلك. والعَزر أصله الضَّرب». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] سَعدٍ: «أصبَحَت بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الإسلامِ»؛ أي[٢]: تُوَقِّفُنِي عَلَيهِ. قالَ: والتَّعزِيرُ في كَلامِ العَرَبِ التَّوقِيفُ عَلَى الفَرائضِ والأحكامِ.

(ع ز ز)

العَزِيزُ مِن صِفاتِ الله تَعالَى: الغالِبُ[٣]. يُقالُ: عَزَّه يَعُزُّه عَزًّا: إذا غَلَبَه. ومِنه قَولُهم[٤]: «إذا عَزَّ أَخُوكَ فهُن»؛ أي: إذا غَلَبَكَ ولَم تُقاوِمه فلِن لَه، فإنّ الاضطِرابَ يَزِيدُكَ خَبالًا.

ومِنه قولُه تَعالى: ﴿فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ٢]؛ أي: في مُغالَبَةٍ ومُمانَعَةٍ. وقَولُه تَعالى: ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ﴾ [النساء: ١٣٩]؛ أي: المَنَعَةَ، وشِدَّةَ الغَلَبَةِ. وقَولُه: ﴿أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٦]؛ أي: الامتِناعُ والغَلَبَةُ. وقَولُه تَعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ﴾ [يوسف: ٧٨]؛ أي: المَلِكُ. قِيلَ لَه: عَزِيزٌ، كَأنّه غَلَبَ أهلَ مَملَكَتِهِ. وقَولُه: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]؛ أي[٥]: غَلَبَنِي في الِاحتِجاجِ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧٤)، والفائق (١/ ٢٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٢)، والنهاية (٣/ ٢٢٨= ٦/ ٢٧٤٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٢٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٦٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (٢/ ١٣٠). وكذا هو المعنيّ بـ«قال» الآتية. وهو أحد ثلاثة معان ذكرها للتعزير، والباقيان: التوقير، والنصر باللسان والسيف. (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (١/ ٨٢): «هو القويّ الغالب على كل شيء». وقدّم له: «وقال غيره»؛ أي: غير الزجّاج. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٨٣). وفيه: «فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلًّا». وشرحه أبو عبيد في كتابه الأمثال (ص١٥٥) شرحًا أقرب بقوله: «معناه أن مياسرتك صديقَك ليس لضَيم ركبك به؛ فتدخلك الحمِيَّة منه، إنما هو حُسن خُلُق وتفضُّل. فإذا عاسَرك فياسِره». وينظر كذلك: مجمع الأمثال (١/ ٣٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٨٢). وفيه: «غلبني» فقط. (جبل)].

وعَزَّ[١] الشَّيءُ يَعِزُّ عَزًّا: إذا كانَ[٢] عَزِيزًا لا يُوجَدُ، فكَأنّه اشتَدَّ وُجُودُه. وعَزَّ الشَّيءُ يَعَزُّ ـ بفَتحِ العَينِ: إذا اشتَدَّ. يُقالُ: يَعَزُّ عَلَيَّ أن أراكَ بحالٍ سَيِّئَةٍ؛ / أي: يَشتَدُّ. ويُقالُ لِلعَلِيلِ إذا اشتَدَّت به العِلَّةُ: قَدِ استُعِزَّ بهِ. [١٤٣/٢/ب]

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فاستُعِزَّ برَسُولِ اللَّـهِ ﷺ»؛ أيِ: اشتَدَّ به المَرَضُ، وأشرَفَ عَلَى المَوتِ[٤]. وفُلانٌ[٥] مِعزازُ المَرَضِ؛ أي: شَدِيدُ المَرَضِ.

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «إنّكُم لَمُعَزَّزٌ بكُم»؛ أي: مُشَدَّدٌ. وذَلِكَ أنّ قَومًا اشتَرَكُوا في قَتلِ صَيدٍ، فقالُوا: عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنّا جَزاءٌ، فسَألُوا ابنَ عُمَرَ فقالَ: «إنّه لَمُعَزَّزٌ بكُم، بَل عَلَيكُم جَزاءٌ واحِدٌ»؛ أي: لَمُشَدَّدٌ بكُم إذن.

---

(١) [أورد الأزهري في التهذيب (١/ ٨٢) كلامًا للفرّاء قريبًا من المذكور هنا. ولم أجده في معانيه، في آية سورة ص (رقم ٢٣)، ولا في آية سورة يس (رقم ١٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «صار». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٨٤). وتكملته فيه: «... في مرضه الذي مات فيه». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٥)، والنهاية (٣/ ٢٢٨=٦/ ٢٧٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٠٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٦٢٧). (جبل)].

(٤) [في النهاية (٣/ ٢٢٨=٦/ ٢٧٤٧): «استَعزّ به المرضُ وغيرُه، واستَعزَّ عليه: إذا اشتدَّ وغَلبه، ثم يُبنى الفعل للمفعول به الذي هو الجارّ والمجرور». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عمرو (الشيباني)، كما في التهذيب (١/ ٨٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٨٤). والنص كاملًا فيه: «أن قومًا اشتركوا في لحم (كذا) صيد وهم مُحرمون، فسألوا بعض أصحاب رسول الله ﷺ عمّا يجب عليهم، فأمر كل واحد منهم بكفّارة. ثم سألوا عُمر (كذا)، وأخبروه بفتيا الذي أفتاهم، فقال: إنكم معزَّز بكم». وفيه الشرح الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧٥)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٣/ ٢٢٩=٦/ ٢٧٤٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٣٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٩٩٧). (جبل)].

وَيُقالُ: أعزَزتُهُ؛ أي: جَعَلتُه عَزِيزًا، وعَزَّزتُهُ؛ أي: قَوَّيتُه. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يس: ١٤]؛ أي[1]: قَوَّيناهُما، وشَدَّدناهُما.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]؛ أي: لَيُخرِجَنَّ العَزِيزُ مِنَ المَدِينَةِ الذَّلِيلَ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ المَعنَى: لَيُخرِجَنَّ أعَزُّ القَومِ أذَلَّهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]؛ أي: عِندَ نَفسِكَ، والهَيِّنُ المَهِينُ عِندَنا.

وحُكِيَ أنّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال[2] لأبِي جَهلٍ: «أولَى لَكَ، فقالَ: إنّي كَذا وكَذا، وإنّي العَزِيزُ الكَرِيمُ»، فأنزَلَ الله تَعالَى فيهِ الآيَةَ.

وفي كِتابِهِ[3] ﷺ: «عَلَى أنّ لَهُم عَزازَها». العَزازُ[4]: ما صَلُبَ مِنَ الأرضِ، واشتَدَّ، وخَشُنَ. مَأخُوذٌ مِن قَولِهِم: قَد تَعَزَّزَ لحمُ النّاقَةِ: إذا اشتَدَّ، وصَلُبَ. وإنّما يَكُونُ العَزازُ في الأطرافِ مِنَ الأرَضِينَ.

ومِنه حَدِيثُ[5] الزُّهرِيِّ: «كُنتُ أختَلِفُ إلَى عُبَيدِ الله[6] بنِ عَبدِ الله بنِ

---

(١) [في التهذيب (١/ ٨٢). وعزاه إلى ابن السِّكِّيت. (جبل)].

(٢) [رواه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧٦)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٢)، والنهاية (٣/ ٢٢٩=٦/ ٢٧٤٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٢). (جبل)].

(٥) [الحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٢)، والفائق (٢/ ٤٢٨)، والنهاية (٣/ ٢٢٩= ٦/ ٢٧٤٩). (جبل)].

(٦) [هو أبو عبد الله عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذَليّ، إمام فقيه، كان مفتي المدينة في زمانه، حدَّث عن عائشة وغيرها، وحدث عنه الزهري وغيره، تُوفِّي سنة: ٩٨هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٧٥-٤٧٩). (جبل)].

مَسعُودٍ، فكُنتُ أخدُمُه ـ وذَكَرَ جَهدَه في الخِدمَةِ ـ فقَدَّرتُ أنِّي استَنظَفتُ ما عِندَه، فلَمّا خَرَجَ لَم أقُم لَه، ولَم أُظهِر مِن تكرِيمِهِ ما كُنتُ أُظهِرُ مِن قَبلُ. قالَ: فنَظَرَ إلَيَّ، فقالَ: إنّكَ بَعدُ في العَزازِ فقُم»؛ أي[1]: أنتَ في الأطرافِ مِنَ العِلمِ لَم تَتَوَسَّطه بَعدُ.

وفي حَدِيثِ[2] مُوسَى وشُعَيبٍ ـ عَلَيهِما السَّلامُ: / «فَجاءَت به قالِبَ لَونٍ، [٢/ ١٤٤/أ] لَيسَ فيها عَزُوزٌ، ولا فَشُوشٌ». العَزُوزُ[3]: البَكيئَةُ؛ مَأخُوذٌ مِنَ العَزازِ؛ وهِيَ الأرضُ الصُّلبَةُ. وقَد تَعَزَّزَتِ الشّاةُ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا﴾ [مريم: ٨١]؛ أي: أعوانًا، ومَنَعَةً. يَعنِي: الأوثانَ[4]. والعِزُّ: المَطَرُ الجَودُ أيضًا.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٢). وفيه: «العَزاز يكون في أطراف الأرض وجوانبها، فإذا توسطتَها صرتَ في السهولة واللِّين. فأراد عبيد الله: إنك بعد في الأوائل من العلم والأطراف، ولم تبلغ الأوساط، فعُد إلى التعظيم الذي كنت عليه؛ إذ كنت لم تستغنِ، ولم تكمُل». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٧٦)، والفائق (٢/ ٢١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٢٩=٦/ ٢٧٤٩). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٣٧٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨١). وفيه: «البَكيئة: التي تُجهَد حتى ينزل لها لبنٌ... والفشوش: التي ينفشُّ لبنُها بسرعة إذا هي حُلبت؛ وذلك لسَعة الإحليل، ولبنها مع ذلك قليل». وفيه كذلك (١/ ٨٣): «وقوله: (قالب لون)؛ تفسيره في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها». وجاء في اللسان (ق ل ب): «وشاة قالبُ لونٍ: إذا كانت على غير لون أُمّها... كأن لونها قد انقلب». (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢٥٦-٢٥٧= ٤٣٩)، على صاحبنا «الهروي». وذلك في قوله: «ومن ذلك ما وقع في تفسيره خطأً، =

وقولُه تَعالى: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أي: جانِبُهم غَلِيظٌ عَلَيهِم.

(ع ز ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: فدَعُونِي كَفافًا، لا عَلَيَّ، ولا لِي. يُقالُ: اعتَزَلتُه، وتَعَزَّلتُه. وقال الأحوَصُ[(١)]: [الكامل]

يـا بَيـتَ عاتِكَـةَ الـذِي أتَعَـزَّلُ   حَذَرَ العِدَى وبِهِ الفُؤادُ مُوَكَّلُ

وقَولُه تَعالى: ﴿وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ﴾ [هود: ٤٢]؛ أي: جانِبٍ[(٢)] عَن دِينِ أَبِيهِ. وقِيلَ: مِنَ السَّفِينَةِ.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «أنّه سَأَلَه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، فقالَ: كَيفَ تَرَى في العَزلِ؟» يَعنِي: عَزلَ الرَّجُلِ الماءَ عَن رَحِمِ جارِيَتِهِ إذا جامَعَها؛ حَذَرَ الحَملِ.

= ذكر في باب العين مع الزاي: في قوله تعالى: ﴿لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا﴾؛ (أي: أعوانًا ومنَعَة؛ يعني أولادًا). قلتُ: كذا وقع في الكتاب: (يعني أولادًا). وهو خطأ. والصواب: يعني الأنداد التي عبدوها من دون الله تعالى، لا الأولاد. وهو تغيير منه، وسَهو في النقل». قلتُ: والنص الوارد عندنا في نسخة الأصل، و(د)، وغيرهما، هو «الأوثان»، لا «الأولاد». وعلى ذلك، فلا وجه لهذا المأخذ وفقًا لما فيهما. (جبل)].

(١) [أي: الأحوص الأنصاري؛ الشاعر الأموي الكبير (ت١٠٥هـ). والبيت وارد في ديوانه، بتحقيق د. عادل سليمان جمال (ص ١٦٦). وهو مطلع القصيدة. (جبل)].

(٢) [في (هـ): «أي: في جانب». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٣٣) مبسوطًا. وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٠=٦/ ٢٧٥١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣٨). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] سَلَمَةَ، قالَ: «رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ بالحُدَيبِيَّةِ عُزُلًا»؛ يَعنِي: لَيسَ مَعي سِلاحٌ، كَما يُقالُ: ناقَةٌ عُلُطٌ[٢]، وجَمَلٌ فُنُقٌ[٣]. والجَمعُ[٤]: أعزالٌ، كَما يُقالُ: جُنُبٌ وأجنابٌ، وماءٌ سُدُمٌ[٥]، ومِياهٌ أسدامٌ. وقال الفِندُ الزِّمّانِي[٦]:

[الهزج]

رَأيــتُ الفِتيَــةَ الأعــزا ... لَ مِثـلَ الأينُـقِ الرُّعْلِ[٧]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٧)، والفائق (٢/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٠=٦/ ٢٧٥٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٠٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٣٩). (جبل)].

(٢) [في التاج (ع ل ط) أن «العُلُط» من النُّوق: التي تكون بلا وسم. (جبل)].

(٣) [في التاج (ف ن ق) أن «الفُنُق» من النُّوق: الفتيَّة، السَّمينة، الضخمة. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأزهريّ نفسِه في التهذيب (٢/ ١٣٦). وأورد بيت «الفِند» الآتي كذلك. (جبل)].

(٥) [في التاج (س د م) أن «السُّدُم» من الآبار وعيون الماء: المُندفن. (جبل)].

(٦) [ورد البيت بهذه الرواية منسوبًا إلى الفِند الزِّمّاني ـ شَهل بن شَيبان بن ربيعة، شاعر جاهلي قديم. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص ٢٨٧) ـ في (ع ز ل) بالتهذيب (٢/ ١٣٥)، و(في (ر ع ل) بالتهذيب (٢/ ٣٣٧)، والصحاح، والمقاييس (٢/ ٤٠٦-٤٠٧)، واللسان، والتاج. وورد بهذه الرواية بلا عزو في (ع ز ل) باللسان، والتاج. وورد بلا عزو كذلك ـ ولكن برواية «الأغرال» بدلًا من «الأعزال» ـ في جمهرة ابن دريد «(ر ع ل)» (٢/ ٧٧١)، و«غ ر ل» (٢/ ٧٨٠). وفيه أن «الأغرال»: جمع «الأغرل»؛ وهو الذي لم يُختَن. وورد كذلك بلا عزو في المخصَّص (٧/ ١٥٦)، ولكن برواية «الأرعال» ـ بالراء والعين المهملتين. وفيه أنه جمع «رَعِيل»؛ وهو الذي لم يُختَن كذلك. والذي وجدته بهذا المعنى في (ر ع ل) باللسان، والتاج، هو «الأرعَل». (جبل)].

(٧) [بعد ذلك في (د): «حاشية: (الرُّعل): جمع ناقة رَعلاء؛ وهي المشقوقة الأذُن. و(العُلُط): التي لا رَسَن عليها. وجمل فنيق فحل الإبل [كذا] الذي لا يُحمل عليه، ولا يُركب. يقال: فنَّقته وأفنقته: إذا ودّعته من التعب، وأعفيتَه منه». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فَقالَ رَجُلٌ أعزَلُ: أنا رَأيتُهُ». وهُوَ مِثلُه أيضًا.

وفي حَدِيثِ[٢] الاستِسقاءِ:

«دُفاقُ العَزائلِ.......... ....»

العَزائلُ: أصلُه العَزالِي[٣]، والعَزالِي: جَمعُ عَزلاءَ، وعَزلاءُ المَزادَةِ: فمُها الأسفَلُ. فشَبَّهَ اتِّساعَ المَطَرِ بالذِي يَخرُجُ مِن فمِ المَزادَةِ. قال الشّاعِرُ[٤]: [الطويل]

سَقاها مِنَ الوَسمِيِّ كُلُّ مُجَلجِلٍ سَكُوبُ العَزالِي صادِقُ الرَّعدِ والبَرقِ

وَقُدِّمَتِ الياءُ مِنَ العَزالِي عَلَى اللّامِ كَما قالُوا: عاقَنِي يَعُوقُنِي، وعَقانِي

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٢)، والفائق (٢/ ٤٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٠= ٦/ ٢٧٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٧٩٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٧٩٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣١=٦/ ٢٧٥٣). ونص البيت كاملًا في اللسان (ع ز ل):

دُفاق العزائل جَمُّ البُعاق أغاث الله بـه عُليـا مُضَـرْ

(جبل)].

(٣) [في النهاية (٣/ ٢٣١=٦/ ٢٧٥٣) هنا: «مثل: الشائك والشاكي». (جبل)].

(٤) [هو شَقِيق بن سُلَيك الغاضِريّ (من بني أسد)، كما في الحماسة البصرية (بتحقيق العلّامة د. عادل سليمان جمال وشرحه، ٣/ ١١١٦). وقبله:

ألا أيها الرَّكبُ المُكِلُّون هل لكم بأُخت بني نَهدٍ أُمامةَ مِن عَهدِ؟

أألقَت عصاها واستقرّت بها النَّوى بأرض بني قابوسَ أم ظَعَنَت بَعدِي

ومما جاء في شرح المحقّق للأبيات: «(المُكِلّون): المُتعَبون... (الوَسميّ): المطر يكون في أول الربيع. وسحاب (مُجلجِل): شديد الصوت». وورد البيت محلّ الشاهد وحده بلا عزو في مصادر أخرى، مثل: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لابن أيبك الصَّفدي (ص٣٨١)، وشرح كفاية المتحفِّظ، لابن الطيّب الفاسي (ص٤٦٠-٤٦١). (جبل)].

يَعقُونِي. ويُقالُ في «الدّائمِ»[١]: هُوَ عائقٌ بي، وعاقٌ لِي.

(ع ز م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾ / [طه: ١١٥]؛ قال قَتادَةُ[٢]: صَبرًا. وقال [٢/ ١٤٤/ب] غَيرُهُ[٣]: حَزمًا. وقال شَمِرٌ: العَزمُ، والعَزَمَةُ: ما عُقِدَ عَلَيهِ قَلبُكَ مِن أمرٍ أنّكَ فاعِلُه. يُقالُ: عَزَمتُ عَلَيكَ؛ أي: أمَرتُكَ أمرًا جِدًّا.

وَقالَ مُجاهِدٌ[٤] في قَولِهِ تَعالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ [محمد: ٢١]: فإذا جَدَّ الأمرُ. والتَّأوِيلُ: إذا حَقَّتِ الحَقائقُ. وأرادَ بقَولِهِ: «الأمرُ» لُزُومَ فرضِ القِتالِ.

وفي حَدِيثِ[٥] ابنِ مَسعُودٍ: «إنّ اللَّهَ ـ تعالَى ـ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كَما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُهُ». يَعنِي بَعَزائمِهِ فرائضَه التِي أوجَبَها، وأمَرَ بها.

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «خَيرُ الأُمُورِ عَوازِمُها»؛ يَعنِي: ما وكَّدتَ رَأيَكَ

---

(١) [أي: اسم الفاعل. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٥٤). ورواه عنه «شُعبة». ورواه ابن الجعد في تفسيره (برقم ١٠٣٦)، وابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٤). (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (٢/ ١٥٣) عن الفرّاء: «لم نجد له صَريمةَ ولا حَزمًا فيما فعَل». وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ١٩٣). (جبل)].

(٤) [ورد هذا القول في التهذيب (٢/ ١٥٢) منسوبًا إلى الزجّاج، لا إلى مجاهد. وهو كذا وارد في معاني الزجاج (٥/ ١١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١٥٢). وكذا شَرحه. وهو للأزهريّ نفسِه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٩)، والفائق (٢/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٢=٦/ ٢٧٥٥)، وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤١٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٠٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ١٥٢). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. وفي التهذيب القولان الواردان في شرحه هنا كذلك. ولم يعزُهما. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٩)، =

وعَزمَكَ عَلَيهِ، ووَفَّيتَ بعَهدِ الله ـ تَعالَى ـ فيهِ. وقِيلَ: عَزائمُها: فَرائضُها التِي عَزَمَ الله عَلَيكَ بفِعلِها.

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال لأبِي بَكرٍ رضي الله عنه: مَتَى تُوتِرُ؟ قالَ: مِن أوَّلِ اللَّيلِ، وقال لِعُمَرَ رضي الله عنه: مَتَى تُوتِرُ؟ فقالَ: مِن آخِرِ اللَّيلِ، فقالَ لأبِي بَكرٍ: أخَذتَ بالحَزمِ، وقال لِعُمَرَ: أخَذتَ بالعَزمِ». أرادَ أنّ أبا بَكرٍ حَذِرَ فواتَ الوِترِ لِذَهابِ النَّومِ به؛ فاحتاطَ، وأنّ عُمَرَ وثِقَ بالقُوَّةِ عَلَى قِيامِ اللَّيلِ؛ فبَنَى عَلَيهِ.

والعَزمُ: القُوَّةُ عَلَى الشَّيءِ، والصَّبرُ عَلَيهِ. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]. ويُقالُ: لا خَيرَ في عَزمٍ بغَيرِ حَزمٍ. يُرِيدُ: أنّ القُوَّةَ إذا لَم يَكُن مَعَها حَذَرٌ، أورَطَت صاحِبَها. وقال بَعضُهُم: الحَزمُ: التَّأهُّبُ لِلأمرِ، والعَزمُ: النَّفاذُ فيهِ. واعتَزَمَ الأمرَ: مَضَى فيهِ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّ الأشعَثَ قال لِعَمرِو بنِ مَعدِ يكَرِب: أما والله لَئِنْ دَنَوتَ لَأُضَرِّطَنَّكَ، قال عَمرٌو: لا واللّـهِ، إنّها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ». قال شَمِرٌ[3]: العَزُومُ: الصَّبُورُ، الصَّحِيحَةُ العَقدِ. قالَ: والدُّبُرُ يُقالُ لَها: أُمُّ عِزمٍ. ويُقالُ: كَذَبَته

= والفائق (٣/ ٤٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣١=٦/ ٢٧٥٣-٢٧٥٤). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٤٠)، والحنائي في فوائده (برقم ١٩٧). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٧٩)، والفائق (١/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٢=٦/ ٢٧٥٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٥٣-١٥٤) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٢= ٦/ ٢٧٥٥)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٦/ ٣٨٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٥٤). (جبل)].

أُمُّ عِزمِهِ. أرادَ[١] أنّ لها عَزمًا ولَيسَت بواهِيَةٍ؛ فتَضرِطَ، وأرادَ نَفسَه. وأرادَ: بقَولِهِ «مُفَزَّعَةٌ»: / أنّها تَنزِلُ بها الأفزاعُ، فتُجَلِّيها. [٢/ ١٤٥/أ]

وفي الحَدِيثِ[٢]: «عَزْمَةٌ مِن عَزَماتِ اللَّـهِ». قال ابنُ شُمَيلٍ[٣]: أي: حَقٌّ مِن حُقُوقِ الله، وواجِبٌ مِمّا أوجَبَ الله تَعالَى.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «قالَ: يا أنجَشَةُ، رُوَيدَكَ سَوقًا بالعَوازِمِ، والقَوارِيرِ». قال الأصمَعِيُّ[٥]: العَوزَمُ: النّاقَةُ المُسِنَّةُ وفِيها بَقِيّةٌ، والجَمعُ عَوازِمُ. وفِيهِ لُغَةٌ أُخرَى: عَزُومٌ.

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «فَلَمّا أصابَنا البَلاءُ، اعتَزَمنا لِذَلِكَ»؛ أي: احتَمَلناه، وأطَقناه. والأصلُ في العَزمِ القُوَّةُ.

---

(١) [هذا من كلام الأزهري نَفسِه في التهذيب (٢/ ١٥٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٥٤) دون نصّ على أنه حديث. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٢=٦/ ٢٧٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٣٨)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٦٩). (جبل)].

(٣) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ٤٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٣)، والنهاية (٣/ ٢٣٢= ٦/ ٢٧٥٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢٥). و«أنجشة» هو أنجشة الحبشي الحادي، كان يحدو بمراكب النساء، وكان حسن الصوت. ينظر: أُسْد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ١٤٤). (جبل)].

(٥) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٢٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨١)، والفائق (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٤)، والنهاية (٣/ ٢٣٢=٦/ ٢٧٥٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩١). (جبل)].

(ع ز و)

قَولُه تَعالى: ﴿عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧]؛ أي[١]: حِلَقًا حِلَقًا، وجَماعَةً جَماعَةً. الواحِدَةُ: عِزَةٌ. وأصلُه: عِزوَةٌ. وكَأَنَّ كُلَّ جَماعَةٍ اعتِزاؤُها واحِدٌ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مَن تَعَزَّى بعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ». يَعنِي[٣]: انتَسَبَ، وانتَمَى، كَقَولِهِ: يا لَفُلانٍ. وحَدَّثَ[٤] عَطاءٌ بحَدِيثٍ فقِيلَ لَه: «إلَى مَن تَعزِيهِ؟» أي[٥]: إلَى مَن تُسنِدُهُ؟

وَأمّا الحَدِيثُ[٦] الآخَرُ: «مَن لَم يَتَعَزَّ بعَزاءِ اللَّـهِ فلَيسَ مِنّا»، فلَه وجهانِ: أحَدُهُما: أن لا يَتَعَزَّى بعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ ودَعوَى القَبائلِ، ولَكِن يَقُولُ: يا لَلمُسلِمِينَ[٧].

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٩٧). والكلام للأزهريّ نَفسِه. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٩٧). وتكملته فيه: «فأعِضُّوه بهَنِ أبيه، ولا تكنُوا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨١)، والفائق (١/ ٣٠٠)، والفائق (٢/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٤)، والنهاية (٣/ ٢٣٣=٦/ ٢٧٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٢٣٤)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٨١٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الكسائيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٩٧). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ١٦٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٩٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد كذلك، كما في التهذيب (٣/ ٩٧). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ١٦٤). وفيهما أن الذي سأل «عطاءً» هو «ابن جُريج». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٩٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨١)، والفائق (٢/ ٤٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٤)، والنهاية (٣/ ٢٣٢=٦/ ٢٧٥٦). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٣٩٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٥٣٤٥). (جبل)].

(٧) [في النهاية (٣/ ٢٣٣=٦/ ٢٧٥٦): «أي: من لم يدعُ بدعوى الإسلام، فيقول: يا لَلإسلام، أو يا لَلمسلمين، أو يالَـله». (جبل)].

والوَجه الآخَرُ: أنّ مَعنَى التَّعَزّي في هَذا الحَدِيثِ التَّأسِّي والتَّصَبُّرُ عِندَ المُصِيبَةِ، فإذا أصابَ المُسلِمَ مُصِيبَةٌ، قالَ: إنّا لِلّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعُونَ، كَما أمَرَه الله تَعالَى. ومَعنَى قَولِهِ: «بعَزاءِ اللّـهِ»؛ أي: بتَعزِيَةِ اللّـهِ إيّاه، فأُقِيمَ الاسمُ مُقامَ المَصدَرِ الحَقِيقِيِّ، كَما يُقالُ: أعَطَيتُه عَطاءً، والمَصدَرُ الحَقِيقِيُّ: إعطاءً.

باب العين مع السين

(ع س ب)

في الحَدِيثِ[١]: «نَهَى عَن عَسْبِ الفَحلِ». العَسْبُ[٢]: الكِراءُ الذِي يُؤخَذُ عَلَى ضِرابِ الفَحلِ. والعَسْبُ في غَيرِ هَذا: الضِّرابُ. وأرادَ الكِراءَ، ولَم يُرِدِ النَّهيَ عَنِ الإعارَةِ؛ لأنّ فيهِ قَطعَ النَّسلِ.

وقال غَيرُ أبِي عُبَيدٍ: لا يَكُونُ العَسْبُ إلّا الضِّرابَ، / ووَجه الحَدِيثِ أنّه [٢/١٤٥/ب] نَهَى عَن كِراءِ عَسْبِ الفَحلِ، فحَذَفَ الكِراءَ، وأقامَ العَسْبَ مُقامَه، كَما قال تَعالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٣] [يوسف: ٨٢].

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٢)، وابن قتيبة (٢/ ٥٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ٤٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٤)، والنهاية (٣/ ٤٣٤= ٦/ ٢٧٥٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٥٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٢٨٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأمويّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣/ ١٩٦). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ١٩٦-١٩٧). والقول الآخر والرد عليه واردان فيهما كذلك. (جبل)].

(٣) والمقصود: اسأل أهل القرية. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «فَجَعَلتُ أَتَتَبَّعُه ـ يَعنِي القُرآنَ ـ مِنَ اللِّخافِ والعُسُبِ». وهُوَ[(٢)] جَمعُ العَسِيبِ؛ وهُوَ سَعَفُ النَّخلِ. وأهلُ الحِجازِ[(٣)] يُسَمُّونَه: الجَرِيدَ، والعَواهِنَ.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «ضَرَبَ يَعسُوبُ الدِّينِ بَذَنَبِهِ». قال الأصمَعِيُّ[(٥)]: أرادَ: رَئِيسَ الدِّينِ، وسَيِّدَ الدِّينِ. أرادَ: فارَقَ أهلَ الفِتنَةِ. ومَعنَى ضَرَبَ؛ أي: ضَرَبَ الأرضَ ذاهِبًا.

وفي حَدِيثٍ[(٦)] آخَرَ: «هَذا يَعسُوبُ قُرَيشٍ»؛ أي: سَيِّدُها. ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩٥)، وابن قتيبة (٣/ ٦٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ٤٣١)، والنهاية (٤/ ٢٤٤=٦/ ٢٧٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٩٨٦)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٠٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٧٧). وفيه أن «اللِّخاف»: جمع «لَخفة»؛ وهي حجارة بيض رِقاق. ولم يرد كلام أبي عبيد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [في (هـ)، و(ق): «العراق». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١١٣). والنصّ كاملًا فيه: «في حديث عليٍّ أنه ذكر فتنةً فقال: فإذا كان ذلك ضرب يعسوبُ الدِّين بذَنَبه؛ فيجتمعون إليه، كما يجتمع قَزَعُ الخريف». وانظر الحاشية الآتية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٤=٦/ ٢٧٦٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٣٠٨)، واللالَكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (برقم ٣٧٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١١٣). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٣٣١). وفيه أن «قَزَع الخريف»: قِطَع السحاب التي تكون في الخريف. وقوله هنا: «أراد: فارق...» هو من كلام الأزهري نفسِه. والكلام هنا جِدّ مختصر. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ١١٣). وفيه أنه من حديث عليٍّ ـ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه ـ حين مرّ بـ«عبد الرحمن بن عَتّاب بن أَسِيد مقتولًا يومَ الجمل، فقال:....». والحديث كذلك =

والأصلُ[١] فيهِ: فحلُ النَّحلِ.

(ع س ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: سُمِّيَ جَيشُ تَبُوكَ جَيشَ العُسرَةِ؛ لأنّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ نَدَبَ النّاسَ إلَى الغَزوِ في حَمارَّةِ[٢] القَيظِ، فغَلُظَ عَلَيهِم وعَسُرَ، وكانَ إبّانَ إيناعِ الثَّمَرَةِ. قالَ: وإنّما ضَرَبَ المَثَلَ بجَيشِ العُسرَةِ؛ لأنّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ لَم يَغزُ قَبلَه في عَدَدٍ مِثلِهِ؛ لأنّ أصحابَه يَومَ بَدرٍ كانُوا ثَلاثَ مِئَةٍ وبِضعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، ويَومَ أُحُدٍ سَبعَ مِئَةٍ، ويَومَ خَيبَرَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، ويَومَ الفَتحِ عَشرَةَ آلافٍ، ويَومَ حُنَينٍ اثنَي عَشَرَ ألفًا. وكانَ جَيشُه في غَزاةِ تَبُوكَ ثَلاثِينَ ألفًا وزِيادَةً، وهِيَ آخِرُ مَغازِيهِ [ﷺ].

قَولُه تَعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١٠]؛ أي[٣]: لِلعَذابِ، والأمرِ العَسِرِ.

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ مَسعُودٍ: «أنّه لَمّا قَرَأ قَولَه تَعالَى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥، ٦] قالَ: لَن يَغلِبَ عُسرٌ يُسرَينِ». قال الفَرّاءُ[٥]:

= وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٣٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٤)، والفائق (٢/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٥=٦/ ٢٧٦٠). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٢/ ١١٣). والنص فيه: «أصل اليعسوب: فحل النحل وسيّدها، فشبَّهه في قريش بالفحل في النحل». (جبل)].

(٢) [«حمارّة القيظ»؛ أي: شِدّة حرِّه، كما في التاج (ح م ر). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٨٠) بلا عزو. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٨٠). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٤)، والفائق (٤/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٢٣٥=٦/ ٢٧٦١-٢٧٦٢). وقد رواه عبد الرزّاق في تفسيره (برقم ٣٦٤٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٨٠). ولم أجده في كتابه: معاني القرآن في مظِنَّته، ولكنه أورد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قوله: «لا يغلِب يُسرين عُسرٌ واحد». (جبل)].

العَرَبُ إذا ذَكَرَت نَكِرَةً، ثُمَّ أعادَتها بنَكِرَةٍ مِثلِها صارَتا ثِنتَينِ، وإذا أعادَتها بمَعرِفَةٍ فهِيَ هِيَ. تَقُولُ: إذا كَسِبتَ دِرهَمًا فأنفِق دِرهَمًا فالثّانِي غَيرُ الأوَّلِ. وتَقُولُ: إذا كَسِبتَ دِرهَمًا فأنفِق الدِّرهَمَ، فالثّانِي هُوَ الأوَّلُ بعَينِهِ فهَذا مَعنَى قَولِ ابنِ مَسعُودٍ؛ لأنّ اللَّـهَ تَعالَى لَمّا ذَكَرَ العُسرَ، / ثُمَّ أعادَه بالألِفِ واللّامِ، [٢/١٤٦/أ] عَلِمَتِ العَرَبُ أنّه هُوَ. ولَمّا ذَكَرَ «يُسرًا» بلا ألِفٍ ولامٍ، ثُمَّ أعادَه بغَيرِ ألِفٍ ولامٍ، عَلِمُوا أنّ الثّانِيَ غَيرُ الأوَّلِ.

وفي حَدِيثِ[1] رافِعِ بنِ سالِمٍ قالَ: إنّا لَنَرتَمِي في الجَبّانَةِ[2]، وفِينا قَومٌ عُسرانٌ يَنزِعُونَ نَزعًا شَدِيدًا، إذ مَرَّ بنا عُمَرُ». قُلتُ: العُسرانُ: جَمعُ الأعسَرِ، كَما تَقُولُ: أعمَى وعُميانٌ، وأعوَرُ وعُورانٌ. ويُقالُ: لَيسَ شَيءٌ أشَدَّ رَميًا مِنَ الأعسَرِ.

(ع س س)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: عَسعَسَ اللَّيلُ: إذا أقبَلَ ـ أو أدبَرَ ـ بظُلمَتِهِ. والمَعنَيانِ[3] يَرجِعانِ إلَى شَيءٍ واحِدٍ؛ وهُوَ ابتِداءُ الظَّلامِ في أوَّلِهِ، وإدبارُهِ في آخِرِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٦=٦/ ٢٧٦٢). و«رافع» هو رافع بن سالم الفزاري. جاء بشأنه في الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٤٢١): «أدرك الجاهلية، وسمع من عمر. روى عنه محمد بن إبراهيم التيميّ». (جبل)].

(٢) [في التاج (ج ب ن) أن «الجبّانة»: الصحراء. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١/ ٧٩). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٢٢٦). (جبل)].

(ع س ف)

وفي الحَدِيثِ[١]: «نُهِيَ عَن قَتلِ العُسَفاءِ، والوُصَفاءِ». العُسَفاءُ[٢]: الأُجَراءُ. الواحِدُ: عَسِيفٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «إنّ ابنِي كان عَسِيفًا عَلَى هَذا».

(ع س ل)

في الحَدِيثِ[٤]: «إذا أرادَ الله بعَبدٍ خَيرًا عَسَلَه. قِيلَ: يا رَسُولَ اللَّـهِ: وما عَسلُهُ؟ قالَ: يَفتَحُ لَه عَمَلًا صالِحًا بَينَ يَدَي مَوتِهِ حَتَّى يَرضَى عَنه مَن حَولَهُ».

قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٥]:

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٠٦). وأوّله فيه: «رُوي عن النبي ﷺ أنه بعث سَرِيَّة، فنَهى...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٢)، والفائق (٢/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٦=٦/ ٢٧٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨١٥٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيبانيّ)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٢/ ١٠٦). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٢٠٢). وفي التاج (و ص ف) أن «الوصيف»: الخادم، والجمع: وُصَفاء. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٢)، وابن قتيبة (١/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٥)، والفائق (٣/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٧=٦/ ٢٧٦٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٣٧٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٦٩٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٩٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٩٤) مُخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٥)، والفائق (٢/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٣٧=٦/ ٢٧٦٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٨٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٦٠٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٩٥). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

العَسلُ: طِيبُ الثَّناءِ[١].

وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «إذا أرادَ الله بعَبدٍ خَيرًا عَسَّلَه في النّاسِ»؛ أي[٣]: طَيَّبَ ثَناءَه. قال القُتَيبِيُّ[٤]: أراه مَأخُوذًا مِنَ العَسَلِ، شَبَّهَ العَمَلَ الصّالِحَ الذِي يُفتَحُ لَه بالعَسَلِ. وقال أبو بَكرٍ: هَذا مَثَلٌ؛ أي: وفَّقَه الله لِعَمَلٍ صالِحٍ، يُتحِفُه به كَما يُتحِفُ الرَّجُلُ أخاه إذا أطعَمَه العَسَلَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيلَتَه ويَذُوقَ عُسَيلَتَكِ». قال أحمَدُ[٦] بنُ يَحيَى: هَذا كِنايَةٌ عَن حَلاوَةِ الجِماعِ، كَما تَقُولُ: كُنّا في لَحمَةٍ، ونَبِيذَةٍ، وعَسَلَةٍ، ونَحوِ ذَلِكَ. وقال أبو بَكرٍ: شَبَّهَ لَذَّةَ الجِماعِ بالعَسَلِ، وإنّما أنّثَ لأنّه أرادَ قِطعَةً مِنَ العَسَلِ، كَما قالُوا: ذُو الثُّدَيّةِ، فأنّثُوا عَلَى مَعنَى: قِطعَةٍ

(١) [زاد في النهاية (٢/ ٢٣٧=٦/ ٢٧٦٥) الشرح تحريرًا، فقال: «... مأخوذ من (العَسَل). يقال: عَسَلَ الطعامَ يعسِله: إذا جعَلَ فيه العسلَ. شبّه ما رزقه الله ـ تعالى ـ من العمل الصالح الذي طاب ذِكرُه بين قومه، بالعسل الذي يُجعل في الطعام؛ فيحلو به، ويَطيب». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٢٣٧-٦/ ٢٧٦٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٢/ ٩٥). (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٩٤). وفيه أن هذا جواب من النبي ﷺ على امرأة «سألته عن زوج تزوَّجَته؛ لترجع به إلى زوجها الأوّل الذي طلّقها، فلم ينتشر ذَكَرُه للإيلاج». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٤٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٦)، والفائق (٢/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٢٣٧=٦/ ٢٧٦٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٣٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣٣). (جبل)].

(٦) [ورد هذا القولُ في التهذيب (٢/ ٩٤)، ولكن على أنه من كلام الأزهريّ نَفسِه، ولم يَجر لـ«أحمد بن يحيى» (ثعلب) ذِكر. (جبل)].

مِنَ الثَّديِ. ويُقالُ(١): أنّثَ / عَلَى مَعنَى النُّطفَةِ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. ويُقالُ: العُسَيلَةُ: [٢/١٤٦/ب] تَصغِيرُ العَسَلِ ـ وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ـ فمَن أنّثَه قال في تَصغِيرِهِ: عُسَيلَةٌ.

(ع س ل ج)

وَمِن رُباعِيِّهِ: في الحَدِيثِ(٢): «وَماتَ العُسلُوجُ». العُسلُوجُ: الغُصنُ إذا يَبسَ، وذَهَبَت نُدُوَّتُه. وفِيهِ لُغَتانِ: عُسلُوجٌ وعُسلُجٌ، عَلَى مِثلِ: بُلعُومٍ وبُلعُمٍ. ويُقالُ لَه: الخُوطُ، وجَمعُه: خِيطانٌ؛ وهُوَ القَضِيبُ الحَدِيثُ(٣).

باب العين مع الشين

(ع ش ر)

قَولُه تَعالى: ﴿تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ﴾ [البقرة: ١٩٦]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: مَذهَبُ العَرَبِ إذا ذَكَرُوا عَدَدَينِ أن يُجمِلُوهُما. قال النّابِغَةُ(٤): [الطويل]

تَوَهَّمتُ آياتٍ لَها فعَرَفتُها ... لِسِتَّةِ أعوامٍ، وذا العامُ سابِعُ

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٩٤) بلا عزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٧)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٢٣٨=٦/ ٢٧٦٦). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٣٨=٦/ ٢٧٦٦): «الحديث الطُّلوع». (جبل)].

(٤) [أي: النابغة الذبياني. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ١٣٠). وهو في سياق وصفه لأطلال دار ذكرها. ومما جاء في شرحه: «(الآيات): علامات الدار التي تُعرف بها. وقوله: (لستّة أعوام)؛ يريد: بعد ستّة أعوام، كما يقال: كتبتُ لليلة خلت من الشهر؛ أي: بعد ليلة». (جبل)].

وَقالَ الفَرَزدَقُ[1]: [الوافر]

ثَـلاثٌ واثنَتانِ فهُـنَّ خَمسٌ وسادِسَةٌ تَمِيلُ إلَى شِمامِي

---

(١) [في ديوانه (بشرح عبد الله الصاوي، ص٨٣٥). وفيه قبله:

وبِيضٍ كالدُّمى قد بتُّ أسرِي بهنّ إلـى الخلاء عـن النِّيام

والرواية في الديوان: «ثلاث واثنتين». ولعلّه سهو. وفيه أيضًا: «الشِّمام» بدلًا من «شِمامي». وقد شرح «ابن سلّام الجُمحي» في طبقات فحول الشعراء (بتحقيق الشيخ محمود شاكر، ص٤٥) لفظ «الشِّمام» في هذا البيت بقوله: «الشِّمام: المُشامَّة». وعلّق الشيخ محمود شاكر على ذلك في حاشية التحقيق بقوله: «وهو التقبيل والرشف. ويقول الراجز ـ المخصص (٢/ ٤٠):

جاريـةٌ أعظمُهـا، أجمُّهـا بائنـة الرِّجـل فمـا تَضُمُّهـا

قد سـمَّنَتها بالجَريـش أمُّها فَهْـي تمنَّـى عَزَبًـا يشَـمُّها

أي: يُقبّلها ويرشفها. وكتب اللغة لم تُحسن شرح (الشمّ). وهذه السادسة التي ذكرها هي خاصّته وحدَه التي استأثر بها». قلتُ: ولعل شرح «المشامّة» هنا بـ«القُرب» هو الأقرب. وجاء في التاج (ش م م): «الشَّمَم ـ محرَّكة: القُرب؛ اسم المُشامة». فـ«الشِّمام» في بيت الفرزدق أقرب إلى أن يكون مصدرًا لـ«شامه»: إذا داناه. جاء في اللسان (ش م م) «شامَمت العدوَّ: إذا دنوتَ منهم حتى يراك وتراهم. والشَّمَم: الدُّنوّ؛ اسم منه... وشاممت الرجلَ: إذا قاربتَه ودنوتَ منه». وهذه الدلالة على القرب ـ وهي وافرة في استعمالات (ش م م) ـ قد تأتَّت من أن الشيء المراد شمُّه، يُقرَّب عادة إلى الأنف لإنجاز ذلك. جاء في اللسان: «تشمَّم الشيءَ، واشتَمَّه: أدناه من أنفه ليجتذب رائحتَه». وعلى ذلك يكون معنى شطر بيت الفرزدق: وجارية سادسة تميل إلى جواري (بحيث أشَمّها وتشَمّني). وهو معنى سائغ متوجِّه كما ترى. وأما شرح «المشامّة» بـ«التقبيل والرشف» ـ على ما ذهب إليه العلّامة الجليل ـ فلم أجد له ذِكرًا في معاني استعمالات (ش م م) باللسان، ولا بالتاج.

والشاهد الذي أورده العلّامة الجليل ـ طيَّب الله ثراه ـ لا حُجّة فيه على ما ذهب إليه: فالأشطُر تعبِّر عن بلوغ الجارية الموصوفة أوّل شبابها، وظهور علائم ذلك عليها، بحيث صارت (صالحة) للزواج، وهو ما تتمناه عادةً الأمهاتُ لبناتهن اللائي صِرن كذلك. و«الشَّمّ» في هذه الأشطر هو بمعى القُرب والدنوّ كذلك، كنايةً عن الارتباط بالزواج. وما زلنا في مصر المحروسة نعبِّر عن طلب الزواج أحيانًا بـ«طلب القُرب»! (جبل)].

وَقالَ آخَرُ[١]: [الوافر]

فَسِرتُ إلَيهُمْ عِشرينَ شَهرًا وأربَعَـةً، فذَلِـكَ حِجَّتـانِ

وَإنّما تَفعَلُ العَرَبُ ذَلكَ لِقِلَّةِ الحِسابِ فيهِم.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ﴾ [التكوير: ٤]؛ العِشارُ[٢]: النُّوقُ الحَوامِلُ التِي في بُطُونِها أولادُها. الواحِدَةُ: عُشَراءُ. وإذا وضَعَت لِتَمامِ سَنَةٍ مِن يَومِ حَمَلَت فهِيَ عُشَراءُ، وهِيَ أحسَنُ ما تَكُونُ، ولا يُعَطِّلُها قَومُها إلّا في حالِ القِيامَةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٍ﴾ [الفجر: ٢]؛ أرادَ: عَشرَ ذِي الحِجَّةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣]؛ أي[٣]: المُعاشِرُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ﴾ [سبأ: ٤٥]؛ أي: عُشرَ ما بَلَغَ أُولَئكَ.

وفي حَدِيثٍ[٤] ....

---

(١) [هو دِثار بن شيبان (شاعر إسلاميّ من قبيلة النَّمِر بن قاسط)، كما في كتاب الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢/ ١٩٠. والنص على اسمه وارد في ٢/ ١٨٣). والبيت من قصيدة عِدّتها ثلاثة عشر بيتًا. وهي واردة كذلك في مختارات ابن الشجري (ص٤١٤)، ولكن اسم الشاعر فيه هو «دثار بن سنان». وهو تصحيف. والبيت وحده وارد بلا نسبة في مصادر أخرى، مثل لسان العرب (ع ش ر)، وعمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٣/ ٩٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١/ ٤١٠). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٢٢٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤١٠) بلا عزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٢٤٠=٦/ ٢٧٧٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٤١٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٦٥٦٢). (جبل)].

صَعصَعَةَ(١): «كُنتُ أشتَرِي المَوءُودَةَ بناقَتَينِ عُشَراوَينِ».

يُقالُ(٢): ناقَةٌ عُشَراءُ، وعُشَراوانِ، وعِشارٌ، كَما يُقالُ: نُفَساءُ، ونِفاسٌ. وقَد عَشَّرَتِ النّاقَةُ.

[٢/١٤٧/أ] وفي الحَدِيثِ(٣): «النِّساءُ لا يُعشَرنَ». يُقالُ: عَشَرتُ الرَّجُلَ / أعشُرُه: إذا أخَذتَ عُشرَ أموالِهِ(٤). يَقُولُ(٥): لا يُؤخَذُ العُشرُ مِن حَلِيهِنَّ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «أنّه قال لِلنِّساءِ: إنّكُنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ، وتكفُرنَ العَشِيرَ». يَعنِي(٧): الزَّوجَ. سُمِّيَ عَشِيرًا؛ لأنّه يُعاشِرُها، وتُعاشِرُه.

---

(١) [هو أبو طَلحة صَعصَعَة بن صُوحان، من كبار أصحاب عليٍّ رضي الله عنه، وأحد خُطباء العرب. تُوفِّي في خلافة معاوية (ت٦٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٢٨-٥٢٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٨)، والفائق (٢/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٦)، والنهاية (٣/ ٢٤٠=٦/ ٢٧٧١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩١). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «ماله». وأشار إلى أن اللفظ في (ص): «أموالهم». (جبل)].

(٥) [جاء في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩١): «قوله: (لا يعشرن)؛ أي: لا يؤخذ العُشر من أموالهنّ». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤١٠). وأوّله فيه أنه ﷺ قال للنساء: «إنكنّ أكثر أهل النار؛ لأنكنّ تُكثرن...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٧٣)، والحربي (١/ ١٥٤)، والخطابي (١/ ٣٠٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٨٨)، والفائق (٢/ ٤٣٢)، والنهاية (٣/ ٢٤٠= ٦/ ٢٧٧٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٤١٠). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٧٣). (جبل)].

(ع ش ش)

في الحَدِيثِ[١]: «لا تَملأُ بَيتَنا تَعشِيشًا». أرادَت: أنّها لا تَخُونُنا في طَعامِنا، فتَخبَأ في هَذِهِ الزّاوِيَةِ شَيئًا، وفِي تِلكَ الزّاوِيَةِ شَيئًا، كالطُّيُورِ إذا عَشَّشَت عِشَشَةً في مَواضِعَ شَتَّى. ومَن رَواه بالغَينِ، فهُوَ: «تَفعِيلٌ» مِنَ الغِشِّ، وهُوَ بمَعناه سَواءٌ. قال أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ: قال ابنُ أبِي أُوَيسٍ، عَن أبِيهِ، قالَ: أرادَت: لا تَملأُ بَيتَنا بالمَزابِلِ والعُشبِ، فكَأنّه عُشُّ طائرٍ.

وفي خُطبَةِ[٢] الحَجّاجِ: «لَيسَ هَذا بعُشِّكِ فادرُجِي». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: يُضرَبُ مَثَلًا لِمَن رَفَعَ نَفسَه فوقَ قَدرِها. وقال القُتَيبِيُّ[٤]: يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ المُطمَئِنِّ الوادِعِ، وقَد أظَلَّه أمرٌ يَحتاجُ إلَى مُباشَرَتِهِ والخُفُوفِ فيهِ. وسَمِعتُ القُرَشِيَّ[٥] يقولُ: يُضرَبُ هَذا مَثَلًا لِمَن يُدخِلُ نَفسَه فيما يَقصُرُ عَنه. قالَ: وقولُه: «ادرُجِي»؛ أيِ: ارتَقِي إلَى عُشِّكِ. وقال غَيرُه: «ادرُجِي»: امضِي.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٠)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٣-٢٧٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٠)، والفائق (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٤) وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ١٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٧٢). والمثل كذلك وارد في كتابه: الأمثال. وقال في شرحه: «أي: ليس هذا من الأمر الذي لكَ فيه حقّ فدَعه. وقد يُضرَب هذا للرجل ينزل المنزل لا يصلُح له». وينظر كذلك: مجمع الأمثال (٣/ ٩٣). وفيه: «يقال: دَرَجَ؛ أي: مشَى ومضَى». (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٥) [هو أبو أحمد القرشي (ق ع هـ) (ذ ر ع). (جبل)].

(ع ش م)

في بَعضِ[١] الحَدِيثِ: «واللَّـهِ لَو ضَرَبَكَ فُلانٌ بأُمصُوخَةِ[٢] عَيشُومَةٍ، لَقَتَلَكَ». العَيشُومَةُ[٣]: نَجمَةٌ مِنَ النُّجُومِ ضَعِيفَةٌ، والنَّجمُ مِنَ الشَّجَرِ: الصِّغارِ.

ومِنه الحَدِيثُ[٤] الآخَرُ: «أنّه صَلَّى بمِنًى في مَسجِدٍ فيهِ عَيشُومَةٌ».

وفي الحَدِيثِ[٥]: «إنّ بَلدَتَنا بارِدَةٌ عَشمَةٌ»؛ أي[٦]: يابِسَةٌ. يُقالُ: عَشَمَ الخُبزُ: إذا يَبِسَ.

(ع ش ن ق)

رُباعِيٌّ. في حَدِيثِ[٧] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي العَشَنَّقُ». قال أبو بَكرٍ: أرادَت:

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٢)، والفائق (٣/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧) (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٥). (جبل)].

(٢) [في التاج (م ص خ) أن «الأمصوخة»: خُوصة الثُّمام؛ وهي أنابيبُ مركَّب بعضها في جوف بعض. (جبل)].

(٣) [جاء في النهاية (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٥) أن «العيشومة»: «نبت دقيق طويل، محدَّد الأطراف... يُتَّخذ منه الحُصُر الدُّقاق». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٣)، والفائق (٢/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٥). وقد رواه الفاكهي في أخبار مكّة (برقم ٢٥٩١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٩١)، والفائق (٣/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٨٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٩٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٢٧٨). والنصّ فيه: «زوجي عشَنّق، إن أنطِق أُطلَّق، وإن أسكت أُعلَّق». وقد ضُبط فيه الفعلان «أطلق» و«أعلق» ضبطًا خاطئًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٣)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي =

زَوجِي لَه مَنظَرٌ بلا خُبرٍ. والعَشَنَّقُ: الطَّوِيلُ[١].

(ع ش و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [الزخرف: ٣٦]؛ أي[٢]: مَن يُعرِضُ عَن ذِكرِ الرَّحمَنِ. يُقالُ[٣]: عَشا إِلَى النّار باللَّيلِ: / إذا تَنَوَّرَها [٢/١٤٧/ب] فقَصَدَها[٤]. وعَشا عَنها: إذا أعرَضَ قاصِدًا لِغَيرِها. كَقَولِكَ: مالَ إِلَيهِ، ومالَ عَنه. ومَن قَرَأ: «وَمَن يَعْشَ»[٥]، أرادَ[٦]: مَن يَعمَ. يُقالُ: عَشِيَ يَعشَى: إذا ضَعُفَ بَصَرُه؛ فلا يُبصِرُ باللَّيلِ. قال ذَلِكَ كُلَّه أبو الهَيثَمِ[٧]، وجَمِيعُ أهلِ المَعرِفَةِ. وأنكَرَ القُتَيبِيُّ[٨] «عَشَوتُ عَنِ الشَّيءِ» بمَعنَى: أعرَضتُ عَنه، قالَ: وإنّما الصَّوابُ:

= (٢/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٢٤١=٦/ ٢٧٧٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(١) [قال أبو عبيد في غريبه (٢/ ١٦٧): «تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإذ ذكرتُ ما فيه من العيوب طلَّقني، وإن سكتُّ تركني معلَّقة: لا أيِّمًا، ولا ذاتَ بَعل». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفراء، كما في التهذيب (٣/ ٥٥). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٣٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأزهري نفسه في التهذيب (٣/ ٥٥، ٥٦). وقاله في سياق ردِّه على كلام ابن قتيبة الآتي. (جبل)].

(٤) [في (هـ): «فقَصَدَ لها». وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ق ص د). (جبل)].

(٥) [تعزى قراءة (يَعْشَ) - بفتح الياء والشين - إلى قتادة، ويحيى بن سلام البصري. ينظر: المحرر الوجيز (٧/ ٥٤٧)، والبحر المحيط (٢٣/ ١٣٨). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، تكملة لكلامه السابق. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٥٦). (جبل)].

(٨) [في كتابه تفسير غريب القرآن (ص٣٩٧-٣٩٨). وقد أخذ برأي أبي عبيدة في تفسيرها؛ حيث قال: «أي: يُظلم بصرُه. هذا قول أبي عبيدة». ثم قال بعد أن ذكر رأي الفرّاء: «ولا أرى القولَ إلا قول أبي عبيدة»، وأورد الاعتراض المذكور هنا. وكلام ابن قتيبة وارد كذلك في التهذيب (٣/ ٥٥، ٥٦). وكلام أبي عبيدة وارد في كتابه مجاز القرآن (٢/ ٢٠٤). =

تَعاشَيتُ. والقَولُ قَولُ أَبِي الهَيثَمِ. المَعنَى[١]: مَن أعرَضَ عَن ذِكرِ القُرآنِ، وما فيهِ مِنَ الحِكَمِ، إِلَى أَقاوِيلِ المُضِلِّينَ وأباطِيلِهِم، نُعاقِبه بشَيطانٍ نُقَيِّضُه لَه، حَتَّى يُضِلَّه، ويُلازِمَه قَرِينًا لَه.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ المُسَيِّبِ: «أنّه ذَهَبَت إحدَى عَينَيهِ، وهُوَ يَعشُو بالأُخرَى»؛ أي[٣]: يُبصِرُ بها بَصَرًا ضَعِيفًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]؛ العَشِيُّ: ما بَعدَ زَوال الشَّمسِ إلى غُروبِها. وصَلاتا[٤] العَشِيِّ: صَلاةُ الظُّهرِ، وصَلاةُ العَصرِ.

ومِنه حَدِيثُ[٥] أَبِي هُرَيرَةَ: «صَلَّى بنا رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ إحدَى صَلاتَي العَشِيِّ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: يُقالُ لِصَلاتَي المَغرِبِ والعِشاءِ: العِشاءانِ. والأَصلُ العِشاءُ، فغُلِّبَ عَلَى المَغرِبِ، كَما قالُوا: الأَبَوانِ؛ وهُما: الأَبُ، والأُمُّ. ومِثلُه في كَلامِهِم كَثِيرٌ.

= وفيه: «يُظلم عينه عنه، كأن عليها غشاوة». (جبل)].

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ٥٦-٥٧). ولم أجده في معانيه في هذا الموضع. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٤)، والفائق (٢/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٧)، والنهاية (٣/ ٢٤٣=٦/ ٢٧٧٨). وقد رواه الخرائطي في اعتلال القلوب (برقم ٢١٥)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ١٦٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٥٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأزهريّ نفسه في التهذيب (٣/ ٥٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٥٨) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٥٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٥)، وابن الجوزي (٢/ ٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٤٢=٦/ ٢٧٧٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٨٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٧٣). (جبل)].

(٦) [ينظر: كتابه غريب الحديث (٥/ ١٥٠، ٣٥٠). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٥٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فَأَتَينا بَطنَ كَدِيدٍ[٢] عُشَيشِيَةً». وهُوَ[٣] تَصغِيرُ «عَشِيّةٍ»، عَلَى غَيرِ قِياسٍ، أبدَلَ مِنَ الياءِ الوُسطَى شِينًا.

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّ رَجُلًا سَأَلَه، فقالَ: كَما لا يَنفَعُ مَعَ الشِّركِ عَمَلٌ، هَل يَضُرُّ مَعَ الإيمانِ ذَنبٌ؟ فقالَ: عَشِّ ولا تَغتَرَّ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: هَذا مَثَلٌ ضَرَبَه. وأصلُه ـ فيما يُقالُ ـ أنّ رَجُلًا أرادَ أن يَقطَعَ مَفازَةً بإبِلِه، فاتَّكَلَ عَلَى ما فيها مِنَ الكَلَإ، فقِيلَ لَه: عَشِّ[٦] ولا تَغتَرَّ؛ أي: عَشِّ إبِلَكَ قَبلَ أن تُفَوِّزَ[٧] بها، وخُذ بالاحتِياطِ، فإن كان فيها كَلأٌ لَم يَضُرَّكَ / ما صَنَعتَ مِنَ الاحتِياطِ، وإن [٢/١٤٨/أ] لَم يَكُن كُنتَ قَد أخَذتَ بالثِّقَةِ. فأرادَ ابنُ عُمَرَ بقَولِهِ: «عَشِّ ولا تَغتَرَّ»: اجتَنِبِ الذُّنُوبَ، ولا تَركَبها اتِّكالًا عَلَى إسلامِكَ، ولَكِن خُذ بالثِّقَةِ والاحتِياطِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٩٥)، والفائق (٢/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٤٣=٦/ ٢٧٧٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٤٤)، وابن جرير في تاريخه (٣/ ٢٧). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «كُدَيد» بضم الكاف، وفتح الدال. وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. والذي في التاج (ك د د) هو مثل ما هنا كذلك. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٥٨). وهو من كلام الأزهريّ نفسِه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨١)، والحربي (٢/ ٥٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٦)، والفائق (٢/ ٤٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٤٢=٦/ ٢٧٧٧). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٣١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠١٣). (جبل)].

(٥) [في كتابه الأمثال (ص٢١٢-٢١٣). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٥٧). والمَثَل وارد كذلك في مجمع الأمثال (٢/ ٣٤٠). (جبل)].

(٦) [في التاج «ع ش و» أنه يقال: «عشَّى» الرجلَ: إذا أطعمه العَشاء. وهو الطعام الذي يؤكل بعد العِشاء. وكذا عشَّى الإبل: إذا أطعمها في هذا الوقت. (جبل)].

(٧) [في التاج (ف و ز) أنه يقال: «فوَّز بإبله»: إذا سافر بها عبر المفاوز (الصحاري). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّه كان في سَفَرٍ، فاعتَشَى في أوَّلِ اللَّيلِ». أرادَ[٢]: أنّه سارَ وقتَ العِشاءِ، كَما يُقالُ: استَحَرَ: إذا خَرَجَ سُحرَةً، وابتَكَرَ: إذا خَرَجَ بُكرَةً. وقال الأزهَرِيُّ[٣]: صَوابُه: فأغفَى أوَّلَ اللَّيلِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «احمَدُوا اللّـهَ الذِي رَفَعَ عَنكُمُ العُشْوَةَ». قالَ شَمِرٌ[٥]: العُشوَةُ: الظُّلمَةُ وأن تَركَبَ أمرًا بجَهلٍ، لا تَعرِفُ وجهَه. مَأخُوذٌ مِن عُشوَةِ اللَّيلِ. يُقالُ: أوطَأتُه العُشوَةَ، والعَشوَةَ: إذا غَرَرتَه، وحَمَلتَه عَلَى دَفِينَةِ شَرٍّ لَه. والأصلُ في ذَلِكَ: أن تَحمِلَه عَلَى إيطاءِ[٦] ما لا يُبصِرُه، فرُبَّما وقَعَ في بئرٍ، أو وطِئَ هامَّةً.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «فَأَخَذَ عَلَيهِم بالعَشْوَةِ»؛ أي: بالسَّوادِ مِنَ اللَّيلِ. ومِن

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٠٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٥)، والفائق (٢/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٤٢=٦/ ٢٧٧٦). وقد رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٢٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٠). (جبل)].

(٣) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٥٩). وأوّله: «يا معشر العرب، احمدوا...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٩٤)، والفائق (٢/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٤٢=٦/ ٢٧٧٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٥٩). وفي النصّ هاهنا بَسط. ومما ورد فيه: «أراد بالعُشوة ظُلمة الكفر». (جبل)].

(٦) [في (د): «أن يطَأ». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ١٩٣)، والفائق (٢/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٤٢=٦/ ٢٧٧٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٥٣٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٨٥). (جبل)].

أمثالِهم[١]: هُوَ يَخبِطُ خَبطَ عَشواءَ. يُضرَبُ مَثَلًا لِلسّادِرِ الذِي يَركَبُ رَأسَه، ولا يَنظُرُ في العاقِبَةِ. كالبَعِيرِ العَشوانِ؛ وهُوَ الذِي لا يُبصِرُ باللَّيلِ، فهُوَ يَخبِطُ بيَدَيهِ كُلَّ ما مَرَّ به[٢].

باب العين مع الصاد

(ع ص ب)

قَولُه تَعالى: ﴿يَوۡمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧]؛ أي[٣]: شَدِيدٌ قَد عَصَبَ شَرُّه. وكَذَلِكَ: يَومٌ عَصَبصَبٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ [يوسف: ٨]؛ أي: جَماعَةٌ يَتَعَصَّبُ بَعضُهُم لِبَعضٍ.

ومِنه الحَدِيثُ[٤]: «ثُمَّ يَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ أمِيرُ العُصَبِ». العُصَبُ: جَمعُ

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٥٤) بشرحه. وينظر في هذا المثل كذلك: مجمع الأمثال (٣/ ٥٢٠). (جبل)].

(٢) [زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية: (السادر): مأخوذ من السَّدَر؛ وهو إظلام البَصَر. ثم قالوا: مضى سادرًا؛ أي: لا يهتمّ لشيء كأنَّ على بصره غِشاوة. ويقال: معنى (سادر)؛ أي: قد سَدَر ثوبَه؛ أي: سَدَله؛ إذ ليس يهتمّ بحال». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، رواه عنه «سَلَمة»، كما في التهذيب (٢/ ٤٥). ولم أجده في كتابه معاني القرآن في مظِنَّته. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤٧). وفيه: «... رَجُل يقال له: أمير العُصَب». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (٣/ ١١٣٩)، وغريب الخطابي (٣/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٧)، وابن الجوزي (٢/ ٩٩)، والنهاية (٣/ ٢٤٤=٦/ ٢٧٧٩). وقد رواه نعيم بن حماد في الفتن (برقم ٢٦٣)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (برقم ٥١٢). (جبل)].

عُصبَةٍ. ويُقالُ[١]: هِيَ مِنَ العَشَرَةِ إِلَى الأربَعِينَ. وقال الأخفَشُ[٢]: العُصبَةُ، والعِصابَةُ: جَماعَةٌ لَيسَ لها واحِدٌ.

والعُصْبَةُ[٣]: نَباتٌ يَلتَوِي ويَنطَوِي[٤] عَلَى الشَّجَرِ، وهُوَ اللَّبلابُ. ومِنه حَدِيثُ[٥] الزُّبَيرِ رضي الله عنه: «أنّه لَمّا أقبَلَ نَحوَ البَصرَةِ سُئِلَ عَن وجهِهِ.

[٢/١٤٨/ب] / فقالَ: [الرجز]

عَلِقتُهُم إنّي خُلِقتُ عُصْبَهْ قَتادَةً تَعَلَّقَت بنُشْبَهْ»

وَقالَ شَمِرٌ: بَلَغَنِي أنّ العَرَبَ تَقُولُ: [الرجز]

غَلَثْتُهُم[٦] إنّي خُلِقتُ نُشْبَهْ قَتادَةً مَلوِيّةً بعُصْبَهْ

قالَ[٧]: والنُّشبَةُ مِنَ الرِّجالِ: الذِي إذا عَلِقَ بشَيءٍ لَم يَكَد يُفارِقُه. وقال

(١) [هذا قول أبي زيد (الأنصاري)، كما في التهذيب (٢/ ٤٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٤٦). ولم أجده في كتابه معاني القرآن المطبوع في مظِنَّته. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (٢/ ٤٩). وفي (هـ): «العَصْبَة» بفتح العين. وكلٌّ واردٌ، كما في التاج. (جبل)].

(٤) [في (هـ) أن في (ص): «يتَطَوّى». وهي واردة كذلك. ينظر: التاج (ط و ي). (جبل)].

(٥) [الحديث ـ بقول الزُّبير، ثم بقول العرب الذي رواه «شمِر»، ويُشبه أن يكون أصلًا لقول الزبير ـ وارد في (ع ص ب) بالتهذيب (٢/ ٤٩)، وتكملة الصاغاني، واللسان، والتاج. ومن كتب الغريب: مجمع الغرائب (٤/ ١٩٧)، والفائق (٢/ ٤٣٩)، والنهاية (٣/ ٢٤٦=٦/ ٢٧٨٣). وفي اللسان (ق ت د): «القَتاد: شجر له شوك مثل الإبَر، وله وُرَيقة غبراء، وثَمَرة تَخرج معها غبراء كأنها عَجَمة النَّوَى»، وأن واحدته «قَتادة». وفي الفائق: «(بنُشبة)؛ أي: بشيء شديد النُّشوب». (جبل)].

(٦) [في (د): «غلبتهم» ـ بالباء. وفي التاج (غ ل ث) أنه يقال: غَلَث البُرَّ بالشَّعير: إذا خلطه به. وفيه كذلك أنه يقال: غَلِث به: إذا لزِمه وقاتله. (جبل)].

(٧) [في الأصل: «وقال» ـ بالواو. وأثبتُّ ما في (د). وهو الأنسب؛ فالقائل واحد. (جبل)].

أبو الجَرّاحِ[١]: يُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ المِراسِ: قَتادَةٌ لُوِيَت بعُصبَةٍ.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ[٣] رضي الله عنه: «وَإِنّ العَصُوبَ يَرفُقُ بها حالِبُها». قال القُتَيبِيُّ[٤]: العَصُوبُ مِنَ النُّوقِ: التِي لا تَدِرُّ[٥] حَتَّى تُعصَبَ فخِذاها[٦].

ويُقالُ[٧] لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الذِي لا يُقهَرُ، ولا يُستَذَلُّ: لا تُعصَبُ سَلَماتُه.

ومِنه قَولُ[٨] الحَجّاجِ لأهلِ العِراقِ: «لأَعصِبَنَّكُم عَصبَ السَّلَمَةِ». وهِيَ[٩]: شَجَرَةٌ ورَقُها القَرَظُ الذِي يُدبَغُ بِهِ، ويَعسُرُ خَرطُ ورَقِها، فتُعصَبُ أغصانُها

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٤٩) كذلك. و«أبو الجَرّاح» هو أبو الجَرّاح العُقَيلي. أحد فصحاء الأعراب الذين عوَّل عليهم أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) في كتابه: الجيم. وكان شاعرًا كذلك. تُوُفِّي في أواخر القرن الثاني الهجريّ تقريبًا. ينظر: تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (٨/ ٥٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٨)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٩)، والنهاية (٣/ ٢٤٥=٦/ ٢٧٨١). وتكملته فيه: «فتحلُب العُلبة»). (جبل)].

(٣) [في (د): «ابن عمر»، وفي (هـ): «في حديث عمرٍو: إن العَصوبَ...» (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٧٦). وآخِره: «فخذاها». (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن في (ص): «تُدِرُّ» من الرباعي (أدرَّ). وكلٌّ وارد كما في التاج (د ر ر). (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: يُشدّان بالعِصابة». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٤٨). وينظر في بيان معنى «السَّلَمة» شَرح الحديث الآتي. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٢/ ٤٧). وينظر كذلك: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٨)، والفائق (٤/ ٢٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٩)، والنهاية (٣/ ٢٤٤=٦/ ٢٧٨١). وقد رواه الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (برقم ٣٧)، وابن جرير في تاريخه (٦/ ٢٠٣). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح الأزهري نَفسِه في التهذيب (٢/ ٤٧-٤٨). (جبل)].

بحَبلٍ، ثُمَّ تُخبَطُ بعَصًا، فيَتَناثَرُ ورَقُها[١]. وعَصبُها: جَمعُ أغصانِها، وشَدُّ بَعضِها إلَى بَعضٍ. وأصلُ العَصبِ اللَّيُّ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّه شَكا إلَى سَعدِ بنِ عُبادَةَ عَبدَ الله بنَ أُبَيٍّ، فقالَ: اعفُ عَنه، فقَد كان اصطَلَحَ أهلُ هَذِهِ البُحَيرَةِ عَلَى أن يُعَصِّبُوه بالعِصابَةِ، فلَمّا جاءَ الله بالإسلامِ شَرِقَ[٣] بذَلِكَ». قَولُهُ[٤]: «يُعَصِّبُوهُ»؛ أي: يُسَوِّدُوه. وكانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ المُطاعَ: مُعَصَّبًا؛ لأَنَّه يُعَصَّبُ بالتّاجِ، أو تُعَصَّبُ به أُمُورُ النّاسِ. وكانَ يُقالُ لَه أيضًا: المُعَمَّمُ. والعَمائمُ تِيجانُ العَرَبِ، وهِيَ العَصائبُ.

(ع ص ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩]؛ أي[٥]: يَعصِرُونَ الزَّيتَ. وقِيلَ[٦]: مَعنَى «يَعصِرُونَ»؛ أي: يَنجُونَ مِنَ الجَدبِ، ويَعتَصِمُونَ بالخِصبِ. يُقالُ: هَذا عَصَرُه، ومُعتَصَرُه. وقَدِ اعتَصَرتُ بهِ؛ أي: لجَأتُ إلَيهِ، واعتَصَمتُ

---

(١) زاد في النهاية (٣/ ٢٤٤=٦/ ٢٧٨١) هنا: «وقيل: إنما يُفعل بها ذلك إذا أرادوا قَطعَها حتى يُمكنهم الوصولُ إلى أصلها». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ١٩٩)، والفائق (١/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩٩)، والنهاية (٣/ ٢٤٤=٦/ ٢٧٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٥٦٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٢٢). (جبل)].

(٣) [في التاج (ش ر ق) أنه يقال: «شرِق بالماء» ـ أو بالرِّي: إذا غصّ به. والمراد هنا أنه لم يَستَسِغ ما كان من ظهور الإسلام بالمدينة وتوابع ذلك. وينظر: (ش ر ق) هنا. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٥٩-١٦٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١٤). وعزاه إلى «أكثر المفسِّرين». (جبل)].

(٦) [نقل الأزهريُّ في التهذيب (٢/ ١٤) هنا: «قال أبو عبيدة: هو من العَصَر ـ وهو المنجاة ـ والعُصرة، والمُعتَصَر، والمعصَّر». وهو وارد كذلك في كتابه مجاز القرآن (١/ ٣١٣). (جبل)].

بهِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[١]: المُعتَصِرُ: الذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيءِ، يَأخُذُ مِنه، ويَحبِسُه. قالَ: ومِنه قولُه تَعالَى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩] / ومَن قَرَأ: «يُعْصَرُونَ»[٢]؛ [٢/١٤٩/أ] أي: يُمطَرُونَ. يُقالُ: أُعصِرَ القَومُ: إذا أمطِرُوا.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه «يَعتَصِرُ الوالِدُ عَلَى ولَدِهِ»؛ أي[٤]: لَه أن يَحبِسَهُ عَنِ الإعطاءِ، ويَمنَعُه عَن ذَلِكَ. وكُلُّ شَيءٍ حَبَستَه عَلَى شَيءٍ[٥]، ومَنَعتَه إيّاه، فقَدِ اعتَصَرتَه. وقال ابنُ الأعرابِيِّ[٦]: «يَعتَصِرُ»؛ أي: يَرتَجِعُ.

وفي حَدِيثِ[٧] القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: «أنّه سُئِلَ عَنِ العُصرَةِ لِلمَرأةِ، فقالَ: لا

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٨). وليس من تمام كلامه القراءة المذكورة. (جبل)].

(٢) [تعزى قراءة «يعْصِرُونَ» ـ بفتح الياء، وكسر الصاد ـ إلى الجمهور. وتعزى قراءة «يُعْصَرُون» ـ بضم الياء وفتح الصاد ـ إلى الأعرج، وعيسى، وجعفر بن محمد. ينظر: النشر (٤/ ١١٨)، والإتحاف (٢٦٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٧). والنصُّ فيه: «روى أبو قِلابة عن عمر بن الخطّاب أنه قضى أن الوالد يعتصره ولده فيما أعطاه، وليس للولد أن يعتصر من والده؛ لفضل الوالد على الولد». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٩٥-٤٩٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٠)، والفائق (٢/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ٢٤٧=٦/ ٢٧٨٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٢٦٢٢)، وابن حزم في المحلّى (٨/ ٨٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ١٧). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٤٩٦). (جبل)].

(٥) [«على شيء» لست في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ١٨). وفيه: «يَسترجع». وفي النهاية (٣/ ٢٤٧=٦/ ٢٧٨٥) بعد أن أورد هذا القول بلا عزو: «والمعنى: أن الوالد إذا أعطى ولدَه شيئًا فله أن يأخذه منه». (جبل)].

(٧) [ابن أبي بكر الصّدّيق؛ عالم المدينة في وقته. رَوَى عن ابن عباس، وغيره. وحدّث عنه ابنه عبد الرحمن، وغيره. (ت: ١٠٦هـ). ينظر: سير الأعلام (٥/ ٥٤-٦٠). الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠١)، والفائق (٢/ ٤٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ٢٤٧=٦/ ٢٧٨٥). (جبل)].

أعلَمُ يُرَخَّصُ[١] فيها إلّا لِلشَّيخِ المَعقُوفِ»[٢]. قال ابنُ الأعرابِيِّ[٣]: العُصرَةُ هاهُنا: مَنعُ البِنتِ مِنَ التَّزوِيجِ. يُقالُ: اعتَصَرَ فُلانٌ فُلانًا: إذا مَنَعَه مِن حَقٍّ يَجِبُ عَلَيهِ. قالَ: ومِن هَذا عُصْرَةُ الغَرِيمِ، وضُغْطُتُه؛ وهُوَ أن يَمنَعَه ما عَلَيهِ لَه، يَقُولُ: صالِحنِي عَلَى كَذا أُعَجِّله لَكَ؛ إذ لَيسَ لأحَدٍ عَضْلُ امرَأةٍ إلّا لِشَيخٍ كَبِيرٍ أعقَفَ، مِن شِدَّةِ حاجَتِهِ إلَى خِدمَةِ البِنتِ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه أمَرَ بلالًا بأن يُؤَذِّنَ[٦] قَبلَ الفَجرِ لِيَعتَصِرَ مُعتَصِرُهُم». أرادَ: الذِي يُرِيدُ أن يَضرِبَ الغائطَ[٧].

وقولُه تَعالى: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]؛ الإعصارُ[٨]: رِيحٌ عاصِفٌ تَرفَعُ تُرابًا إلَى السَّماءِ، وتُدِيرُه كَأنّها عَمُودٌ. والعَرَبُ تُسَمِّيهِ الزَّوبَعَةَ. ومِن أمثالِهِم[٩]: «إن كُنتَ رِيحًا فقَد لاقَيتَ إعصارًا»، يُضرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ

---

(١) [في (د): «رُخِّص». (جبل)].

(٢) [«المعقوف»؛ أي: المُنحني الظهر. ينظر: التاج (ع ق ف). (جبل)].

(٣) [في (د): «القتيبي». ولم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. وكذا لم أجد كلام ابن الأعرابي في التهذيب هنا. (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أراد: ليس لأحد منع امرأةٍ من التزويج، إلا شيخٍ كبير أعقفَ له بنت، وهو مضطرّ إلى استخدامها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٠)، والفائق (٢/ ٤٣٧)، والنهاية (٣/ ٢٤٧)=٦/ ٢٧٨٥). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «أمَرَ بلالًا يؤذِّنُ». وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) [في النهاية كذلك: «هو الذي يحتاج إلى الغائط ليتأهّب للصلاة، قبل دخول وقتها. وهو من العَصر، أو العَصَر؛ وهو المَلجأ والمُستَخفَى». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٢/ ١٥). ويبدو أنه من كلام الأزهريّ نَفسِه. (جبل)].

(٩) [المَثَل وارد كذلك في مجمع الأمثال (١/ ٤٩). (جبل)].

يَكُونُ فيهِ الشَّيءُ مِنَ القُدرَةِ، فيَلقَى مَن هُوَ فوقَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ [النبأ: ١٤]: هِيَ سَحاباتٌ يَنعَصِرُ مِنها الماءُ، فإذا صارَ به السَّحابُ إلَى أن يُمطِرَ فقَد أعصَرَ. ومِنه قِيلَ لِلجارِيَةِ إذا حاضَت أوَّلَ ما تَحِيضُ: مُعصِرٌ؛ لانعِصارِ رَحِمِها.

ومِنه حَدِيثُ[١] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «كانَ إذا أقدَمَ دِحيَةُ الكَلبِيُّ[٢]، لَم تَبقَ مُعصِرٌ إلّا خَرَجَت تَنظُرُ إلَيهِ مِن حُسنِهِ». ورُوِيَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ[٣]: المُعصِراتُ: الرِّياحُ. فإذا[٤] فسَّرتَه هَذا التَّفسِيرَ، كان قولُه «مِن» بمَعنَى: الباءِ/ [٢/١٤٩/ب]، كَأنّه قالَ: وأنزَلنا بالمُعصِراتِ ماءً ثَجّاجًا.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]؛ أي: ورَبِّ العَصرِ؛ وهُوَ الدَّهرُ. والعَصرانِ[٥]: الغَداةُ، والعَشِيُّ. والعَصرانِ أيضًا: اللَّيلُ، والنَّهارُ. قال الشّاعِرُ:
[الطويل]

وَلَن يَلبَثَ العَصرانِ يَومٌ ولَيلَةٌ إذا طَلَبا أن يُدرِكا ما تَيَمَّما

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٠)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ٢٤٧=٦/ ٢٧٨٥-٦/ ٢٧٨٦)، وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨١٠٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٩٩٣٨). (جبل)].

(٢) [هو دِحية بن خليفةَ بن فَروة الكَلبي. صحابيٌّ أسلم قبل بدر، كان جبريل يأتي النبيَّ ﷺ في صورته، ووُصِف بجمال الخِلقة. تُوفِّي سنة ٥٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٥٠-٥٥٧). (جبل)].

(٣) [هذا عَود إلى آية سورة «النَّبأ». وقول ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ وارد في التهذيب (٢/ ١٥). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٢٦٦٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (برقم ١٠٠٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٧). وقدّم له بقوله: «وقال بعضهم». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٢/ ١٣). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أَبِي هُرَيرَةَ: «أنّ امرَأةً مَرَّت به مُتَطَيِّبَةً ولِذَيلِها عَصَرَةٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: أرادَ: الغُبارَ، أنّه ثارَ[٣] مِن سَحبِها الذَّيلَ، وهُوَ الإعصارُ. قالَ: وتكُونُ العَصَرَةُ مِن فوحِ الطِّيبِ، فشَبَّهَه بما تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الأعاصِيرِ.

(ع ص ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢]؛ يُقالُ[٤]: عَصَفَتِ الرِّيحُ، وأعصَفَت؛ فهِيَ: عاصِفٌ، وعاصِفَةٌ، ومُعصِفَةٌ، ومُعصِفٌ. كُلٌّ يُقالُ. وذَلِكَ إذا اشتَدَّ هُبُوبُها. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾ [المرسلات: ٢]؛ ويُقالُ: عَصَفَ[٥] بهِ: إذا أهلَكَه. قال الأعشَى[٦]: [السريع]

فـي فيلَـقٍ شَـهباءَ مَلمُومَةٍ   تَعصِفُ بالدّارِعِ والحاسِرِ

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٢١-٢٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٠)، والفائق (٢/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ٢٤٧= ٦/ ٢٧٨٦). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢٢٢-٢٢٣). وهو كذا وراد في التهذيب (٢/ ٢٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «أراد». وهو تحريف. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، رواه عنه «الحَرَّانيُّ»، كما في التهذيب (٢/ ٤٢). وليس فيه الآية الثانية ومابعدها. (جبل)].

(٥) [في (د): «أعصَفَ به». (جبل)].

(٦) [أي: الأعشى الكبير ميمون بن قيس، الشاعر المُخضرَم المشهور (ت٣هـ تقريبًا). والبيت وارد في ديوانه بتحقيق د. محمود الرضواني (١/ ٣٥٢). والرواية فيه:

يَجمَـعُ خضـراءَ لهـا سَـورة   تَعصِـفُ بالدارِعِ والحاسِـر

ونُصَّ على الرواية الأخرى الواردة هنا. وفي شرحه: «الفَيلق: الكتيبةُ الضخمة، وملمومة: مجتمعة». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨]؛ العُصُوفُ[١] لِلرِّياحِ، فجَعَلَه تابِعًا لِليَوم عَلَى وجهَين: أحَدُهُما: أنّ العُصُوفَ ـ وإن كان لِلرِّيحِ ـ فإنّ اليَومَ قَد يُوصَفُ بِهِ؛ لأنّ الرِّيحَ يَكُونُ فيهِ، فجازَ أن يُقالَ: يَومٌ عاصِفٌ، كَما يُقالُ: يَومٌ حارٌّ، ويَومٌ بارِدٌ. والبَردُ والحَرّ فيهِما. والوَجه الآخَرُ: أن يُرِيدَ في يَومٍ عاصِفِ الرِّيحِ؛ لأنّها ذُكِرَت في أوّلِ الكَلِمَةِ. قال الشّاعِرُ[٢]: [الطويل]

إذا جاءَ يَومٌ مُظلِمُ الشَّمسِ كاسِفُ

يُرِيدُ: «كاسِفُ الشَّمسِ»، فحَذَفَهُ؛ لأنّه قَدَّمَ ذِكرَه.

قَولُه تَعالى: ﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾ [الفيل: ٥] يَحتَمِلُ[٣] مَعنَيَينِ: أنّه جَعَلَ أصحابَ الفِيلِ كَوَرَقٍ أُخِذَ ما كان فيهِ مِنَ الحَبِّ، وبَقِيَ هُوَ بلا حَبٍّ. / [٢/ ١٥٠/أ] ويَجُوزُ أن يَكُونَ: جَعَلَهُم كَعَصفٍ قَد أكَلَته البَهائمُ. وقال الحَسَنُ[٤]: كَزَرعٍ أُكِلَ حَبُّه، وبَقِيَ تِبنُه.

والعَصفُ، والعَصِيفَةُ: ورَقُ السُّنبُلِ. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢].

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٢/ ٤٢). وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٧٣-٧٤). وأورد الشاهد المذكور هنا دون أن يعزوه. (جبل)].

(٢) [هذا عَجز بيت غير مَعزوّ، صدره:

وتَضحَكُ عِرفانَ الدُّروعِ جلودُنا

يُنظَر تخريجه ضمن سبعة أبيات في حاشية تفسير الطبري، بتحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر (٧/ ٥٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٤١) بلا عزو. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤١) كذلك. وشرح «العَصف» و«العصيفة» هو من كلام أبي العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(ع ص ف ر)

وَمِن رُباعِيِّهِ: في الحديث[١]: «إلّا لِعُصفُورِ قَتَبٍ». قُلتُ[٢]: عَصافِيرُ القَتَبِ: عِيدانُه، الواحِدُ: عُصفُورٌ.

(ع ص ل)

في خَبَرٍ رَواه عُبَيدُ[٣] اللَّـهِ بنُ نُفَيعٍ في شَأنِ صَنَمٍ، قالَ[٤]: «فَجاءَ ثعلَبان[٥]،

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠١-٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠١)، والنهاية (٣/ ٢٤٨=٦/ ٢٧٨٧). وأوله فيه: «لا يُعضَد شجر المدينة إلا...»). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٤). وفيه: «القَتَب: قَتَب الرَّحل. وعصافيره: عِيدان تكون في الرِّحال صِغارٌ». (جبل)].

(٣) [في الأصل، و(د)، و(خ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «عبد الله». وهو تحريف. وأثبتُّ الصواب من كتب التراجم؛ ففي الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٢١٢) مثلًا أنه: أبو حاتم عبيد الله بن نُفَيع بن الحارث الثَّقفيّ ـ وهو ابن أبي بكرة ـ وأنه صحابيّ روى عن أبيه وغيره، وروى عنه ابن سيرين وغيره. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠١)، والنهاية (٣/ ٢٤٨=٦/ ٢٧٨٨). (جبل)].

(٥) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٩٩-٢٠٢= ٣١٠-٣١٣)، على صاحبنا «الهروي». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «هكذا ذكر في كتابه (ثعلبانِ) بلفظ التثنية. قلتُ: وهذا قبيح من مثل هذا المصنف مع علمه، وفهمِهِ ودراستِهِ، كيف ذهبَ عليه مِثلُ هذا حتَّى أخطأ في تفسيره، وصحّف في روايته؟» ثم ذكر قصّة الحديث: «وإنَّما الحديث أنَّ رجلًا كانَ يعبد صنمًا في الجاهليةِ، قبل الإسلام، وكانَ يجيء باللبنِ والزُّبد، فيلقيه على رأس صَنَمه ويقول له: اطعَم. ففَعل ذلكَ به يومًا، وقعَد عنده لينظُرَ مَن يأكُلُ اللبنَ والزُّبدَ، فجاء ثُعلبان ـ وهو الذَّكر مِنَ الثعالبِ، اسم له معروفٌ عنَد العلماءِ، لا مثنّى كما ذكر ـ فأكلَ اللبنَ والزُّبدَ، ثم عَصَلَ على رأس الصنمِ، =

فأكَلا الخُبزَ والزُّبدَ، ثُمَّ عَصَلا عَلَى رَأسِ الصَّنَمِ»؛ أي: بالا.

وفِي الحَدِيثِ[١]: «يامِنُوا في هَذا العَصَلِ». قال القُتَيبيُّ[٢]: العَصَلُ: رَملٌ يَعوَجُّ ويَلتوي. ومنه قيلَ للأمعاء: أعصالٌ؛ لالتوائها. ويُقالُ لِلسَّهمِ الذِي يَلتَوي في الرَّمي: مُعَصِّلٌ.

(ع ص ل ب)

وَمِن رُباعِيِّهِ[٣]: في خُطبَةِ الحَجّاجِ: [الرجز]

= فقامَ الرجلُ، فضربَ الصنمَ؛ فكَسره. ثم جاء إلى النبّي ﷺ فأخبره بذلك، وأسلم، وقال فيه شعًرا: [الطويل]

أرَبٌّ يبولُ الثُّعلُبانُ برَأسِهِ   لقد ذَلَّ مَن بالت عَلَيهِ الثَّعَالِبُ

هكذا رواه العلماءُ». ثم ذكر عددًا من المصادر التي تشتمل على هذا الحديث برواية «الثعلبان» مفردًا. ثم قفّى على ذلك بالتشنيع على صاحبنا كالمعتاد. وقد جاء اللفظ على (الصواب) في غريب ابن الجوزي، والنهاية. ونوّه ابن الأثير بمجيء الرواية في كتابنا هنا بصيغة التثنية دون أن يخطئها. وجاءت الرواية في مجمع الغرائب بصيغة التثنية، نقلًا عن الغريبين بلا عزو. وأشار المحقّق في هامش تحقيقه إلى رواية الإفراد الواردة في النهاية، وغيرها. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٢)، والفائق (١/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠١)، والنهاية (٣/ ٢٤٨=٦/ ٢٧٨٧. وفيه «عن» بدلًا من «في». وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٠١٠)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٩٥). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٣)، والفائق (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠١)، والنهاية (٣/ ٢٤٨=٦/ ٢٧٨٨). وقد رواه الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (برقم ٣٧)، وابن جرير الطبري في تاريخه (٦/ ٢٠٣). (جبل)].

«قَد لَفَّها اللَّيلُ بعَصلَبِيٍّ[1]»

(١) [في (د): «بعُصلبيّ» ـ بضم العين ـ هنا وفي الآتية. وكلٌّ وارد، كما في التاج. وقد ورد هذا الشطر وحده بلا نسبة في معجم العين (باب الرباعي من العين، ٢/ ٣٣٨، برواية: «ضمَّها»)، والمقاييس لابن فارس (باب ما جاء على ثلاثة أحرف أوله عين، برواية «ضمَّها» كذلك، ٤/ ٣٧٠-٣٧١)، والصحاح («ع ص ب»؛ ففي رأي الجوهريّ أنه زيدت فيه اللام). وورد هذا الشطر بلا نسبة كذلك في مصادر أخرى شُفع في بعضها بشطر ثان، وفي بعض آخر بشطر ثلَّثهما، على النحو الآتي:

قـد لفَّهـا الليـلُ بعَصلبـيٍّ
أروَعَ خَـرَّاج مـن الـدَّوِّيٍّ
مُهاجـرٍ ليـس بأعرابـيٍّ

فمن المصادر التي أوردتها كلَّها: البيان والتبيين (٢/٣٠٨-٣٠٩)، والكامل للمبرّد (٢/ ٤٩٩)، والفائق (٤/ ١٣٠)، واللسان («ع ص ل ب»، برواية «حسها» بالسِّين المهملة)، والتاج («ع ص ل ب)»، برواية «حشّها» بالشين المعجمة).

ومن المصادر التي أوردت الشطر الأول والثالث فقط: جمهرة ابن دريد (الباء والصاد من أبواب الرباعي، ٢/ ١١٢٦)، والتهذيب (العين والصاد من الرباعي، ٣/ ٣٣٥)، وكذا: المحكَم لابن سيده (٢/ ٣١٤)، والمخصَّص (٢/ ٩٢)، واللسان، والتاج (ح ش ش. والرواية فيهما: «حشّها» بالشين المعجمة).

وفي اللسان (ع ص ل ب): «الضمير في (لفَّها) للإبل؛ أي: جمعها الليلُ بسائق شديد، فضربه [أي: ضرب الحجّاجُ الرَّجَز] مثلًا لنفسه ورعيته». وفي كامل المبرّد: «(أروَع)؛ أي: ذكيّ. وقوله (خرّاج من الدوِّيّ)؛ يقول: خرّاج من كل غَمّاء شديدة. يقال للصحراء: (دَوّيّة)؛ وهي التي لا تكاد تنقضي». وفي الفائق: «يمثل به [أي: بالرجَز] لنفسه ورعِيّته، فجعلهم كالإبل، وإيّاه كراعيها».

وفي اللسان (ح ش ش) أنه يقال: حشَّ الرجلُ الحطَب، وحشَّ النارَ: «إذا ضمّ الحَطَب عليها وأوقدها». وأما رواية «حسَّها» بالسين المهملة، فيمكن أن تفسَّر بالسوق الشديد (المهين) ـ والسَّوق جَمعٌ ـ من قولهم: «حسَّهم يَحُسّهم: وطِئهم وأهانهم»، كما في اللسان (ح س س). (جبل)].

العَصلَبِيّ(١): الصُّمُلُّ مِنَ الرِّجالِ؛ وهُوَ الشَّدِيدُ. وهَذا مَثَلٌ ضَرَبَه لِنَفسِهِ ورَعِيَّتِهِ، فجَعَلَهُم بمَنزِلَةِ نُوقِ الرَّجُلِ الشَّدِيدِ، يَسرِي بها، ويُتعِبُها، ولا يَركَنُ إلَى دَعَةٍ. وجَعَلَ نَفسَه بمَنزِلَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ.

وقَولُه: «لَفَّها»: جَمَعَها. ويُروَى: «حَشَّها». فاللَّيلُ لا فِعلَ لَه، وإنّما الفِعلُ لِلرَّجُلِ. ولَكِنَّه لَمّا وقَعَ الفِعلُ في اللَّيلِ، أضافَه إلَيهِ.

(ع ص م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]؛ أي: بعَقدِ نِكاحِهِنَّ. قالَ ابنُ عَرَفَةَ: العِصمَةُ: العَقدُ. قالَ: عِصمَةُ المَرأةِ بيَدِ الرَّجُلِ؛ أي: عُقدةَ النِّكاحِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١]؛ أي: يَتَمَسَّك بحَبلِ الله تَعالَى؛ وهُوَ القُرآنُ. يُقالُ: أعصَمَ بِهِ، واعتَصَمَ، وتَمَسَّكَ، واستَمسَكَ: إذا امتَنَعَ مِن غَيرِهِ.

ومِنه قَولُه: ﴿يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]؛ أي: يَمنَعُكَ. وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ﴾ [الحج: ٧٨]؛ أيِ: امتَنِعُوا به مِن أعدائِكُم. والعِصمَةُ: المَنَعَةُ(٢). ومِنه يُقالُ لِلبَذرَقَةِ(٣): عِصمَةٌ.

---

(١) [هذا الشرح كلّه هو لابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٥). وفيه: «الصُّمَّل» ـ بتشديد الميم مفتوحةً وتخفيف اللام. وهو سهو. (جبل)].

(٢) [في (هـ) أن في نسخة «المَنْعَة» بسكون النون وكلاهما وارد، والفتح أشهر، كما في التاج (م ن ع). (جبل)].

(٣) [في التاج (ب ذ ر ق) أن «البَذرقة»: هي الجماعة التي تتقدم القافلة لحراسة الطريق، وأنها كلمة معرَّبة. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤٣]؛ أي[1]: لا مانِعَ. وقال ابنُ كَيسانَ[2]: لَمّا نَفَى / العاصِمَ صارَ بمَعنَى: لا مَعصُومَ، وصارَ «إلّا مَن رَحِمَ» [٢/ ١٥٠/ب] مُستَثنًى مِنَ المَعصُومِينَ الذِينَ دَلَّ عَلَيهِمُ الفاعِلُ؛ لأنّه جَوابُ مَن قالَ: مَن يَعصِمُنِي مِنَ اللهِ؟ فقِيلَ: لا عاصِمَ. مَعناه: لا يَكُونُ مَعصُومًا إلّا مَن رَحِمَه الله. وقال أحمَدُ بنُ يَحيَى[3]: العَرَبُ تُسَمِّي الخُبزَ «عاصِمًا»، و«جابِرًا». وأنشَدَ[4]: [الرجز]

فَلا تَلُومِينِي ولُومِي جابرا   فجابِـرٌ كَلَّفَنِـي الهَواجِـرا

وَيُسَمُّونَه «عامِرًا». وأنشَدَ[5]: [الطويل]

أبو مالِكٍ[6] يَعتادُنِي بالظَّواهِرِ   يَجِيءُ فيُلقِي رَحلَه عِندَ عامِرِ

أبو مالِكٍ: كُنيَةُ الجُوعِ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٥٤). وعدّه من قول «الحُذّاق من النحويين». (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه. بتحقيق د. محمد محمود الجُبّة (ص ٣٩٧). وابن كيسان لغوي نحوي (ت ٣٢٠ هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٥٨-٥٩). (جبل)].

(٤) [ورد هذا الشاهد بلا عزو في التهذيب هنا (٢/ ٥٨). وعنه نقل الهروي. وورد بلا عزو كذلك في (ج ب ر) بأساس البلاغة، والتاج. وكذا ورد بلا عزو في تفسير القرطبي منقولًا عن ثعلب كذلك (٧/ ٢٨٣). (جبل)].

(٥) [ورد هذا البيت بلا عزو في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (ص ٣٣٨)، والإمتاع والمؤانسة لأبي حيّان التوحيدي، بتحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين (٣/ ١٣). وفيهما: «بالظهائر». وكذا ورد في (ع م ر) باللسان والتاج. (جبل)].

(٦) [أورد «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٢٦-٢٢٧)، هذا البيت نقلًا عن «الهروي»، ولكن بلفظ «أبو عامر» بدلًا من «أبو مالك»، ثم قال: «هذا في أكثر النُّسَخ هكذا. والصواب: (أبو مالك)؛ يريد به الجُوع، غير أن النُّسَخ مختلفة به». قلتُ: وقد جاءت الرواية على الصواب فيما بين أيدينا من النُّسَخ. (جبل)].

وقولُه: ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾ [يوسف: ٣٢]؛ أي[1]: امتَنَعَ، وتَأبَّى عَلَيها - يَعنِي: يُوسُفَ عليه السلام - ولَم يُجِبها إلَى ما سَألَت.

وفي الحَدِيثِ[2]: [الطويل]

ثِمـالُ اليَتامَـى عِصمَـةٌ لِلأرامِـلِ

قالَ أبو بَكرٍ: مَعناه: أنّه يَمنَعُهُم مِنَ الضَّيعَةِ.

ومِنه الحَدِيثُ[3]: «وَعِصمَةُ أبنائنا إذا شَتَونا»؛ أي[4]: به يَمتَنِعُونَ مِن مَخالِبِ السَّنَةِ، ومَفاقِرِ الجَدبِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «مَن كانت عِصمَتُه شَهادَةَ أن لا إلـهَ إلّا اللّـهُ». يَعنِي: ما يَعصِمُه مِنَ المَهالِكِ والخُلُودِ في النّارِ.

وفي الحَدِيثِ[6]: ....

(١) [في التهذيب (٢/ ٥٤) بلا عزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٥)، والنهاية (٣/ ٢٤٩=٦/ ٢٧٨٩). وهو من شعر أبي طالب يمدح النبيَّ ﷺ. ينظر: (ث م ل) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٥)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ٢٤٩= ٦/ ٢٧٨٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠١)، والنهاية (٢/ ٢٤٩=٦/ ٢٧٨٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٥)، والفائق (٢/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠١)، والنهاية (٣/ ٢٤٩= ٦/ ٢٧٨٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ١٣١). (جبل)].

«أنّ جبرِيلَ عليه السلام جاءَ عَلَى فرَسٍ[١] أُنثَى يَومَ بَدرٍ، وقَد عَصَمَ بثَنِيَّتِهِ الغُبارُ». قال القُتَيبِيُّ[٢]: صَوابُه: «عَصَبَ»؛ أي: يَبِسَ[٣] الغُبارُ عَلَيها. وقال غَيرُه: يُقالُ: عَصَبَ الرِّيقُ بفِيهِ، وعَصَمَ؛ أي: لَصِقَ. والباءُ والمِيمُ تَتعاقَبانِ في كَثِيرٍ مِنَ الحُرُوفِ.

وفي الحَدِيثِ[٤] في النِّساءِ: «لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنهُنَّ إلّا مِثلُ الغُرابِ الأعصَمِ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: هُوَ الأبيَضُ اليَدَينِ، ومِنه قِيلَ لِلوُعُولِ: عُصْمٌ؛ لِبَياضِ أيدِيها. قال ابنُ شُمَيلٍ[٦]: هُوَ الأبيَضُ الجَناحَينِ؛ لأنّ جَناحَيِ الطّائرِ بمَنزِلَةِ يَدَيهِ. فلَمّا كانت العُصمَةُ في الوُعُولِ والخَيلِ بَياضَ يَدَيها، كانت في

---

(١) [في (هـ): «على فرس»؛ أي: يوم بدر، وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٢٤). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٥٩). وفيه كذلك القول الآخر الوارد هنا. وانظر كذلك: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٢٧-٢٢٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «تيبَّس». وكلٌّ سائغ، كما في التاج (ي ب س). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٥٥). وأوّله فيه أنه ﷺ «ذكَر النساءَ المختالات المتبرّجات، فقال:...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٣)، والفائق (٢/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٢)، والنهاية (٣/ ٢٤٩=٦/ ٢٧٨٩-٢٧٩٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٨١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٤٧٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٩٥-٤٩٦). وزاد: «وهذا الوصف في الغربان عزيز، لا يكاد يُوجَد، إنما أرجلها حُمر. وأما هذا الأبيض البطنِ والظهر، فإنما هو الأبقع. وذلك كثير. وليس هو الذي ذُكر في الحديث... فنُرَى أن مَذهب الحديث أنّ مَن يَدخل الجنّة من النساء [الموصوفات في الحديث] قليلٌ كقلّة الغِربان العُصم عند الغِربان السُّود والبُقع». وكلام أبي عبيد هذا وارد في التهذيب (٢/ ٥٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٥٦). وليس فيه إلا «الأبيض الجناحين». (جبل)].

الطَّيرِ بَياضَ أجنِحَتِها؛ لأنّ الجَناحَينِ لِلطّائرِ بمَنزِلَةِ اليَدَينِ. قال أبو بَكرٍ: لَيسَ كَما قالَ، إنّما اللُّغَةُ تُؤخَذُ عَنِ العَرَبِ بالنَّقَلَةِ المُشاهِدِينَ لَهُم/ . وكُلُّهُم مُطبِقُونَ [٢/ ١٥١/أ] عَلَى أنّ الأعصَمَ مِنَ الغِربانِ هُوَ الأبيَضُ الرِّجلَينِ. قال ابنُ السِّكِّيتِ: قال أبو عَمرٍو: هُوَ الأبيَضُ الرِّجلَينِ. فإذا اتَّفَقَ أبو عَمرٍو، وأبُو عُبَيدٍ، وابنُ السِّكِّيتِ، وحَكَوه عَنِ العَرَبِ، ثُمَّ اعتَرَضَ مُعتَرِضٌ باختِراعِهِ واستِخراجِهِ، كان ذَلِكَ غَيرَ مَقبُولٍ؛ لأنّه إن قُبِلَ بَطَلَتِ اللُّغَةُ، وفَسَدَت الرِّوايَةُ. وقَولُ أبي عُبَيدٍ صَوابٌ؛ لأنّ رِجلَ الطّائرِ بمَنزِلَةِ اليَدَينِ والرِّجلَينِ لِذَواتِ الأربَعِ. ورِجلاه بيَدَيهِ أشبَه مِنهُما بجَناحَيهِ. الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أنّ العَرَبَ تُشَبِّهُ الرِّجلَينِ بالجَناحَينِ؛ ولا تُشَبِّه اليَدَينِ بهِما. فيَقُولُونَ: جاءَ عَبدُ الله طائرًا في جَناحَيهِ؛ أي: مُسرِعًا عَلَى قَدَمَيهِ، فجَعَلُوا الرِّجلَينِ لِلإنسانِ كالجَناحَينِ لِلطّائرِ. والعَرَبُ تَقُولُ: إنّه لَغَلِيظُ المِشفَرِ، فسَمَّوا الشَّفَةَ مِشفَرًا؛ وَإنّما يَكُونُ المِشفَرُ لِلبَعِيرِ، فما اليَدُ لِلطّائرِ بأعجَبَ مِنَ المِشفَرِ لِلإنسانِ. وقالُوا: إنّه لَغَلِيظُ الجَحافِلِ[١]، وجاءَ فُلانٌ مُتَشَقِّقَ الأظلافِ[٢]. وقالُوا: لَوَى عِذارَهُ[٣] عَنِّي: إذا غَضِبَ، وقالُوا: إنّه لَعَرِيضُ البِطانِ، وقالُوا: حَرَّكَ خِشاشَ الرَّجُلِ[٤]، وقَدِمَ فُلانٌ البَلَدَ، فغَرَزَ ذَنَبَهُ؛

---

(١) [في التاج (ج ح ف ل) أن «الجحفلة» ـ وجمعها جحافل ـ هي لذوات الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان. (جبل)].

(٢) [في التاج (ظ ل ف) أن «الظِّلف» من البقر أو الشاء: هو بمنزلة الحافر للفرس، والقدَم للإنسان. (جبل)].

(٣) [في التاج (ع ذ ر) أن «العِذار» من اللِّجام: ما سال على خَدّ الفرس، وجمعه: عُذُر. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «الرِّجل» ـ بكسر الراء، وسكون الجيم ـ وهو سَهو. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وفي التاج (خ ش ش) أنه يقال: حرَّك خِشاشَه؛ أي: غَضَبَه. وهو في الأصل: ما يُدخَل في عظم أنف البعير، يشدّ به الزِّمام، ويكون من الخشب. (جبل)].

فما يَبرَحُ، وما زالَ يَفتِلُ منه في الذِّروَةِ[١] والغارِبِ. فجَعَلَ أبو عُبَيدة لِلطّائِرِ اليَدَينِ كَهَذِهِ الأشياءِ. وقال الأزهَرِيُّ[٢]: جاءَ هَذا مُفَسَّرًا في حَدِيثٍ آخَرَ[٣]: «قالَ: بَينَما نَحنُ مَعَ عَمرِو بنِ العاصِ، فدَخَلنا شِعبًا، فإذا نَحنُ بغِربانٍ، وفِيها غُرابٌ أحمَرُ المِنقارِ والرِّجلَينِ، فقالَ عَمرٌو: قال رَسُولُ الله ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ إلّا قَدرُ هَذا الغُرابِ في هَذِهِ[٤] الغِربانِ». قالَ: والعَرَبُ تَجعَلُ البَياضَ حُمرَةً، فتَقُولُ لِلمَرأةِ البَيضاءِ: حَمراء، ومِنه قَولُ[٥] النَّبِيِّ ﷺ لِعائشَةَ رضي الله عنها: «يا حُمَيراءُ». ومِنه قِيلَ لِلأعاجِمِ: / حُمرٌ؛ لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى ألوانِهِم. [٢/١٥١/ب]

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فَإذا جَدُّ بَنِي عامِرٍ جَمَلٌ آدَمُ يُقَيَّد بعُصُمٍ». العُصُمُ[٧]

---

(١) [«ذِروة» سَنام البعير: أعلاه، و«غاربه»: ما بين السَّنام والعُنق، كما في التاج (ذ ر و ـ غ ر ب). وقال الزمخشريّ في الفائق (٢/ ٩): «والفَتل فيها يفعله خاطمُ الصَّعب من الإبل، يَختِله بذلك». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٥٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٢٥٠=٦/ ٢٧٩٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٤٣٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «هؤلاء». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٥-٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤١)، والنهاية (١/ ٤٣٨=٣/ ١٠٢٠). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٧٤)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٩٠٢٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٠)، والفائق (٢/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٢)، والنهاية (٣/ ٢٥٠=٦/ ٢٧٩٠-٢٧٩١). وقد رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٦١-٤٦٢). (جبل)].

يَكُونُ جَمعَ عِصامٍ؛ وهُوَ رِباطُ كُلِّ شَيءٍ[1]، ويَكُونُ «العُصُمُ»: ما يَبقَى مِن آثارِ البَولِ عَلَى أفخاذِ الإبِلِ. وهُوَ العَصِيمُ أيضًا. وصَفَه بالخِصبِ في المَرعَى.

(ع ص و)

وفي الحَدِيثِ[2]: «لا تَرفَع عَصاكَ عَن أهلِكَ». كَأنّه أرادَ الأدَبَ، ولَم يُرِدِ العَصا التِي يُضرَبُ بها. أخبَرَنِي الثِّقَةُ، عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ قالَ: إنّما مَعناه: لا تَدَع تَأدِيبَهُم وجَمعَهُم عَلَى طاعَةِ الله تَعالَى. يُقالُ: شَقَّ العَصا: إذا فارَقَ الجَماعَةَ. قال أبو عُبَيدٍ[3]: وأصلُ العَصا الاجتِماعُ والائتِلافُ، ومِنه قِيلَ لِلخَوارِجِ: شَقُّوا عَصا المُسلِمِينَ؛ أي: فرَّقُوا جَماعَتَهُم. وقَولُ القائلِ[4]: «إيّاكَ وقَتِيلَ العَصا». يَقُولُ: إيّاكَ أن تَكُونَ قاتِلًا أو مَقتُولًا في شَقِّ عَصا المُسلِمِينَ. ومِنه قِيلَ لِلرَّجُلِ إذا أقامَ بمَوضِعٍ[5]، واطمَأنّ، واجتَمَعَ إلَيهِ أمرُه: ألقَى عَصاه بمَوضِعِ كَذا.

---

(١) [زاد في النهاية (٣/ ٢٥٠=٦/ ٢٧٩١) هنا: «أراد أن خِصب بلاده قد حَبَسه بفنائه؛ فهو لا يُبعد في طلب المرعى، فصار بمنزلة المقيَّد الذي لا يَبرح مكانه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٧٧). وفيه أنه من حديث النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٦)، والفائق (٢/ ٤٣٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٢)، والنهاية (٣/ ٢٥٠=٦/ ٢٧٩١)، وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٤٨١). والمراد بالثقة: ابن عمّار، كما سبق مرارًا. (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٦٠). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٧٧). وقبله في غريبه: «قال الكسائي وغيره: يقال إنه لم يُرد بها العصا التي يُضرَب بها، ولا أمر أحدًا قطُّ بذلك، ولكنه أراد الأدبَ». (جبل)].

(٤) [ينظر كذلك: مجمع الأمثال (١/ ١١٣). وجاء في شرحه: «يريد: إياك وأن تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة. والعصا: اسم للجماعة». (جبل)].

(٥) [في (د): «بأرض». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَولا أنّا نَعصِي اللَّـهَ ما عَصانا»؛ أي: لَم يَمتَنِع مِن إجابَتِنا في كُلِّ دَعوَةٍ.

باب العين مع الضاد

(ع ض ب)

في الحَدِيثِ[٢]: «نَهَى أن يُضَحَّى بالأعضَبِ القَرنِ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: هُوَ المَكسُورُ القَرنِ الدّاخِلِ، وقَد يَكُونُ العَضَبُ في الأُذُنِ أيضًا. قالَ: وأمّا ناقَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فإنّها كانت تُسَمَّى: العَضباءَ، ولَيسَ مِن هَذا، وإنّما ذاكَ اسمٌ لها سُمِّيَت بِهِ. والمَعضُوبُ: الزَّمِنُ الذِي لا حَراكَ بِهِ. وفِي الأمثالِ[٤]: إنّ الحاجَةَ

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٢٥١=٦/ ٢٧٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٨٤). وفيه أنه من رواية أبي عبيدة بإسناده. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٨)، والفائق (٢/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٢)، والنهاية (٣/ ٢٥١=٦/ ٢٧٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٥٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٥٠٤). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٣٦). ونقله عن أبي زيد (الأنصاريّ). وفيه: «فإن انكسر القَرن الخارجُ فهو أقصم، والأنثى قصماء». وكلامه وارد كذلك في التهذيب (١/ ٤٨٤) دون ذكر لـ«أبي زيد». والكلام عن ناقة النبي ﷺ وارد فيهما كذلك، ولكنه من كلام أبي عبيد نفسِه. (جبل)].

(٤) [في (د): «المَثَل». والمَثل وارد في التهذيب (١/ ٤٨٤). ولم أجده في كتب الأمثال. وهذا أحد المواضع التي توقّف عندها «أبو موسى المديني»، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٨). وذلك أنه نقل النصَّ الوارد هنا، ولكن برواية: «وفي الحديث: إن الحاجة...»، ثم قال: «كذا هو في أكثر النُّسَخ، وليس هذا بحديث، إنما هو من «الأمثال». قلتُ: وهكذا جاءت الرواية على الصواب في النُّسخ التي بين أيدينا. (جبل)].

لِيَعضِبُها طَلَبُها قَبلَ وقتِها؛ أي: يَقطَعُها ويُفسِدُها.

(ع ض د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا﴾ [الكهف: ٥١]؛ أي: أعوانًا. يُقالُ: اعتَضَدتُ بفُلانٍ: إذا استَعَنتَ بِهِ، وتَقَوَّيتَ بِهِ. والأصلُ فيهِ: عَضُدُ اليَدِ، ثُمَّ يُوضَعُ مَوضِعَ / العَونِ؛ لأنَّ اليَدَ قِوامُها العَضُدُ. يُقالُ: عاضَدَه عَلَى كَذا: إذا أعانَه. [٢/ ١٥٢/أ]

ومِنه قولُه تَعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]؛ أي[١]: سَنُعِينُكَ بأخِيكَ. ولَفظُ العَضُدِ عَلَى جِهَةِ المَثَلِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فَقَد حَرَّمَها - يَعنِي: المَدِينَةَ - أن تُعضَدَ»؛ أي[٣]: يُقطَعَ شَجَرُها. يُقالُ: عَضَدتُ الشَّجَرَ. والمَعضُودُ عَضَدٌ. ويُقالُ: عَضَدَ واستَعضَدَ، كَما يُقالُ: عَلا واستَعلَى، وقَرَّ واستَقَرَّ.

ومِنه حَدِيثُ[٤] طَهفَةَ: «وَنَستَعضِدُ البَرِيرَ»؛ أي: نَجتَنِيهِ مِن شَجَرِهِ لِلأكلِ. وأصلُ العَضدِ: القَطعُ. والبَرِيرُ: ثَمَرُ الأراكِ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١/ ٤٥١). وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ١٠٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤١)، وابن قتيبة (١/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٩)، والفائق (١/ ٢٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٤٣=٦/ ٢٧٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٩٢٠)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٢٦٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٣). وآخره: «عَضَدٌ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٠٩)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٣)، والنهاية (١/ ١١٧=٦/ ٢٧٩٥). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[1] ظَبيانَ: «وَكانَ بَنُو عَمرِو بنِ خالِدِ بنِ جَذِيمَةَ يَخبِطُونَ عَضِيدَها، ويَأكُلُونَ حَصِيدَها[2]». قُلتُ: العَضِيدُ: العَضَدُ؛ وهُوَ ما قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ، يَضرِبُونَه لِيَسقُطَ ورَقُه، فيَتَّخِذُونَه خَبَطًا. والحَصِيدُ: البُرُّ، والشَّعِيرُ.

وفي حَدِيثِ[3] أُمِّ زَرعٍ: «وَمَلأَ مِن شَحمٍ عَضُدَيَّ». لَم[4] تُرِدِ العَضُدَ خاصَّةً؛ لَكِنَّها أرادَتِ الجَسَدَ كُلَّه. وإذا سَمِنَتِ العَضُدُ فقَد سَمِنَ سائرُ الجَسَدِ. أرادَت أنّه أحسَنَ إلَيَّ فأسمَنَنِي.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنّ سَمُرَةَ كانت لَه عَضُدٌ مِن نَخلٍ في حائطِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ». أرادَ: طَرِيقَةً مِنَ النَّخلِ. وقال بَعضُهُم[6]: إنّما هُوَ عَضِيدٌ مِن نَخلٍ. وقال الأصمَعِيُّ: إذا صارَ لِلنَّخلَةِ جِذعٌ يُتَناوَلُ مِنه فهُوَ عَضِيدٌ، وجَمعُه: عِضدانٌ.

---

(١) [ظَبيان كُدادة؛ ممن وفدوا على النبي في سراة مذحِج (ء ت ي). الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٣)، والنهاية (٣/ ٢٥٢=٦/ ٧٩٥). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «خضيدها» ـ بالخاء والضاد المعجمتين ـ هنا، وكذا الآتية. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د). ويدعمه التفسير المقدَّم للحصيد. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٩)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٣)، والنهاية (٣/ ٢٥٢=٦/ ٢٧٩٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٨٤). ولم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٠٨)، والفائق (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٣/ ٢٥٢=٦/ ٢٧٩٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٦٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٨٨٣). وسَمُرة بن جُنْدُب: صحابي عالم (٥٨هـ) (ء ز ز). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٨٨). وفيه قول الأصمعي الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(ع ض ض)

قَولُه تَعالى: ﴿عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]؛ أخبَرَ أنّهُم لِشِدَّةِ إبغاضِهِمُ المُؤمِنينَ، يَأكُلُونَ أيدِيَهُم غَيظًا. يُقالُ: عَضَّ فُلانٌ يَدَه غَيظًا: إذا بالَغَ في عَداوَتِه.

وقولُه تَعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ﴾ [الفرقان: ٢٧] يَعنِي نَدَمًا وتَحَسُّرًا. قال الشاعر[١]: [الوافر]

كَمَغبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيهِ ... تَبَيَّـنَ غَبنَـه بَعـدَ البَيـاعِ

/ وفِي الحَدِيثِ[٢]: «مَن تَعَزَّى بعَزاءِ الجاهِلِيّةِ فأعِضُّوه بهَنِ أبِيهِ، ولا تكنُوا»؛ [٢/ ١٥٢/ب] أي: قُولُوا لَه: اعضَض بأيرِ أبِيكَ، ولا تكنُوا عَنِ الأيرِ بالهَنِ؛ تَنكِيلًا وتَأدِيبًا.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «وَيَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ». ....

---

(١) [هو قيس بن ذَرِيح. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. حسين نصّار، ص١١٨). وهو في سياق وصفه لحاله بعد فِراق محبوبته «لُبنى». وقبله:

فأصبحتُ الغداةَ ألومُ نَفسي ... على شيء وليس بمُستطاعِ

وهو وارد بهذه النسبة كذلك في (ب ي ع) بالمحكم (٢/ ١٨٩)، واللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٧٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٠)، والفائق (٢/ ٤٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٥١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٣)، والنهاية (٣/ ٢٥٢=٦/ ٢٧٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٢٣٦)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٨١٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٧)، والخطابي (١/ ٢٤٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٠)، والفائق (٢/ ٤٤٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٤)، والنهاية (٣/ ٢٥٣=٦/ ٢٧٩٧). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦٥٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٢٢٨). (جبل)].

قالَ بَعضُهُم[١]: هُوَ جَمعُ العِضِّ؛ وهُوَ الرَّجُلُ الخَبِيثُ الشِّرِّيرُ. وقال الأزهَرِيُّ[٢]: صَوابُه: «مُلكٌ عَضُوضٌ»: إذا نالَ الرَّعِيّةَ فيهِ عَسفٌ وظُلمٌ، كَأنّهُم يَعَضُّونَ عَضًّا.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «وَأهدَت لَنا نوطًا[٤] مِنَ التَّعضُوضِ». هُوَ ضَربٌ مِنَّ التَّمرِ[٥].

(ع ض ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩]. هَذا[٦] الخِطابُ لِلأزواجِ، وهُوَ أن يَكُونَ الرَّجُلُ لَه امرَأةٌ يَمقُتُها، ولا تَكُونُ مِن حاجَتِهِ، فيُضارُّها بسُوءِ العِشرَةِ؛ لِيَضطَرَّها إلَى الافتِداءِ بمالِها؛ أي: لا تَأخُذُوا مِن مَهرها شَيئًا عَلَى جِهَةِ الإضرارِ. والعَضلُ: التَّضيِيقُ والمَنعُ. ويُقالُ: أرَدتُ أمرًا، فعَضَلَتنِي عَنهُ؛ أي: مَنَعَتنِي، وضَيَّقَت عَلَيَّ.

وأعضَلَ بِي الأمرُ: إذا ضاقَت عَلَيَّ فيهِ الحِيَلُ. ومِنه قَولُ[٧] عُمَرَ رضي الله عنه:

---

(١) [هو الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٥٠). (جبل)].

(٢) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٧٤). والنصّ كاملًا فيه: «في الحديث أن وفد عبد القيس قدِموا على النبي ﷺ، فكان فيما أهدَوا له قِرَبٌ من تَعضُوض». ففيه الـ«قِرَب» بدلًا من الـ«نوط». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٨)، والنهاية (٣/ ٢٥٣=٦/ ٢٧٩٨). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٥١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٢٩٣٤). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ن و ط): «النَّوط: الجُلّة الصغيرة فيها التَّمر ونحوُه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٧٦) أنه «تمر أسود. التاء فيه ليست بأصلية». فهو من (ع ض ض) (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٧٤) كلام للأزهري قريب من الوارد هنا، مع اختلاف كبير في اللفظ. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٤٧٤). وتكملته فيه: «ما يرضون بأمير، ولا يرضاهم أمير». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١١)، والفائق (٢/ ٤٤٥)، =

«أعضَلَ بي أهلُ الكُوفَةِ». ومِنه قَولهُم: إنّه لَعُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ: إذا كان لا يُقدَرُ[١] فيهِ عَلَى وجهِ الحِيلَةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]؛ قال الأزهَرِيُّ[٢]: أصلُ العَضْلِ مِن قَولِهم: عَضَلَتِ النّاقَةُ: إذا نَشِبَ ولَدُها؛ فلَم يَسهُل خُرُوجُهُ[٣]. وعَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ: نَشِبَت بَيضَتُها.

وفي حَدِيثِ[٤] مُعاوِيَةَ: «مُعضِلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ» رضي الله عنه. قَولُهُ[٥]: «مُعضِلَةٌ»؛ أي: مَسألَةٌ صَعبَةٌ، ضَيِّقَةُ المَخارِجِ. يُقالُ: أعضَلَ الأمرُ: إذا اشتَدَّ، وداءٌ عُضالٌ؛ أي: شَدِيدٌ. وقَولُه: «وَلا أبا حَسَنٍ»؛ قال الفَرّاءُ: هَذِهِ مَعرِفَةٌ وُضِعَت مَوضِعَ النَّكِرَةِ، كَأَنّه قالَ: ولا رَجُلَ لَه كَأَبِي حَسَنٍ. / والتَّبرِئَةُ لا تَقَعُ [٢/١٥٣/أ] عَلَى المَعارِفِ، وإنّما تَقَعُ في النَّكِراتِ.

(ع ض و)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]؛ قال ابنُ عَبّاسٍ[٦]: آمَنُوا ببَعضٍ، وكَفَرُوا ببَعضٍ. وهُوَ جَمعُ عِضَةٍ؛ مِن: عَضَّيتُ الشَّيءَ: إذا فرَّقتَه.

= وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٤)، والنهاية (٣/ ٢٥٤=٦/ ٢٧٩٩). وقد رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٥٤). (جبل)].

(١) [في (هـ)، و(ق): «إذا كان لا يُقدَر على وجه الحيلة فيه». (جبل)].

(٢) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)]. (٣) [في (د): «مخرجه». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١١)، والنهاية (٣/ ٢٥٤=٦/ ٢٧٩٩). وقد رواه ابن حزم في المحلّى (٩/ ١١١). (جبل)].

(٥) [هذا كله هو ممّا أورده الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٩٩-٢٠٠)، في سياق شرحه لهذا الحديث. ومن ذلك قول «الفرّاء» التالي، وقد نقله عنه «سَلَمة». و«لا التبرئة» مصطلح كوفيّ مقابل للنافية للجنس لدى البصريين. (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ١٣٠). (جبل)].

وقال بَعضُهُم[١]: كانت في الأصلِ: عِضوَة، فنُقِصَتِ الواوُ؛ ولِذَلِكَ جُمِعَت: عِضِينَ، كَما قالُوا: عِزِينَ، في جَمعِ: عِزَةٍ، والأصلُ: عِزوَةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لا تَعضِيَةَ في مِيراثٍ إلّا فيما حَمَلَ القَسْمَ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: هُوَ أن يَمُوتَ الرَّجُلُ، ويَدَعَ شَيئًا إن قُسِّمَ بَينَ ورَثَتِهِ كان في ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى جَمِيعِهِم، أو عَلَى بَعضِهِم. يَقُولُ: فلا يُقسَمُ، وذَلِكَ مِثلُ: الجَوهَرَةِ، أوِ الحَمّامِ، أوِ الطَّيلَسانِ[٤]، وما أشبَهَ ذَلِكَ. والتَّعضِيَةُ: التَّفرِيقُ، يُقالُ: عَضَّيتُ الشّاةَ[٥].

وَقالَ بَعضُهُم[٦] في قَولِهِ تَعالَى: «عِضِين»: هُوَ السِّحرُ. ومَن[٧] ذَهَبَ

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٦٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٢٢)، والحربي (٣/ ٩١٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٢)، والفائق (٢/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٤)، والنهاية (٣/ ٢٥٦=٦/ ٢٨٠٢-٢٨٠٣). وقد رواه الدارقطني في العلل (برقم ٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٤٤٦). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٢٢٣). وزاد: «فإن أراد بعضُ الورثة قَسمَ ذلك دون بعض، لم يُجَب إليه، ولكنه يباع، ثمّ يُقسَم ثمنُه بينهم». والنصّ بزيادته واردان في التهذيب (٣/ ٦٧). وعلى هذا يكون «حَمَل القَسم» بمعنى: احتمل الاقتسام، أي: كان صالحًا له. ولم أجد «حَمَلَ» بمعنى «احتمل» في اللسان، ولا في التاج (ح م ل). (جبل)].

(٤) [في التاج (ط ل س) أن «الطَّيلسان»: ضَرب من الأكسِيَة، وأنه يُجمَع على «طيالس» و«طيالسة»، وأنه معرَّب. وينظر كذلك: المُعرَّب للجواليقي (ص ٤٤٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «يقال: عضَّيتُ الشاة: فرَّقتُها». (جبل)].

(٦) [هو الفرّاء، كما في التهذيب (١/ ٦٧). والنصّ فيه: «قال الفرّاء: العِضُون في كلام العرب: السِّحر. وواحد العِضين عِضَة». وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٩٢). وفيه: «يقول: فرّقوه؛ إذ جعلوه سحرًا، وكذبًا، وأساطير الأوّلين. والعِضون في كلام العرب: السِّحر بعينه». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الأزهريّ نفسِه في التهذيب (١/ ٦٧-٦٨). (جبل)].

به إلَى هَذا التَّأويلِ، جَعَلَ نُقصانَه الهاءَ الأصلِيّةَ، وأُبقِيَت هاءُ العَلامَةِ، وهِيَ التَّأنِيثُ ـ كَما قالُوا: شَفَةٌ، والأصلُ: شَفهَةٌ. وكَما قالُوا: سَنَةٌ، والأصلُ: سَنهَةٌ. والعاضِه: السّاحِرُ، والعاضِهَةُ: السّاحِرَةُ[1].

وفي الحَدِيثِ[2]: «لَعَنَ الله العاضِهَةَ، والمُستَعضِهَةَ». وفُسِّرَ: السّاحِرَةَ، والمُستَسحِرَةَ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «ألا أُنَبِّئُكُم بالعَضْهِ[4]؟» وهِيَ: النَّمِيمَةُ. والعَضِيهَة: البُهتانُ. وسُمِّيَ السِّحرُ عَضهًا؛ لأنّه كَذِبٌ، وإفكٌ، وتَخيِيلٌ لا حَقِيقَةَ لَه.

---

(١) [زاد في (د): «والمُستَسحِرة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٣٠، ع ض هـ). وكذا شَرحه. وقد نقله عن الليث. ولم أجده في العين في مظِنَّته. وحق هذا الاستعمال أن يُذكر في (ع ض هـ). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٢)، والفائق (٢/ ٤٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٤)، والنهاية (٣/ ٢٥٥=٦/ ٢٨٠١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٥٠٩٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٠٨٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ١٣٠، ع ض هـ). وفيه: «ألا أنبّئكم ما العَضه؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: هي النَّميمة. قال أبو عبيد: وكذلك هي في العربية». وكلام أبي عبيد وارد كذلك في غريبه (٣/ ٢٠-٢١). وعلّق ابن الأثير على ضبط الكلمة بفتح العين وسكون الضاد (العَضه) بقوله في النهاية (٣/ ٢٥٤=٦/ ٢٨٠٠): «هكذا يُروى في كتب الحديث. والذي جاء في كتب الغريب: (ألا أنبئكم ما العِضَه؟) بكسر العين وفتح الضاد». وفي التاج (ع ض هـ) أنهما بمعنًى. وحقُّ هذا الحديث أن يكون في (ع ض هـ) كذلك. والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠)، والحربي (٣/ ٩٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٢)، والفائق (٢/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٤)، والنهاية (٣/ ٢٥٤=٦/ ٢٨٠٠). وقد رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (برقم ٢٥٤)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٥٣٦٣). (جبل)

(٤) [في (د): «ما العَضه؟» (جبل)].

باب العين مع الطاء

(ع ط ب)

وفي حَدِيثِ[١] عِكرِمَةَ: «لَيسَ في العُطْبِ زَكاةٌ». يَعنِي[٢]: القُطنَ.

(ع ط ب ل)

وَمِن رُباعِيِّهِ[٣]: «لَم يَكُن بالعُطبُولِ، ولا القَصِيرِ». العُطبُولُ[٤]: المُمتَدُّ القامَةِ، الطَّوِيلُ العُنُقِ. ورَجُلٌ عُطبُولٌ، وامرَأةٌ عُطبُولٌ: [أرادَ: أنَّه كانَ][٥] رَبعَةٌ[٦].

(ع ط ر)

[٢/١٥٣/ب] في الحَدِيثِ[٧]: / «كانَ يَكرَه تَعَطُّرَ النِّساءِ، وتَشَبُّهَهُنَّ بالرِّجالِ». ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩)، والخطابي (٣/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٤)، والفائق (٢/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٣/ ٢٥٦= ٦/ ٢٨٠٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٧١٧٤)، وابن زَنجَويه في الأموال (برقم ٢٠٣٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩). وزاد: «وهو من الغلّات الصيفية». (جبل)].

(٣) [المعنيّ بالوصف هو النبي ﷺ. والحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١٤)، والنهاية (٣/ ٢٥٦=٦/ ٢٨٠٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢١٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢١٧). وفيه: «أراد أنه [ﷺ] رَبعة من الرجال من غير طول بائن، ولا قِصَر شائن». (جبل)].

(٥) [في الأصل: «إذا أراد أنه كأنه». وأثبت ما في (هـ). (جبل)].

(٦) [في التاج (ر ب ع) أن «الرَّبْعة» من الرجال: المتوسِّط القامة. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٣/ ٢٥٦=٦/ ٢٨٠٤-٢٨٠٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١٦). (جبل)].

قِيلَ[١]: أرادَ: تَعَطُّلَ النِّساءِ. والرّاءُ واللّامُ يَتَعاقَبانِ. يُقالُ: سَمَلَ عَينَه، وسَمَرَها[٢]. كَأنّه كَرِهَ أن تَكُونَ المَرأةُ عُطْلًا[٣] لا حَلْيَ عَلَيها، ولا خِضابَ. يُقالُ: امرَأةٌ عاطِلٌ، وعُطلٌ.

(ع ط ف)

في الحَدِيثِ[٤]: «سُبحانَ الذِي تَعَطَّفَ العِزَّ، وقال بِهِ». المَعنَى: تَرَدَّى العِزَّ. والعِطافُ: الرِّداءُ. وكَذَلِكَ: المِعطَفُ. وقَدِ اعتَطَفَ بِهِ، وتَعَطَّفَ. وفِي الحَدِيثِ[٥]: «نِعمَ الرِّداءُ القَوسُ». والعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ مَوضِعَ البَهجَةِ، والحُسنِ، والبَهاءِ، والسَّخاءِ. وسُمِّيَ الرِّداءُ عِطافًا، لِوُقُوعِهِ عَلى عِطفَي الرَّجُلِ؛ وهُما ناحِيَتا عُنُقِه. ومَنكِبُ الرَّجُلِ: عِطْفُه. وتَضَعُه العَرَبُ مَوضِعَ خِفَّةِ الحاذِ[٦].

---

(١) [هذا كلُّه هو من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٦). وقد استهلّه بقوله: «... فوجهه إن كان أراد به العِطر أن يكرهه لهنّ إذا كان لغير أزواجهنّ، إلا أني أراه (تعطُّل النساء) باللام...». (جبل)].

(٢) [في التاج (س م ر) أنه يقال: «سَمَر عينه»: إذا فقأها بشوك أو نحوه؛ لغة في «سملها». (جبل)].

(٣) [في (د): «عُطُلًا» ـ بضم الطاء ـ هنا، وفي الآتية. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ع ط ل). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٨٠). وكذا شَرحه كلُّه إلا الحديثين الواردين فيه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١٦)، والفائق (٢/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٤/ ١٢٣=٦/ ٢٨٠٦). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٤١٩)، والطبراني في الكبير (برقم ١٠٦٦٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٢١٧=٤/ ١٥٩٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٤٠٦)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٦٣١٧). (جبل)].

(٦) [في التاج (ح و ز) أنه يقال: فلان خفيف الحاذ: إذا كان قليل المال والعيال. وكذا: إذا كان قليل اللحم أو ضعيف الظَّهر. (جبل)].

ومِنه قَولُ عَلِيٍّ[1] رضي الله عنه: «مَن أرادَ البَقاءَ ـ ولا بَقاءَ ـ فليُخَفِّفِ الرِّداءَ». يَعنِي: قِلَّةَ الدَّينِ.

وفي حَدِيثِ[2] أُمِّ مَعبَدٍ: «في أشفارِهِ عَطَفٌ». قال أبو بَكرٍ: مَعناه: الطُّولُ؛ أي: طالَ الشَّعَرُ، وانعَطَفَ. والعَطَفُ: اسمٌ مِن: عَطَفَ. ويُروَى بالغَينِ. وهُوَ يَأتِيكَ في بابِهِ[3].

(ع ط ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]؛ يَعنِي: لِاشتِغالِهِم بأهوالِ السّاعَةِ.

وفي حَدِيثِ[4] عائشَةَ رضي الله عنها ـ ووَصَفَت أباها رضي الله عنه ـ فقالَت: فرَأبَ الثَّأيَ[5]، وأوذَمَ العَطِلَةَ».

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٩١)، والنهاية (٢/ ٢١٧=٤/ ١٥٩٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٠٧٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٧)، والفائق (١/ ٩٥)، والنهاية (٣/ ٢٥٧=٦/ ٢٨٠٧). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٢٣٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٧٩). (جبل)].

(٣) ينظر: (غ ط ف) هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٧)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٣/ ٢٥٨=٦/ ٢٨٠٨). وقد رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ث ء ي): «الثَّأي: الإفساد كلُّه... [و] خَرم خُرَز الأديم... ورأبَ الثَّأيَ؛ أي: أصلح الفسادَ». (جبل)].

يُقالُ: العَطِلَةُ[١]: النّاقةُ الحَسَنَةُ. ويُقالُ: هِيَ الدَّلْوُ تُرِكَ العَمَلُ بها حِينًا؛ مَأخُوذٌ مِنَ التَّعطِيلِ. تُرِيدُ أنّ أوذامَها كانت رَثَّت وتَقَطَّعَت، فأوذَمَها، واستَقَى بها. يُقالُ: أوذَمتُ الدَّلوَ: إذا شَدَدتَ فيها الوَذَمَ[٢].

(ع ط ن)

في حَدِيثِ[٣] الرُّؤيا[٤]: «حَتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ». قال ابنُ الأنبارِيِّ: مَعناه: حَتَّى رَوَوا، وأروَوا إبِلَهُم، فأبرَكُوها، وضَرَبُوا لها عَطَنًا. يُقالُ: عَطَنَتِ الإبِلُ فهِيَ عاطِنَةٌ وعَواطِنُ: إذا بَرَكَت عِندَ الحِياضِ لِتُعادَ إلَى الشُّربِ مَرَّةً أُخرَى. وأعطَنتُها أنا[٥].

---

(١) [في الأصل: «العَطيلة» ـ بالياء ـ هنا، وفي الآتية. وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ق). وفي التاج أن «العَطِلة» من الإبل: هي الحَسَنَة التامّة الجِسم. (جبل)].

(٢) [في التاج (و ذ م) أن «الوَذَم»: السُّيور بين آذان الدلو والعراقي تُشَدّ بها، وأن الواحدة «وَذَمَة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٧٥). والنصّ كاملًا فيه: «في حديث النبي ﷺ أنه قال: رأيتني أنزِع على قَليب، فجاء أبو بكر فاستَقى، وفي نزعه ضعفٌ، والله يغفر له. فجاء عمر، فنزَع، فاستحالت الدلوُ في يده غَربًا؛ فأروى الظَّمِئةَ حتى ضربت بعَطَن». و«القليب»: البئر، و«النَّزع»: الاستقاء من البئر. و«الغرب»: الدَّلو الكبيرة. ينظر: التاج (ق ل ب، ن ز ع، غ ر ب). وفي النهاية (٣/ ٢٥٨=٦/ ٢٨٠٨): «ضرب ذلك مثلًا لاتساع الناس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، والخطابي (١/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٨)، والفائق (٣/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٣/ ٢٥٨=٦/ ٢٨٠٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٩٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «الاستسقاء». وهما تسميتان سائغتان. (جبل)].

(٥) [وجاء في التهذيب (٢/ ١٧٥) في شرح الحديث: «قال ابن السِّكِّيت: قوله: (ضربت بعَطَن)؛ يقال: ضربَت الإبلُ بعطَن: إذا رَوِيت، ثم بركت على الماء». وينظر شرح الحديث الآتي. (جبل)].

[٢/١٥٤/أ] ومِنه الحَدِيثُ(١): / «صَلُّوا في مَرابِضِ الشّاءِ، ولا تُصَلُّوا في أعطانِ الإبِلِ». الأعطانُ(٢): واحِدُها: عَطَنٌ؛ وهُوَ مَبرَكُ الإبِلِ حَولَ الماءِ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «وفي البَيتِ أُهُبٌ عَطِنَةٌ»؛ أي(٤): مُنتِنَةٌ. يُقالُ(٥): عَطِنَ الجِلدُ عُطُونًا: إذا امَّرَقَ(٦) وأنتَنَ. وعَطَنتُه أنا؛ فهُوَ مَعطُونٌ، وعَطِينٌ: إذا جَعَلتَه في الدِّباغِ حَتَّى يَمَّرِقَ شَعرُه. قالَ ابنُ شُمَيلٍ(٧): لا يُقالُ لِلجِلدِ بَعدَ ما دُبِغَ: إهابٌ.

وفي حَدِيثِ(٨) الاستِسقاءِ: ....

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٩)، والخطابي (٢/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٨)، والفائق (٣/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٦)، والنهاية (٣/ ٢٥٨=٦/ ٢٨٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٩٩)، والترمذي في سننه (برقم ٣٤٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٢/ ١٧٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٧٦). وفيه: «في حديث عمر أنه دخل على النبي ﷺ وفي بيته أُهب عطِنة». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٩٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٨)، والفائق (٢/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨)، والنهاية (٣/ ٢٥٩=٦/ ٢٨١٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٦٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ١٧٦). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ١٩٥). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأزهري نفسِه في التهذيب (٢/ ١٧٩). (جبل)].

(٦) [«امَّرق» الجِلدُ ـ وكذا: تمرَّق، وانمرَق: إذا تساقط شعَرُه، كما في التاج (م ر ق). (جبل)].

(٧) [لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٨)، والفائق (٢/ ٢٠٢)، والنهاية (٣/ ٢٥٨=٦/ ٢٨٠٨-٢٨٠٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤٩٠٩). (جبل)].

«فَما مَضَى[١] السّابِعَةُ حَتَّى أعطَنَ النّاسُ في العُشبِ». أرادَ[٢] أنّ المَطَرَ طَبَّقَ وعَمَّ البُطُونَ والظُّهُورَ، حَتَّى أعطَنَ النّاسُ في المَراعِي.

(ع ط و)

قَولُه تَعالى: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]؛ أي: عَقَرَ[٣] النّاقَةَ. يُقالُ: تَعاطَيتُ الشَّيءَ: إذا تَناوَلتَه، وعَطَوتُ أيضًا مِثلُه.

ومِنه الحَدِيثُ[٤] في صِفَتِهِ ﷺ: «فَإذا تُعُوطِيَ الحَقُّ، لَم يَعرِفه أَحَدٌ». المَعنَى: أنّه كانَ مِن أحسَنِ النّاسِ خُلُقًا، ما لَم يَرَ حَقًّا يُتَعَرَّضُ لَه بإهمالٍ، أو إبطالٍ، أو إفسادٍ. فإذا رَأى ذَلِكَ تَنَمَّرَ وتَغَيَّرَ، حَتَّى أنكَرَه مَن عَرَفَه. كُلُّ ذَلِكَ لِنُصرَةِ الحَقِّ. وقال اللَّيثُ[٥]: تَعاطِيهِ: جُرأتُه.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠]؛ مَعنَى «أعطَى»: أمكَنَ مِنَ التَّناوُلِ. يُقالُ: أعطَيتُه؛ فعَطَى؛ أي: تَناوَلَ. يَقُولُ: أعطاهُم ما يَصلُحُ لهم، ثُمَّ هَداهُم إلَى مَصالِحِهِم، فعَلَّمَهُم طَلَبَ النَّسلِ لِيَكثُرُوا.

---

(١) [في (د): «مضَت سابعةٌ». (جبل)].

(٢) [جاء في غريب الخطابي (١/ ٤١٢): «وقوله: (حتى أعطنَ الناسُ في العُشب)؛ يريد أنّ الغُدران قد امتلأت ماءً، فصارت أعطان الإبل في مراعيها. والعَطَن: مناخ الإبل عند الحوض بعد الصَّدَر، وإنما يُعطن بعد الرِّيّ». (جبل)].

(٣) [في (د): «أي: تعاطَى عَقرَ الناقة». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٦)، والنهاية (٣/ ٢٥٩=٦/ ٢٨١٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٥) [قول الليث وارد في العين (٢/ ٢٠٩). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ١٠٢). وجاء فيهما في سياق حديثه عن ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾. (جبل)].

وَقالَت[١] عائشَةُ رضي الله عنها تَصِفُ أباها: «أَبِي واللَّـهِ لا تَعطُوه الأيدِي»؛ أي[٢]: لا تَبلُغُهُ؛ فتَتَناوَلَه. ومِن أمثالِهم[٣]: «عاطٍ بغَيرِ أنواطٍ». يُضرَبُ مَثَلًا لِمَن يَعمَلُ عَمَلًا لا جَدوَى لَه، ولا فائدَةَ فيهِ، يُشَبَّه بمَن يُرِيدُ أن يَتَناوَلَ شَيئًا مِن غَيرِ مُعَلَّقِهِ.

باب العين مع الظاء

(ع ظ ل)

في حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: ....

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢١٩)، والفائق (٢/ ١١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٦)، والنهاية (٣/ ٢٥٩=٦/ ٢٨١٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٠٠ (٢٣/ ١٨٤)، واللالَكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (برقم ٢٤٧٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٦). وليس فيه المثَل المذكور. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٠٣) دون شَرحه؛ ففيه: «يُضرب مثلًا لمن انتَحل عِلمًا لا يقوم به». وفي اللسان (ن و ط): «النَّوط: ما عُلِّق؛ سُمِّي بالمصدر... وكل ما عُلِّق من شيء فهو نَوط. وفي المثل: عاطٍ من غير أنواط؛ أي يتناول وليس هناك شيء مُعلَّق. وهذا نحوُ قولهم: كالحادِي وليس له بعير». والمثَل كذلك وارد في الأمثال لأبي عبيد (ص٢٠٨)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٥٤). وفي الأول: «العاطي: المتناول. يقال منه: عطوت أعطو: إذا تناولتَ الشيءَ. والأنواط: كل شيء معلَّق، واحدها: نَوط. يقول: فهذا يتناول وليس هناك معاليق». وفي الثاني: «يُضرَب لمن يدَّعي ما ليس يملكه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٢٩٧) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢١)، والفائق (٣/ ٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٦)، والنهاية (٣/ ٢٥٩=٦/ ٢٨١١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٤). (جبل)].

«كانَ زُهَيرٌ[١] لا يُعاظِلُ بَينَ الكَلامِ، ولا يَتَتَبَّعُ[٢] / حُوشِيَّهُ»؛ أي[٣]: لا يُعَقِّدُه، [٢/ ١٥٤/ب] ولا يُوالِي بَعضَه فوقَ بَعضٍ، ولا يَختَصِرُه اختِصارًا. وكُلُّ شَيءٍ رَكِبَ شَيئًا فقَد عاظَلَه. ومِنه يُقالُ: تَعاظَلَتِ الكِلابُ: إذا تَلازَمَت في السِّفادِ. ومِنه قَولُهم لِلضَّبُعِ: أبشِرِي بجَرادٍ[٤] عِظالٍ، وكَمَرٍ[٥] رِجالٍ. وحُوشِيُّ الكَلامِ: وحشِيُّه.

باب العين مع الفاء

(ع ف ث)

في حَدِيثِ[٦] الزُّبَيرِ رضي الله عنه: «أنّه كان أعفَثَ». قال الأصمَعِيُّ[٧]: هُوَ الكَثِيرُ التَّكَشُّفِ إذا جَلَسَ. وكَذَلِكَ: الأجلَعُ. ويُقالُ لِلمَرأةِ إذا لَم تَستَتِر: جَلِعَةٌ.

---

(١) [أي: «زهير بن أبي سُلمى» الشاعر الجاهلي المعروف. (جبل)].

(٢) [في (هـ): «ولا يَتَّبِعُ». (جبل)].

(٣) [جاء في شرحه بالتهذيب (٢/ ٢٩٧): «أي: لم يحمل بعضَه على بعض، ولم يتكلم بالرَّجيع من القول، ولم يكرر اللفظ والمعنى. وحُوشي الكلام: وحشيّه وغريبه. وأصل هذا الشرح وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤). وفيه: «يقال: تعاظل الجرادُ: إذا ركب بعضُه بعضًا، وذلك حين يريد أن يبيض. (جبل)].

(٤) [في (هـ) أن في (ص): «بجَرادِ عِظالٍ» بالإضافة. (جبل)].

(٥) [في التاج أن «الكَمَرَة»: حَشَفة الذَّكَر، والجمع: كَمَرٌ. وفي جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/ ٤١٦)، ومجمع الأمثال (١/ ٤٢٢)، أن الضَّبُع إذا رأت قتيلًا قد انتفخ ذَكَرُه، ألقته على قفاه، تريد منه الفاحشة! (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢٢)، والفائق (٣/ ٨)، والنهاية (٣/ ٢٦١=٦/ ٢٨١٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٣). (جبل)].

(٧) [هذا كله هو مما أورده ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٤) في شرحه لهذا الحديث. وفيه: «جالعة» بدلًا من «جَلِعة». وكلٌّ وارد، كما في اللسان (ج ل ع). (جبل)].

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا لَم تَنضَمَّ شَفَتاه: أجلَعُ.

(ع ف ر)

قَولُه تَعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [النمل: ٣٩]؛ العِفرِيتُ[١]: النّافِذُ القَوِيُّ مَعَ خُبثٍ ودَهاءٍ. يُقالُ: رَجُلٌ عِفرِيَةٌ، وعِفرِيتٌ نِفرِيتٌ، وعَفارِيَةٌ نَفارِيَةٌ: إذا كان خَبِيثًا مُنكَرًا.

ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «إنّ اللّـهَ يُبغِضُ العِفرِيَةَ النِّفرِيَةَ». يَعنِي: الدّاهِيَ، الخَبِيثَ، المُنكَرَ، الشِّرِّيرَ. وقِيلَ: هُوَ الجَمُوعُ، المَنُوعُ. وقِيلَ: الظَّلُومُ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّ امرَأةً شَكَت إلَيهِ قِلَّةَ نَسلِ غَنَمِها، ورَسَلِها[٥]، وأنّها لا

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٥٢) بلا عزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢٥)، والفائق (١/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٧)، والنهاية (٣/ ٢٦٢=٦/ ٢٨١٦). وقد رواه الرامَهُرمُزِيّ في أمثال الحديث (برقم ١٣٨)، والشهاب القضاعي في مسنده (برقم ٦٩٢). (جبل)].

(٣) [جاء في النهاية (٣/ ٢٦٢=٦/ ٢٨١٧): «وقال الجوهري في تفسير العِفرية: (المُصحَّح. والنِّفرية: إتباع له). وكأنه أشبه؛ لأنه قال في تمامه: (الذي لا يُرزأ في أهل، ولا مال). وقال الزمخشريّ: العِفر، والعِفرية، والعِفريت، والعُفارية: القويّ المُتشيطِن الذي يُعفِّر قِرنَه. والياء في (عِفرية)، و(عُفارية) للإلحاق بشِرذِمة، وعُذافِرة. والهاء فيهما للمبالغة. والتاء في (عِفريت) للإلحاق بقِنديل». وكلام الجوهري وارد في الصحاح (ع ف ر)، وكلام الزمخشري وارد في الفائق (١/ ٤١٤). وزاد: «والنِّفرية، والنِّفريت، والنُّفارية: إتباعات». و«المُصحَّح» في نص الصحاح؛ أي: الصحيح البريء من الأمراض. وينظر كذلك: اللسان (ن ف ر). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٥٥)، والنهاية (٣/ ٣٦١=٦/ ٢٨١٥). وقد رواه أبو خثيمة في التاريخ الكبير (السفر الثالث) (برقم ٤٦٦٧)، وابن عديّ في الكامل (٣/ ٢٦٦). (جبل)].

(٥) [في التاج (ر س ل) أن «الرَّسَل»: القطيع من الإبل، والغنم، ونحوها. (جبل)].

تَنمُو، فقالَ: ما ألوانُها؟ فَقالَت: سُودٌ، فقالَ: عَفِّرِي». يَقُولُ: اخلِطِيها بعُفرٍ؛ أيِ: اجعَلِي مَكانَها عُفرًا. يُقالُ: شاةٌ عَفراءُ؛ أي: بَيضاءُ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «لَدَمُ عَفراءَ أَحَبُّ إِلَى اللَّـهِ مِن دَمِ سَوداوَينِ». وفِي كَلامِ العَرَبِ: لَيسَ عُفرُ اللَّيالِي كالدَّآدِئِ[2]. سَمِعتُ القُرَشِيَّ يَقُولُ: العَرَبُ تُسَمِّي اللَّيالِيَ البِيضَ عُفرًا، لِبَياضِها. ويَقُولُونَ: لَقِيتُه عَن عُفرٍ؛ أي: بَعدَ خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا فصاعِدًا؛ أي: حَتَّى جاوَزَ اللَّيالِيَ العُفرَ. وأنشَدَنِي[3]: [الطويل]

/ لَقِيتُ ابنَةَ السَّهمِيِّ زَينَبَ عَن عُفرٍ ... ونَحنُ حَرامٌ مُسْيَ عاشِرَةِ العَشرِ [٢/١٥٥أ]

يَقُولُ: رَأَيتُها بَعدَ أيّامٍ كَثِيرَةٍ، وأنا وهِيَ مُحرِمانِ عَشِيّةَ اللَّيلَةِ العاشِرَةِ مِن عَشرِ ذِي الحِجَّةِ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٥٠). وفيه أنه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. والنصّ فيه: «لدمُ عفراء أحبُّ إليَّ في الأضحية من دم سوداوين». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٢)، وابن الجوزي (٢/ ١٠٧)، والنهاية (٣/ ٢٦١=٦/ ٢٨١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٤٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٠٩٠). (جبل)].

(٢) [في التاج (دء دء) أن «الدَّأدأ» ـ وكذا: «الدَّأداء» ـ من الليالي: الشديدة الظُّلمة؛ لاختفاء القمر فيها، والجمع: الدَّآدِئ. والقرشي: أبو أحمد (ق ع هـ) (ذ ر ع). (جبل)].

(٣) [هو لأبي العميثل (عبد الله بن خُلَيد)، كما في البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢٨٠). وأورد معه بيتين آخرين تالين له. وقال: «يقال: ما يلقانا إلا عن عُفرٍ؛ أي: مُدَّة». وورد بهذه النسبة كذلك في أمالي القالي (١/ ١٣٠-١٣١)، وخزانة الأدب للبغدادي (٥/ ٥٩). وورد بلا عزو في المثلَّث لابن السِّيد البَطَليوسي (٢/ ٢٧٥)، وعُمدة الحفّاظ للسمين الحلبي (٣/ ١١٧). وفيه: «مُنمى» بدلًا من «مُسي». وهو تحريف. وفي أمالي القالي: «(حرام)؛ أي: مُحرِمون. (مُسي عاشرة العَشر)؛ يعني أنه لقيها بعرفات عَشِيّة «عرفات»؛ وهو مُسي عاشرة العشر». وعبارة «الخِزانة»: «(عاشرة العشر) هو اليوم العاشر من ذي الحجّة». وفي اللسان (م س و/ ي) أن «المُسي» ـ بضم الميم وكسرها: كالمساء؛ يقال: أتيته مَسيَ أمسٍ؛ أي: أمسِ عند المساء. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «حَتَّى يَرَى مَن خَلفَه عُفرَةَ إبطَيهِ». قال الأصمَعِيُّ[(٢)]: هُوَ البَياضُ، ولَيسَ بالنّاصِعِ، ولَكِنَّه لَونُ الأرضِ، ومِنه قِيلَ لِلظِّباءِ: عُفرٌ؛ شُبِّهَت بعَفَرِ الأرضِ؛ وهُوَ وجهُها. قال شَمِرٌ: هُوَ بَياضٌ إلَى الحُمرَةِ قَلِيلًا.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «فَكَأَنِّي أنظُرُ إلَى عُفرَتَي إبطَي رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ». قال أبو بَكرٍ: العَفَرُ، والعُفرَةُ: البَياضُ الذِي لَيسَ بخالِصٍ. يُقالُ: ما عَلَى عَفَرِ الأرضِ مِثلُه.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «أوَّلُ دِينِكُم نُبُوَّةٌ ورَحمَةٌ، ثُمَّ مُلكٌ ورَحمَةٌ، ثُمَّ مُلكٌ أعفَرُ». هُوَ[(٥)] الإربُ والدَّهاءُ، أُخِذَ مِنَ: العَفارَةِ؛ وهِيَ الشَّيطَنَةُ والدَّهاءُ. ومَعناه: أنّ المُلكَ يَصِيرُ إلَى مَن يَسُوسُ الرَّعِيّةَ بالجَربَزَةِ والنُّكرِ[(٦)].

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٥٠). وأوله: «أنه [ﷺ] كان إذا سجد جافَى عَضُديه حتّى يرى...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٣)، والفائق (٣/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٧)، والنهاية (٣/ ٢٦١=٦/ ٢٨١٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٩٢٣)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٦٩٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٥٠). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٣٥٠). وفيهما أن هذا مما يقول به «أبو زيد الأنصاري» أيضًا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٢٦١=٦/ ٢٨١٤-٢٨١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٤٠٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٧٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٣)، والفائق (٣/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٧)، والنهاية (٣/ ٢٦٢=٦/ ٢٨١٦). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٢١٤٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٤٩). ولم ترد فيه كلمة «الجَربَزة»، بل «النُّكر» فقط. (جبل)].

(٦) [زاد في (د) بعد ذلك: «حاشية: (الجَربَزة) مأخوذ من المكر والخديعة. وأصل هذه الكلمة أعجميّة. وأُخذ من قولهم للذي يبيع في الدكّان: جُربُزَة؛ لأنه يطلُب غَيبة الناس». وهو =

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّ رَجُلًا جاءَه ﷺ، فقالَ: واللّـهِ ما لِي عَهدٌ بأهلِي مُذ عَفارُ النَّخلِ». وعَفارُها[٢] أنّها كانت تُؤبَّرُ؛ أي: تُعَفَّرُ أربَعِينَ يومًا لا تُسقَى بَعدَ الإبارِ. وقَد عَفَّرَ القَومُ: إذا فعَلُوا ذَلِكَ. والعَفّارُ: الذِي يُلقِحُ النَّخلَ[٣].

وفي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «ما قَربتُ امرَأتِي[٥] مُذ عَفَّرنا». قال أبو مَنصُورٍ[٦]: عَفرُ الزَّرعِ: أن يُسقَى سَقيَةً، ثُمَّ يُترَكَ أيّامًا لا يُسقَى، فإذا عَطِشَ سَقَوهُ؛ فيَصلُحُ عَلَى ذَلِكَ. وقالَ غَيرُهُ[٧]: ومِنه أُخِذَ تَعفِيرُ الوَحشِيّةِ ولَدَها إذا أرادَت فِطامَه. وذَلِكَ أنّها تَقطَعُه عَنِ الرَّضاعِ أيّامًا، فإذا خافَت عَلَيهِ أن يَضُرَّه ذَلِكَ رَدَّته إلَى الرَّضاعِ، تَفعَلُ ذَلِكَ به تاراتٍ، حَتَّى يَستَمِرَّ عَلَيهِ.

= كذا في التاج (ج ر ب ز)، دون نصٍّ على أنه لفظ أعجميّ. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٥١). وتَتِمَّته فيه: «... وقد حَمَلَت. فلاعَن بينهما». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢٣)، والفائق (٣/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٨)، والنهاية (٣/ ٢٦٣=٦/ ٢٨١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٣٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٧١٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٢/ ٣٥١). (جبل)].

(٣) [في (د): «يُلَقّح» ـ بفتح اللام وكسر القاف المشدّدة. وكلاهما وارد، كما في التاج (ل ق ح). وينظر الحديث الآتي. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٢٤)، والنهاية (٣/ ٢٦٣=٦/ ٢٨١٨). وفيه: «عفّرنا النخل» وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣١٠٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٧١٠). (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن اللفظ في نسخة: «أهلي». (جبل)].

(٦) [أي: الأزهري. وقوله وارد في التهذيب (٢/ ٣٥١). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «التعفير: أنهم كانوا إذا أبّروا النخلَ تركوها أربعين يومًا لا تُسقَى؛ لئلا ينتفض حَملُها، ثم تُسقَى، ثم تُترك إلى أن تَعطَش، ثم تُسقى». (جبل)].

(٧) [هو أبو عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٣٥٠). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٣٥١). (جبل)].

[٢/١٥٥/ب] وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّه بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ، وأمَرَه أن يَأخُذَ / مِن كُلِّ حالِمٍ دِينارًا، أو عَدْلَه مِنَ المَعافِرِيّ»؛ أيِ[٢]: البُرُودِ[٣].

ومِنه حَدِيثُ[٤] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما «وَدَخَلَ المَسجِدَ وعَلَيهِ بُردانِ مَعافِرِيّانِ». هُما مَنسُوبانِ إلَى مَعافِرَ - بفَتحِ المِيمِ[٥].

(ع ف س)

في حَدِيثِ[٦] حَنظَلَةَ[٧]: «فَإذا رَجَعنا عافَسنا الأزواجَ، والضَّيعَةَ»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٦)، وابن الجوزي (٢/ ١٠٨)، والنهاية (٣/ ٢٦٢=٦/ ٢٨١٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٥٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٦٦٨). (جبل)].

(٢) [هذا الشرح وشرح الحديث الآتي هما لابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣١١). (جبل)].

(٣) [ينظر: الحديث الآتي، وحاشيته. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٦)، والفائق (٣/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٨)، والنهاية (٣/ ٢٦٢=٦/ ٢٨١٧-٢٨١٨). (جبل)].

(٥) [في النهاية - بالموضع السابق: «وهي برود باليمن منسوبة إلى (معافر)؛ وهي قبيلة باليمن، والميم زائدة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٦)، والفائق (٣/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٨)، والنهاية (٣/ ٢٦٣=٦/ ٢٨١٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٧٥٠)، والترمذي في جامعه (برقم ٢٥١٤). (جبل)].

(٧) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٢٩-٢٣٠)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل نصَّه الوارد هنا، ولكن برواية: «وفي حديث طلحة...»، ثم قال: «قوله: (طلحة) تصحيف ووَهم، وإنما هو حديث (حنظلة)؛ وهو ابن الرَّبيع الأسَديّ الكاتب...». قلتُ: وقد جاءت الرواية في النُّسَخ التي بين أيدينا على الصواب. و«حنظلة الكاتب» هذا روى عن النبي ﷺ، وكتب له، وشهِد القادسية. توفي في خلافة معاوية (٤١-٦٠هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١١٧). (جبل)].

أي[١]: عالجنا، ومارَسنا.

ومنه حَدِيثُ[٢] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «يَمنَعُ مِنَ العِفاسِ خَوفُ المَوتِ، وذِكرُ البَعثِ، والحِسابِ».

(ع ف ص)

في الحَدِيثِ[٣]: «اعرِف[٤] عِفاصَها، ووِكاءَها[٥]». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: هُوَ الوِعاءُ الذِي تَكُونُ فيهِ النَّفَقَةُ، إن كان جِلدًا، أو خِرقَةً، أو غَيرَ ذَلِكَ. ولِذَلِكَ

---

(١) [جاء في غريب الخطابي (١/ ٢٤٦): «المعافسة: ملاعبة النساء». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٧)، والفائق (٣/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٨)، والنهاية (٣/ ٢٦٣=٦/ ٢٨١٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٤٣). وبه أنه من حديث اللُّقطة. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٩، ٤٢٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٧)، والفائق (٣/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٣=٦/ ٢٨١٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٢٠٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٩١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٢٢). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٣٠)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل نصّ حديثنا هذا، ولكن برواية: «خذ عفاصها...»، ثم قال: «وهذا الحديث في كثرة رواته، وطُرقه، لا أعرف في شيء منها لفظة (خُذ)، وإنما هو (اعرِف عفاصها)، أو (اعلم)...». قلت: فقد جاء النصُّ على الصواب - إذن - في النُّسَخ التي بين أيدينا. (جبل)].

(٥) [في اللسان (و ك ي): «الوِكاء: كل سَير، أو خيطٍ، يُشَدّ به فم السِّقاء، أو الوِعاء». وتُنظَر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٤٢٨). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٤٣). وزاد في غريبه: «وليس هذا بالصِّمام، إنما الصِّمام الذي يُدخَل في فم القارورة؛ فيكون سدادًا لها. وقوله: (وكاءها)؛ يعني: الخيط الذي تُشدّ به... وإنما أُمر الواجِد لها [أي: للُّقَطة] أن يحفظ عفاصها، ووكاءها؛ ليكون ذلك علامةً للُقطة، فإن جاء من يتعرَّفها بتلك الصفة دُفعت إليه». (جبل)].

سُمِّيَ الجِلدُ الذِي يُلبَسُ رَأسَ القارُورَةِ العِفاصَ؛ لأنَّه كالوِعاءِ لَها.

(ع ف ف)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ [النور: ٢٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: لِيَصبِرُوا. والاستِعفافُ: الصَّبرُ. يُقالُ: استَعَفَّ، وتَعَفَّفَ. قال جَرِيرٌ[(١)]: [الطويل]

وقائلَـةٍ: مـا لِلفَـرَزدَقِ لا يُـرَى عَنِ السُّوءِ يَستَغنِي ولا يَتَعَفَّفُ

(ع ف ق)

في حَدِيثِ[(٢)] لُقمانَ بنِ عادٍ: «خُذِي مِنِّي أخِي ذا العِفاقِ». قال الأصمَعِيُّ[(٣)]: يُقالُ: عَفَقَ يَعفِقُ عَفقًا: إذا ذَهَبَ ذَهابًا سَرِيعًا. والعَفْقُ أيضًا: العَطْفُ.

(ع ف و)

قَولُه تَعالى: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي[(٤)]: جُعِلَ لَه في مالِهِ دِيَةٌ، فاتِّباعٌ بالمَعرُوفِ مِنَ المُطالِبِ، وأداءٌ إلَيهِ بإحسانٍ مِنَ المُطالَبِ. قالَ: وسُمِّيَتِ الدِّيَةُ: عَفوًا؛ لأنَّها يُعفَى بها عَنِ الدَّمِ، ألا تَرَى إلَى قَولِهِ تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]؛

---

(١) [أي: جرير بن عطية، الشاعر الأموي المشهور (ت ١١٠هـ). والبيت وارد في ديوانه، بتحقيق د. نعمان أمين طه. (٢/ ٩٣٢) وفيه: «على السِّن» بدلًا من: «عن السُّوء». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٩)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ٢٦٤=٦/ ٢٨٢١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٦٨). ونقله عنه ابن قتيبة. وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٥٢٠). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «أي: مَنْ». (جبل)].

قال أبو مَنصُورٍ[(١)]: [قَولُه تعالَى][(٢)]: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]؛ أي: مَن جُعِلَ لَه مِن أولِياءِ المَقتُولِ عفوٌ مِنَ الدِّيَةِ؛ أي: فضلٌ بَدَلَ أخِيهِ المَقتُولِ، ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]؛ أي: مُطالَبَةٌ جَمِيلَةٌ. قالَ: / و«مِن» مَعناهُ البَدَلُ. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]؛ أي: بَدَلَكُم. ويُقالُ: عَوَّضتُ فُلانًا مِن حَقِّهِ ثَوبًا؛ أي: بَدَلَ حَقِّهِ. [٢/١٥٦/أ]

وقَولُه تَعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ أي: الفَضلَ الذِي يَسهُلُ إعطاؤُهُ؛ أي: تُعطُونَ عَفوَ أموالِكُم[(٣)]، فتَتَصَدَّقُونَ بها؛ أي: ما فضَلَ مِن أموالِكُم، وأقواتِ عِيالِكُم. يُقالُ: خُذ ما عَفا لَكَ؛ أي: ما جاءَ سَهلًا. يُقالُ: أخَذتُ عَفوَهُ؛ أي: ما سَهُلَ عَلَيهِ. والعَفوُ عَنِ الدَّمِ فضلٌ مِنَ العافِي أيضًا. ويُقالُ: عَفا الشَّيءُ: إذا كَثُرَ. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ﴾ [الأعراف: ٩٥]؛ أي: كَثُرُوا، وكَثُرَت أموالُهُم.

وقَولُه تَعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]؛ يَقُولُ[(٤)]: خُذِ المَيسُورَ مِن أخلاقِ النّاسِ، ولا تَستَقصِ عَلَيهِم.

---

(١) [أي: الأزهري. وقوله وارد في التهذيب (٣/٢٢٦-٢٢٧). والكلام هنا مختصر عنه اختصارًا. وقد ختَم تحليله المستفيض لما ورد في تفسير هذه الآية بقوله: «قلتُ: وما علمتُ أحدًا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحتُه؛ فتدبَّره، واقبله بشكر، إذا بان لك صوابُه». (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «أموالهم» هنا وفي الآتية، ثم «عيالهم» وأشار إلى أن ما في (ص) مثله هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٢٣) بلا عزو. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٧]؛ أي[1]: إلّا أن يَعفُوَ النِّساءُ لِلرِّجالِ عَن نِصفِ[2] الصَّداقِ، أو يَعفُوَ الزَّوجُ لِلمَرأةِ، فيُكمِلَ لَها الصَّداقَ. وقولُه تَعالَى: ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] مُختَلَفٌ فيهِ: فقالَ بَعضُهُم: هُوَ الزَّوجُ، وقال آخَرُونَ: هُوَ الوَلِيُّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]؛ أيِ: التّارِكِينَ[3] لَهُم ما لَهُم عِندَهُم مِن مَظلَمَةٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ [التوبة: ٤٣]؛ أي[4]: مَحا الله الذَّنبَ عَنكَ. مِن قَولِكَ: عَفَتِ الرِّيحُ الأثَرَ. والعَفوُ: مَحوُ الذَّنبِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «سَلُوا اللَّـهَ العَفوَ[6]، والعافِيَةَ، والمُعافاةَ». ....

---

(١) [أفاض الأزهري في التهذيب (٣/ ٢٢٧) في تفسير هذه الآية، ولكن بألفاظ تختلف عما هنا، وببَسط كبير. (جبل)].

(٢) [«نِصف» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في (د): «التاركين مالهم عندهم». وهذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٣١)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل نصَّ حديثنا هذا، ولكن برواية «التاركين مالهم عنده...»، ثم قال: «كذا في النُّسَخ. والصواب: (عندهم)، يعني: عند الناس...» قلت: فقد جاء النصُّ على الصواب فيما بين أيدينا من النُّسخ. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن الأنباريّ، كما في التهذيب (٣/ ٢٢٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٠)، والفائق (٣/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٥= ٦/ ٢٨٢٢). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١٠٦١٥)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٤٩). (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «فالعفو: محو الذنوب». (جبل)].

فأمّا[١] العافِيَةُ فهِيَ أن يُعافَى مِنَ الأسقامِ والبَلايا، يُقالُ: عافاه الله مُعافاةً. وعافِيَةٌ: اسمٌ وُضِعَ مَوضِعَ المَصدَرِ الحَقِيقِيِّ، كَقَولِكَ: سَمِعتُ راغِيَةَ البَعِيرِ؛ أي: رُغاءَه، وثاغِيَةَ الشّاءِ؛ أي: ثُغاءَها. والمُعافاةُ: أن يُعافِيَكَ الله مِنَ النّاسِ، ويُعافِيَهُم مِنكَ. قال اللَّيثُ[٢]: عافِيَةُ الإنسانِ: دِفاعُ اللّـهِ عَنه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أُمِرنا[٤] بإعفاءِ اللِّحَى». قالَ / أبو عُبَيدٍ[٥]: هُوَ أن تُوَفَّرَ [٢/١٥٦/ب] وتُكَثَّرَ. يُقالُ: عَفا الشَّعرُ: إذا كَثُرَ وزادَ، وأعفَيتُه، وعَفَّيتُه أنا. وعَفا: دَرَسَ وقَلَّ. وهُو مِنَ الأضدادِ[٦].

ومِنه الحَدِيثُ[٧]: «فَعَلَى الدُّنيا العَفاءُ»؛ ....

---

(١) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاري)، نقله عنه «شَمِرٌ»، كما في التهذيب (٣/ ٢٢٢). وهذا باستثناء الحديث عن استعمال «عافية» ونظيراتها مصدرًا، فهو من كلام غيره (٣/ ٢٢٣). (جبل)].

(٢) [قول الليث وارد في العين (٢/ ٢٥٨). وفيه: «دفاع الله عن العبد المكاره». وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٢٢). واللفظ فيه كالوارد هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبو عبيد (٣/ ١٨٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٨٢٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «أمَرَ». (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٨٠). ونقله عن الأصمعيّ. وقوله: «يقال: عفا الشعر...» هو من كلام أبي عبيد نفسِه. والنص ذلك وارد في التهذيب (٣/ ٢٢٥). (جبل)].

(٦) [ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص ٨٦-٨٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٢٢٤). والنصّ كاملًا فيه ـ وهو للنبي ﷺ، رواه عنه أبو هريرة: «إذا كان عندك قوتُ يومكَ فعلى الدنيا العفاء». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٠)، والفائق (٣/ ٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٦)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٧٢٥). =

أي[١]: الدُّرُوسُ. ويُقالُ: التُّرابُ.

وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «إذا دَخَلَ صَفَرُ، وعَفا الوَبَرُ»؛ أي[٣]: طَرَّ وكَثُرَ. والعِفاءُ: الشَّعَرُ.

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنه: «وَسُئِلَ ما في أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ فقالَ: العَفوُ». قال القُتَيبِيُّ[٥]: أي: عُفِيَ لَهُم عَمّا فيها مِنَ الصَّدَقَةِ، وعَنِ العُشرِ في غَلّاتِهِم.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنّه غُلامٌ عافٍ»؛ ....

= وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٨٨٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٨٧٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٢٢٤). وكذا وارد في غريبه (٥/ ٤٣١)، ولكن في سياق تناوله لحديث «صفوان بن مُحرز»: «إذا دخلت بيتي، فأكلتُ رغيفًا، وشربتُ عليه من الماء، فعلى الدنيا العَفاء». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٢٥). والنصّ فيه: «إذا عفا الوبر، وبرِئ الدَّبَر، حلَّت العمرة لمن اعتَمر». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٠)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٨٢٤). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٩٨٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٧١٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٩٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٠)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٥=٦/ ٢٨٢٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٠١٢٢)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٣٠٩). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٦١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٢)، والفائق (٣/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٨٢٤. وفيه أنه من حديث «مصعب بن عمير». وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩٣). (جبل)].

أي[١]: وافِرُ اللَّحمِ. مِن قَولِكَ: عَفا الشَّيءُ: إذا كَثُرَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «وَيَرعَونَ عَفاءَها». العَفاءُ: ما لَيسَ لأحَدٍ فيهِ مِلكٌ. مَأخُوذٌ مِن قَولِكَ: عَفا الشَّيءُ يَعفُو: إذا صَفا وخَلَصَ.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «أنّه أقطَعَ مِن أرضِ المَدِينَةِ ما كان عَفاءً[٤]». قال الله تَعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾[٥] [الأعراف: ١٩٩]؛ أي: ما صَفا وسَهُلَ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «ما أكَلَتِ العافِيَةُ مِنها فهُوَ صَدَقَةٌ». ويُروَى: العَوافِي؛ وهِيَ[٧] الوَحشُ، والسِّباعُ، والطَّيرُ؛ مَأخُوذٌ مِن قَولِكَ: عَفَوتُ فُلانًا أعفُوه: إذا

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٢٩). وكذا شَرحه. وينظر كذلك: غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣١)، والفائق (٣/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٨٢٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٢)، والفائق (٣/ ٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٨٢٥). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب الإمام الخطابي (١/ ٧١٩) هنا: «قال الأصمعيّ: عَفاء الأرض: ما كان عافيًا؛ أي: دارسًا؛ ليس فيه لمسلم، ولا لمعاهد، شيء». (جبل)].

(٥) وعلّق العلّامة الطناحي هنا: «تقدّمت».

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٢٤). والنصّ كاملًا فيه ـ وهو من حديث للنبي ﷺ: «من أحيا أرضًا ميتة فهي له، وما أكلت العافيةُ منه فهو له صدقة». والحديث وارد كذلك مجمع الغرائب (٤/ ٢٢٩). (جبل)].

(٧) [جاء في التهذيب (٣/ ٢٢٤) في شرحه: «قال أبو عبيد: الواحد من العافية: عافٍ؛ وهو كل من جاءك يطلُب فضلًا، أو رزقًا، فهو عافٍ، ومعتفٍ... قال: وقد تكون (العافية) في هذا الحديث من الناس، وغيرهم». وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ١٨١-١٨٢). والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٠)، والنهاية (٣/ ٢٦٦=٦/ ٢٨٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٥٠٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٥٦). (جبل)].

أَتَيتَه تَطلُبُ مَعرُوفَه. ويُقالُ: فُلانٌ كَثِيرُ الغاشِيَةِ، والعافِيَةِ؛ أي: يَغشاه السُّؤّالُ والطّالِبُونَ.

وفي حَدِيثِ[1] أَبِي ذَرٍّ: «أنّه تَرَكَ أَتانًا[2]، وعِفوًا». العِفوُ[3]: ولَدُ الحِمارِ. وهُوَ العَفوُ أيضًا، والعَفا ـ مَقصُورٌ.

باب العين مع القاف

(ع ق ب)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ﴾ [الرعد: ٤١]؛ أي[4]: لا يَحكُمُ بَعدَ حُكمِهِ حاكِمٌ. والمُعَقِّبُ: الذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيءِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: لِلإنسانِ مَلائكَةٌ يُعَقِّبُ بَعضُهُم بَعضًا، ويَعتَقِبُ بَعضُهم بَعضًا. وهِيَ جَمعُ: مُعَقِّبَةٍ. يُقالُ: مَلَكٌ مُعَقِّبٌ،

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٢)، والفائق (٣/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٧=٦/ ٢٨٢٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٣١). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «أثاثًا» بالثاء المثلَّثة. وأثبتُّ ما في (د). وجاءت الرواية بـ«أتانين» في غريب الإمام الخطابي (٢/ ٢٧٤)، وفائق الزمخشري (٣/ ٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٧=٦/ ٢٨٢٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٧٤). وعبّر بـ«الجَحش»، ونقل اللغات المذكورة. عن الفرّاء. (جبل)].

(٤) [نقل الأزهري في التهذيب (١/ ٢٧٣) عن الفرّاء قوله في تفسير هذه الآية: «معناه: لا رادّ لحكمه. قال: والمعقِّب: الذي يكرّ على الشيء، ولا يَكُرّ أحدٌ على ما أحكمه الله». وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٦٦). (جبل)].

ومَلائكَةٌ مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ مُعَقِّباتٌ جَمعُ الجَمعِ. قال الفَرّاءُ[١]: مَلائكَةُ اللَّيلِ / تُعَقِّبُ [٢/١٥٧/أ] مَلائكَةَ النَّهارِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل: ١٠]؛ أي: لَم يَرجِع. وقال شَمِرٌ[٢]: كُلُّ راجِعٍ مُعَقِّبٌ. ورُوِيَ عَن سُفيانَ[٣]: لَم يَمكُث.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه كان يُعَقِّبُ الجُيُوشَ في كُلِّ عامٍ»؛ أي[٥]: يَرُدُّ قَومًا، ويَبعَثُ آخَرِينَ يُعاقِبُونَهُم. يُقالُ: عُقِّبَ الغُزاةُ، وأُعقِبُوا: إذا وُجِّهَ غَيرُهُم مَكانَهُم، ورُدُّوا.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «مَن عَقَّبَ في صَلاةٍ فهُوَ في صَلاةٍ»؛ أي[٧]: أقامَ بَعدَ ما يَفرُغُ مِنَ الصَّلاةِ في مَجلِسِهِ. يُقالُ: صَلَّى القَومُ، وعَقَّبَ فُلانٌ؛ أي: أقامَ بَعدَ ما ذَهَبُوا.

---

(١) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٦٠). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٢٧٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٧٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٧٣). ولكن النصّ فيه: «لم يلتفت». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٨١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٥)، والفائق (٣/ ١٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٠)، والنهاية (٣/ ٢٦٧=٦/ ٢٨٢٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٨٤٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (١/ ٢٨١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٧٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٣)، والفائق (٣/ ١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٠)، والنهاية (٣/ ٢٦٧=٦/ ٢٨٢٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٠٥٣٢). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب)، كما في التهذيب (١/ ٢٧٩). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أَنسٍ: «أنّه سُئلَ عَنِ التَّعقِيبِ». قال شَمِرٌ[٢]: قال ابنُ راهَوَيْه: إذا صَلَّى الإمامُ بالنّاسِ في شَهرِ رَمَضانَ تَروِيحَةً، أو تَروِيحَتَينِ، ثُمَّ قامَ مِن آخِرِ اللَّيلِ، واجتَمَعَ القَومُ، فصَلَّى بهِم بَعدَ ما نامُوا باقِيَ التَّروِيحاتِ جازَ، وإن صَلَّى بهِم جَماعَةً غَيرَ التَّروِيحاتِ فذَلِكَ مَكرُوهٌ. قالَ[٣]: والتَّعقِيبُ: أن يَعمَلَ عَمَلًا، ثُمَّ يَعُودَ فيهِ. فإذا غَزا الإنسانُ، ثُمَّ ثَنَّى مِن سَنَتِهِ فقَد عَقَّبَ. ويُقالُ: تَعقِيبَةٌ خَيرٌ مِن غَزاةٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ[٥] قائلُهُنَّ». وهُوَ أن يُسَبِّحَ في إثرِ كُلِّ صَلاةٍ كَذا وكَذا مَرَّةً. قال أبو الهَيثَمِ[٦]: سُمِّيَت مُعَقِّباتٍ لأنّها عادَت مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ. وكُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلًا، ثُمَّ عادَ إلَيهِ، فقَد عَقَّبَ. وقال شَمِرٌ[٧]: أرادَ: تَسبِيحاتٍ تَخلُفُ بأعقابِ النّاسِ. قالَ: والمُعَقِّبُ مِن كُلِّ شَيءٍ: ما خَلَفَ بعَقِبِ ما قَبلَه.

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٨٠-٢٨١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٦)، والفائق (٣/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٠)، والنهاية (٣/ ٢٦٧=٦/ ٢٨٢٧-٢٨٢٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥١٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٨١). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «شمِر» نفسِه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٧٢). وتكملته فيه: «وهو أن يسبّح في دُبر صلاته ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، ويكبّر أربعًا وثلاثين تكبيرة، ويحمّد الله ثلاثًا وثلاثين تحميدة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٧-٦/ ٢٨٢٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٥٩٦)، والترمذي في سننه (برقم ٣٤١٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «لا يغيبُ». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٧٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٢٧٣). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [الممتحنة: ١١] وقُرِئَ: «فَعَقَّبْتُمْ»[١] ـ مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ ـ أي: فكانَت العُقبَى والغَلَبَةُ لَكُم حَتَّى غَنِمتُم. ومَعنَى[٢] «عاقَبتُم»: أصَبتُمُوهُم في القِتالِ [عُقُوبةً][٣] حَتَّى غَنِمتُم. المَعنَى: إن مَضَتِ امرأةٌ مِنكُم إلَى مَن لا عَهدَ بَينَهُ / وبَينَكُم[٤]، فآتُوا [٢/١٥٧/ب] الذِينَ ذَهَبَت أزواجُهُم مِثلَ ما أنفَقُوا في مُهُورِهِنَّ. وكَذَلِكَ: إن مَضَت إلَى مَن بَينَكُم وبَينَه عَهدٌ، فنَكَثَ في إعطاءِ المَهرِ، فالذِي ذَهَبَت زَوجَتُه كان يُعطَى مِنَ الغَنِيمَةِ المَهرَ، ولا يُنقَصُ شَيءٌ مِن حَقِّهِ، يُعطَى حَقَّه كامِلًا بَعدَ إخراجِ مُهُورِ النِّساءِ. قال ذَلِكَ أبو مَنصُورٍ[٥].

وَقالَ في قَولِهِ تَعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦]: سَمَّى الأوَّلَ عُقُوبَةً، وإنّما العُقُوبَةُ الثّانِيَةُ؛ لِازدِواجِ الكَلامِ في الفِعلِ بمَعنًى واحِدٍ. ومِثلُه: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ﴾ [الحج: ٦٠]؛ ومِثلُه: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]؛ فالأُولَى: سَيِّئَةٌ، والمُجازاةُ عَلَيها حَسَنَةٌ[٦]، إلّا أنّها سُمِّيَت سَيِّئَةً؛ لأنّها وقَعَت إساءَةً بالمَفعُولِ بِهِ؛ لأنّه فعَلَ ما

---

(١) [تعزى قراءة ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ ـ بتخفيف القاف، وألف قبلها ـ إلى الجمهور. وتعزى قراءة «فَعَقَّبْتُمْ» ـ بالتشديد في القاف، وحذف الألف قبلها ـ إلى الأعرج، والزهري، وعكرمة، وحُميد، وزاد أبو حيان: مجاهدًا، وأبا حَيْوة، والزَّعْفراني. ينظر: المحرر الوجيز (٨/ ٢٨٦)، والبحر المحيط (٢٤/ ٢٩٥). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١/ ٢٧٣). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ١٢٧). (جبل)].

(٣) [من (د). وهي كذا في التهذيب (١/ ٢٧٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «بينكم وبينه». (جبل)].

(٥) [أي: الأزهريّ. ونَقَله عن الزجّاج، كما ذكرتُ في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٦) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين =

يَسُوؤُه. والعِقابُ والعُقُوبَةُ يَكُونانِ بعَقِبِ اكتِسابِ الذَّنبِ. ومِثْلُه قولُه تَعالى: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦]؛ وقولُه تَعالَى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ [التوبة: ٧٧]؛ أي: أضَلَّهُم بسُوءِ فِعلِهِم عُقُوبَةً لهُم. يُقالُ: عاقَبَه، وأعقَبَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٥]؛ أي: لا يَخافُ أن يُعَقِّبَ عَلَى عُقُوبَتِهِ مَن يَدفَعُها أو يُغَيِّرُها. وقِيلَ: لَم يَخَفِ القاتِلُ[١] العُقبَى.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لِي خَمسَةُ أسماءٍ: كَذا، وكَذا، والعاقِبُ». العاقِبُ[٣]: آخِرُ الأنبِياءِ. وقال ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: العاقِبُ والعَقُوبُ: الذِي يَخلُفُ مَن كان قَبلَه في الخَيرِ. قال أبو عُبَيدٍ[٥]: يُقالُ: عَقَبَ يَعقُبُ عُقُوبًا وعَقبًا: إذا جاء بَعدَ

= من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٣)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل النص الواردَ هنا، وقال: «وهذا فيه نَظَر؛ لأن الحَسَنة ما يؤجَر عليها فاعلُها... فأما المجازاة بالسُّوء فهي سيّئة، ألا أنّها مأذون فيها، فإن لم يعاقب عليها، لا يثاب عليها. فأمَّا كونها حسنةً فلا، وهذا كما قال الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ﴾ [الحج: ٣٩]، ولكن الحسَنة إنما تكون إذا عفا عنها، كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠]». (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي توقّف عندها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٤)، فقال ـ بعد أن نقل هذا النصَّ: «كأنه أراد بالقاتل العاقر؛ عاقر الناقة. ولا يُسمَّى العاقر قاتلًا؛ لأن العَقر غير القتل». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٢)، والخطابي (١/ ٤٢٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٣)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٨=٦/ ٢٨٢٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٨٦١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٥٣٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٧١). وهو وارد في غريبه (١/ ٣٠٢). ولكن الشرح فيه منقول عن «سفيان». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٧١). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٥) [في غريبه (١/ ٣٠٢-٣٠٣). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٢٧١). (جبل)].

شَيءٍ[١]، ولِهَذا قِيلَ لِوَلَدِ الرَّجُلِ مِن بَعدِهِ: عَقِبُه.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه سافَرَ في عَقِبِ رَمَضانَ». قالَ أبو زَيدٍ[٣]: يُقالُ: جاءَ في عَقِبِ رَمَضانَ، وعَلَى عَقِبِهِ: إذا / جاءَ وقَد بَقِيَت منه بَقِيّةٌ. وجاءَ [٢/١٥٨/أ] في عُقبِهِ: إذا جاءَ وقَد ذَهَبَ الشَّهرُ كُلُّه.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وَكانَت رايَتُه تُسَمَّى العُقابَ». قال ابنُ المُظَفَّرِ[٥]: العُقابُ: العَلَمُ الضَّخمُ، وأنشَدَ[٦]: [الوافر]

فِـرَاسٌ لا يَكُـونُ لَـه كِفـاءٌ إذا جالَ اللَّفِيفُ عَنِ العُقابِ

وفي الحَدِيثِ[٧]: «نُهِيَ عَن عَقِبِ الشَّيطانِ في الصَّلاةِ». ....

(١) [في (د): «إذا جاء شيءٌ بعد شيء». (جبل)].
(٢) [في التهذيب (١/ ٢٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٤)، وابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٨=٦/ ٢٨٢٩). (جبل)].
(٣) [أي: الأنصاري. وقوله وارد في التهذيب (١/ ٢٧١). وفي الكلام هنا تقديم وتأخير. (جبل)].
(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٩=٦/ ٢٨٣١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٤٢٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٦٨). (جبل)].
(٥) [أي: الليث بن المُظَفَّر. وقوله وارد في العين (١/ ١٨١). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٢٧٧). ولم يرد فيهما الشاهد المذكور. (جبل)].
(٦) [لم يرد الشاهد في «العين» كما في الحاشية السابقة، وورد بلا نسبة في عُمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبيّ (٣/ ١٢٥)، وفيه: «إذا حاد». وكذا ورد بلا نسبة في كَنز الكُتّاب ومنتخب الآداب للبونسي (١/ ١٢٣)، باختلاف في بعض ألفاظه. (جبل)].
(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٣)، والفائق (٣/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٨=٦/ ٢٨٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٠٣٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٩٨). (جبل)].

قال أبو عُبَيدٍ[(١)]: هُوَ أن يَضَعَ أليَتَيهِ عَلَى عَقِبَيهِ بَينَ السَّجدَتَينِ، وهُوَ الذِي يَجعَلُه بَعضُ النّاسِ الإقعاءَ.

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «وَيلٌ لِلعَقِبِ مِنَ النّارِ»؛ أي: ويلٌ لِصاحِبِ العَقِبِ المُقَصِّر في غَسلِها، كَما قالَ: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]؛ أي: أهلَ القَريَةِ. وقِيلَ: أرادَ أن العَقِبَ تُخَصُّ بالمُؤلِم مِنَ العذاب إذا قُصِّرَ في غَسلها[(٣)]. وقالَ الأصمَعِيُّ: العَقِبُ: ما أصابَ الأرضَ مِن مُؤَخَّرِ الرِّجلِ إلَى مَوضِعِ الشِّراكِ[(٤)]. يُقالُ: عَقْبٌ، وعَقِبٌ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «أنّ نَعلَه كانت مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً». المُعَقَّبَةُ[(٦)]: التِي لها عَقِبٌ.

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٦٥-٢٦٦). ونقله عن أبي عبيدة. ولم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٧٥، ٢٧٦). واللفظ في الموضع الثاني: «للأعقاب»؛ وهو جمع «العَقِب». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٢٦٩=٦/ ٢٨٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٧٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٠). (جبل)].

(٣) [جاء في النهاية (٣/ ٢٦٩=٦/ ٢٨٣٠): «وخصّ العَقِب بالعذاب؛ لأنه العضو الذي لم يُغسَل. وقليل: أراد صاحب العقِب، فحذف المضاف. وإنما قال ذلك؛ لأنهم كانوا لا يَستَقصون غَسلَ أرجلهم في الوضوء». (جبل)].

(٤) [في التاج (ش ك ر): «شِراك النعل»: سَيرها الذي على ظهرها، والجمع: شُرُك. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٥)، والفائق (٣/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٢٦٩=٦/ ٢٨٣٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٧٨)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٩٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٨٦). وزاد: «والمُخصَّر: التي قد قُطع خَصراها». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «وأنّ كُلَّ غازِيَةٍ غَزَت يَعقُبُ بَعضُها بعضًا»؛ أي: يَكُونُ ذَلِكَ نُوَبًا بَينَهُم، إذا خَرَجَت غازِيَةٌ، ثُمَّ صَدَرَت، لَم تُكَلَّف أن تَعُودَ ثانِيَةً حَتَّى يَعقُبَها أُخرَى.

وفي حَدِيثِ(٢) شُرَيحٍ: «أنّه أبطَلَ النَّفحَ، إلّا أن تَضرِبَ فتُعاقِبَ»؛ أي(٣): أبطَلَ نَفحَ الدّابَّةِ بِرِجلِها إلّا أن تُتبِعَ ذَلِكَ رَمحًا(٤)، يُقالُ: عاقَبتُ كَذا بكَذا؛ أي: أتبَعتَه إيّاه.

وفي حَدِيثِ(٥) إبراهِيمَ: «المُعتَقِبُ(٦) ضامِنٌ لِما اعتَقَبَ». يُقالُ: اعتَقَبتُ الشَّيءَ: إذا حَبَستَه عِندَكَ. ومَعناه: البائعُ إذا باعَ شَيئًا، ثُمَّ مَنَعَه المُشتَرِيَ حَتَّى تَلِفَ عِندَه، ضَمِنَ(٧).

وقال(٨) الحارِثُ بنُ بَدرٍ: «كُنتُ مَرَّةً نُشْبَةً، فأنا اليَومَ عُقْبَةٌ». ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٥)، والفائق (٢/ ٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٦٧= ٦/ ٢٨٢٧). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٥٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٦)، والفائق (٤/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٢)، والنهاية (٣/ ٢٦٨=٦/ ٢٨٢٨-٢٨٢٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٨). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ر م ح): «رَمَح الفرسُ، والبغل، والحمار، وكل ذي حافر، يَرمَح رَمحًا: ضرب برِجله... وهذا من باب العيوب التي يُردّ المَبيع بها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢٧٥). و«إبراهيم» هو «النَّخعي». وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٦)، والفائق (٣/ ١٧)، والنهاية (٣/ ٢٦٩=٦/ ٢٨٣٢). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٤٣٢). (جبل)].

(٦) [في (د): «المُتَعَقِّبُ». (جبل)]. (٧) [في (د): «ضَمِنه». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١/ ٢٧٤). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٤٣٩)، والنهاية (٣/ ٢٦٩= ٦/ ٢٨٣١). و«الحارث» هو حارثة بن بدر بن حصين الغداني. تابعي - وقيل: أدرك =

[٢/١٥٨/ب] يَقُولُ[١]: كُنتُ إذا نَشَبتُ بإنسانٍ / وعَلِقتُ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا، فقَد أعقَبتُ اليَومَ منه. ويقول الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ: أعقِب؛ أيِ: انزِل حَتَّى أركَبَ عُقبَتِي. ومِنه قَولُ سُدَيفٍ[٢]: [الخفيف]

أعقِبِي آلَ هاشِمٍ يا أُمَيّا

يَقُولُ: انزِلِي عَنِ الخِلافَةِ حَتَّى يَلِيَها بَنُو هاشِمٍ.

(ع ق د)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: العَقدُ: الضَّمانُ. والعُقُودُ ثَلاثَةُ أصنافٍ: فعَقدٌ لهم أن يَعقِدُوه إن شاؤوا، كالبَيعِ، والنِّكاحِ، وما سِوَى ذَلِكَ. وعُقُودُ النّاسِ التِي تَجِبُ لِبَعضِهِم عَلَى بَعضٍ. قالَ: والعَقدُ يَقَعُ مَكانَ العَهدِ. ويُقالُ: عَقَدتُ الحَبلَ، وأعقَدتُ العَسَلَ. وقال غَيرُهُ[٣]: «أوفُوا بالعُقُودِ»؛ أي: بالفَرائِضِ التِي عَقَدَها الله تَعالَى عَلَى العِبادِ.

= النبي ﷺ ـ له أخبار في الفتوح. تُوفِّي غرقًا سنة: ٦٤هـ. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٣٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (١/ ٢٧٤). وتكملة شرح الشاهد المذكور فيه: «فإن العُقبة لهم اليوم عليكم». (جبل)].

(٢) [هو سُدَيف بن إسماعيل بن ميمون، مولى بني هاشم، شاعر أمويٌّ عباسيّ، كان شديد التحريض على بني أُميّة؛ تعصُّبًا لبني هاشم، قُتِل في سنة ١٤٦هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص١٨٤). والبيت وارد منسوبًا إليه في التهذيب (١/ ٢٧٤)، واللسان. وورد منسوبًا إلى خليفةَ أبي خلف بن خليفة في البيان والتبين للجاحظ (٣/ ٣٥٨). وعجُزه فيه:

جَعَلَ اللهُ بَيتَ مالِكِ فَيّا

وجاء في شرحه: «يقول: انزلي عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم، فتكون العقبة لهم، أي: النَّوبة. و«فَيّا» مُسهَّل «فيئًا». والفيء: الغنيمة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ١٩٦). (جبل)].

وفي حَدِيثِ عُمَرَ[١] رضي الله عنه: «هَلَكَ أهلُ العَقدِ ورَبِّ الكَعبَةِ». يَعنِي: أصحابَ الوِلاياتِ عَلَى الأمصارِ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فَعَدَلتُ عَنِ الطَّرِيقِ فإذا بعُقدَةٍ مِن شَجَرٍ». العُقدَةُ[٤] مِنَ الأرضِ: البُقعَةُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مَن عَقَدَ لِحيَتَه فإنّ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنه»؛ أي[٦]: جَعَّدَها. ويُقالُ: كانوا يُعَقِّدُونَها في الحُرُوبِ. والقَولُ هُوَ الأوَّلُ.

وفي حَدِيثِ[٧] أُبَيٍّ: «هَلَكَ أهلُ العُقدَةِ». ....

---

(١) [في (د): «ابن عمر». وهو سهو. وما في الأصل مثله في النهاية (٣/ ٢٧٠=٦/ ٢٨٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣١٨)، والفائق (٣/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٢)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٢٦٤)، وابن خزيمة في صحيحه (برقم ١٥٧٣). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية (٣/ ٢٧٠=٦/ ٢٨٣٣): «مِن عَقد الألوية للأمراء». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٥)، والفائق (٢/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٢)، والنهاية (٣/ ٢٧١=٦/ ٢٨٣٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨١٢١)، وأبو عمرو الدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» (برقم ٢٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤١٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٢٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٧)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٢)، والنهاية (٣/ ٢٧٠=٦/ ٢٨٣٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٩٩٦)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٩٢٨٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٢٣). وقد لخّص المصنّف هنا كلامه تلخيصًا. واللفظ فيه في الوجه الأول: «أراد تعقيد الشعر؛ وهو معالجته ليتعقّد ويتجّعد». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٧)، والفائق (٣/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٢)، والنهاية (٣/ ٢٧٠=٦/ ٢٨٣٣). وقد رواه أحمد =

يَعنِي(١): الوُلاةَ الذِينَ عُقِدَت لَهُمُ البيعَةُ.

(ع ق ر)

قَوْلُه تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ﴾ [آل عمران: ٤٠]؛ أي: لا تَلِدُ. ورَجُلٌ عاقِرٌ: لا يُولَدُ لَه. وقَد عَقُرَتِ المَرأةُ. وأسماءُ الفاعِلِينَ(٢) مِن «فَعُلَ»: «فَعِيلَةٌ». يُقالُ: عَظُمَت فهِيَ عَظِيمَةٌ، وظَرُفَت فهِيَ ظَرِيفَةٌ. وإنّما قِيلَ: عاقِرٌ؛ لأنّه يُرادُ بهِ: ذاتُ عُقرٍ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «إنّي لَبِعُقرِ حَوضِي أذُودُ النّاسَ لأهلِ اليَمَنِ». عُقرُ(٤) الحَوضِ: مُؤَخَّرُه ـ بالضَّمِّ ـ وعَقرُ الدّارِ: أصلُها ـ بفَتحِ(٥) العَينِ. يُقالُ: الزَم عَقرَ دارِكَ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «ما غُزِيَ قَومٌ في عَقرِ دارِهِم إلّا ذَلُّوا».

= في مسنده (برقم ٢١٢٦٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٧٣١٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣١٨). وقد لخّص الهروي كلامه، كدأبه عند النقل عنه. (جبل)].

(٢) [نقل «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٤)، قول «الهروي» هنا: «وأسماء الفاعلين...»، ثم قال: «وإنما الصواب: (الفاعلات). ولهذا قال بعده: (يقال: عظُمت فهي عظيمة...)، فأما الفاعلون فـ(عظيم)». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٩١)، والخطابي (١/ ٩٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٧)، والفائق (٣/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٢٧١=٦/ ٢٨٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢٢٤٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٩١). ونقل تفسير «عُقر» الحوض عن أبي عبيدة. (جبل)].

(٥) [في التاج (ع ق ر) أن «عقر» الدار: أصلها، تقال بضم العين وفتحها كذلك. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٣)، والنهاية (٣/ ٢٧١=٦/ ٢٨٣٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فَأعطاها عُقرَها». العُقرُ: ما تُعطاه المَرأةُ / عَلَى وطء [٢/١٥٩/أ] الشُّبهَةِ؛ لأنّ الواطِئَ لِلبِكرِ يَعقِرُها إذا اقتَضَّها[٢]، فسُمِّيَ ما أُعطِيَته بالعَقرِ عُقرًا، ثُمَّ صارَ لِلثَّيِّبِ وغَيرِها.

ومِنه حَدِيثُ[٣] الشَّعبِيِّ: «لَيسَ عَلَى زانٍ عُقرٌ». وقال ابنُ شُمَيلٍ[٤]: العُقرُ: المَهرُ. وقال غَيرُه: هُوَ لِلمُغتَصَبَةِ مِنَ الإماءِ كَمَهرِ الحُرَّةِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مُعاقِرُ خَمرٍ». هُوَ الذِي يُدمِنُ شُربَها؛ مَأخُوذٌ مِن عُقرِ الحَوضِ؛ وهُوَ مَقامُ الشّارِبَةِ والشّارِبِ مِنها؛ أي: مُلازِمُها مُلازَمَةَ الإبِلِ الوارِدَةِ [عُقرَ][٦] الحَوضِ حَتَّى تَروَى.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «لا عَقرَ في الإسلامِ». ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٣)، والنهاية (٣/ ٢٧٣=٦/ ٢٨٤٠). (جبل)].

(٢) [«اقتضَّها» هكذا بالقاف في الأصل، و(هـ)، و(ق). وهي غير واضحة في (د). وفي التاج (ق ض ض) أنه يقال: «اقتضَّ الجارية»: إذا أزال قِضّتها؛ أي: عُذرتها. وكذا يقال: «افتضّ» ـ بالفاء ـ في المعنى نفسه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٨)، والنهاية (٣/ ٢٧٤=٦/ ٢٨٤٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٧٥٩٦). (جبل)].

(٤) [أي: النَّضر بن شميل. وقوله وارد في التهذيب (١/ ٢٢١). وفيه (١/ ٢١٨) كذلك القول الآخر الوارد بعده. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٣٨)، والنهاية (٣/ ٢٧٤=٦/ ٢٨٤٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٤٥٣٦)، والخلّال في السنة (برقم ١٢٦٤). (جبل)].

(٦) [من (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٩)، والفائق (٢/ ١٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٣)، والنهاية (٣/ ٢٧١=٦/ ٢٨٣٦). وقدرواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٠٣٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٢١٤). (جبل)].

كانوا[١] يَعقِرُونَ الإبِلَ عَلَى قُبُورِ المَوتَى، وكانُوا يَقُولُونَ: إنّ صاحِبَ القَبرِ كان يَعقِرُها لِلأضيافِ أيّامَ حَياتِهِ، فيُكافأُ بمِثلِ صُنعِهِ بَعدَ وفاتِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فَرَدَّ النَّبيُّ ذَرارِيَهُم، وعَقارَ بُيُوتِهِم». قال الحَربِيُّ[٣]: أرادَ: أرَضِيهم. وقال الأزهَرِيُّ[٤]: أرادَ مَتاعَ بُيُوتِهِم، والأدَواتِ، والأوانِي. وقال ابنُ الأعرابِيِّ[٥]: عَقارُ البَيتِ، ونَضَدُه: مَتاعُه الذِي لا يُبتَذَلُ إلّا في الأعيادِ. وبَيتٌ حَسَنُ العَقارِ، والأهَرَةِ[٦]، والظَّهَرَةِ: إذا كان حَسَنَ المَتاعِ. وعَقارُ كُلِّ شَيءٍ: خِيارُه. والعَقرُ، والعَقارُ: الأصلُ. يُقالُ: لِفُلانٍ عَقارٌ؛ أي: أصلُ مالٍ.

ومِنه الحَدِيثُ[٧]: «مَن باعَ دارًا، أو عَقارًا»؛ أي: أصلَ مالٍ.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٩). وفيه أن ذلك مما كان عليه أهلُ الجاهلية. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢١٦) مخرجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٩٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٣٩)، والفائق (١/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٣)، والنهاية (٣/ ٢٧٤=٦/ ٢٨٤١). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٢٠٧). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٠٠٤). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٢١٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢١٦). وغلّط «الحربيّ» فيما قال به. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٢١٦). ورواه عنه «المنذريّ». (جبل)].

(٦) [في التاج (ء هـ ر) أن «الأهَرة»: متاع البيت وفَرشه. وفي (ظ هـ ر) أن «الظَّهَرة»: متاع البيت وأثاثه، كذلك. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١١٤)، والنهاية (٣/ ٢٧٤=٦/ ٢٨٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٧٣٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٤٩٠). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «والكَلبُ العَقُورُ». قال سُفيانُ: مَعناه: كُلُّ سَبُعٍ يَعقِرُ. قال أبو عُبَيدٍ[٢]: يُقالُ لِكُلِّ جارِحٍ، أو عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ: كَلبٌ عَقُورٌ، كالأسَدِ، والنَّمِرِ، والفَهدِ، وما أشبَهَها.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فَعَقَرَ حَنظَلَةُ بنُ الرّاهِبِ[٤] بأَبِي سُفيانَ بنِ حَرب[٥]». يُقالُ: عَقَرَ؛ أي: عَرقَبَ دابَّتَهُ[٦].

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢١٨). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ وأوّله فيه: «خمسٌ من قتلهنّ وهو حَرام فلا جناح عليه: العقرب، والفأرة، والغراب، والحِدَأ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٨٢)، والحربي (٣/ ٩٩٢)، والخطابي (١/ ٦٠٢)، والفائق (٣/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٤)، والنهاية (٣/ ٢٧٥=٦/ ٢٨٤٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٠٢٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٨٢٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٩٨). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٨٣). ونقله عن «سفيان بن عُيَينة». وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٢١٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٤)، والنهاية (٣/ ٢٧٢=٦/ ٢٨٣٦). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨١٣٩). (جبل)].

(٤) [هو حنظلة بن أبي عامر الراهب. صحابي من سادات المسلمين. لُقِّب بـ«غسيل الملائكة»؛ لاستشهاده في يوم أُحُد وهو جُنُب، فقال النبي ﷺ: «إن صاحبكم لتغسله الملائكة». ينظر: أسد الغابة (١/ ٥٤٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل والنُّسَخ: «بأبي سفيان بن الحارث»، وهو تحريف. وأثبتُّ الصواب من سنن البيهقي والنهاية. وأبو سفيان هو صخر بن حرب بن أمية، رأس قريش يوم أحُد. أسلم يوم الفتح، وتوفي سنة ٣١ هـ، أو نحوها ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ١٠٥-١٠٧). وأما أبو سفيان بن الحارث فهو صحابيٌّ شهد بدرًا واستشهد في أحد فليس هو المعنيَّ؛ لأن هذا الحديث يتصل بغزوة أحد. (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية (٣/ ٢٧٢-٦/ ٢٨٣٦): «ثم اتُّسع في العقر حتى استُعمل في القتل، والهلاك». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «وَقِيلَ: لِرَسُولِ اللَّـهِ ﷺ: إنّها حائضٌ - يَعنِي صَفِيّةَ - فقالَ: عَقْرَى حَلْقَى». قالَ أبو بَكرٍ: مَعنَى «عَقرَى»؛ أي: عَقَرَها الله، / وحَلقَى: [٢/١٥٩/ب] أصابَها الله بوَجَعٍ في حَلقِها. ظاهِرُه الدُّعاءُ عَلَيها، ولَيسَ بدُعاءٍ عَلَى الحَقِيقَةِ، وهَذا مِن مَذهَبِهِم مَعرُوفٌ. ويُقالُ: حَلَقَهُ؛ أي: أصابَ حَلقَه، ووَجَهَهُ؛ أي: أصابَ وجهَه.

وقال أبو عُبَيدٍ[٢]: صَوابُه: «عَقْرًا حَلْقًا»؛ لأنّ مَعناه: عَقَرَها الله عَقرًا. وقال غَيرُهُ[٣] «عَقرَى حلقَى» صَوابٌ؛ لأنّ مَعناه: جَعَلَها الله عَقرَى حَلقَى، الألِفُ: ألِفُ التَّأنيثِ، بمَنزِلَةِ: سَكرَى، وغَضبَى.

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنه: «لا تَأكُلُوا مِن تَعاقُرِ الأعرابِ؛ فإنّي لا آمَنُ أن يَكُونَ مِمّا أُهِلَّ بهِ لِغَيرِ اللَّـهِ». هُوَ[٥] عَقرُهُمُ الإبِلَ. وذَلِكَ: أن

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢١٥). وفيه أنه ﷺ قال ذلك يوم النَّفر. وتكملته فيه: «ما أُراها إلا حابستَنا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٠)، والنهاية (٣/ ٢٧٢=٦/ ٢٨٣٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٥٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢١١=٣٨٧). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٤٤). وهو كذا وارد في التهذيب (٢١٥-٢١٦). (جبل)].

(٣) هو «شَمِر». والنصّ في التهذيب (١/ ٢١٦): «وقال شمِرٌ: قلت لأبي عبيد: لم لا تجيز (عَقرَى)؟ فقال: لأن (فَعلَى) تجيء نعتًا، ولم تجئ في الدعاء. فقلتُ: روى ابن شُميل عن العرب: (مُطَّيرَى). و(عَقرَى) أخفّ منها. فلم يُنكره، وقال: صيَّروه على وجهين». وجاء في اللسان (م ط ر): «ابن شُميل: مِن دعاء صبيان العرب إذا رأوا حالًا للمطر: مُطَّيرَى». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٨)، والحربي (٣/ ٩٩٢)، والفائق (٣/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٤)، والنهاية (٣/ ٢٧٢=٦/ ٢٨٣٧). وقد رواه أبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ١٤٨٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٨-٣٥٩). (جبل)].

يَتبارَى الرَّجُلانِ في الجُودِ، فيَعقِرُ هَذا، ويَعقِرُ هَذا، حَتَّى يَعجِزَ[١] أحَدُهُما.

وفي حَدِيثِ[٢] أُمِّ سَلَمَةَ: «أنّها قالَت لِعائشَةَ رضي الله عنها: سَكَّنَ الله عُقَيراكِ؛ فلا تُصحِرِيها»؛ أي: سَكَّنكِ[٣] الله بَيتَكِ وعَقارَكِ[٤]، وسَتَرَكِ فيها؛ فلا تُبرِزِيها. قالَت ذَلِكَ عَن خُروجِها إلَى البَصرَةِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه أقطَعَ فُلانًا ناحِيَةَ كَذا، واشتَرَطَ عَلَيهِ أن لا يَعقِرَ مَرعاها»؛ أي: لا يَقطَعَ شَجَرَها.

---

(١) [في غريب ابن قتيبة: «حتى يعجِّز أحدُها أو يبخل. فنَهى ابن عباس عن أكله؛ إذ كان رياءً وسُمعة، لم يُرد الله بشيء منه. وشبَّهه بما أُهلّ به لغير الله؛ أي: أريد به غيره». وينظر: النهاية (٣/ ٢٧٢=٦/ ٢٨٣٧). وفيه: «حتى يُعجِّز أحدُهما الآخر». والفعل يستعمل مخفَّفًا ومشدَّدًا في المعنى المراد، والمشدّد يستعمل لازمًا ومتعديًا، كما في التاج (ع ج ز). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤١)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٧٤=٦/ ٢٨٤١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «أسكنكِ». وكلٌّ سائغ، وإن كان السماع لم يرد إلا بما في (د)، وفق ما في التاج (س ك ن). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٨): «وقوله: (وسكَّن عُقَيراك)؛ من عُقر الدار؛ وهو أصلها... فكأن (عُقيرى) اسم مبنيّ من ذاك على التصغير. ومثله ممّا جاء مصغرًا: الثُّريّا... وقولها: (فلا تصحريها)؛ أي: لا تُبرزيها وتباعديها، وتجعليها بالصحراء. يقال: أصحَرنا: إذا أتينا الصحراءَ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٩٣)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤١)، والفائق (٣/ ١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٤)، والنهاية (٣/ ٢٧٣= ٦/ ٢٨٣٩). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٢١٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٠٦). (جبل)].

(ع ق ص)

في صِفَتِهِ[١] ﷺ: «إنِ انفَرَقَت عَقِيصَتُه فرَقَ». العَقِيصَةُ: الشَّعرُ المَعقُوصُ، وهُوَ نَحوٌ مِنَ المَضفُورِ[٢].

قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: ومِنه حَدِيثُ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: «مَن لَبَّدَ، أو عَقَصَ، فعَلَيهِ الحَلْقُ». قالَ: العَقْصُ: أن يُلوَى الشَّعَرُ عَلَى الرَّأس. ومَعنَى قَولِهِ: «إنِ انفَرَقَت فرَقَها، وإلّا تَرَكَها». أرادَ: أنّ شَعرَتَه إذا انفَرَقَت مِن ذاتِ نَفسِها فرَقَها، وإلّا تَرَكَها عَلَى حالِها. قال القُتَيبِيُّ[٥]: اللّابِدُ: الذِي يُلَبِّدُ شَعرَه بلُزُوقٍ يَجعَلُه فيهِ، والعاقِصُ: الذِي لَواه فأدخَلَ أطرافَه في أُصُولِه.

في الحَدِيثِ[٦] ـ فيمَن مَنَعَ الزَّكاةَ ـ قالَ: «فتَطَؤُه بأظلافِها لَيسَ فيها

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٢)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٥)، والنهاية (٣/ ٢٧٥=٦/ ٢٨٤٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم٤١٤) (٢٢/ ١٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية (٣/ ٢٧٥=٦/ ٢٨٤٣): «وأصل العَقص الليُّ، وإدخال أطرافِ الشعر في أصوله». (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٢٧٦). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ١٧٣). وهو في شأن المُحرِمين بالحج والعمرة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٧٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٣)، والفائق (٣/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٦)، والنهاية (٣/ ٢٧٥=٦/ ٢٨٤٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١١٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٥٨٦). (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٨)، مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٣)، والفائق (٣/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٦)، والنهاية (٣/ ٢٧٦=٦/ ٢٨٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٥٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٨٧). (جبل)].

عَقصاءُ، ولا جَلحاءُ[(١)]». العَقصاءُ[(٢)]: المُلتَوِيَةُ القَرنَينِ، وكَذَلِكَ: العَطفاءُ. ورَجُلٌ عَقِصٌ: فيهِ التِواءٌ.

ومِنه حَدِيثُ[(٣)] ابنِ عَبّاسٍ: «لَيسَ مُعاوِيَةُ مِثلَ الحَصِرِ[(٤)] العَقِصِ». يَعنِي: ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنه. / يُقالُ: عَقِصٌ، وعَكِصٌ ـ لُغَتانِ ـ وهُوَ الألوَى الصَّعبُ [٢/ ١٦٠/أ] الأخلاقِ.

(ع ق ف)

في حَدِيثِ[(٥)] القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: «لا أعلَمُ رُخِّصَ في كَذا إلّا لِلشَّيخِ المَعقُوفِ». يَعنِي: لِشَيخٍ كَبِيرٍ أعقَفَ مِن شِدَّةِ الكِبَرِ. قال أبو عَمرٍو: العُقُوفُ: التَّعوِيجُ. قُلتُ: أرادَ أنّه انحَنَى هَرَمًا حَتَّى التَقَى طَرَفاه مَيلًا كالعُقّافَةِ[(٦)].

(ع ق ق)

في الحَدِيثِ[(٧)]: «عَقَّ عَنِ الحَسَنِ، والحُسَينِ»؛ أي: ذَبَحَ عَنهُما.

---

(١) [في اللسان (ج ل ح): «الجَلحاء من الشاء والبقر...: التي لا قرن لها». وينظر: (ج ل ح) هنا. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٣)، والفائق (٢/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (٣/ ٢٧٦=٦/ ٢٨٤٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ١٧٥). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ح ص ر) أن «الحَصِر»: الضيِّق الصَّدر. (جبل)].

(٥) [ابن أبي بكر الصدِّيق؛ عالم المدينة في وقته (١٠٦هـ) (ع ص ر). والحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٤)، والفائق (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٣/ ٢٧٦= ٦/ ٢٨٤٦). (جبل)].

(٦) [في اللسان (ع ق ف): «العَقفاء: خشبة في رأسها حُجنة [أي: اعوجاج]... كالمِحجَن». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٦)، =

والعَقُّ[١] في اللُّغَةِ: الشَّقُّ والقَطعُ. وسُمِّيَ الشَّعَرُ الذِي يَخرُجُ المَولُودُ مِن بَطنِ أُمِّهِ وهُوَ عَلَيهِ عَقِيقَةً؛ لأنّها إن كانت عَلَى إنسِيٍّ حُلِقَت، وإن كانت عَلَى بَهِيمَةٍ أنسَلَتها[٢]. وقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ: عَقِيقَةٌ؛ لأنّها يُشَقُّ حُلقُومُها. ثُمَّ قِيلَ لِلشَّعرِ الذِي يَنبُتُ بَعدَ ذَلِكَ الشَّعرِ: عَقِيقَةٌ عَلَى وجَهِ الاستِعارَةِ. ويُروَى[٣]: «إنِ انفَرَقَت عَقِيقَتُه فرَقَ». ويُقالُ لِلعَقِيقَةِ أيضًا: عِقَّةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٤] «في العَقِيقَةِ: عَنِ الغُلامِ شاتانِ، وعَنِ الجارِيَةِ شاةٌ». يَعنِي: الذَّبِيحَةَ التِي تُذبَحُ عَنه يَومَ أُسبُوعِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مَن أطرَقَ مُسلِمًا فعَقَّت لَه فرَسُه، كان لَه كَأجرِ كَذا».

= والنهاية (٣/ ٢٧٦=٦/ ٢٨٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٠٠١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٣٤). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الأزهريّ نفسِه في التهذيب (١/ ٥٧). (جبل)].

(٢) [«أنسلَتها»؛ أي: أسقَطَتها. ينظر التاج (ن س ل). وفي (هـ) أن في نسخة: «نَسَلَتها» وكلٌّ واردٌ بالمعنى نفسه، كما في التاج (ن س ل). (جبل)].

(٣) [هذا عود إلى حديث «إن انفرقت عقيصته فرَق» الذي مرّ في صدر (ع ق ص). وجاء في شرح هذه الرواية في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٩٠): «وأصل العقيقة شعر الصبيّ قبل أن يُحلَق... وربما سُمِّي الشعر عقيقةً بعد الحلق على الاستعارة. وبذلك جاء هذا الحديث. يريد أنه كان لا يفرِق شعره إلا أن يفترق هو. وكان هذا في صدر الإسلام، ثم فرَق». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والحربي (١/ ٤٢)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٥)، والنهاية (٣/ ٢٧٧=٦/ ٢٨٤٧). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٨٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٥٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٤)، والفائق (٣/ ١١)، والنهاية (٤/ ١٨١)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٤٣)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٣٦٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٢٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٥)، وابن الجوزي =

قَولُهُ[1]: «عَقَّت»؛ أي: حَمَلَت، والأجوَدُ: أعَقَّت ـ بالألَفِ ـ فهِيَ عَقُوقٌ. ولا يُقالُ: مُعِقٌّ، قالَه ابنُ السِّكِّيتِ[2].

وَقالَ[3] أبو سُفيانَ يَومَ أُحِدٍ لِحَمزَةَ رضي الله عنه حِينَ مَرَّ به وهُوَ مَقتُولٌ: «ذُق عُقَقُ»[4]. أرادَ: ذُقِ القَتلَ[5] يا عاقُّ، كَما قَتَلتَ[6] يومَ بَدرٍ مَن قُتِلَ مِنَ الكُفّارِ.

(ع ق ل)

قَولُه تَعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: العَقلُ: الحَبسُ، والعاقِلُ: مَن حَبَسَ الأشياءَ عَلَى مَواضِعِها، ووَضَعَها فيها. ومِنه يُقالُ: عَقَلتُ البَعِيرَ: إذا حَبَستَه بالعِقالِ.

وفي الحَدِيثِ[7]: «قَضَى بدِيَةِ شِبهِ العَمدِ عَلَى العاقِلَةِ»؛ أي: عَلَى العَصَبَةِ،

= (٢/ ١١٢)، والنهاية (٣/ ٢٧٨=٦/ ٢٨٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٠٣٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٢٨٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٤). وآخِره: «حملت». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٦١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٥٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ٤٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٢٧٧= ٦/ ٢٨٤٧-٢٨٤٨)، والنهاية (٣ / =٦/ ٢٨٤٧). والنهاية (٣/ ٢٧٧)، (٦/ ٢٨٤٧). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/ ٥٢٧)، وابن المنذر في تفسيره (برقم ١٠٤٣). (جبل)].

(٤) [جاء في النهاية ـ بالموضع السابق: «و (عُقَقُ): معدول عن (عاقّ)؛ للمبالغة، كـ(غُدَر) من (غادر)، و(فُسَق) من (فاسق)». (جبل)].

(٥) [في (د): «ذُق ياعاقُّ» بدون كلمة «القتل». (جبل)].

(٦) [في (هـ)، و(ق): كما قتلت يوم بدر. يعني: مَن قَتل مِن الكُفّار. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٢٣٧) مبسوطًا. وكذا شَرحه. وأخرجه عن الإمام الشافعيّ رضي الله عنه والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٧)، =

وهُمُ القَرابَةُ مِن قِبَلِ الأبِ.

[٢/ ١٦٠/ب] وفي حَدِيثِ[(١)] / ابنِ المُسَيّبِ: «المَرأةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلَى ثُلُثِ دِيَتِها». يَعنِي[(٢)]: أنّ مُوضِحَتَها[(٣)] ومُوضِحَتَه سَواءٌ، فإذا بَلَغَ العَقلُ نِصفَ الدِّيَةِ صارَت دِيَةُ المَرأةِ عَلَى النِّصفِ مِن دِيَةِ الرَّجُلِ[(٤)].

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «يَتَعاقَلُونَ بَينَهُم مَعاقِلَهُمُ الأُولَى»؛ أي: يَكُونُونَ عَلَى ما

= والنهاية (٣/ ٢٧٨=٦/ ٢٨٥٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٧٩٩٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٢٣٩). وتكملته فيه: «فإذا جازت الثُّلُث رُدّت إلى نصف دية الرجل». والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٢٢٩)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٤٦٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٧)، والنهاية (٣/ ٢٧٩= ٦/ ٢٨٥٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٧٢)، وعبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٧٧٥١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأزهريّ نفسِه في التهذيب (١/ ٢٣٩). (جبل)].

(٣) [في التاج (و ض ح) أن «المُوضِحة» من الشجاج: التي تُبدي وضَح العظم؛ أي: بياضه. والمقصود ما يصيبها من جِراح. (جبل)].

(٤) [لخَّص المصنِّف شرح الأزهري هذا تلخيصًا غمَّضه. ونصُّه كاملًا: «معناه: أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل، كما أنها ترث نصف ما يرث الذَّكر. فجعلها سعيد بن المسيّب جِراحها مساويةً جِراح الذَّكر فيما دون ثلث الدِّية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُني عليه: فلها في إصبع من أصابعها عَشرٌ من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل. فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدّت إلى عشرين؛ لأنها جاوزت ثلث الدية؛ فرُدّت إلى عشرين؛ لأنها جاوزت ثلث الدية؛ فرُدّت إلى النصف مما للرجل». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٢٢٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٦)، والفائق (٢/ ٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٧٩=٦/ ٢٨٥١). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٥٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٣٦٩). (جبل)].

كانوا عَلَيهِ في الجاهِلِيّةِ فيما يَأخُذُونَه مِنَ الدِّياتِ، ويُعطُونَ[١].

ومِنه حَدِيثُ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بَينَنا»؛ أي: لا يَأخُذُ بَعضُنا مِن بَعضٍ العَقلَ؛ وهُوَ الدِّيَةُ. والمُضَغُ: جَمعُ مُضغَةٍ؛ وهِيَ القِطعَةُ مِنَ اللَّحمِ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «مَنِ اعتَقَلَ الشّاةَ، وأكَلَ مَعَ أهلِهِ، فقَد بَرِئَ مِنَ الكِبرِ». اعتِقالُ[٥] الشّاةِ: أن يَضَعَ رِجلَيها بَينَ ساقَيهِ وفَخِذِهِ، ثُمَّ يَحلُبَها. ويُقالُ: اعتَقَلَ رُمحَه: إذا فعَلَ به ذَلِكَ. وعَقَلَه: أقامَه عَلَى رِجلٍ. وعَقْلُ الرِّجلِ: رَفعُها.

وفي حَدِيثِ[٦] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «لَو مَنَعُوني عِقالًا مِمّا أدَّوه إلَى

(١) [زاد في النهاية (٣/ ٢٧٩=٦/ ٢٨٥١): «وهو (تفاعُل) من (العَقل). و(المعاقل): الدِّيات؛ جمع: مَعقُلَة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٩، م ض غ). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٩)، والفائق (٤/ ٦٧)، والنهاية (٣/ ٢٧٩=٦/ ٢٨٥١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٨٣٧٩)، والبخاري في «الكنى» (برقم ١). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية (٣/ ٢٧٩=٦/ ٢٨٥١): «قَدر ما يُمضَغ في الأصل، فاستعارها للمُوضِحة، وأشباهها من الأطراف، كالسِّن مما يبلُغ ثلث الدِّية، فسمّاه مضغة تصغيرًا لها وتقليلًا». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٧)، والفائق (٣/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٨)، والنهاية (٣/ ٢٧٩=٦/ ٢٨٥٦). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٥٥٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٣٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٠٣)، والخطابي (٢/ ٤٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٤٧)، والفائق (٣/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٢٨٠=٦/ ٢٨٥٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٢٨٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠). (جبل)].

رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم عَلَيهِ». يَعنِي[١]: صَدَقَةَ عام. يُقالُ: أَخَذَ منه عِقالَ هَذا العام: إذا أَخَذَ منه صَدَقَتَه. وقِيلَ: أرادَ الحَبلَ الذِي تُعقَلُ به الفَرِيضَةُ التِي كانت تُؤخَذُ في الصَّدَقَةِ.

وفي حَدِيثِ[٢] الدَّجّالِ: «ثُمَّ يَأتِي الخِصبُ فيُعَقِّلُ الكَرمُ». قال الفَرّاءُ[٣]: مَعناه: أنّه يُخرِجُ العُقَّيلَي[٤]؛ وهُوَ الحِصرِمُ، ثُمَّ يُمَجِّجُ؛ أي: يَطِيبُ طَعمُه.

(ع ق م)

قَولُه تَعالى: ﴿عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٥]؛ أي: لا يَأتِي فيهِ خَير. ويَومُ القِيامَةِ عَقِيمٌ عَلَى الكُفّارِ. قال عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ﴾ [المدثر: ١٠]. وأصلُ العُقمِ في الوِلادَةِ. وهُوَ العَقَمُ أيضًا. يُقالُ: عَجُوزٌ عَقِيمٌ؛ أي: لا تَلِدُ.

ومِنه الحَدِيثُ[٥]: «سَوداءُ ولُودٌ خَيرٌ مِن حَسناءَ عَقِيمٍ». ورَجُلٌ عَقِيمٌ: إذا كان لا يُولَدُ لَه. وهُوَ قولُه تَعالى: ﴿وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ [الشورى: ٥٠].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]؛ يَعنِي: التِي لا تَأتِي بسَحابٍ

---

(١) [هذا من شرح الكسائيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٣٩). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ١٠٤). وورد فيهما القول الآخر كذلك. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٤٩)، والفائق (٣/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٩)، والنهاية (٣/ ٢٨٢=٦/ ٢٨٥٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٤٢). ورواه عنه «سَلَمة». (جبل)].

(٤) [كذا جاء في التاج (ع ق ل ـ م ج ج) أن «العُقَّيلي»: الحِصرِم، وأنه يقال: «مجَّج العنبُ»: إذا طاب وصار حُلوًا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٠)، والفائق (٢/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٩)، والنهاية (٣/ ٢٨٢=٦/ ٢٨٥٧). وقد رواه ابن عديّ في الكامل (٣/ ٢٥٢). (جبل)].

/ ولا مَطَرٍ. ويُقالُ[١]: عَقِمَتِ المَرأةُ، وعُقِمَت، فهِيَ مَعقُومَةٌ. فإذا كانت سَيِّئَةَ [٢/١٦١/أ] الخُلُقِ، قِيلَ: عَقُمَت ـ بضَمِّ القافِ ـ فهِيَ عَقامٌ، وعَقِيمٌ.

(ع ق ي)

في حَدِيثِ[٢] ابنِ عَبّاسٍ وسُئِلَ عَنِ المَرأةِ تُرضِعُ الصَّبيَّ الرَّضعَةَ ـ فقالَ: «إذا عَقَى[٣] حَرُمَت عَلَيهِ المَرأةُ». قال اللَّيثُ[٤]: العِقيُ: ما خَرَجَ مِن بَطنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ، أسوَدُ لَزِجٌ. يُقالُ: هَل عَقَّيتُم صَبِيَّكُم؟ أي: هَل سَقَيتُمُوه عَسَلًا يُسقِطُ عَنه عِقيَهُ؟ وقَد عَقَى يَعقِي عَقيًا. قال أبو عُبَيدٍ[٥]: إنّما ذَكَرَ العِقيَ لِيُعلَمَ أنّ اللَّبَنَ قَد صارَ في جَوفِهِ؛ لأنّه لا يَعقِي مِن ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ في جَوفِهِ. وتَقُولُ[٦]: أعقَى الشَّيءُ: إذا اشتَدَّت مَرارَتُه. ومِن أمثالِهم[٧]: لا تَكُن حُلوًا فتُستَرَطَ، ولا مُرًّا فتُعقَى. ويُقالُ: فتُعقِي. فمَن قال عَلَى: «تُفعِلُ» فمَعناه: تَشتَدُّ مَرارَتُكَ. ومَن قالَ: فتُعقَى، عَلَى: «تُفعَلُ»، فمَعناه: تُلفَظُ لِمَرارَتِكَ.

---

(١) [هذا من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (١/ ٢٨٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٨). وتكملته فيه: «وما ولَدت». والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ٤٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٠)، والفائق (٣/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٣/ ٢٨٢= ٦/ ٢٨٥٧-٢٨٥٨). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢١٥)، والخطابي في غريبه (١/ ٤٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «عَقِي» بكسر القاف هنا، وبعد قليل. وهو سهو. وما في الأصل مثله في التاج. (جبل)].

(٤) [قول الليث وارد في العين (٢/ ١٧٨). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٢٣٨). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٨). (جبل)].

(٦) [في (د): «يقال» وبدون الواو. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٢٧-٢٨). وكذا شَرحه. وينظر كذلك: مجمع الأمثال (٣/ ١٨٧-١٨٨). وفيه: «والمعنى: لا تتجاوز الحَدّ في المرارة؛ فتُرمَى، ولا الحلاء؛ فتُبتَلع؛ أي: كن متوسِّطًا في الحالين». (جبل)].

والرَّدَجُ[١] مِنَ المُهرِ: بمَنزِلَةِ العِقيِ مِنَ الصَّبِيِّ.

باب العين مع الكاف

(ع ك ر)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنتُمُ العَكَّارُونَ، لا الفَرّارُونَ». سَمِعتُ أبا بَكرٍ أحمَدَ بنَ إبراهِيمَ بن مالِكٍ الرّازِيَّ ـ وكَتَبه لِي بخَطِّهِ ـ قالَ: سَألتُ ثَعلَبًا عَنِ: العَكّارِينَ، فقالَ: هُمُ العَطّافُونَ[٣]. وقال غَيرُهُ[٤]: يُقالُ لِلرَّجُلِ الذِي يُوَلِّي عَنِ الحَربِ ثُمَّ يَكِرُّ راجِعًا: عَكَرَ، واعتَكَرَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مَرَّ برَجُلٍ لَه عَكَرَةٌ فلَم يَذبَح لَه شَيئًا». قال أبو عُبَيدَةَ[٦]: العَكَرَةُ مِنَ الإبِلِ: ما بَينَ الخَمسِينَ إلَى المِئَةِ. ورَجُلٌ مُعكِرٌ: لَه عَكَرَةٌ.

---

(١) [في التاج (ر د ج) أن «الرَّدَج»: هو أول شيء يخرُج من بطن المُهر وكلِّ ذي حافر، عند ولادته، قبل أن يأكل شيئًا، كالعِقي للصبي. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٠٥). والحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ٨٩)، وغريب الخطابي (١/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٢)، والفائق (١/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٣/ ٢٨٣=٦/ ٢٨٥٩). ورواه أحمد في مسنده (برقم ٥٣٨٤)، والترمذي في سننه (برقم ١٧١٦). والرازي: محدِّث (٣٣٨هـ) (ء و ل). (جبل)].

(٣) [في النهاية (٢/ ٢٨٣=٦/ ٢٨٥٩): «أي: الكَرّارون إلى الحرب، والعطّافون نحوها. يقال للرجل يولِّي عن الحرب، ثم يكُرّ راجعًا إليها: عكَر، واعتكر. وعكَرتُ عليه: إذا حملتَ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٣٠٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥٢)، والفائق (٣/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٣/ ٢٨٣=٦/ ٢٨٥٩-٢٨٦٠). (جبل)].

(٦) [في (د): «أبو عبيد». ولم أجده في غريبه. (جبل)].

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[١]: «أنّ رَجُلًا فجَرَ بامرَأةٍ عَكْوَرَةٍ». قال القُتَيبِيُّ[٢]: يَقُولُ: عَكَرَ عَلَيها، فتَسَنَّمَها، / وغَلَبَها عَلَى نَفسِها، مِن قَولِكَ: عَكَرتُ عَلَى [٢/١٦١/ب] الرَّجُلِ: إذا حَمَلتَ عَلَيهِ.

(ع ك س)

في حَدِيثِ[٣] الرَّبِيعِ بنِ خُثَيمٍ: «اعكِسُوا أنفُسَكُم عَكسَ الخَيلِ باللُّجُمِ». يَقُولُ[٤]: اقدَعُوها، وكُفُّوها. والعَكسُ: أن تَجعَلَ في رَأسِ البَعِيرِ خِطامًا حَتَّى تُقعِدَه إلَى خَلفٍ. والعَكسُ[٥]: رَدُّكَ آخِرَ الشَّيءِ عَلَى أوَّلِهِ.

(ع ك ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]؛ أي: لَن نَزالَ عَلَيهِ مُقِيمِينَ. يُقالُ: عَكَفَ يَعكِفُ عُكُوفًا: إذا أقامَ. وهُوَ مُعتَكِفٌ عَلَى حَرامٍ؛ أي:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٣/ ٢٨٣=٦/ ٢٨٥٩). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٧٢٧٠). (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٩٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥٣)، والفائق (٣/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٣/ ٢٨٤=٦/ ٢٨٦١). وقد رواه ابن الجوزي في كتاب ذم الهوى (برقم ١٤٦). و«الرَّبيع بن خُثَيم»: هو أبو يزيد الرَّبيع ابن خُثَيم بن عائذ الكوفيّ. تابعيّ، عابد، ورِع. حدَّث عن ابن مسعود، وغيره. وحدَّث عنه الشَّعبي، وغيره. تُوفِّي سنة: ٦٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٥٨-٢٦٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (١/ ٢٩٧). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١/ ٢٩٧). وهو كذا وارد في العين (١/ ١٩١). (جبل)].

مُقِيمٌ عَلَيهِ. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨]. ومِنه قِيلَ لِمَن لازَمَ المَسجِدَ، وأقامَ عَلَى العِبادَةِ: مُعتَكِفٌ، وعاكِفٌ. قال الله تَعالَى: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥].

(ع ك ك)

في الحَدِيثِ(١): «ثُمَّ نَزَلُوا، وكانَ يَومَ عِكاكٍ». العِكاكُ(٢): شِدَّةُ الحَرِّ. ويَومٌ عَكِيكٌ، وعَكٌّ، وقَد عَكَّ يَومُنا: إذا اشتَدَّ حَرُّه.

(ع ك م)

في حَدِيثِ(٣) أُمِّ زَرعٍ: «عُكُومُها رَداحٌ، وبَيتُها فَيّاحٌ». العُكُومُ(٤): جَمعُ العِكمِ. وهِيَ الأحمالُ والغَرائرُ التِي تَكُونُ فيها ضُرُوبُ الأمتِعَةِ. والرَّداحُ: العَظِيمَةُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٣)، والفائق (٣/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢١)، والنهاية (٣/ ٢٨٥=٦/ ٢٨٦٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٥٩٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩٩). ونقل آخِره (وقد عكّ...) عن أبي زيد (الأنصاري). ولفظ المتن فيه: «وكان يومٌ عُكاك» برفع «يوم»، وضم عين «عُكاك». وهو سهو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٣)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٨٥= ٦/ ٢٨٦٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (/ ٣٢٨). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ١٩١). (جبل)].

باب العين مع اللام

(ع ل ب)

في الحَدِيثِ[١]: «إنّما كانت حِليَةُ سُيُوفِهِمُ الآنُكَ، والعَلابِيَّ». يَعنِي: العَصَبَ. الواحِدَةُ: عِلباءُ. وكانَتِ العَرَبُ تَشُدُّ بالعَلابِيِّ الرَّطبَةِ أجفانَ سُيُوفِها، فتَجِفُّ عَلَيها، وتَشُدُّ الرِّماحَ بها إذا تَصَدَّعَت. قال الشّاعِرُ[٢]: [الطويل]

نُداعِسُها[٣] بالسَّمهَرِيِّ المُعَلَّبِ

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما «أنّه رَأى رَجُلًا بأنفِهِ أثَرُ السُّجُودِ، فقالَ: لا تَعلُب صُورَتَكَ». حَدَّثَناه أبو بَكرٍ الرّازِيُّ أحمَدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مالِكٍ،

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٤٠٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي ٠٢/ ١٢١)، والنهاية (٣/ ٢٨٥=٦ / ٢٨٦٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٠٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٨٠٧). (جبل)].

(٢) [هو امرؤ القيس. والشَّطر وارد في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٥٢). وصَدره:

وظَلّ لِثيرانِ الصَّريمِ غماغِمٌ

وفيه: «يُداعسها». والبيت في سياق وصفه لرحلة صيد ثيران برفقة بعض صِحابه. ومما جاء في شرحه: «(الصَّريم): المنقطع من معظم الرمل. و(الغماغم): الأصوات. ومعنى (يُداعسها): يطاعنها. و(المعلَّب): المشدود بالعِلباء. وهي عَصَبة في القفا. وكانوا يشدّون بها الرماح وهي رَطبة طَرِيّة، ثم تَيبس عليها؛ فيُؤمَن تَعطُّفها عند المطاعنة. و(السَّمهريّ): الرُّمح الشديد. يقول: جعل الغلامُ يطاعن الثيران، فيُسمع لها غماغمُ؛ أي: أصوات مردَّدة». (جبل)].

(٣) [في (د): «نُداعِصها». والمعنى متقارب: ينظر: التاج (دع ص). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٥)، والفائق (٣/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢١)، والنهاية (٣/ ٢٨٦= ٦/ ٢٨٦٤). وقد رواه المصنف بإسناده إلى ابن عمر. (جبل)].

قالَ: حَدَّثَنا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيادٍ[1]، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ[2]، / قالَ: أخبَرنا شُعبَةُ عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثابِتٍ[3]، قالَ: سَمِعتُ أبا الشَّعثاءِ المُحارِبِيَّ[4]، قالَ: قال فُلانٌ ـ أُراه ابنَ عُمَرَ ـ: «لا تَعلُب صُورَتَكَ». قال عَلِيٌّ: أرادَ: لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ، يَقُولُ[5]: لا تُؤَثِّر فيها أثَرًا بشِدَّةِ انتِحائكَ عَلَى أنفِكَ في السُّجُودِ. والعُلُوبُ: الآثارُ، الواحِدُ: عَلبٌ. [٢/١٦٢/أ]

(ع ل ج)

في حَدِيثِ[6] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّه بَعَثَ رَجُلَينِ، وقال لَهُما: إنّكُما

---

(١) [هو أبو محمد الحسن بن عليّ بن زياد السريّ. من رواة الحديث النبويّ الشريف. سمع إسماعيل بن أُوَيس، وغيره. وروى عنه أبو بكر الصِّبغي وغيره. تُوفِّي فيما بين سنتي ٢٩١-٣٠٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٩٣٢). (جبل)].

(٢) [هو أبو الحسن علي بن الجَعْد بن عُبَيد البغدادي. إمام، حافظ، حُجّة. سمع شُعبة، وغيره. وحدَّث عنه البخاريُّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٣٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٥٩-٤٦٨). (جبل)].

(٣) [هو أبو يحيى حبيب بن أبي ثابت ـ واسم أبي ثابت: قيس ـ بن دِينار. تابعي، حافظ. كان فقيه الكوفة في عصره. حدَّث عن ابن عُمر، وغيره. وحدَّث عنه شُعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١١٩هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٨٨-٢٩١). (جبل)].

(٤) [هو أبو الشَّعثاء سُلَيم بن أسود المُحارِبي. تابعيّ، فقيه. حدَّث عن عليّ، وشهد معه مشاهده. وحدَّث عنه ابنه، وغيره. قُتل مع ابنِ الأشعث في حربه ضدّ الحجّاج سنة: ٨٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٧٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأزهري نَفسِه، كما في التهذيب (٢/ ٤٠٧). وفي غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٠): «يقول: لا تؤثِّر فيها أثَرًا. يقال: عَلَبت الشيء...: إذا أثَّرتَ فيه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٣٧٣). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٥٩٤)، وغريب الخطابي (٢/ ١٤٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٥)، والفائق (٣/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٦=٦/ ٢٨٦٥-٢٨٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٣٢). (جبل)].

عِلجانِ، فعالِجا». العِلجُ: الرَّجُلُ العَبلُ القَوِيُّ الضَّخمُ. وقولُه: «عالِجا»؛ يَقُولُ[١]: مارِسا العَمَلَ الذِي نَدَبتُكُما لَه، وزاوِلاه. ويُحتَمَلُ أن يَكُونَ: «إنّكُما عُلَّجانِ» بضَمِّ العَينِ وتَشدِيدِ اللّامِ، والعُلَّجُ ـ مُشَدَّدَ اللّامِ ـ والعُلَجُ ـ مُخَفَّفَه: الصِّرِّيعُ مِنَ الرِّجالِ.

ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «إنّ الدُّعاءَ لَيَلقَى البَلاءَ، فيَعتَلِجانِ»؛ أي: يَتَصارَعانِ.

وفي حَدِيثِ[٣] عائشَةَ رضي الله عنها: «ما آسَى عَلَى شَيءٍ مِن أمرِهِ ـ تَعنِي: أخاها عَبدَ الرَّحمَنِ ـ إلّا خَصلَتَينِ[٤]: أنّه لَم يُعالِج[٥]، ولَم يُدفَن حَيثُ ماتَ».

---

(١) [في (د): «يَعنِي». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٤٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٦)، والفائق (٣/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٦=٦/ ٢٨٦٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٢٤٩٨)، والحاكم في المستدرك (برقم ١٨١٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٧٣) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥٦)، والفائق (٣/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٧=٦/ ٢٨٦٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٨). (جبل)].

(٤) [«إلا خصلتين» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢٠٣-٢٠٥= ٣١٥-٣٢٤)، على صاحبنا «الهروي». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: هكذا رواه عن (شَمِر): (يعالِج) بكسر اللام. وذلك خطأ». ثم ذكر ما يرى أنه الصواب: «وإنما هو (يُعالَج) ـ بفتح اللام ـ يعني: أنه لم يَمرَض؛ فيكونَ قد ناله من المرض ما يكون كفّارة لذنوبه، ويُذكّره الموتَ؛ فيوصي، ويتسلّى أهلُه عنه بمعالجته في مرضه». ثم احتجّ لصحة ما ذهب إليه بورود اللفظ بهذا الضبط في طبقات» ابن سعد. ثم قال: «فأما قوله: (يعالج سكرة الموت) فخطأ منه أيضًا؛ فإن الذي يموت فجأة يعالج سكرة الموت إلا أنه أخفّ عليه من النَّزع...». وقد أورد ابن الأثير في النهاية الروايتين، وشرح الأولى بشرح «شمِر» لها، ثم قال: «ويُروَى: (لم يعالَج) بفتح اللام؛ أي لم يُمرَّض؛ فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفّر ذنوبه». وقد جاءت الرواية في (هـ)، و(ق)، وغيرهما، بكسر اللام كما في الأصل. (جبل)].

قال شَمِرٌ[1]: مَعنَى قَولِها: «لَم يُعالِج»؛ أي: لَم يُعالِج سَكرَةَ المَوتِ، فيَكُونَ كَفّارَةً لِذُنُوبِهِ. وذَلِكَ أنّه فاجَأه المَوتُ.

(ع ل ف)

في الحَدِيثِ[2]: «وَيَأكُلُونَ عِلافَها». العِلافُ[3]: جَمعُ عَلَفٍ. يُقالُ: عَلَفٌ وعِلافٌ، كَما تَقُولُ: جَمَلٌ وجِمالٌ، وجَبَلٌ وجِبال.

(ع ل ق)

قَولُه تَعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: ١٢٩]؛ أي[4]: لا أَيِّمًا، ولا ذاتَ بَعلٍ.

ومِنه جاءَ في حَدِيثِ[5] أُمِّ زَرعٍ: «إن أنطِق أُطَلَّق، وإن[6] أسكُت أُعَلَّق»؛ أي: يَترُكُنِي كالمُعَلَّقَةِ.

وفي الحَدِيثِ[7]: «أنّ امرَأَةً جاءَت بابنٍ لها إلَى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وقَد

---

(١) [في التهذيب (١/ ٣٧٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٧)، والفائق (٣/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٧=٦/ ٢٨٦٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٤٦) بلا عزو. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٨، ١٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٧)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٨=٦/ ٢٨٦٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «أو أسكُت». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٢٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ٢٦٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٩)، والفائق (٣/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٨= ٦/ ٢٨٦٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧١٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢١٤). (جبل)].

أعلَقَت عَنه، فقالَ: عَلامَ تَدغَرنَ أولادَكُنَّ بهَذِهِ العُلُقِ؟[١]» الإعلاقُ[٢]: مُعالَجَةُ عُذرَةِ الصَّبيِّ ودَفعُها بالأصابعِ. والدَّغرُ: مِثلُه. والعُلُقُ[٣]: الدَّواهِي: والعُلُقُ: المَنايا. والعُلُقُ: الأشغالُ. ويُروَى: «وقَد أعلَقَت عَلَيهِ». وقَد تَجِيءُ «عَلَى» بمَعنَى: «عَن». / قال الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [المطففين: ٢]؛ [٢/ ١٦٢/ب] أي: عَنهُم.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُغلِي بصَداقِ امرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ عَداوَةً في نَفسِهِ؛ حَتَّى يَقُولَ: وقَد كُلِّفتُ إلَيك عَلَقَ القِربَةِ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: عَلَقُها: عِصامُها الذِي تُعَلَّقُ بهِ. يَقُولُ: قَد تَكَلَّفتُ إلَيكِ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى عِصامَ القِربَةِ. ويُروَى: «عَرَقَ القِربَةِ»، وقَد مَرَّ في بابِهِ[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «رَأيتُ أبا هُرَيرَةَ وعَلَيهِ إزارٌ فيهِ عَلْقٌ، وقَد خَيَّطَه

---

(١) [في الأصل: «العُلَق» بفتح اللام. وأثبتُّ ضبط النهاية (٣/ ٢٨٨=٦/ ٢٨٦٩). وهو الوارد في التاج (ع ل ق) جمعًا لـ«العَلُوق». وكذا ألفاظ «العلق» الثلاثة الآتية. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأزهري نفسِه في التهذيب (١/ ٢٤٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (١/ ٢٤٣)، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٤٣). وكذا أورده في (ع ر ق، ١/ ٢٢٦). وهو في هذا الأخير أبسط. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٨٢)، والحربي (٣/ ١٠٠٨)، والخطابي (١/ ٢٦٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٨)، والفائق (٢/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨٩)، والنهاية (٣/ ٢٩٠=٦/ ٢٨٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٨٥)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٨٨٧). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ١٨٣). ولم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٦) [ينظر: (ع ر ق) هنا. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٥٩)، والفائق (٣/ ٢٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٩٠=٦/ ٢٨٧٣-٢٨٧٤). (جبل)].

بالأُصطُبَّةِ[١]». يُقالُ: في هَذا الأمرِ عَلْقٌ، وعَلاقَةٌ، وعَلْقَةٌ، وعُلُوقٌ، ومُعتَلَقٌ، وعِلاقٌ[٢]، كُلٌّ بمَعنًى واحِدٍ[٣]. قال ابنُ السِّكِّيتِ[٤]: العَلقُ: الذِي يَكُونُ في الثَّوبِ وغَيرِهِ. وقال غَيرُه: هُوَ أن يَمُرَّ بالشَّوكَةِ أو غَيرِها، فتَعلَقَ بالثَّوبِ؛ فتُخَرِّقَه. والأُصطُبَّةُ: مُشاقَةُ[٥] الكَتّانِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أرواحُ الشُّهَداءِ تُحَوَّلُ في طَيرٍ خُضرٍ تَعلُقُ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ». يَعنِي[٧]: تَأكُلُ. يُقالُ: عَلَقَت تَعلُقُ عُلُوقًا. قال الكُمَيتُ[٨]: [الكامل]

---

(١) [في (د): «بالأَصطبَة» ـ بفتح الباء غير مشدّدة، هنا وكذا في الموضع التالي. ولم أجد هذا الضبط في التاج (ص ط ب). (جبل)].

(٢) [«وعلاق» ليست في (د). وفيها: «كُلّه بمعنًى...». (جبل)].

(٣) [في النهاية (٣/ ٢٩٠=٦/ ٢٨٧٤): «العَلق: الخَرق». (جبل)].

(٤) [لم أجده في كتابه: الألفاظ، المطبوع بتحقيق: د. فخر الدين قباوة. (جبل)].

(٥) [في التاج (م ش ق) أن «المُشاقَة»: ما يسقُط من الكتّان، أو الشَّعر، أو نحوها، عند مشطه وتسريحه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٢٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٢١٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٥٩)، والفائق (٣/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٣)، والنهاية (٣/ ٢٨٩=٦/ ٢٨٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٦٦)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٤١). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٤٥). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٣٩٠). وفيهما شطر «الكميت» بدون عَزو. (جبل)].

(٨) [في ديوانه (بتحقيق د. محمد نبيل طريفي، ص٢٤٣). وصدره فيه:

أو فوق طاويةِ الحَشَا رمليّةٍ

وفي معجم الصِّحاح (ع ل ق) أن البيت قاله الكميت «يصف ناقتَه». وقال عَقِبه: «كأن قُتُودي فوق بقرة وحشيّة». ونقله عنه اللسان، والتاج. وفي الأول: «قال اللِّحيانيّ: العَلق: أكل البهائم ورَق الشجر؛ علقَت تعلُق عَلقًا». وفي التاج (ء ل ء) أن «الألاء»: شجر حَسَن المنظَر، مُرّ الطَّعم، دائم الخضرة، ورقه وحَمله دِباغ. وأن واحدته «ألاءة». وفي التاج (ق ت د) أن «القَتَد»: خشَب الرَّحل، أو هو جميع أدواته. وأن من جموعه «القُتُود». وقد ضُبطت قاف =

إن تَدنُ مِن فنَنِ الألاءةِ تَعلُقِ

وفي الحَدِيثِ[١]: «وَيَجتَزِئُ بالعُلقَةِ». يَعنِي[٢]: بالبُلغَةِ مِنَ الطَّعامِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «وَأنكِحُوا الأيامَى مِنكُم، قِيلَ: يا رَسُولَ اللَّـهِ فما العلائقُ بينَهُم؟ قالَ: ما تَراضَى عَلَيهِ أهلُوهُم»[٤]. قال شَمِرٌ: عَلاقَةُ المَهرِ: ما يَتَعَلَّقُونَ به عَلَى المُتَزَوِّجِ. قالَ: وقال مُهاجِرٌ[٥]: العَلائقُ: المُهُورُ، الواحِدَةُ: عَلاقَةٌ.

والعَلَقُ: الدَّمُ الجامِدُ، الواحِدَةُ: عَلَقَةٌ. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢]؛ فإذا كان جارِيًا فهو المَسفُوحُ.

(ع ل ك)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّه ﷺ سَألَ ....

= «تعلُق» في الديوان المذكور بضم القاف، وضبطت بالكسر في الصِّحاح، واللسان، والتاج، كما هو الشأن هنا. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦٠)، والفائق (٢/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٣/ ٢٨٩=٦/ ٢٨٧٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٢١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٠)، وابن الجوزي (٢/ ١٢٣)، والنهاية (٣/ ٢٨٩=٦/ ٢٨٧٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٦٦١٨)، والدارقطني في سننه (برقم ٣٦٠٠). (جبل)].

(٤) [في (د): «الأهلون». (جبل)].

(٥) [«مهاجر» هو هكذا في الأصل، وكل النُّسَخ. ولم أعثر له ترجمة. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٣١٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٠)، والفائق (١/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣٤٤)، والنهاية (٣/ ٢٩٠= ٦/ ٢٨٧٤). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٩). (جبل)].

جَرِيرًا[١] عَن مَنزِلِهِ ببيشَةَ، فقالَ: سَهلٌ ودَكداكٌ[٢]، وسَلَمٌ[٣] وأراكٌ، وحَمضٌ[٤] وعَلاكٌ». العَلاكُ: شَجَرٌ يَنبُتُ بناحِيَةِ الحِجازِ. ويُقالُ لَه: العَلَكُ أيضًا.

[٢/١٦٣/أ] قالَ / لَبِيدٌ[٥] ـ وذَكَرَ إبِلًا: [الكامل]

لَتَقَيَّظَت عَلَكَ الحِجازِ مُقِيمَةً فجَنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوأبِ

---

(١) [أي: جرير بن عبد الله، كما في التهذيب (١/ ٣١٣). (جبل)].

(٢) [في التاج (د ك ك) أن «الدَّكداك»: أرض فيها غِلَظ. وكذلك الدَّكدك (بفتح الدال وكسرها)، وأنه يجمع على: دكادِك، ودكاديك. (جبل)].

(٣) [«وسلم وأراك» ليست في (د). و«السَّلَم»: شجر شوك دُقاق طِوال حِداد، يستعمل ورقه في دِباغة الأديم، وواحدته: سَلَمة، كما في التاج (س ل م). (جبل)].

(٤) نقل «أبو موسى المديني»، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٦-٢٣٧) نصّ هذا الحديث، ولكن برواية «الحَفَض» بدلًا من «الحمض»، ثم قال: «والحَمض: من النبات، وهو يصف نبات منزله، ولا مدخل للحَفَض فيه». قلتُ: وهكذا ورد النصُّ على الصواب في الأصل، و(د)، و(خ).
وورد النص بلفظ «خفض» بالخاء المعجمة في (س)، و(ع)، و(ق). وهو تصحيف. و«الحفَض»: متاع البيت المهيَّأ للحَمل، والبعير الحامل له كذلك، كما في التاج (ح ف ض). و«الحمض» من النبات: ما كان فيه ملوحة، يقوم على ساق ولا أصل له، كما في التاج (ح م ض). (جبل)].

(٥) [البيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص١٥٤). ومما جاء في شرحه، وذِكر مناسبته: «أبو عبد الله: (تقيَّظت)؛ أي: صارت في القَيظ. (علك الحجاز): شجر يقال له: العَلَك. (جَنوب ناصفة): موضع. (لِقاح): إبل. و(الحوأب): رجل. وهو أحد بني سلمى بن مالك بن جعفر، ذهبت إبلُه، فطلبها لبيد، حتى ردّها على الحوأب، كلّم فيها الملك... (لتقيَّظت عَلَكَ الحجاز): تعلُك شجرها؛ والإبل إذا لم يكن لها مرعى أكلت الشجرَ». و«أبو عبد الله» هو ابن الأعرابي. والبيت كذا وارد في التهذيب (١/ ٣١٣). (جبل)].

(ع ل ل)

في الحَدِيثِ[١]: «أَتَى بعُلالَةِ الشَّاةِ، فأَكَلَ مِنها، ثُمَّ قامَ إِلَى العَصرِ فصَلَّى، ولَم يَتَوَضَّأ». يُرِيدُ[٢]: بَقِيَّةَ لحمِها. ويُقالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ في الضَّرعِ، ولِبَقِيَّةِ جَريِ الفَرَسِ، ولِبَقِيَّةِ قُوَّة الشَّيخِ: عُلالَةٌ؛ مَأخُوذٌ مِنَ «العَلَلِ»؛ وهُوَ الشُّربُ الثّانِي. وقال الأزهَرِيُّ[٣]: عُلالَةُ الشّاةِ: ما يُتَعَلَّلُ به شَيءٌ بَعدَ شَيءٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «الأَنبِياءُ أَولادُ عَلّاتٍ». مَعناه: أَنَّهُم لأُمَّهاتٍ مُختَلِفاتٍ، ودِينُهُم واحِدٌ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيانِ مِنَ الإِخوَةِ دُونَ بَنِي العَلّاتِ»؛ أي: يَتَوارَثُ الإِخوَةُ لِلأَبِ والأُمِّ، دُونَ الإِخوَةِ لِلأَبِ. والعَلَّةُ[٦]: الرّابَّةُ. والعِلَّةُ

---

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ١)، وغريب الخطابي (١/ ٧٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦١)، والفائق (٣/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٣)، والنهاية (٣/ ٢٩١=٦/ ٢٨٤٩). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ١٨١)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٢٨٩٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٤-٧٥). (جبل)].

(٣) [لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٣)، والنهاية (٣/ ٢٩١=٦/ ٢٨٧٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٤٤٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٦٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٠٥). وكذا شَرحه، وهو للأزهريّ حتى «للأب». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦١)، والفائق (٣/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٤)، والنهاية (٣/ ٢٩١=٦/ ٢٨٧٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩١)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠٩٥). (جبل)].

(٦) [«العَلّة: الرابَّة» هو من كلام أبي زيد (الأنصاري)، كما في التهذيب (١/ ١٠٥). وفي التاج (ر ب ب) أن «الرابَّة»: زوجة الرجل له ولدٌ من غيرها. (جبل)].

ـ بكَسرِ العَينِ ـ تُوضَعُ مَوضِعَ العُذرِ، ومِنه قَولُ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ: [الرجز]

مـا عِلَّتِـي وأنـا جَلْـدٌ نابِـلُ [والقَـوسُ فيها وتَـرٌ عُنابِلُ][1]

أي: ما عُذرِي في تَركِ الجِهادِ؟ و«عَلَّ»، و«لَعَلَّ»: حَرفا طَمَعٍ وتَرَجٍّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]؛ يَقُولُ: اذهَبا عَلَى طَمَعِكُما ورَجائكُما.

(ع ل م)

في خَبَر[2] إبراهِيمَ عليه السلام: «أنّه يَحمِلُ أباه لِيَجُوزَ به الصِّراطَ، فيَنظرُ فإذا هو عَيلامٌ أمدَرُ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن أَبِي العَبّاسِ، قالَ: أخبَرَنا ابنُ الأعرابِيِّ[3]، قال: العَيلامُ: ذَكَرُ الضِّبعانِ. والأمدَرُ: المُنتَفِخُ الجَوفِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]؛ العالَمُونَ المُخاطَبُونَ هُمُ الجِنُّ، والإنسُ. لا واحِدَ لِلعالَمِ مِن لَفظِهِ. والعالَمُونَ: أصنافُ / الخَلقِ كُلِّهِم، [٢/١٦٣/ب] الواحِدُ: عالَمٌ. ويُقالُ لِكُلِّ دَهرٍ: عالَمٌ. قال جَرِيرُ[4] بنُ الخَطَفَي: [الوافر]

---

(١) [لم يرد في (د). و«العُنابل»: الغليظ، كما في التاج (ع ن ب ل). وينظر: (ع ن ب ل) هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [في (د): «حديث». وهو وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٣)، والفائق (٢/ ٣٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٣١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٤)، والنهاية (٣/ ٢٩٢=٦/ ٢٨٧٨). (جبل)].

(٣) [أورد الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٥٨) هذا القول لابن الأعرابي، برواية أبي عمر (الزاهد)، عن أبي العباس (ثعلب)، عنه. (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه ٢/ ٧٥٠). وفيه «يُمسي» بدلًا من «يضحي». وهو في سياق وصفه ومدحه لعزّ بني تميم. وجاء في شرحه: «(تنصَّفه): تطلُّب فضله». وفي التاج (ن ص ف): «تنصَّفه: خَدَمه» كذلك. (جبل)].

تَنَصَّفُـه البَرِيَّـةُ وهـوَ سـامٍ ويُضحِي العالَمُونَ لَه عِيالا

وقولُه تَعالى: ﴿أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الحجر: ٧٠]؛ أي: عَن إضافَةِ العالمِينَ؛ أي: عَن أن تُضِيفَ أحَدًا. ودَلَّ قولُه تَعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١] أنّهُمُ الجِنُّ والإنسُ؛ لأنّه لَم يَكُن نَذِيرًا لِلبَهائمِ. هَذا قَولُ ابنِ عَبّاسٍ[١]. وقال قَتادَةُ[٢]: «رَبُّ العالَمِينَ»: رَبُّ الخَلقِ أجمَعِينَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]؛ قِيلَ في التَّفسِيرِ[٣]: حَتّى يَنتَهِي العِلمُ إلَى عِلمِ الله تَعالَى. وقولُه تَعالى: ﴿بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣]؛ أي: يَعلَمُ إذا بَلَغَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٦]؛ يَعنِي: أنزَلَ القُرآنَ الذِي فيهِ عِلمُه.

وقَولُه تَعالى: ﴿لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٩٤]؛ يَعنِي: عِلمَ المُشاهَدَةِ الذِي يُوجِبُ العُقُوبَةَ، وذَلِكَ أنّ عِلمَ الغَيبِ لا يُوجِبُ ذَلِكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾ [القصص: ٧٨]؛ أي: عَلَى شَرَفٍ وفَضلٍ يُوجِبُ لِي ما خُوِّلتُه. وقِيلَ: قَد عَلِمتُ أنِّي سَأُوتَى هَذا.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ١٤]؛ أي: عَن عِلمٍ بأنّ الفُرقَةَ ضَلالَةٌ، ولَكِنَّهُم فعَلُوه بَغيًا؛ أي: لِلبَغيِ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٤١٦). وفيه قول «قَتادة» الآتي كذلك. ولكن لم يرد فيه بيت «جرير»، وينظر: تفسير الطبري (١/ ١٤٥). (جبل)].

(٢) [ينظر في: تفسير الطبري (١/ ٥٢). (جبل)].

(٣) [ينظر في: تفسير الطبري (١٣/ ٢٧٠-٢٧١). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]؛ أي[1]: أنّ مَجِيءَ عِيسَى عليه السلام دِلالَةٌ عَلَى مَجِيءِ السّاعَةِ، وبِهِ يُعلَمُ مَجِيءُ السّاعَةِ. ومَن قَرَأ: «لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ»[2]، فمعناه: علامة للساعة[3].

وأصلُ العَلَمِ الجَبَلُ، ومِنه قولُه تَعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [الرحمن: ٢٤] قالُوا[4]: الأعلامُ: الجِبالُ، الواحِدُ: عَلَمٌ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجاثية: ٢٣]؛ أي: عَلَى ما سَبَقَ في عِلمِهِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَـٰهُ﴾ [يوسف: ٦٨]؛ قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ[5]: أي: ذُو عَمَلٍ. ودَلَّ عَلَى صِحَّةِ / قَولِهِ قَولُ ابنِ مَسعُودٍ: العِلمُ: الخَشيَةُ. [٢/١٦٤/أ]

وقَولُه تَعالَى: ﴿فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ﴾ [الحج: ٢٨]؛ قال أكثَرُ أهلِ التَّفسِيرِ[6]: هِيَ العَشرُ، وآخِرُها يَومُ النَّحرِ. والأيّامُ المَعدُوداتُ: ثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٤١٨). وفيه القراءة المذكورة هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [تعزى قراءة ﴿لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ ـ بكسر العين، وسكون اللام ـ إلى الجمهور. وتعزى قراءة «لَعَلَمٌ» ـ بفتح العين واللام ـ إلى ابن عباس، وأبي هريرة، وقتادة، وأبي هند الغفاري، ومجاهد، ومالك بن دينار، والضحاك. ينظر: المحرر الوجيز (٧/ ٥٥٠)، والبحر المحيط (٢٣/ ١٧٢-١٧٣). (جبل)].

(٣) [«للساعة» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤١٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٤١٥). والنصّ فيه ناقص. ولكنه وارد على تمامه في اللسان. وفي التهذيب كذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه الآتي. وقد رواه يحيى بن سلام في تفسيره (٢/ ٧٨٦)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (برقم ٤٨٦). (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير يحيى بن سلّام (١/ ٣٦٥)، والطبري (١٦/ ٥٢٣). (جبل)].

أي[١]: يُعَلِّمانِ النّاسَ ما السِّحرُ، ويَأمُرانِ باجتِنابِه. و«عَلَّمتُ»، و«أعلَمتُ»، في اللُّغَةِ: بمَعنًى واحِدٍ.

وقولُه تَعالى: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق: ٤]؛ أي: عَلَّمَ الكِتابَةَ بالقَلَمِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥]؛ أي: لَو عَلِمتُمُ الشَّيءَ حَقَّ عِلمِهِ لارتَدَعتُم. قال ذَلِكَ كُلَّه ـ أو أكثَرَه ـ الأزهَرِيُّ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «تَكُونُ الأرضُ يَومَ القِيامَةِ كَقُرصَةِ النَّقِيِّ[٤] لَيسَ فيها مَعلَمٌ لأحَدٍ». المَعلَمُ[٥]: ما جُعِلَ عَلامَةً وعَلَمًا لِلطُّرُقِ والحُدُودِ، مِثلَ: أعلامِ الحَرَمِ، ومَعالِمِهِ المَضرُوبَةِ عَلَيهِ. قال أبو عُبَيدٍ[٦]: المَعلَمُ: الأثَرُ.

(ع ل ن د)

في حَدِيثِ[٧] سَطِيحٍ الكاهِنِ: [الرجز]

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٤١٦). (جبل)].

(٢) [سبق توثيق ما وجدته من هذه الأقوال واردًا في التهذيب. وما لم يوثَّق فليس بوارد فيه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٤١٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٢)، والفائق (٣/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٦٥)، والنهاية (٣/ ٢٩٢= ٦/ ٢٨٧٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٧٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٨٣١). (جبل)].

(٤) [التاج (ن ق و/ ي): «النَّقِيّ... الخُبز الحُوّارَى». وفي (ح و ر): «الحُوّارى: الدقيق الأبيض. وهو لُباب الدقيق، وأجوده، وأخلصه... وقد حُوِّر الدقيق، وحوَّرته؛ فاحورّ؛ أي: أبيضّ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٤١٨-٤١٩) بلا عزو. (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٣). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٤١٩). (جبل)].

(٧) [سبق في (ش ج ن). والرجز لـ«عبد المسيح بن عمرو الغَسَّاني». وهو وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٣)، والفائق (٢/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي =

تَجُوبُ بي الأرضَ[١] عَلَنداةٌ شَجَنْ

العَلَنداةُ: القَويّةُ مِنَ النُّوقِ. وأسمَعنِيهِ بَعضُ أهلِ الأدَبِ: «عَلَنداةٌ شَزَنْ». قالَ: والشَّزَنُ: المُعيي مِنَ الحفا. شَزَنَ البَعِيرُ يَشزُنُ. قالَ: ويَكُونُ الذِي يَمشِي في شِقٍّ. قالَ: ويُقالُ: باتَ فُلانٌ عَلَى شَزَنٍ؛ أي: قَلَقٍ.

(ع ل و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]؛ أيِ: المَنصُورُونَ[٢] عَلَى أعدائكُم بالحُجَّةِ والظَّفَرِ. يُقالُ: عَلَوتُ قِرنِي؛ أي: غَلَبتُه. ومِنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [القصص: ٤]؛ أي[٣]: غَلَبَ، وتكَبَّرَ، وطَغَى. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان: ١٩]؛ أي لا تَتَكبَّروا. وقوله تَعالَى: ﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١]؛ أي: لا تَتَرَفَّعُوا. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا﴾ [الإسراء: ٤]؛ أي[٤]: / لَتَعظُمُنَّ، ولَتَبغُنَّ. وقَولُه تَعالى: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا﴾ [القصص: ٨٣]. [٢/١٦٤/ب]

= (١/ ٥٢١)، والنهاية (٣/ ٢٩٣=٦/ ٢٨٧٩). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٦٢). (جبل)].

(١) [نقل «أبو موسى المديني»، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٧-٢٣٨)، نصَّ هذا الشطر، ولكن برواية «تجوب الأرض علنداة شجن»، ثم قال: «كذا وجدتُه بلفظه في نُسَخ. وإنما هو: (تجوب بي الأرض)؛ أي: تقطع الأرضَ وأنا راكبها»، ثم زاد: «والمحفوظ: (شزَن) بدل (شَجَن)». قلت: فأمّا الشَّطر فقد وردت الروايةُ فيه على الصواب فيما بين أيدينا من النُّسَخ، وأما رواية «شَجَنَ» فقد تضمَّنتها مصادرُ أخرى معتبرة، كما مرّ في (ش ج ن) هنا. ولكلٍّ وجهٌ سائغ من المعنى. (جبل)].

(٢) [في (د): «أنتم المنصورون»، بزيادة «أنتم». (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (٣/ ١٨٣) في تفسيرها: «جاء في التفسير أن معناه: طغى في الأرض». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ١٨٣). وهو داخل في فيما «جاء في التفسير» في الحاشية السابقة. (جبل)].

وَمِن صِفاتِهِ تَعالى: «العَلِيُّ»؛ وهُوَ الذِي لَيسَ فوقَه شَيءٌ. ويُقالُ: عَلا الخَلقَ، فقَهَرَهُم. والمُتَعالِي[١]: الذِي جَلَّ عَن إفكِ المُفتَرِينَ. ويَكُونُ «المُتَعالِي» بمَعنَى: العَلِيِّ. وقِيلَ[٢]: «تَعالَى»؛ أي: جَلَّ عَن كُلِّ ثَناءٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٤]؛ أي[٣]: مَن قَهَرَ وغَلَبَ. يُقالُ: استَعلى فُلانٌ عَلَى النّاسِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [المطففين: ١٨، ١٩]؛ قال الزَّجّاجُ[٤]: أي: في أعلَى الأمكِنَةِ. وقال مُجاهِدٌ[٥]: «عِلِّيُّونَ»: السَّماءُ السّابَعَةُ.

وَمِثلُه ما رُوِيَ[٦] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إنّ أهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ أهلَ عِلِّيِّينَ كَما تَرَونَ الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السَّماءِ». وقالَ[٧] قَتادَةُ: تَحتَ قائمَةِ العَرشِ اليُمنَى. وقال الفَرّاءُ[٨]: هُوَ واحِدٌ، كَما تَقُولُ: لَقِيتُ منه البُرَحِينَ. وهُوَ واحِدٌ يُرادُ بِهِ المُبالَغَةُ[٩].

---

(١) [هذا من كلام الأزهري نفسه في التهذيب (٣/ ١٨٦). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام «الليث»، كما في التهذيب (٣/ ١٨٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٩٢). ونقله عن «اللَّيث». وهو كذا وارد في العين (٢/ ٢٤٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٣٢). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ١٨٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٨٨)، وينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢٠٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ١٨٨). وفيه: «في السماء» بدون «أفق». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٤)، والفائق (٢/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٤)، والنهاية (٣/ ٢٩٤=٦/ ٢٨٨١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٥٨٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٩٤٨٨). (جبل)].

(٧) [رواه عبد الرزّاق في تفسيره (برقم ٣٥٣٩). وينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢٠٨). (جبل)].

(٨) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن، في تناوله لهذه الآية الكريمة، وكذا لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٩) [في التاج (ب ر ح) أنه يقال: «لقي منه البُرَحين»؛ أي: الشدائد والدواهي. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ﴾ [الحجر: ٤١]؛ أي: طَرِيقُ الخَلقِ عَلَيَّ، لا يَفُوتُنِي مِنهُم أحَدٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى﴾ [طه: ٤]: جَمعُ[١] العُليا. يُقالُ: السَّماءُ العُليا، والسَّمـواتُ العُلَى، مِثلُ: الكُبرَى والكُبَر.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فَإذا انقَلَعَ[٣] مِن عَلَيها رَجَعَ إلَيهِ الإيمانُ». أرادَ: مِن عِندَها. قال الشّاعِرُ[٤]: [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٨٨-١٨٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦٥)، والنهاية (٣/ ٢٩٦=٦/ ٢٨٨٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٦٥٧)، وابن بطة في الإبانة (برقم ٩٧٦). (جبل)].

(٣) [في النهاية (٣/ ٢٩٦=٦/ ٢٨٨٥): «انقطع» بدلًا من «انقلع». وقد توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٨)، عند هذ اللفظ، فنقله عن «الهروي» بالرواية الواردة في النهاية، ثم قال: «ولعلّ الصواب (انقلع)؛ أي: أقلع عن المعصية». وقد جاء اللفظ على الصواب في (هـ)، وسائر النُّسَخ. (جبل)].

(٤) [في (د): «قال امرؤ القيس». وهو ليس لـ«امرئ القيس»، بل هو لـ«مُزاحم العُقَيلي» في شعره (بتحقيق د. نوري القيسي ود. حاتم الضامن، مجلة معهد المخطوطات، مج٢٢، ج١، ص١٢٠). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ١٨٤). ومطلع القصيدة في شعره:

خليليَّ عُوجا بي على الرَّبع نَسألِ ... متـى عَهـدُه بالظاعـن المُتحمِّـلِ

والرواية فيه «تمّ خِمسُها»، و«ببيداء مجهل». والبيت في سياق حديث الشاعر عن قَطاة، وفَرخها. وقبله:

أذلك أم كُدريّةٌ ظلَّ فرخُها ... لَقًى بشَرَورى كاليتيم المُعَيَّلِ

وفي التاج (ك د ر) أن «الكُدري»: نوع من القطا، غُبر الألوان. وفي (ل ق ي) أن «اللَّقَى»: هو المطروح المتروك (المُلقَى). وفي اللسان «ش ر ي» أن «شرورَى»: اسم لهضبة أو أرض. وفي (ظ م ء) أن «الظِّمء»: هو مُدّة ما بين الشربتين أو الوِردين. وفي (ص ل ل) أنه يقال: «صلّ»: إذا صوَّت. وفي (ز ي ز) أن «الزِّيزاء» ـ بكسر الزاي وفتحها: هو الأكمة الصغيرة. وفي (خ م س) أن «الخِمس»: من أظماء الإبل؛ وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترِدَ الرابع؛ وهو الخامس من يوم صدروها. (جبل)].

غَدَت مِن عَلَيهِ بَعدَما تَمَّ ظِمؤُها تَصِلُّ وعَن قَيضٍ بزِيزاءَ مَجهَلِ

أي: مِن عِندِها[١].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «قالَ ابنُ مَسعُودٍ: فلَمّا وضَعتُ رِجلِي عَلَى مُذَمَّرِهِ ـ يَعنِي: أبا جَهلٍ ـ قالَ: أعلِ عَنِّج». قالَ[٣] الكِسائيُّ[٤]: يُقالُ: أعلِ عَنِ الوِسادَةِ، وعالِ عَنها؛ أي: تَنَحَّ عَنها. فإذا أرَدت أن يَعلُوَها، قُلتَ: اعلُ عَلَى الوِسادَةِ. وأرادَ بـ«عَنِّج»: عَنِّي. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٥] يَقُولُ: هِيَ لُغَةٌ، / يَقلِبُونَ الياءَ [٢/١٦٥/أ] جِيمًا، فمِن ذَلِكَ قَولُهُم: ما بها دُبِّيٌّ؛ [أي: ما بها أحدٌ][٦]. ومِنهُم مَن يَقُولُ: دُبِّجٌّ. وأنشَدَ[٧] لِمَن هَذِهِ لُغَتُه: [الرجز]

---

(١) [في (د): «من عنده». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣، و ط د) مبسوطًا. وفيه: «عنّي» بدلًا من «عنِّج». والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٢٩٤=٦/ ٢٨٨٢). وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٥٢٧)، والخطابي في غريبه (٢/ ٢٥٣). (جبل)].

(٣) [«قال الكسائي» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٩). وينظر: التهذيب (٣/ ١٩١). (جبل)].

(٥) [لم أجده في التهذيب هنا. ولكنه أورد الأشطر الثلاثة المذكورة هنا في ترجمته لـ(ع ج ج)، عن أبي زيد (الأنصاريّ)، تمثيلًا لـ«عَجعجة قضاعة» التي تقلب الياء جيمًا. وتنظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٦) [من (د). (جبل)].

(٧) [وردت هذه الأشطر الثلاثة مسبوقة بشطر آخر؛ هو:

خالـي عُوَيـف وأبـو عَلِـجِّ

وردت على أنها من إنشاد «ناس من بني سعد»، كما ذكر ذلك سيبويه في كتابه (٤/ ١٨٢). ووردت في خبر آخر على أنها من إنشاد «رجل من أهل البادية»، أنشدها أمام «خَلَف الأحمر»، كما حدّث بذلك عنه الأصمعيُّ. وقد ورد هذا الخبر في إبدال ابن السِّكِّيت (بتحقيق د. حسين شرف، ص٩٥)، وسرّ صناعة الإعراب لابن جني (١/ ١٧٥-١٧٦)، وأمالي القالي (٢/ ٨٧).=

المُطعِمونِ[1] اللَّحمَ بالعَشِجِّ
وَبالغَداةِ كِسَرَ البَرنِجِّ
يُقلَعُ بالوَدِّ وبِالصِّيصِجِّ

أرادَ: بالعَشِيّ، والبَرنِيّ، والصِّيصِيّ.

(ع ل هـ ز)

في حَدِيثِ[2] عِكرِمَةَ: «كانَ طَعامُ أهلِ الجاهِلِيّةِ العِلهِزَ».

= وورد هذا الرجز بأشطره الأربعة، أو ببعضها، في مصادر أخرى، بلا أي عَزو. وذلك بوصفها شاهدًا على إبدال الياء (المشدّدة) جيمًا، في لهجة قبيلة «قُضاعة»؛ وهي الظاهرة اللهجية المسمَّاة في بعض المصادر بـ«العَجعجة». ومن المصادر المعجمية التي أوردت هذا الرجز: (ع ج ج) في التهذيب (١/ ٦٨)، واللسان، والتاج. وفي (ب ر ن) باللسان، والتاج. وفي (ص ي ص) بجمهرة ابن دريد (١/ ٢٤٢. وكذا في مقدمتها ص٤٢). وفي (ك ت ل) بالعين (٥/ ٣٣٧). وكذا ورد الرجز في الصاحبي لابن فارس (ص٣٧)، وشرح ابن يعيش للمفصَّل (٩/ ٧٤)، وفي شرحه للملوكي في التصريف (ص٢٤٨) كذلك. و«البَرنيّ»: «ضرب من التمر أصفر مدوَّر. وهو أجود التمر، واحدته بَرنِيّة» (اللسان، ب ر ن). وأما «الوَدّ» فهو «الوَتِد» بإدغام التاء في الدال. وهو «ما رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب» (اللسان، و ت د). وأما «الصِّيصية» فهو قرن البقر والظباء، والجمع: الصَّياصي. (التاج: ص ي ص). (جبل)].

(١) [«المطعمون» هكذا بالجمع هنا، وفي العين (ك ت ل، ٥/ ٣٣٧)، وإبدال ابن السِّكِّيت (ص٩٥)، والتهذيب (ع ج ج، ١/ ٦٨). وفي باقي المصادر المذكورة في الحاشية السابقة «المطعمان». وهو الأنسب؛ لعود الكلام إلى اثنين مذكورين في الشطر السابق لهذا الشطر. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٧٢٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٦)، والفائق (٣/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٩٣= ٦/ ٢٨٧٩-٢٨٨٠). وقد رواه الواقدي في المغازي (٢/ ٤٧٨). (جبل)].

وهُوَ[١] الحَلَمُ بالوَبَرِ، يُشوَى فيُؤكَلُ. قال أبو الهَيثَمِ[٢]: هُوَ دَمٌ يابِسٌ يُدَقُّ به أوبارُ الإبِلِ في المَجاعَةِ فيُؤكَلُ.

وفي حَدِيثِ[٣] الاستِسقاءِ: [الطويل]

ولا شَيءَ مِمّا يَأكُلُ النّاسُ عِندَنا   سِوَى الحَنظَلِ العامِيِّ والعِلهِزِ الفَسلِ
وَلَيسَ لَنا إلّا إلَيكَ فِرارُنا   وأينَ فِرارُ النّاسِ إلّا إلَى الرُّسلِ؟

قالَ ابنُ الأنبارِيِّ: العِلهِزُ: شَيءٌ كانوا يَتَّخِذُونَه في سِنِي المَجاعَةِ مِنَ الدَّمِ وأوبارِ الإبِلِ، يُعالِجُونَه بالنّارِ، ويَأكُلُونَه. قالَ: وقال بَعضُهُم: العِلهِزُ: قِردانٌ ودَمٌ كانوا يُعالِجُونَهُما بالنّارِ، ويَدَّخِرُونَهُما إذا أحَسُّوا بالجَدبِ. وقَولُه: «العِلهِزِ الفَسلِ»؛ مَعناه: الفَسلُ آكِلُه ومُدَّخِرُهُ؛ أيِ: الضَّعِيفُ، فصُرِفَ الوَصفُ

---

(١) [هذا من كلام اللَّيث، كما في التهذيب (٣/ ٢٦٦-٢٦٧). وزاد: «وإنما كان ذلك في الجاهليّة، يُعالَج الوَبَر مع دماء الحَلَم، يأكلونه». وهو كذا وارد في العين. وفي اللسان (ح ل م): «الحَلَمة: الصغير من القِردان، وقيل: الضخم منها... والجمع: الحَلَم». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٦٧). ورواه عنه «المُنذِريُّ». (جبل)].

(٣) [البيتان لـ«لبيد بن ربيعة». وهما واردان في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٢٧٧). ورواية الشطر الثاني من البيت الأول فيه:

سِوى العِلهز العامِيِّ والعَبهرِ الفَسلِ

وجاء في شرح «الطُّوسي» له: «(العِلهز): أن يُدقّ الصوف مع القردان، فيؤكل. كانت الجاهلية تفعل ذلك في الجَدب. و(العلهز): القُراد. و(العَبهر): اسم للنَّرجس أو الياسمين. سمّاه (فسلًا)؛ لأنه ليس ممّا يُؤكَل. (العامِي): الحَوليّ». والبيتان واردان بلا نسبة في (ع ل هـ ز) باللسان، والتاج. وفي الديوان أنهما ضمن قصيدة أنشدها «لبيد» مخاطبًا النبي ﷺ، حين وفد عليه مع جماعة من قومه. ينظر: (ع ذ ر) هنا. والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٢٩٣=٦/ ٢٨٨٠). وقد رواه الطبراني في الأحاديث الطوال (برقم ٢٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٤١). (جبل)].

إِلَى العِلهِز، والمَعنَى لِآكِلِهِ ومُدَّخِرِه، كَما قال تَعالَى[(١)]: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠]؛ أرادَ: والشَّجَرَةَ المَلعُونَ آكِلُوها ومُستَوجِبُوها، فنُسِبَتِ اللَّعنَةُ إِلَى الشَّجَرَةِ، وهِيَ في الحَقِيقَةِ لِغَيرِها.

باب العين مع الميم

(ع م د)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ٢]؛ أي[(٢)]: خَلَقَها مَرفُوعَةً / بلا عَمَدٍ. وقِيلَ: لا تَرَونَ تِلكَ العَمَدَ وهِيَ قُدرَةُ اللَّـهِ تعالَى. [٢/١٦٥/ب] وقِيلَ: لا تَحتاجُونَ مَعَ الرُّؤيَةِ إِلَى الخَبَرِ. وقال ابنُ عَرَفَةَ: العَمَدُ: جَمعُ عِمادٍ، ولَيسَ في كَلامِ العَرَبِ «فِعالٌ» تُجمَعُ عَلَى «فَعَلٍ» إِلّا عِمادٌ وعَمَدٌ[(٣)]، وإِهابٌ وأَهَبٌ.

ومِنه قولُه تَعالى: ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة: ٩]؛ قال اللَّيثُ[(٤)]: في شِبهِ أخبِيَةٍ مِنَ النّارِ. ويُقالُ: عِمادٌ، وأعمِدَةٌ، وعَمَدٌ؛ وهِيَ التِي تُرفَعُ بها البُيُوتُ.

---

(١) [في (د): «كما قال تعالى في القرآن». ولعلّه انتقالُ نظر (بالزيادة). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٢/ ٢٥٢). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٥٧). والنصّ فيه: «جاء فيه قولان: يقول: خَلَقها مرفوعة بلا عمد، «ترونها»: لا تحتاجون مع الرؤية إلى خبر. ويقال: خَلَقها بعَمَد لا ترونها؛ لا ترون تلك العَمَد. والعرب قد تقدِّم الحجّة من آخر الكلمة [كذا] إلى أوّلها، يكون ذلك جائزًا». (جبل)].

(٣) [في (د): «عِماد، وأعمدة، وعَمد». (جبل)].

(٤) [جاء في العين (٢/ ٥٧): «وأهل عَمُود وعِماد: أصحاب الأخبية، لا ينزلون غيرها. وقوله ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾؛ أي: في شبه أخبية من نار ممدودة». وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٥١-٢٥٢). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي رَفِيعُ العِمادِ». أرادَت عِمادَ بَيتِ شَرَفِهِ. والعَرَبُ تَضَعُ البَيتَ مَوضِعَ الشَّرَفِ في النَّسَبِ والحَسَبِ. ومِنه يُقالُ: فُلانٌ مِن بُيُوتاتِ العَرَبِ؛ أي: مِن ذَوِي شَرَفِهِم[٢]. قال المُبَرِّدُ[٣]: يُقالُ: رَجُلٌ طَوِيلُ العِمادِ: إذا كان مُعَمَّدًا؛ أي: طَوِيلًا.

قالَ[٤]: وقولُه تعالَى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]؛ أي: ذاتِ الطُّولِ، والبِناءِ الرَّفِيعِ.

وفِي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «يَأتِي به أَحَدُهُم عَلَى عَمُودِ بَطنِهِ». قال أبو عَمرٍو[٦]: وهُوَ ظَهرُه. يُقالُ: إنّه لَيُمسِكُ البَطنَ، ويُقَوِّيهِ، فصارَ كالعَمُودِ لَه. قال أبو عُبَيدٍ: أرادَ: أنّه يَأتِي به عَلَى تَعَبٍ ومَشَقَّةٍ، وإن لَم يَكُن ذَلِكَ الشَّيءُ عَلَى ظَهرِهِ، إنّما هُوَ مَثَلٌ[٧].

---

(١) [في (د): «وفي الحديث». وبدون ذِكر «أم زرع». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٧)، والفائق ٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٧/ ١٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٩٦=٧/ ٢٨٨٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [وفي غريب أبي عبيد: «وإنما هذا مَثَل. تعني أن بيتَه رفيع في قومه». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٥١). ورواه عنه «المُنذِريُّ». (جبل)].

(٤) [أي: المبرِّد، في الموضع السابق. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٥٢). وفيه أنه في شأن «الجالب». وفسَّره: «الجالب: الذي يجلب المتاع إلى البلاد». وفي التاج (ج ل ب): «الجَلَب: ما جُلب من بلد إلى بلد للبيع من خيل، ومتاع، وغيرها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٦٧)، والفائق (٣/ ٢٧)، والنهاية (٣/ ٢٦٩=٧/ ٢٨٨٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٢٥٢). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا ورد في غريبه (٤/ ٢٨١). وكذا ورد فيهما قول أبي عبيد التالي. (جبل)].

(٧) [عقَّب الأزهريّ بذكر المراد من الحديث: «يقول: يُترك [أي: الجالب] وبيعه، ولا يُتعرَّض =

وفِي حَدِيثِ[(١)] ابنِ مَسعُودٍ [رضي الله عنه] «أنّ أبا جَهلٍ قال لَه: أعمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُه». قال أبو عُبَيدٍ[(٢)]: مَعناه: هَل زادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُهُ؟ هَل كان إلّا هَذا؟ يَعنِي: أنّ هَذا لَيسَ بعارٍ. وقال شَمِرٌ[(٣)]: هَذا استِفهامٌ[(٤)]. أي: أعجَبُ مِن رَجُلٍ قَتَلَه قَومُهُ[(٥)]؟

وفِي حَدِيثِ[(٦)] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ نادِبَتَه قالَت: وا عُمَراه، أقامَ الأوَدَ[(٧)]، وشَفَى العَمَدَ». العَمَدُ[(٨)]: ورَمٌ يَكُونُ في الظَّهرِ، ....

= له حتى يبيع سلعتَه كما شاء؛ فإنه قد احتَمل المشقّة والتعب في اجتلابه، وقاسى السَّفر، والنَّصَب». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٥٣). وفيه أن أبا جهل قال ذلك حين أتاه ابن مسعود رضي الله عنه يومَ بدر، وهو صريع، فوضع رِجله على «مُذَمَّره» (عُنُقه) ليجُهز عليه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦٨)، والفائق (٢/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٩٦=٧/ ٢٨٨٧). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٥٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٦٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٥٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٥٣). وعقَّب الأزهريُّ: «قلت: كان في الأصل (أأعمد من سيّد)، فخُفّفت إلى إحدى الهمزتين». (جبل)].

(٤) [علَّق العلّامة الطناحي هنا: «أي: استفهام تَعَجُّبيّ». (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية (٣/ ٢٩٧=٧/ ٢٨٨٨): «وقيل: معناه: أتوجّع وأشتكي؛ من قولهم: عَمِدني الأمرُ؛ فعمدتُ، أي: أوجعني؛ فوجعت. والمراد بذلك كلِّه أن يهوِّن على نفسه ما حلّ به من الهلاك، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومُه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٦٩)، والفائق (١/ ٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ١٠٨)، والنهاية (١/ ٧٩=٧/ ٢٨٨٨). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٤/ ٤١٨)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٠٢). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ء و د): «أوِد الشيءُ ـ بالكسر ـ يَأوَد أوَدًا، فهو آوِد: اعوجَّ. وخصّ به أبو حنيفة القِدح». (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦). (جبل)].

ودَبَرٌ[١]. يُقالُ: عَمِدَ يَعمَدُ عَمدًا/ ؛ يَعنِي: البَعِيرَ. وأرادَت أنّه أحسَنَ السِّياسَةَ. [٢/١٦٦/أ]

(ع م ر)

قَولُه تَعالَى جَدُّه: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]: أقسَمَ بحَياةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. والعَمرُ والعُمرُ: واحِدٌ. فإذا استُعمِلَ في القَسَمِ فالفَتحُ لا غَيرُ. تَقُولُ: عَمرَكَ اللَّـهَ؛ أي: أسألُ اللَّـهَ تَعمِيرَكَ. ورَفَعَ قَولَه: «لَعَمرُكَ»؛ لأنّه ابتِداءٌ مَحذُوفُ الخَبَرِ. المَعنَى: لَعَمرُكَ ما أُقسِمُ بِهِ. وقال أبو الهَيثَمِ[٢]: النَّحوِيُّونَ[٣] يُنكِرُونَ هَذا، ويَقُولُونَ: لَعَمرُكَ: لَدِينُكَ الذِي يُعَمَّرُ. وأنشَدَ[٤]: [الخفيف]

---

(١) [في التاج (د ب ر) أن «الدَّبَر» مصدر قولهم «دَبِر» البعير ونحوه: جُرح وتقرّح ظهره. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٨١). وفيه الشاهد المذكور هنا كذلك، دون أن يعزوه. (جبل)].

(٣) [في (د): «النَّحوية». (جبل)].

(٤) [البيت لـ«عمر بن أبي ربيعة». وهو وارد في ديوانه (بشرح الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، ضمن القسم الثالث الخاص بالشعر المنسوب إليه مما لم يوجد في أصول ديوان شعره، ص٤٩٥). وبعده:

هـي شـاميَّةٌ إذا ما اسـتقلَّت وسُـهَيلٌ إذا اسـتَقلَّ يَمانـي

وانظر كذلك: خزانة عبد القادر البغدادي (٢/ ٢٨) وحواشيها. وفيها أن «الثُّريَّا هي بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أميّة الأصغر» (ص٢٨). وفيها كذلك: «وأما (سُهيل) فهو سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهريّ... تزوَّج الثُّريّا، ونقلها إلى مصر. فقال عمر بن أبي ربيعة يضرب لها المَثَل بالكوكبين» (ص٢٩). وفيها كذلك أن هذه «تَورية لطيفة؛ فإن (الثريّا) يحتمل المرأة المذكورة؛ وهو المعنى البعيد المورَّى عنه؛ وهو المراد، ويحتمل ثُريَّا السماء، وهو المعنى القريب المورَّى به؛ و(سُهَيل) يحتمل الرجل المذكور، وهو المعنى البعيد المورَّى عنه، وهو المراد، ويحتمل النجم المعروف بـ(سهيل). فتمكّن للشاعر أن ورَّى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على من جمع بينهما ما أراد. وهذه أحسن تورية وقعت في شعر المتقدِّمين». (جبل)].

أَيُّها المُنكِحُ الثُّرَيّا سُهَيلًا عَمرَكَ اللَّـهَ كَيفَ يَلتَقِيانِ؟

أرادَ: عِبادَتَكَ اللَّـهَ، فنَصَبَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ﴾ [هود: ٦١]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: أطالَ أعمارَكُم. وقال غَيرُه: أي: جَعَلَكُم عُمّارَها. ويُقالُ: أعمَرتُه الدّارَ؛ أي: جَعَلتُها لَه عُمرَه، وهِيَ العُمرَى التِي جاءَ في الحَدِيثِ[1] أنّها لِمَن أعمَرَها.

وفي الحَدِيثِ[2]: «لا تُعمِرُوا ولا تُرقِبُوا». قال أبو بَكرٍ: العُمرَى: أن يُسكِنَه دارًا عُمرَه، والرُّقبَى: أن يَكُونَ لأيِّهِما بَقِيَ بَعدَ صاحِبِهِ، فكَأنّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم يَرقُبُ يَومَ صاحِبِهِ[3].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ [فاطر: ١١]؛ قال الفَرّاءُ[4]: مِن عُمرِ آخَرَ، قالَ: وهَذا مِثلُ قَولِهِم: أُعطِيكَ دِرهَمًا ونِصفَه، يَعنِي: نِصفَ آخَرَ، فيَقُولُ: لا تَستَوِي أعمارُ النّاسِ، يُنقَصُ هَذا، ويُزادُ هَذا. وقال غَيرُه: يُرِيدُ: أنّه كُتِبَ لَه مِنَ العُمرِ مِقدارٌ، فكُلَّما عُمِّرَ يَومًا نَقَصَ ذَلِكَ اليَومُ مِن عُمرِهِ.

---

(١) [هو الحديث الآتي توًّا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٨٦). وتكملته فيه: «فمن أُعمر دارًا، أو أُرقبها، فهي له، ولورثته من بعده». والحديث كذلك وارد في النهاية (٣/ ٢٩٨=٧/ ٢٨٨٩-٢٨٩٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٥٥١)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٦٥٢٧). (جبل)].

(٣) [وقال أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٠): «العُمرى: أن يقول الرجل للرجل: هذه الدار لك عُمرَكَ... فأما الرُّقبى... [فـ] هو أن يقول الرجل للرجل: إن مُتَّ قبلي رجع إليَّ، وإن متُّ قبلك فهو لك». (جبل)].

(٤) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٣٦٨). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٣٨٣). وفيهما كذلك القولُ الآخر. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّه بايَعَ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ فخَيَّرَه بَعدَ البَيعِ، فقالَ لَه رَجُلٌ: عَمرَكَ اللَّـهَ مَن أنتَ؟» وفِي رِوايَةٍ[٢] أُخرَى: «عَمرَكَ اللَّـهَ بَيِّعًا». قال الأزهَرِيُّ[٣]: أرادَ: / عَمرَكَ اللَّـهَ مِن بَيِّعٍ. وقال أبو بَكرٍ: هُوَ حَرفٌ مَعناه القَسَمُ، [٢/١٦٦/ب] يَقُولُ: بالذِي أسألُ أن يُعَمِّرَكَ، ويُنصَبُ إذا لَم تَكُن فيهِ الألِفُ[٤] واللّامُ، فإذا أدخَلُوا اللّامَ رَفَعُوا، والرّافِعُ لَه جَوابُ اليَمِينِ، وإنّما رَفَعُوا وهُم يُضمِرُونَ اللّامَ. قالَ: ويُقالُ: قِعدَكَ اللَّـهَ، وقَعِيدَكَ اللَّـهَ. ومَعناه: أسألُ اللَّـهَ أن يُقعِدَكَ؛ أي: أسألَه أن يُعَمِّرَكَ حَتَّى تَقُومَ بأمرِكَ، ولا يَتَوَلّاهُ[٥] عَنكَ غَيرُكَ لِفَقدِكَ وهَلاكِكَ. قالَ: وأخبَرَنا أبو العَبّاسِ، قالَ: يُقالُ: قَعَدَ فُلانٌ بالأمرِ: إذا قامَ بهِ. وأنشَدَ[٦]: [الطويل]

سَيَقعُدُ عَبدُ اللَّـهِ عَنِّي بنَهشَلٍ ... ويَأتِيكَ مِنِّي المَوتُ يَسعى دَلِيفَا

مَعناه: فسَيَقُومُ عَبدُ اللَّـهِ بنَهشَلٍ دَلِيفًا؛ أي: ثَقِيلًا. ورَوَى أُبَيُّ بنُ كَعبٍ عَنِ

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٠)، والفائق (١/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ٢٩٨=٧/ ٢٨٩٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٤٢٦١)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٣٥٥٢). (جبل)].

(٢) [الرواية واردة في النهاية (٣/ ٢٩٨=٧/ ٢٨٩٠). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم٢١٨٤)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٨٦٧). (جبل)].

(٣) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «ما دخل الألف هنا؟» (جبل)].

(٥) [في (د): «لا يتولاها». (جبل)].

(٦) [ورد الشطر الأول فقط من هذا البيت في (ق ع د) بالمحكم (١/ ٩٦)، واللسان، والتاج، بلا عزو. واللفظ فيها كلها: «ستقعد»، و«عنّا». وقدم له ابن سيده بقوله: «وقعَد للحرب: هيَّأ لها أقرانها»، ثم شرحه بقوله: «أي: ستطيقها وتجيئها بأقرانها، فتَكفينا نحن الحربَ». (جبل)].

النَّبِيِّ ﷺ: «أنّه قَرَأ[١]: فَوَجَدا جِدارًا يُرِيدُ أن يَنقَضَّ فهَدَمَه ثُمَّ قَعَدَ يَبنِيهِ)». قال أبو بَكرٍ: مَعناه: ثُمَّ قامَ يَبنِيهِ.

في بَعضِ الحَدِيثِ[٢]: «ما رَأيتُ حَربًا بَينَ رَجُلَينِ مِثلِهِما، قامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلَى شَجَرَةٍ عُمرِيّةٍ يَلُوذُ بها». قال أبو العَمَيثَلِ[٣]، وأبُو سَعِيدٍ: العُمرِيُّ: القَدِيمُ سَواءٌ كان عَلَى نَهرٍ، أو غَيرِهِ. وقال الأصمَعِيُّ[٤]: العُمرِيُّ، والعُبرِيُّ: الذِي يَنبُتُ مِنَ السِّدرِ عَلَى الأنهارِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أوصانِي جِبرِيلُ عليه السلام بِالسِّواكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي». هِيَ[٦] لَحَماتُ ما بَينَ الأسنانِ، الواحِدُ: عَمْرٌ، وعُمْرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «لا بَأسَ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَرَيهِ». قال ابنُ عَرَفَةَ: هُما طَرَفا الكُمَّينِ فيما فَسَّرَه الفُقَهاءُ.

---

(١) [رواه الطبري موقوفًا على ابن عباس في تفسيره (١٨/ ٣١٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٨٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧٠)، والفائق (٣/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ٢٩٩=٧/ ٢٨٩٠-٢٨٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥١٣٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢١٥). (جبل)].

(٣) [قولا أبي العميثل وأبي سعيد واردان في التهذيب (٢/ ٣٨٧). والمقصود شجر «السِّدر». وأبو العميثل هو عبد الله بن خُلَيد ـ أو خالد ـ الرازي. كان كاتبًا، وشاعرًا، لبيت عبد الله بن طاهر، ومؤدِّبًا لأولاده. تُوفِّي سنة ٢٤٠هـ. تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (٨/ ٣٣٧). و«أبو سعيد» هو الملَقَّب بالضرير، لغوي من القرن الثالث الهجري. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٨٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ٢٩٩=٦/ ٢٨٩١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٠٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٤). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧١)، والفائق (٣/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (/ ٢٩٩=٦/ ٢٨٩١). (جبل)].

(ع م ل)

قَولُه تَعالى: ﴿مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ﴾ [يس: ٧١]؛ هُوَ كَقَولِهِ: ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [يس: ٣٥]؛ أي: لَم تَعمَلهُ / أيدِي الخَلقِ؛ أي: لَيسَت مِمّا عَمِلَت أيدِي [٢/١٦٧/أ] مالِكِها، بَل هِيَ خَلقُ اللّـهِ تَعالَى. ومَعنَى «أيدِينا»: نِعمَتُنا. ودَلِيلُ النِّعمَةِ قولُه تَعالى: ﴿أَفَلَا يَشۡكُرُونَ﴾ [يس: ٣٥]. وقال القُتَيبِيُّ[1]: مِمّا عَمِلنا بقُوَّتِنا وقُدرَتِنا، وهي اليَدُ والقُدرَةُ والقُوَّةُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ * عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ﴾ [الغاشية: ٢، ٣]؛ أي: عَمِلَت في الدُّنيا بغَيرِ[2] ما يُقَرِّبُ إلَى اللّـهِ تَعالَى. وقِيلَ: إنّهُمُ الرُّهبانُ ومَن أشبَهُهُم. وقِيلَ: عامِلَةٌ ناصِبَةٌ في النّارِ، يَعنِي: شِدَّةَ مُقاساتِها العَذابَ. وقِيلَ: عامِلَةٌ، وناصِبَةٌ: سَواءٌ. والعَمَلُ: التَّعَبُ والنَّصَبُ. قال القُطامِيُّ[3]: [البسيط]

وَقَد يَهُونُ عَلَى المُستَنجِحِ العَمَلُ

أي: النَّصَبُ والتَّعَبُ.

وقَولُه: ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [يس: ٣٥]؛ أي: عالَجُوه مِن زَرعٍ، وغَيرِهِ.

---

(١) [في كتابه تفسير غريب القرآن (ص٣٦٨). والنصّ فيه: «يجوز أن يكون: مما عملنا بقدرتنا وقوّتنا. وفي اليد القوةُ والقدرة على العمل، فتستعار اليدُ، فتوضع موضعها». (جبل)].

(٢) [«بغير» ساقطة من (د). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. محمود الربيعي، ص١٩٩). وصدره فيه:

إن ترجعي من أبي عثمانَ مُنجَحةً

وفيه: «فقد». وهو في سياق مدحه لـ«عبد الواحد بن الحكَم بن أبي العاص بن أميّة». والكلام هنا عن ناقته التي ذكرها في البيت السابق لبيتنا هذا. وجاء في شرح أبي سعيد السُّكَّريّ له: «(المستنجح): الذي يطلب النجاح؛ يهون عليه العمل». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ [فصلت: ٥]؛ أي: فاعمَل بما تَدعُو إلَيهِ، فإنّا عامِلُونَ بمَذهَبِنا. ويُقالُ: فاعمَل في هَلاكِنا، فإنّا عامِلُونَ في هَلاكِكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود: ٤٦]؛ أي: سُؤالُكَ أن أُنَجِّيَ كافِرًا عَمَلٌ مِنكَ يا نُوحُ غَيرُ صالِحٍ. قالَه اليَزِيدِيُّ عَن أَبِي عَمرٍو[١].

وفي حَدِيثِ[٢] لُقمانَ بنِ عادٍ: «يُعمِلُ النّاقَةَ، والسّاقَ». أخبَرَ[٣] أنّه نَجِيبُ[٤] السّاقِ، باقٍ عَلَى المَشيِ، حاذِقٌ بالرُّكُوبِ، فهُوَ يَجمَعُ الأمرَينِ، ويَصلُحُ لَهُما.

وفي حَدِيثِ[٥] الشَّعبِيِّ: «أُتِيَ بشَرابٍ مَعمُولٍ». قال أبو العَبّاسِ[٦]: هُوَ الذِي فيهِ اللَّبَنُ، والعَسَلُ، والثَّلجُ.

وفي حَدِيثِ[٧] الإسراءِ: «فَعَمِلَت بأُذُنَيها»؛ ....

(١) [أي: أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)؛ فاليزيدي - أبو محمد يحيى بن المبارك (ت٢٠١هـ) - يروى عنه كما في سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٦٢-٥٦٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٢)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ٣٠١=٧/ ٢٨٩٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٤). (جبل)].

(٣) [في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٢١): «قوله: (يُعمل الناقة والساق)؛ أي: يَركب تارة، ويمشي تارة، يريد أنه كامل للأمرين». (جبل)].

(٤) [في الأصل: «نحيت» بالحاء المُهمَلة والتاء المثناة الفوقية، وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، على التغليب، وفي التاج (ن ج ب) أن النَّجيب من الإبل: القوي الخفيف السريع. قلت: ولرواية «نحيت» وجه من قولهم: «نحت السَّفَرُ البعير»: إذا أنضاه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٤٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧٢)، والفائق (٣/ ٢٩)، والنهاية (٣/ ٣٠١=٧/ ٢٨٩٤). (جبل)].

(٦) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٢/ ٤٢٢). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٢)، وابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ٣٠١=٧/ ٢٨٩٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٠٤). (جبل)].

أي(١): أسرَعَت، يَعنِي: البُراقَ. ويُقالُ: أعمَلتُ المَطِيّةَ فعَمِلَت، وناقَةٌ يَعمَلَةٌ، ونُوقٌ يَعمَلاتٌ، وبَعِيرٌ يَعمَلِيٌّ.

(ع م م)

في صِفَتِهِ(٢) ﷺ: «أنّه جَزَّأ [دُخُولَهُ](٣) ثَلاثَةَ أجزاءٍ [جُزءًا لله، وجُزءًا لأهلِهِ، وجُزءًا لِنَفسِهِ](٤). ثُمَّ جَزَّأ جُزءَه بَينَه وبَينَ النّاسِ، فيَرُدُّ ذَلِكَ / عَلَى [٢/١٦٧/ب] العامَّةِ بالخاصَّةِ».

قال ابنُ الأنبارِيِّ: فيهِ ثَلاثَةُ أقوالٍ: أحَدُها: أنّ العامَّةَ كانت لا تَصِلُ إلَيهِ في هَذا الوَقتِ، بَلِ الخاصَّةُ تَدخُلُ إلَيهِ(٥)، ثُمَّ تُخبِرُ العامَّةَ بما سَمِعَت مِنَ العُلُومِ مِنه. فكَأنّه ﷺ أوصَلَ الفَوائدَ إلَى العامَّةِ بالخاصَّةِ في هَذا القَولِ. والثّانِي: أنّ مَعناه: أنّه كان يَرُدُّ ذَلِكَ مِنَ الخاصَّةِ إلَى العامَّةِ، أو يَجعَلُ وقتَ العامَّةِ بَعدَ الوَقتِ الذِي خَصَّ به الأهلَ، فإذا انقَضَى ذَلِكَ الزَّمانُ رَدَّ الأمرَ إلَى العامَّةِ، فخَصَّهُم، وأفادَهُم. قالَ: و«مِن» مَعناها الباءُ. والقَولُ الثّالِثُ: فرَدَّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الخاصَّةِ عَلَى العامَّةِ، أن(٦) يَجعَلَ العامَّةَ مَكانَ الخاصَّةِ.

---

(١) [في (د): «يعني البراق؛ أي: أسرعت». وهذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٥٩). واللفظ فيه: «قوله: «فعملت بأذنيها»؛ أي: طارت، فكانت الأذنان لها كالجناحين. والطائر إذا أمعن في الطير، وأبعد في الجوّ، فقد عَمِل، وأعمل جناحيه. وكذلك هو في سير الإبل. يقال: أعملت...». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٤)، والفائق (١/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٣=٧/ ٢٨٩٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤) (٢٢/ ١٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٣) [من (د). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [في (د): «عليه». (جبل)].

(٦) [في (د): «أي أن يجعل». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «وَإنّها لَنَخلٌ عُمٌّ»؛ أي[٢]: تَوامٌّ في طُولِها والتِفافِها، الواحِدَةُ: عَمِيمَةٌ.

وفي حَدِيثِ[٣] عُروَةَ: «حَتَّى استَوَى عَلَى عُمِّهِ». أرادَ[٤]: عَلَى طُولِهِ، واعتِدالِ شَبابِهِ. ويُقالُ لِلنَّباتِ[٥] إذا طالَ: اعتَمَّ. ويَجُوزُ: عَلَى عَمَمِهِ - بالتَّخفِيفِ مَفتُوحًا - وعَلَى عُمَمِهِ، بالتَّخفِيفِ مَضمُومًا. ورَواه أبو عُبَيدٍ بالتَّشدِيدِ.

وفي حَدِيثِ[٦] عَطاءٍ: «إذا تَوَضَّأتَ فلَم تُعَمِّم فتَيَمَّم». يُقَولُ[٧]: إذا لَم

---

(١) [في التهذيب (١/ ١١٩) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٣)، والفائق (٢/ ٤١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٣/ ٣٠١=٧/ ٢٨٩٥-٢٨٩٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٠٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٥٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١١٩). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٨٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٢٠). وفيه: «أنه [أي: عروة] ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقولَ أخواله فيه: (كنا أهل ثُمّه ورُمّه، حتى استوى على عُمُمّه». وستأتي الإشارة إلى هذه الرواية عمّا قليل. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٤٨-٤٤٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٥)، والفائق (١/ ١٧٥)، والنهاية (٣/ ٣٠١=٧/ ٢٨٩٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٥٣٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٢٠). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٤٥٠). والرواية فيه «عُمُمّه» بميمين ثانيتهما مشدَّدة، كما سينوّه المصنّف توًّا. (جبل)].

(٥) [في (د): «للنبت». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧٥)، والفائق (٣/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٠٢=٧٦/ ٢٨٩٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٤٧٠). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (١/ ١٢١). (جبل)].

يَكُن في الماءِ وُضوءٌ تامٌّ فتيَمَّم. وأصلُه مِنَ العُمُوم. ومِن أمثالِهِم[١]: عَمَّ ثُؤَباءُ النّاعِسِ. يُضرَبُ مَثَلًا لِلحَدَثِ يَحدُثُ لِبَلَدٍ[٢]، ثُمَّ يَتَعَدّاها إلَى سائرِ البُلدانِ. ويُقالُ أيضًا: عَمَّ ثُؤَبُ النّاعِسِ، والثُّؤَباءُ أوجَهُ؛ لأنّ العَدوَى لها.

(ع م ن)

وفي حَدِيثِ[٣] الحَوضِ: «إنّه مِن مَقامِي إلَى عَمّانَ». قالَه أبو مَنصُورٍ[٤] بنَصبِ العَينِ وتَشدِيدِ المِيمِ، قالَ: وهُوَ بالشّامِ.

(ع م هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]؛ أي[٥]: يَتَرَدَّدُونَ مُتَحَيِّرِينَ في الكُفرِ. يُقالُ: رَجُلٌ عامِهٌ، وعَمِهٌ: حائرٌ يَتَرَدَّدُ.

(ع م و/ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَعَمُواْ / وَصَمُّواْ﴾ [المائدة: ٧١]؛ أي: ما عَمِلُوا بما سَمِعُوا، ولا [٢/١٦٨/أ] بما رَأوا مِنَ الآياتِ، فكانُوا كالعُمِي الصُّمِّ، ثُمَّ عَمُوا وصَمُّوا بَعدَ أن زادَ لَهُمُ

---

(١) [في التهذيب (١/ ١٢١). وكذا شَرحه. وزاد: «وأصله أن الناعس يتثاءب في المجلس، فيُعدِي تُؤباؤُه أهلَ مجلسه». وليس فيه: «ويقال أيضًا...». ولم أجد في (ث ء ب) باللسان والتاج تفرقة بين «الثُّؤب» و«الثُّؤباء»، إلا أن الأول مصدر، والثاني اسم. وهذا المثل معروف بلفظ: «أعدى من الثُّؤَباء»، كما في مجمع الأمثال (٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(٢) [في (د): «ببلدة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٠٤=٧/ ٢٨٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٤٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠١). (جبل)].

(٤) [في (د): «أبو منصور الأزهري». وقوله وارد في التهذيب (٣/ ١٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٤٩). وعزاه إلى «أهل اللغة». (جبل)].

الأمرَ وُضُوحًا بالنَّبيِّ ﷺ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنْبَآءُ﴾ [القصص: ٦٦]؛ أي: خَفِيَت. يُقالُ: عَمِيَ عَنِ الخَبَرِ، وعَمِيَ عَلَيهِ الخَبَرُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤]؛ أي: عَمُوا عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: رَجُلٌ عَمٍ، وقَومٌ عَمُونَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]؛ أي[١]: أعمَى القَلبِ عَن إبصارِ الحَقِّ، فهُوَ في الآخِرَةِ أعمَى؛ أي: أشَدُّ عَمًى. يُقالُ: فُلانٌ أعمَى قَلبًا مِن فُلانٍ، ولا يُقالُ ذَلِكَ في عَمَى البَصَرِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «نَهَى عَنِ الصَّلاةِ إذا قامَ قائمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةَ عُمَيٍّ». قال أبو زَيدٍ[٣]: هُوَ أشَدُّ الهاجِرَةِ.

قال شَمِرٌ[٤]: كَأنّه تَصغِيرُ أعمَى. ويُقالُ: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ، وصَكَّةَ أعمَى؛ أي: نِصفَ النَّهارِ في شِدَّةِ الحَرِّ، لا يُقالُ ذَلِكَ إلّا في حَمارَّةِ القَيظِ. والإنسانُ إذا خَرَجَ نِصفَ النَّهارِ في أشَدِّ الحَرِّ، لَم يَتَهَيَّأ لَه أن يَملأ عَينَيهِ مِن عَينِ الشَّمسِ، فأرادُوا أنّه يَصِيرُ كالأعمَى.

---

(١) [نقل الأزهري في التهذيب (٣/ ٢٤٥) كلامًا قريبًا من هذا عن الفرّاء. وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ١٢٧-١٢٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٥٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٩)، والفائق (٢/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٠٥=٧/ ٢٩٠٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٤٨). ونقله عنه أبو عبيد. ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٤) [في التهذيب، الموضع السابق. ويه كذلك الشرح الوارد بعده (ويقال...). وقدّم له: «وقال غيره». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] سَلمانَ وسُئلَ: ما يَحِلُّ لَنا مِن ذِمَّتِنا؟[٢] ـ فقالَ: «مِن عَماكَ إلَى هُداكَ». قالَ القُتَيبِيُّ[٣]: يَقُولُ: إذا أضلَلتَ الطَّرِيقَ، أخَذتَ الرَّجُلَ مِنهُم بالمَشيِ[٤] مَعَكَ، حَتَّى يَقِفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ويُقالُ: إنّما رَخَّصَ سَلمانُ في ذَلِكَ؛ لأنّ أهلَ الذِّمَّةِ صُولِحُوا عَلَى ذَلِكَ، وشُرِطَ عَلَيهِم، وأمّا مَن لَم يُشرَط عَلَيهِ، فلَيسَ عَلَيهِ ذَلِكَ إلّا بالأُجرَةِ[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «كانَ في عَماءٍ، تَحتَه هَواءٌ، وفَوقَه هَواءٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٧]: العَماءُ: السَّحابُ في كَلامِ العَرَبِ. ولا نَدرِي كَيفَ كان ذَلِكَ العَماءُ؟ وحُكِيَ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٨)، والفائق (٢/ ١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٠٥=٧/ ٢٩٠٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٤١٦٧)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٤١٠). (جبل)].

(٢) [في النهاية (٣/ ٣٠٥=٧/ ٢٩٠٢): «قوله: (من ذمّتنا)؛ أي: من أهل ذِمّتنا». (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٦٣). وتكملته في: «ومن فقرك إلى غِناك». (جبل)].

(٤) [في (د) ، و(هـ)، و(ق): «بالمجيء». (جبل)].

(٥) [في فائق الزمخشري (٢/ ١٨): «العَمَى: ضلال الطريق. أي: إذا ضللتَ طريقًا أخذتَ أحدَهم بأن يقِفك على الطريق. وإذا مررتَ بحائطه، أو ماله، وافتقرتَ إلى ما يُقيمك لا غنًى بك عنه، فخذ منه قَدر كفايتك. هذا إذا صولحوا على ذلك، وشُرط عليهم، وإلا فلا يحِلّ منهم إلا الجِزية». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٤٦). وفيه أنه من حديث: «أبي رَزين العُقَيليّ»، حين سأل النبيَّ ﷺ: «أين كان ربُّنا قبل أن يخلُق السماواتِ والأرض؟». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٢٦)، والخطابي (٣/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٦)، والفائق (٣/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٠٤=٧/ ٢٩٠٠). وقد رواه احمد في مسنده (برقم ١٦١٨٨)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٠٩). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٢٧). ونقله عن الأصمعيّ. وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٤٦). (جبل)].

[٢/١٦٨/ب] عَن أَبِي الهَيثَمِ[1] أنه قالَ: هُوَ في عَمًى - مَقصُورٌ - قالَ: وهُوَ / كُلُّ أمرٍ لا تُدرِكُه عُقُولُ بَنِي آدَمَ، ولا يَبلُغُ كُنهَه الوَصفُ، ولا تُدرِكُه الفِطَنُ. وقال بَعضُ أهلِ العِلمِ: مَعناه: أينَ كان عَرشُ رَبِّنا؟ فحُذِفَ اختِصارًا، كَقَولِهِ تَعالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]؛ أي: أهلَ القَريَةِ. ويَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قولُه تَعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧].

وفي الحَدِيثِ[2]: «مَن قُتِلَ تَحتَ رايَةٍ عُمِّيَّةٍ[3]». قال أحمَدُ بنُ حَنبَلٍ[4]: هُوَ الأمرُ الأعمَى كالعَصَبِيّةِ، لا يَستَبِينُ ما وجهُه. وقال إسحَاقُ[5]: وهَذا في تَجارُح[6] القَومِ، وقَتلِهِم[7] بَعضَهُم بَعضًا. فكَأنّ أصلَه مِنَ التَّعمِيَةِ؛ وهُوَ التَّلبِيسُ.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٤٦). وفيه: «قلتُ: وقد بلغني عن أبي الهيثم - ولم يَعزه لي إليه ثقةٌ - أنه قال...». وعقَّب بقوله: «قلت أنا: والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العَماء - ممدود؛ وهو السحاب، ولا يُدرَى كيف ذلك العَماء بصفة تحصُره، ولا نعتٍ يحُدّه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٤٧). وتكملته فيه: «يَغضَب لعَصَبة، أو ينصُر عَصَبة، أو يدعو إلى عَصَبة، فقُتل قِتلةً جاهلية». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٧٧)، والفائق (٣/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٣/ ٣٠٤=٦/ ٢٩٠١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٠٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٤٨). (جبل)].

(٣) [«عُمِّية» هكذا بضم العين، وتقال بكسرها كذلك، كما في اللسان. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٤٧). ورواه عنه «إسحاق بن منصور». وفيه كذلك قول «إسحاق» الآتي. (جبل)].

(٥) [أي: إسحاق بن راهَوَيه الإمام الكبير وسيد حُفّاظ عصره (ت ٢٣٨هـ). كما في صحيح مسلم بشرح النووي (٦/ ٣٢٢). (جبل)].

(٦) [في (د): «تخارُج» - بالخاء ثم الجيم. وهو تصحيف. وفي التهذيب (٣/ ٢٤٧): «تحارُب». (جبل)].

(٧) [في (د): «وقتل بَعضِهم بعضًا». وهو كذا في التهذيب (٣/ ٢٤٧). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] الزُّبَيرِ رضي الله عنه: «لِئَلّا تَمُوتَ مِيتَةً عِمِّيَّةً»؛ أي[٢]: مِيتَةَ فِتنَةٍ وجَهلٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «نَعُوذُ[٤] باللَّـهِ مِنَ الأعمَيَينِ». يُرِيدُ[٥]: السَّيلَ، والحَرِيقَ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ شاةٍ بَينَ رَبِيضَينِ[٧] تَعمُو إلَى هَذِهِ مَرَّةً، وإلَى هَذِهِ مَرَّةً». يُقالُ[٨]: عَمَى يَعمُو، وعَنا يَعنُو: إذا خَضَعَ وذَلَّ.

وفي الحَدِيثِ[٩]: «فَأغارَ عَلَى الصِّرمِ في عَمايَةِ الصُّبحِ»؛ أي[١٠]: في بَقِيَّةِ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٧)، والفائق (٣/ ١١١)، والنهاية (٣/ ٣٠٤=٧/ ٢٩٠١). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ٢٣٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٨)، والفائق (٣/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٨)، والنهاية (٣/ ٣٠٥=٧/ ٢٩٠٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٥٨) (٢٤/ ٣٤٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٧٥٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «تعوَّذوا». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٦٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٦)، والفائق (٢/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣)، والنهاية (٣/ ٣٠٦=٧/ ٢٩٠٣-٢٩٠٤). (جبل)].

(٧) [جاء في اللسان (ر ب ض): «ربَضت الدابةُ، والشاة، والخروفُ تربِض رَبضًا ورُبوضًا... وهو كالبُروك للإبل... والرَّبيض: الغَنم في مرابضها، كأنه اسم للجمع». (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٣/ ٢٤٣). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٧٩)، والفائق (٢/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (٣/ ٣٠٥=٧/ ٢٩٠٣. وفيه أنه من حديث أبي ذرّ - رضي الله عنه). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٢٢). (جبل)].

(١٠) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٨٢). (جبل)].

ظُلمَةِ اللَّيلِ. والصِّرمُ: القَومُ يَنزِلُونَ عَلَى الماءِ بأهالِيهِم. فأمّا الصِّرمَةُ فالقِطعَةُ مِنَ الإبِلِ.

باب العين مع النون

(ع ن ب ل)

رُباعِيٌّ. في الحَدِيثِ[1] لِعاصِمٍ: [الرجز]

والقَوسُ فيهِ[2] وتَرٌ عُنابِلُ

أي[3]: صُلبٌ مَتِينٌ. وجَمعُه: عَنابِلُ. مِثلُ: جُوالِق وجَوالِق، وقُنافِر[4] وقَنافِر.

(ع ن ت)

قَولُه عَزَّ وجَلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]؛ أي[5]: لكَلَّفكُم ما يَشتَدُّ عَلَيكُم أداؤُه، كَما فعَلَ بمَن كان قَبلَكُم. والعَنَتُ: المَشَقَّةُ. يُقالُ:

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٠)، والفائق (٣/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٦=٧/ ٢٩٠٦). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٢٩). وينظر: (ع ل ل) هنا (حديث: يتوارث...). (جبل)].

(٢) [في (د): «فيها». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٩). وفيه التمثيل: بـ«جَوالِق» فقط. (جبل)].

(٤) [في التاج (ق ن ف ر) أن «القُنافِر»: القصير. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٧٤). وآخِره: «قبلكم». (جبل)].

عَنَت الدّابَّةُ يَعنَتُ: إذا حَدَثَ في قَوائمِهِ كَسرٌ بَعدَ جَبرٍ لا يُمكِنُه مَعَه الجَريُ. / وعَقَبَةٌ[١] عَنُوتٌ: شاقَّةُ المَصعَدِ. ويُقالُ: عَنَتَ البَيطارُ الدّابَّةَ: إذا فعَلَ بِهِ فِعلًا [٢/ ١٦٩/أ] يَغمِزُ مِنه.

وقال ابنُ الأنباريِّ: أصلُ العَنَتِ التَّشدِيدُ. إذا قالَتِ العَرَبُ: فُلانٌ يَتَعَنَّتُ فُلانًا، ويُعنِتُه، فمُرادُها: يُشَدِّدُ عَلَيهِ، ويُلزِمُه ما يَصعُبُ عَلَيهِ أداؤُه. ثُمَّ يُقلَبُ إلَى مَعنَى الهَلاكِ. والأصلُ ما وصَفنا.

وقَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٢٥]؛ يُرِيدُ[٢]: الهَلاكَ في الزِّنا، وأن يَحمِلَه الشَّبَقُ عَلَى الفُجُورِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: ٧]؛ أي[٣]: لَهَلَكتُم، ووَقَعتُم في عَنَتٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي[٤]: ودُّوا ما أعنَتَكُم.

وقَولُه تَعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]؛ أي: شَدِيدٌ عَلَيهِ ما شَقَّ عَلَيكُم.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «فَيُعنِتُوا عَلَيكُم دِينَكُم»؛ أي: يُدخِلُونَ[٦] عَلَيكُمُ الضَّرَرَ في دِينِكُم.

---

(١) [في (د): «وأكَمة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٢٧٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٧٤) مبسوطًا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٢٧٤) بلا عزو. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٦=٧/ ٢٩٠٦). وقد رواه أبو يَعلَى في المفاريد (برقم ١٠٨). (جبل)].

(٦) [«يُدخلون» هكذا بالرفع. والأولى «يُدخلوا»، كما في النهاية (٧/ ٢٩٠٦، بتحقيق د. أحمد الخراط، ولم يرد الشرح في تحقيق د. الطناحي، ٣/ ٣٠٦). (جبل)].

(ع ن ج)

في الحَدِيثِ[١]: «ثُمَّ يَعنِجُ - يَعنِي: ناقَتَه - حَتَّى تكُونَ في أُخريَاتِ القَومِ»؛ أي: يَجذِبُ زِمامَها لِتَقِفَ. يُقالُ: عَنَجتُ البَعِيرَ أعنِجُه عَنجًا.

ومِنه الحَدِيثُ[٢] الآخَرُ: «فَعَثَرَت ناقَتُه، فعَنَجَها بالزِّمام». ومِن أمثالِهِم[٣]: «عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ»؛ أي: يُراضُ. يُضرَبُ مَثَلًا لِمَن أخَذَ في تَعَلُّمِ شَيءٍ بَعدَ كِبَرِ سِنِّه. قال أبو زَيدٍ[٤]: يُقالُ: عَنَجتُ البَكرَ أعنِجُه: إذا رَبَطتَ خِطامَه في ذِراعِهِ، وقَصَرتَهُ؛ لِتَرُوضَهُ؛ مَأخُوذٌ مِن عِناجِ[٥] الدَّلوِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنَّ الذِينَ وافَوا الخَندَقَ كانوا ثَلاثَةَ عَساكِرَ، وعِناجُ الأمرِ إلَى أبِي سُفيانَ». قُلتُ[٧]: العِناجُ في الدَّلوِ: حَبلٌ يُشَدُّ تَحتَها، ثُمَّ يُشَدُّ إلَى العَراقِي، لِيَكُونَ عَونًا لِلوَذَم[٨]؛ فلا يَنقَطِعُ. وأرادَ أنَّ أبا سُفيانَ كان صاحِبَها، ومُدَبِّرَ أمرِها، والقائمَ بأُمُورِها، كَما يَحمِلُ ذَلِكَ الحَبلُ ثِقَلَ الدَّلوِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٠)، والفائق (٤/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٧=٧/ ٢٩٠٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٢)، والنهاية (٣/ ٣٠٧=٧/ ٢٩٠٨). وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٥٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٧٩). ونقله عن «أبي الهيثم». وينظر كذلك: مجمع الأمثال (٢/ ٣٣٣). وفي التاج (ع و د) أن «العَود»: الجَمَل المُسنّ. (جبل)].

(٤) [ورد هذا الكلام في التهذيب (١/ ٣٧٩) مرويًّا عن «أبي الهيثم». (جبل)].

(٥) [سيرد شرح «العِناج» في الحديث الآتي. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٧=٧/ ٢٩٠٨-٢٩٠٩). وقد رواه الواقدي في المغازي (٢/ ٤٤٤). (جبل)].

(٧) [بل هو قول الأصمعيّ، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٧٨). ولم يرد في غريبه (المطبوع). (جبل)].

(٨) [في التاج (و ذ م) أن «الوَذَم»: السُّيور التي تكون بين آذان الدلو والعراقي تُشَدّ بها. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: / «الإبِلُ عَناجِيجُ الشَّياطِينِ»؛ أي[٢]: مَطاياها. وهِيَ [٢/١٦٩/ب] نَجائبُ الإبِلِ. الواحِدُ: عُنجُوجٌ.

(ع ن د)

قَولُه تَعالى: ﴿جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [هود: ٥٩]؛ أي: جائرٍ عَنِ القَصدِ. وهُوَ العَنُودُ، والعانِدُ.

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ عَبّاسٍ ـ وسُئلَ عَنِ المُستَحاضَةِ ـ فقالَ: «إنّه عِرقٌ عانِدٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: عَنَدَ وبَغَى، كالإنسانِ يُعانِدُ. فهَذا العِرقُ ـ في كَثرَةِ ما يَخرُجُ منه ـ بمَنزِلَتِهِ. وقال شَمِرٌ[٥]: العانِدُ: الذِي لا يَرقَأُ.

وَقالَ[٦] عُمَرُ رضي الله عنه يَذكُرُ سِيرَتَه: «وَأَضُمُّ العَنُودَ». قال اللَّيثُ[٧]:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٣)، والفائق (٣/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٧=٧/ ٢٩٠٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٦٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٦٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٤)، والفائق (٢/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٧=٧/ ٢٩١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٣٩١)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٢١٢). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٢٥١). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٢١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٢١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٢٢٢). وهو من رواية «شَمِر» بإسناد له. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٤)، والفائق (٢/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٨=٧/ ٢٩٠٩). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ٢٢٦). (جبل)].

(٧) [قول الليث وارد في العين (٢/ ٤٣). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٢٢). وآخِره فيهما: «أبدًا». (جبل)].

العَنُودُ مِنَ الإبِلِ: الذِي لا يُخالِطُها، إنّما هُوَ في ناحِيَةٍ أبَدًا. أرادَ: مَن هَمَّ بالخِلافِ، أو بمُفارَقَةِ الجَماعَةِ عَطَفتُ بِهِ إلَيها.

(ع ن ز)

في الحَدِيثِ[١]: «فَطَعَنَه رَسُولُ اللّـهِ ﷺ بالعَنَزَةِ بينَ ثَديَيهِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: العَنَزَةُ: مِثلُ نِصفِ الرُّمحِ، أو أكبَرُ شَيئًا، وفِيها سِنانُ الرُّمحِ. والعُكّازَةُ[٣]: نَحوٌ مِنها.

(ع ن س)

وفي حَدِيثِ[٤] الشَّعبِيِّ: «العُذرَةُ يُذهِبُها التَّعنِيسُ، والحَيضَةُ». يُقالُ[٥]: عَنَّسَتِ[٦] المَرأةُ، وعُنِّسَت[٧] - ولا يُقالُ: عَنَسَت - فهِيَ عانِسٌ، ومُعَنَّسَةٌ؛ وهِيَ التِي تُعَجِّزُ في بَيتِ أبَوَيها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٢)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٤)، والفائق (٣/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٨=٧/ ٢٩١٠). وقد رواه أبو إسحاق الفزاري في السِّير (برقم ٣٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٣٨). وليس فيه: «والعُكّازة...». ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٣) [في التاج (ع ك ز) أن «العُكّازة» - بضم العين وفتحها: عصًا له زُجّ، يتوكّأ عليها. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٠٢) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٩=٦/ ٢٩١٠-٢٩١١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٢/ ١٠٢). وقال بورود «عَنَست» آخرون، كما في اللسان كذلك، وعليه جاء قولهم: «امرأة عانس». (جبل)].

(٦) [في (د): «عَنَسَت» بدون تشديد النون. وكلٌّ وارد في المعنى المذكور، كما في التاج. (جبل)].

(٧) [في (د): «عَنِسَت» - بفتح العين وكسر النون غير مشدَّدة. وكلٌّ وارد، كما في التاج. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ مَعبَدٍ: «لا عانِسٌ، ولا مُفَنَّدٌ[٢]». العانِسُ مِنَ النِّساءِ: التِي تَبقَى زَمانًا لا تَزَوَّجُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا أَخَّرَ التَّزوِيجَ بَعدَ ما يُدرِكُ: عانِسٌ. قال أبو ذُؤَيبٍ[٣]: [الطويل]

فَإنّي عَلَى ما كُنتَ تَعهَدُ بَينَنا ... ولِيدَينِ حَتَّى أنتَ أشمَطُ عانِسُ

وَيُروَى[٤]: ولا عابِسٌ، ولا مُعتَدٍ.

(ع ن ش)

في حَدِيثِ[٥] عَمرِو بنِ مَعدِ يكَرِبَ: «كُونُوا أُسدًا عِناشًا». يُقالُ[٦]: رَجُلٌ عِناشُ عَدُوٍّ: إذا كان يُعانِقُ قِرنَهُ / في النِّزالِ. هَكَذا جاءَ. يُوصَفُ الرَّجُلُ منه [٢/ ١٧٠/أ] بمَصدَرِ الفِعلِ، كَما تَقُولُ: رَجُلٌ نومٌ، ورَجُلٌ كَرَمٌ. وهُوَ مِن: عانَشتُ الرَّجُلَ عِناشًا، ومُعانَشَةً: إذا عانَقتَه.

---

(١) [لم يرد هذا الحديثُ وشرحه في (د). والحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥١١)، والنهاية (٣/ ٣٠٨=٧/ ٢٩١٠). (جبل)].

(٢) [جاء في اللسان (ف ن د): الفرّاء: «المفنَّد: الضعيف الرأيِ وإن كان قويَّ الجسم. والمفنَّد: الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديدًا. قال: والمفنَّد: الضعيف الرأيِ والجسم معًا». (جبل)].

(٣) [في شرح أشعار الهذليين للسُّكَّريّ (بتحقيق عبد الستّار فرّاج، ١/ ٢١٧). ومما جاء في شرحه (ص٢١٨): «(العانس) من الرجال: الذي أتت عليه بعد إدراكه أعوامٌ ولم يتزوّج». والمخاطَب هو «خالد بن زهير» ابن عم «أبي ذؤيب». (جبل)].

(٤) [أي: حديث «أم مَعبد» السابق. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٥)، والفائق (٣/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣٠٩=٧/ ٢٩١١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٧٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٧٠). (جبل)].

(ع ن ق)

قَولُه تَعالى: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]؛ أي: فظَلَّ كُبَراؤُهُم، ورُؤَساؤُهُم. وقِيلَ(١): جَماعَتُهُم. ويُقالُ: جاءَ في عُنُقٍ مِنَ النّاسِ؛ أي: جَماعَةٍ. والجَزاءُ يَقَعُ في الماضِي في مَعنَى المُستَقبَلِ.

وفي الحَديثِ(٢): «المُؤَذِّنونَ أطوَلُ النّاسِ أعناقًا يَومَ القِيامَةِ». قال ابنُ الأعرابِيِّ(٣): مَعناه: أكثَرُ النّاسِ أعمالًا. يُقالُ: لِفُلانٍ عُنُقٌ مِنَ الخَيرِ؛ أي: قِطعَةٌ. وقال غَيرُه: هُوَ مِن طُولِ الأعناقِ؛ لأنّ النّاسَ يَومَئِذٍ في الكَربِ، وهُم في الرَّوحِ مُشرَئِبُّونَ لأن يُؤذَنَ لَهُم في دُخُولِ الجَنَّةِ. وقِيلَ: إنّهُم يَكُونُونَ رُؤَساءَ يَومَئِذٍ، والعَرَبُ تَصِفُ السّادَةَ بطُولِ الأعناقِ. قال الشّاعِرُ(٤): [البسيط]

طِوالُ أنضِيَةِ الأعناقِ والأُمَمِ(٥)

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٥٢). وعزاه إلى «أكثر المفسّرين». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٩٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٥)، والفائق (٣/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٣١٠=٧/ ٢٩١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٨٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٨٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٥٣). وكذا القول التالي له (وقال غيره). (جبل)].

(٤) [هو الشَّمَردَل بن شَرِيك اليَربوعي. والشَّطر المذكور وارد في شعره (بتحقيق د. نوري القيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١٨، ج٢، ١٩٧٣م، ص٣١٩). ونصُّ البيت كاملًا فيه:

يُشَبَّهون قريشًا مِن تكلُّمهم ... وطولِ أنضِيةِ الأعناقِ والأممِ

وهو في سياق مَدحه لقومه. ومما جاء في شرح المرزوقي له، في شرحه لحماسة أبي تمام (٤/ ١٦١١): «(الأنضِية): جمع النَّضِيّ؛ وهو مُركَّب النَّصل في السيف من الأصل. والمراد به هنا مركَّب الرأس في العُنُق... و(الأمم): جمع أُمّة؛ وهي القامة، يقال: ما أحسنَ أُمّته! هذا، والرواية في تلك الحماسة: «يُشبَّهون سيوفًا في صرائمهم». (جبل)].

(٥) [في (د): «واللِّمَم». (جبل)].

رَواهُ[١] بَعضُهُم: إعناقًا؛ أي: إسراعًا إلَى الجَنَّةِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «يَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ»؛ أي: طائفَةٌ.

وفي حَدِيثِ[٣] أَبِي مُوسَى: «فانطَلَقنا إلَى النّاسِ مَعانِيقَ»؛ أي[٤]: مُسرِعِينَ. يُقالُ: أعنَقتُ إلَيهِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه بَعَثَ رَجُلًا[٦] في سَرِيّةٍ فانتَحَى لَه عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ، فقَتَلَه. فلَمّا بَلَغَ النَّبِيّ ﷺ، قالَ: أعنَقَ[٧] لِيَمُوتَ». هَذا[٨] مَثَلٌ. يُرِيدُ أنّ المَنِيّةَ

---

(١) [في الأصل: «رواه» دون واو. وأثبتُّ ما في (د). وقد علّق العلّامة الطناحي هنا: «لعلّه: (ورواه) بالواو». رفع الله تعالى مقامه في جنّاته. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٥٣). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣١)، والنهاية (٣/ ٣١٠=٧/ ٢٩١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٣٠)، والترمذي في سننه (برقم ٢٥٧٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٢٥٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣١)، والنهاية (٣/ ٣١٠=٦/ ٢٩١٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٢٤١٠)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٤٠٠٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «شِمِر»، كما في التهذيب (١/ ٢٥٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٣٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٦)، والفائق (٣/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣١)، والنهاية (٣/ ٣١٠=٧/ ٢٩١٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٤٠)، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٤٤٠). (جبل)].

(٦) [في النهاية - بالموضع السابق - أن هذا الرجل هو الصحابي «حَرام بن مِلحان»، وأنه أرسل بكتاب للنبي ﷺ إلى «بني سُلَيم»، فكان ما كان من «عامر بن الطفيل». (جبل)].

(٧) [في النهاية (٧/ ٢٩١٤، بتحقيق د. أحمد الخرّاط): «أُعنِق» - بالبناء للمجهول (ولم تضبط في تحقيق د. الطناحي، ٣/ ٣١٠). وما في الأصل مثله في (د)، وغريب الإمام الخطابي (٣/ ١٣٦-١٣٧). وفي التاج (ع ن ق): «أعنق البعيرُ»: إذا سار العَنَق. (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٣٧). (جبل)].

أسرَعَت بِهِ، وساقَته إلَى مَصرَعِهِ. والعَنَقُ: ضَربٌ مِنَ السَّيرِ.

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «لَا يَزالُ الرَّجُلُ مُعنِقًا ما لَم يُصِب دَمًا»؛ أي[٢]: مُنبَسِطًا في سَيرِهِ، يَعنِي: يَومَ القِيامَةِ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: / «فانطَلَقُوا مُعانِقِينَ»؛ أي[٤]: مُسارِعِينَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَت: كُنتُ مَعَه، فدَخَلَت شاةٌ، فأخَذَت قُرصًا تَحتَ دَنٍّ لَنا، فقُمتُ إلَيها، فأخَذتُه مِن بَينِ لَحيَيها، فقالَ ﷺ: ما كان يَنبَغِي لَكِ أن تُعَنِّقِيها»؛ أي[٦]: تَأخُذِي بعُنُقِها، وتَعصِرِيها. وهُوَ مِنَ التَّعنِيقِ.

(ع ن ق ف ر)

وَمِن خُماسِيِّهِ: في الحَدِيثِ[٧]: «وَلا سَوداءَ عَنقَفِير». العَنقَفِير[٨]: الدّاهِيَةُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٠٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٦)، والفائق (٣/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣١)، والنهاية (٣/ ٣١٠=٧/ ٢٩١٣-٢٩١٤). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٢٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٨٦٢). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق «أي: مُسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله. وقيل: أراد يوم القيامة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٧)، والفائق (٣/ ٣٠)، والنهاية (٣/ ٣١٠=٧/ ٢٩١٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٤٥٩٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠٤). وزاد: «من العَنَق». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٧)، والفائق (٣/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣١)، والنهاية (٣/ ٣١١=٧/ ٢٩١٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٩). (جبل)].

(٦) [وهذا كذلك من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٧)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٢=٧/ ٢٩١٨). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٠). وينظر كذلك: التهذيب (٣/ ٢٩٥-٢٩٦). (جبل)].

(ع ن م)

في حَدِيثِ[١] خُزَيمَةَ: «وَأخلَفَ الخُزامَى[٢]، وأينَعَتِ العَنَمَةُ». قُلتُ[٣]: هِيَ شَجَرَةٌ لَطِيفَةُ الأغصانِ، يُشَبَّه بها بَنانُ العَذارَى، وجَمعُها: عَنَمٌ.

(ع ن ن)

في الحَدِيثِ[٤]: «وَلَو بَلَغَت خَطِيئَتُه عَنانَ السَّماءِ». يُقالُ[٥]: هُوَ ما عَنَّ لَكَ مِنها. ويُقالُ[٦]: أرادَ السَّحابَ[٧]، الواحِدَةُ: عَنانَةٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[٨]: ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٣/ ٣١٢=٦/ ٢٩١٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٢٩١٨). (جبل)].

(٢) [في التاج (خ ز م) أن «الخُزَامَى»: نَبت طيّب الرّيح، وأن مفرده: خُزاماة. (جبل)].

(٣) [بل هذا هو مما نقله الأزهريّ في التهذيب (٣/ ٩) عن الليث. وهو كذا وارد في العين (٢/ ١٦١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٩)، والفائق (٣/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٣/ ٣١٣=٧/ ٢٩١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٠٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٢٣٤٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١/ ١١٠). وهو كذا وارد في العين (١/ ٩٠). والنص كاملًا: «ما عنّ لك منها إذا نظرتَ إليها؛ أي: ما بدا لك منها». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١١٠). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٩٨). (جبل)].

(٧) [في (د): «ويقال: السحاب» بدون «أراد». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١/ ١١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨٣)، والحربي (٢/ ٦٧٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٩)، والفائق (٣/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٣/ ٣١٣=٧/ ٢٩١٩-٢٩٢٠. وفيه أنه من حديث ابن مسعود. وأوّله: «كان رجل في أرض له، إذ مرّت...»). وقد رواه يحيى بن آدم في كتاب الخراج (برقم ٢٥٢)، وعبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤٩٠٥). (جبل)].

«إذ مَرَّت به عَنانَةٌ تَرَهيَأُ[١]».

وفِي حَدِيثٍ آخَرَ[٢]: «فَيَظَلُّ[٣] عَلَيهِ العَنانُ». ويُروَى[٤]: «لَو بَلَغَت خَطِيئَتُه أعنانَ السَّماءِ»؛ أي: نَواحِيَها.

وفِي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه سُئلَ عَنِ الإبلِ، فقالَ: أعنانُ الشَّياطِينِ»؛ أي[٦]: عَلَى أخلاقِها وطَبائعِها.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «بَرِئنا يا رَسُولَ اللّـهِ مِنَ الوَثَنِ، والعَنَنِ». العَنَنُ: الاعتِراضُ. يُقالُ: عَنَّ الشَّيءُ: إذا اعتَرَضَ، كَأنّه قالَ: بَرِئنا[٨] إلَيكَ مِنَ الشِّركِ والظُّلمِ.

وفي حَدِيثِ[٩] سَطِيحٍ: [الرجز]

---

(١) [في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٧-٩٨) ـ عن الأصمعيّ: «تَرَهيأ؛ يعني أنها قد تهيَّأت للمطر، فهي تريد ذلك ولمّا تفعل بعدُ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٣١٣=٧/ ٢٩٢٠). (جبل)].

(٣) [في النهاية بالموضع السابق: «فيُطِلّ»، من: أطلّ عليه: إذا أشرف، كما في التاج (ط ل ل). (جبل)].

(٤) [هذا عَود إلى الحديث الأول هنا. وهذه الرواية بشرحها واردة في التهذيب (١/ ١١٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢١٤، ع ن و/ ي). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٨)، والفائق (٣/ ٣١)، والنهاية (٣/ ٣١٣=٧/ ٢٩٢٠). (جبل)].

(٦) [في النهاية (٣/ ٣١٣=٧/ ٢٩٢٠): «الأعنان: النواحي. كأنه قال: إنها لكثرة آفاتها كأنها من نواحي الشياطين في أخلاقها، وطبائعها». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٨٩)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والنهاية (٣/ ٣١٣= ٧/ ٢٩٢٠). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٤). (جبل)].

(٨) [في (د): «برئنا من الشرك...» بدون «إليك». (جبل)].

(٩) [سبق في (ز ل م). وسيأتي كذلك في (ف و ز). وانظر كذلك: (ب غ ي) هنا. والرجز هو لـ«عبد المسيح بن عمرو الغسّاني». والحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، =

أو فـازَ فازلَـمَّ به شَـأْوُ العَنَنْ

العَنَنُ[١]: اعتِراضُ المَوتِ.

(ع ن ب ل)

وَمِن رُباعِيِّهِ: في حَدِيثِ[٢] عاصِمِ بنِ ثابِتٍ: [الرجز]

مـا عِلَّتِي وأنا جَلْـدٌ نابِلُ والقَوسُ فيها وتَرٌ عُنابِلُ

أي[٣]: سَيرٌ مَتِينٌ قَوِيٌّ. ويُقالُ في جَمعِهِ: عَنابِلُ. [وَقَد مَرَّ مَرَّةً][٤].

(ع ن و/ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]؛ أي: خَضَعَت وذَلَّت.

/ يُقالُ: أخَذتُ البِلادَ عَنوَةً؛ أي: بخُضُوعٍ مِن أهلِها، وذُلٍّ. [٢/ ١٧١/أ]

وَيُقالُ لِلأسِيرِ: عانٍ. ومِنه الحَدِيثُ[٥]: «اتَّقُوا اللّـهَ في النِّساءِ فإنَّهُنَّ

= ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٠)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٣/ ٣١٣=٧/ ٢٩٢٠-٢٩٢١). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٢/ ١٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٢٤). والنص فيه: «العَنَن ها هنا: الموت؛ يريد أن الموتَ عَرَض له؛ فقَبَضه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٨٠)، والفائق (٣/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٦=٧/ ٢٩٠٦). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٢٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «أي: متين قوي» بدون «سير». وهذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٩). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). وينظر: (ع ل ل) هنا (حديث: يتوارث...) (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢١١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٧)، =

عِندَكُم[١] عَوانٍ»؛ أي: كالأسرَى.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «وَفُكُّوا العانِي». وكُلُّ[٣] مَن ذَلَّ واستَكانَ فقَد عَنا يَعنُو.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فَأتاه جِبريلُ عليه السلام، فقالَ: باسمِ اللَّـهِ أرقِيكَ مِن كُلِّ داءٍ يَعنِيكَ»؛ أي: يَقصِدُكَ. يُقالُ: عَنَيتُ فُلانًا عَنيًا: إذا قَصَدتَه. قال ذَلِكَ أبو سَعِيدٍ[٥].

وقال الأزهَرِيُّ[٦]: يَعنِيكَ: يَشغَلُكَ، يُقالُ: هُوَ أمرٌ لا يَعنِينِي؛ أي: لا يَشغَلُنِي.

= وابن قتيبة (٢/ ٤٧٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٠)، والفائق (٣/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٣/ ٣١٤=٧/ ٢٩٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٦٩٥)، والترمذي في سننه (برقم ١١٦٣). (جبل)].

(١) [في (د): «عندكنّ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢١١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٠)، والفائق (٣/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٣/ ٣١٤= ٧/ ٢٩٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥١٧)، والبخاري في صحيحه (٣٠٤٦). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٢١١). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٤٠٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢١٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٤=٧/ ٢٩٢١-٢٩٢٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢١٤). (جبل)].

(٥) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (٣/ ٢١٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢١٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّه ﷺ قال لِرَجُلٍ: لَقَد عَنِيَ الله بكَ». قال ابنُ الأعرابيِّ[٢]: يَعنِي بالعِنايَةِ ها هُنا الحِفظَ؛ أي: لَقَد حَفِظَ الله دِينَكَ، وأمرَكَ، حَتَّى خَلَّصَكَ وحَفِظَه عَلَيكَ. يُقالُ: عُنِيتُ بأمرِكَ، فأنا مَعنِيٌّ بكَ، وعَنِيتُ بأمرِكَ أيضًا، فأنا عانٍ.

وفي حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «كانَ يُحَرِّضُ أصحابَه يَومَ صِفِّينَ، وهُوَ يَقُولُ: استَشعِرُوا الخَشيَةَ، وعَنُّوا بالأصواتِ». قال القُتَيبِيُّ[٤]: إن[٥] كانَ هَذا مَحفُوظًا، فهُوَ مَعنًى صَحِيحٌ. أرادَ: احبِسُوها، وأخفُوها، نَهاهُم عَنِ اللَّغَطِ. والتَّعنِيَةُ: الحَبسُ. ومِنه قِيلَ لِلأسِيرِ: عانٍ.

وفي حَدِيثِ[٦] الشَّعبِيِّ: «لأَن أتَعَنَّى بعَنِيّةٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أقُولَ في مَسألَةٍ برَأيِي». العَنِيّةُ[٧]: أخلاطٌ تُنقَعُ في أبوالِ الإبلِ، ثُمَّ تُطلَى بها الإبِلُ مِنَ الجَرَبِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كان جَيِّدَ الرَّأيِ: عَنِيّةٌ تَشفِي الجَرَبَ. سُمِّيَت عَنِيّةً؛ لِطُولِ الحَبسِ.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢١٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٢)، والنهاية (٣/ ٣١٤=٧/ ٢٩٢٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢١٤). وزاد في آخره: «وعَنٍ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٥=٧/ ٢٩٢٣). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ١١٠). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٢٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «إن كان محفوظًا» بدون «هذا». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٢)، والفائق (٣/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٥=٧/ ٢٩٢٣-٢٩٢٤). وقد رواه الدَّارِميّ في سننه (برقم ١١٧)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (برقم ٤٩٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٥١). (جبل)].

[٢/ ١٧١/ ب]

/باب العين مع الواو

(ع و ج)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا﴾ [هود: ١٩]؛ العِوَجُ: فيما لا شَخصَ لَه. يُقالُ في الدِّينِ والأمرِ: عِوَجٌ، وفِي الحائطِ: عَوَجٌ، وفِي الشَّجَرِ - بفَتحِ العَينِ.

ومِنه قولُه تَعالى: ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف: ١]؛ أي: لَم يَجعَله مُختَلِفًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ [طه: ١٠٨]؛ أي: لا يَقدِرُونَ أن يَعوَجُّوا عَن دُعائِهِ.

وفي حَدِيثِ[١] إسماعِيلَ عليه السلام: «ها أنتُم عائجُونَ»؛ أي: مُقِيمُونَ. يُقالُ: عاجَ بالمَكانِ، وعَوَّجَ. قال الشّاعِرُ[٢]: [الوافر]

هَـلَ انتُـم عائجُـونَ بنـا لَعَنّـا نَرَى العَرَصاتِ أو أثَرَ الخِيامِ؟

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّه قال لِثَوبانَ: اشتَرِ لِفاطِمَةَ سِوارًا مِن عاجٍ». قال

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٥=٧/ ٢٩٢٥). (جبل)].

(٢) [هو الفرزدق الشاعر الأموي المشهور (ت١١٢هـ). والبيت وارد في ديوانه بشرح عبد الله الصاوي (ص٨٣٥). وفيه: «ألستم عائجين». وورد كذلك منسوبًا إلى جرير، وذكره المحقّق في ملحقات ديوانه (ص١٠٣٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٤٩). والقائل هو النبيّ ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٦=٧/ ٢٩٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٦٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢١٠). (جبل)].

القُتَيبِيُّ[١]: العاجُ: الذَّبْلُ[٢]. قال الهُذَلِيُّ[٣] يَذكُرُ امرَأَةً: [الطويل]

فَجاءَت كَخاصِي العَيرِ لَم يَحلَ عاجَةً ولا جاجَـةً مِنهـا تَلُـوحُ عَلَـى وَشْـمِ

يَقُولُ: جاءَت مُستَجيِيَةً مُنكَسِرَةً كَمَن تَخصِي حِمارًا. وهَذا مَثَلٌ[٤]. يُقالُ: جاءَ كَخاصِي العَيرِ: إذا جاءَ مُستَحيِيًا. والعاجَةُ[٥]؛ قال الأصمَعِيُّ[٦]: الذَّبلَةُ. قالَ: والجاجَةُ: خَرَزَةٌ لا تُساوِي فلسًا.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «ثُمَّ عاجَ رَأسَه إلَيها»؛ ....

---

(١) [لم أجده في غريبه (المطبوع). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ذ ب ل): «الذَّبل: ظهر السُّلَحفاة... تتَّخِذه النساءُ أسورةً». (جبل)].

(٣) [المقصود هو أبو خِراش الهُذليّ. والبيت وارد في شرح أشعار الهذليين للسُّكَّرِيّ (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ٣/ ١٢٠١). وفيه: «لم تَحل جاجَةً... ولا عاجة». والبيت في سياق محاججته لزوجته التي نشزت عليه، ثم لم تظفَر بشيء. ومما جاء في شرحه: «(كخاصي العَير): جاءت منكسرةً. وخاصي العَير يستحي مما صنع. والمرأة إذا خصَت العَيرَ لم يبق شيءٌ من البَذاء إلا أتته. يقول: فعلت مثل هذا ثم لم تَحْلَ بشيء... وقوله: (لم تَحل)؛ أي: لم تفعل؛ من الحَلي.. (الجاجة): خَرَزة من رديء الخرز. و(العاجَة): ذَبْلة. وقوله: (على وشم)؛ يقول: ليست بموشومة ولا مُزيَّنة... يقول: فلم تكن هذه تلبس سِوارَ ذَبل على وشم في اليد». وقد سبق شرح «الذَّبل» في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٤) [ينظر: مجمع الأمثال (١/ ٢٩٣). وممّا جاء فيه: «ووجه الاستحياء أن خاصِي العَير يُطرِق رأسَه عند الخِصاء يتأمَّل في كيفية ما يَصنع، وكذلك المستحي يكون مُطرقًا. ووجه آخر؛ وهو أن عِلية الناس يترفَّع عن ذلك، ويستحي منه». والوجه الآخر هذا هو المتوجِّه. (جبل)].

(٥) [في (د): «وقال الأصمعي: العاجَة: هي الذَّبلة». (جبل)].

(٦) [ورد هذا القول في التهذيب (٣/ ٤٩)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٨٣٩)، وغريب الخطابي (٢/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٤)، والفائق (٣/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٦= ٧/ ٢٩٢٥). وفيه أنه من حديث أبي ذرّ. والنصّ فيه: «ثم عاج رأسَه إلى المرأة، =

أي(١): التَفَتَ إليها. يُقالُ: عُجتُ النّاقَةَ: إذا عَطَفتَها بزِمامِها.

(ع و د)

قَولُه تَعالى: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]؛ أي(٢): لَباعِثُكَ. يَقُولُ: اذكُرِ المَعادَ؛ أي: مَبعَثَكَ في الآخِرَةِ. ومَكَّةُ: مَعادُ الحَجِيجِ؛ لأنَّهُم يَعُودُونَ إلَيها.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ [الأعراف: ٨٨]؛ قال قَومٌ: مَعناه: لَتَصِيرُنَّ إلَى مِلَّتِنا، لأنَّ شُعَيبًا عليه السلام ما كان عَلَى الكُفرِ قَطُّ.

[٢/ ١٧٢/ أ] ومِنه / حَدِيثُ(٣) خُزَيمَةَ السُّلَمِيِّ: «عادَ لَها النِّقادُ(٤) مُجْرَنثِمًا»؛ أي: صارَ لَها. والعَرَبُ تَقُولُ: عادَ عَلَيَّ مِن فُلانٍ مَكرُوهٌ، يُرِيدُونَ: صارَ منه إلَيَّ. وقِيلَ(٥): لَتَعُودُنَّ يا أصحابَ شُعَيبٍ وأتباعَه، لأنَّ الذِينَ اتَّبَعُوه كانوا كُفّارًا، فأدخَلُوا شُعَيبًا في الخِطابِ، والمَعْنِيُّ: أتباعُه.

وفي حَدِيثِ(٦) مُعاذٍ: «قالَ لَه رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: أعُدتَ فتّانًا؟» ....

= فأمرها بطعام»). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٣٣٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٧٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ١٢٩). وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ١١٨). وآخِره فيهما: «الآخِرة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (٣/ ٣١٦=٧/ ٢٩٢٧). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ن ق د): «النَّقَد: صِغار الغَنَم، واحدتها: نَقَدَة، وجمعها: نِقاد». وفي (ج ر ث م): «تجَرثم الشيءُ، واجرنثم: إذا اجتمع». (جبل)].

(٥) [هذا عَود إلى آية سورة الأعراف. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١١١)، والفائق (٢/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٦=٧/ ٢٩٢٧). وقد رواه الشاشي في مسنده (برقم ١٤٠١). (جبل)].

أي[١]: أصِرتَ[٢].

ومِنه قَولُ كَعبٍ: «وَدَدتُ[٣] أنّ هَذا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرانًا»؛ أي[٤]: يَصِيرُ.

وفي حَدِيثِ[٥] شُرَيحٍ: «إنّ القَضاءَ جَمرٌ، فادفَعِ الجَمرَ عَنكَ بعُودَينِ». قال القُتَيبِيُّ[٦]: أرادَ بالعُودَينِ الشّاهِدَينِ. يُرِيدُ: تَوَقَّ النّارَ بهِما، واجعَلهُما جُنَّتَكَ. وقال غَيرُه: أرادَ: تَوَقَّ في الحُكمِ، واجتَهِد فيما يَدرَأُ عَنكَ النّارَ ما استَطَعتَ، كَما تَقُولُ: فُلانٌ يُقاتِلُ برُمحَينِ، ويُضارِبُ بسَيفَينِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «إنّ اللّـهَ ـ تَعالَى ـ يُحِبُّ الرَّجُلَ القَوِيَّ المُبدِئَ المُعِيدَ، عَلَى الفَرَسِ القَوِيِّ المُبدِئ المُعِيدِ». قال أبو عُبَيدٍ[٨]: هُوَ الذِي أبدَأ في غَزوَةٍ

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١١). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «صِرتَ». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

(٣) [في (هـ): «ودِدتُ» بالكسرةِ. وكلٌّ واردٌ. وغلَّط بعضهم الفتح، كما في التاج (ودد). (جبل)].

(٤) [هذا من (شرح) الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١١) كذلك. ولم يصرّح ـ رحمه الله ـ بهذا الشرح، بل يُفهم ضمنًا من شرحه لحديث «معاذ» السابق. (جبل)].

(٥) [القاضي (٧٨هـ). والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥١١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٥)، والفائق (٣/ ٤٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/٥١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٣)، والنهاية (٣/ ٣١٧=٧/ ٢٩٢٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٣٤٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٥٠٩). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٥١١). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ١٢٩) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٥)، والفائق (٤/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ٣١٦=٧/ ٢٩٢٦). وقد رواه الشجري في ترتيب الأمالي (برقم ٢٢٤٣). (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٦٣). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ١٢٩). وآخِره فيهما: «وأعاد فيها». (جبل)].

وأعادَ؛ أي: غَزا غَزوَةً بَعدَ غَزوَةٍ، وجَرَّبَ الأُمُورَ، وأعادَ فيها. قالَ[١]: والفَرَسُ المُبدِئُ المُعِيدُ: هُوَ الذِي[٢] رِيضَ وأُدِّبَ؛ فالفارِسُ يُصَرِّفُه كَيفَ شاءَ[٣]، لا يَمنَعُه رِكابَه، ولا يَجمَحُ عَلَيهِ. وقِيلَ: هُوَ الذِي غَزا عَلَيهِ صاحِبُه مَرَّةً بَعدَ أُخرَى. وهُوَ كَقَولِهِم: لَيلٌ نائمٌ، وسِرٌّ كاتِمٌ. وقال شَمِرٌ[٤]: رَجُلٌ مُعِيدٌ: حاذِقٌ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه دَخَلَ عَلَى جابِرٍ، قالَ: فعَمَدتُ إلَى عَنْزٍ لِي لأذبَحَها، فثَغَت[٦]، فقالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: لا تَقطَع دَرًّا ولا نَسلًا، فقُلتُ: إنّما هِيَ عَودَةٌ عَلَفناها البَلَحَ والرُّطَبَ/ ؛ فسَمِنَت». [٢/ ١٧٢/ ب] قال ابنُ الأعرابِيِّ[٧]: عَوَّدَ الرَّجُلُ: إذا أسَنَّ. قالَ: ولا يُقالُ: عَوْدٌ إلّا لِبَعِيرٍ، أو شاءٍ. ويُقالُ لِلشّاةِ: عَوْدَةٌ. قال الأصمَعِيُّ[٨]: يُقالُ: جَمَلٌ عَوْدٌ، وناقَةٌ عَوْدَةٌ. وناقَتانِ عَودَتانِ، ونُوقٌ عِوَدٌ؛ مِثلُ: هِرَّةٍ وهِرَرٍ، وعَوْدٌ وعِوَدَةٌ؛ مِثلُ: هِرٌّ وهِرَرَةٍ.

وفي بَعضِ الأخبارِ[٩]: ....

(١) [القائل هنا هو الأزهري نَفسه في التهذيب (٣/ ١٢٩). وفيه القول الآخر دون عزو كذلك. (جبل)].

(٢) [في (د): «الذي قد رِيض». (جبل)]. (٣) [في (د): «يشاء». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ١٢٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٢٥)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٦)، والفائق (٣/ ٣٦)، والنهاية (٣/ ٣١٧=٧/ ٢٩٢٩)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٢٦٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «فثغيت». وهو سهو. وانظر: التاج (ث غ و). وفيه: «ثغت الشاةُ»: إذا صاحت. و«ثُغاؤها» صوتها. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ١٢٥). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٣/ ١٢٦). ورواه عنه أبو عبيد. ولم أجده في غريبه إلا ذِكره ـ عن الأصمعي ـ أن ولد الناقة إذا كبر «فهو عَود، والأنثى عَودة» (٢/ ٤٣١). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٣/ ١٣٠). وقدّم له بقوله: «وفي كلام بعضهم». وقد نقله ـ وكذا شرحه ـ عن =

«الزَمُوا تَقوَى[1] اللَّـهِ، واستَعِيدُوها»؛ أيِ: اعتادُوها. ويُقالُ لِلشُّجاعِ: بَطَلٌ مُعاوِدٌ. والعُودانِ[2]: مِنبَرُ النَّبِيِّ ﷺ، وعَصاه.

(ع و ذ)

قَولُه: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٢٣]؛ أيِ: أعُوذُ باللَّـهِ. يُقالُ: عُذتُ عِياذًا، ومَعاذًا، وعَوذًا؛ أيِ: لُذتُ. والعَوْذُ: ما عُذتَ بهِ. يُقالُ: هُوَ عَوذِي؛ أيِ: لَجَإِي.

وفي الحَدِيثِ[3]: «أنّه تَزَوَّجَ امرَأةً، فلَمّا دَخَلَت عَلَيهِ، قالَت: أعُوذُ باللَّـهِ مِنكَ، فقالَ: لَقَد عُذتِ بمَعاذٍ فالحَقِي بأهلَكِ». المَعاذُ في هَذا الحَدِيثِ: الذِي يُعاذُ بهِ، واللهُ ـ تَعالَى ـ مَعاذُ مَن عاذَ بهِ؛ أيِ: تَمَسَّكَ وامتَنَعَ بهِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «كانَ يُعَوِّذُ نَفسَه بالمُعَوِّذَتَينِ». وهُما سُورَةُ الفَلَقِ، والنّاسِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «وَمَعَهُم العُوذُ المَطافِيلُ». يُرِيدُ: النِّساءَ، والصِّبيانَ.

= الليث. وهما كذا واردان في العين (٢/ ٢١٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ٣١٧=٧/ ٢٩٢٨). (جبل)].

(١) [في (د): «تُقى». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (٣/ ١٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٤٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٦)، والفائق (٢/ ٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ٣١٨=٧/ ٢٩٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٠٦١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٢٥٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ١٤٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٤٠١٩)، وأبو نُعَيم في الطّب النبوي (برقم ٥٧٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٧)، والفائق (١/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ٣١٨=٧/ ٢٩٣٠-٢٩٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٢٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣١). (جبل)].

والعُوَذُ: جَمعُ عائذٍ؛ وهِيَ النّاقَةُ إذا وَضَعَت، وبَعدَ ما تَضَعُ أيّامًا حَتَّى يَقوَى ولَدُها. والمَطافِيلُ: جَمعُ مُطفِلٍ؛ وهِيَ: النّاقَةُ [التي] مَعَها(١) فصِيلُها.

(ع و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ [الأحزاب: ١٣]؛ أي(٢): مُعوِرَةٌ مِمّا يَلِي العَدُوَّ، ولَيسَت بحَرِيزَةٍ(٣). وقِيلَ(٤): مُمكِنَةٌ لِلسُّرّاقِ؛ لِخَلوَتِها مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ: دارٌ مُعوِرَةٌ، وذاتُ عَورَةٍ: إذا كان يَسهُلُ دُخُولُها. يُقالُ: عَوِرَ المَكانُ عَوَرًا، فهُوَ عَوِرٌ، وبُيُوتٌ عَوِرَةٌ. وأعوَرَ فهُوَ مُعوِرٌ. وقِيلَ: «عَورَةٌ»؛ / أي: ذاتُ عَورَةٍ. وكُلُّ مَكانٍ لَيسَ بمَمنُوعٍ، ولا بمَستُورٍ، فهُوَ عَورَةٌ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨]. [٢/ ١٧٣/أ]

وفي الحَدِيثِ(٥): «لَمّا اعتَرَضَ أبو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِندَ إظهارِ الدَّعوَةِ، قال لَه أبو طالِبٍ: يا أعوَرُ ما أنتَ وهَذا؟» أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ(٦)، قالَ: لَم يَكُن أبو لَهَبٍ أعوَرَ، ولَكِنَّ العَرَبَ تَقُولُ

---

(١) [في (د). «الناقة التي معها». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٣/ ١٧٢). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٦٧). (جبل)].

(٣) [في التاج (ح ر ز) أنه يقال: «حرُز المكانُ»: إذا كان ملجأ حصينًا يحمي من فيه. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٣/ ١٧٢). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٣٣٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٥)، والفائق (٣/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤)، والنهاية (٣/ ٣١٩=٧/ ٢٩٣٢). (جبل)].

(٦) [ورد كلام ابن الأعرابيّ هذا، في التهذيب (٣/ ١٧١)، دون ذكر لأبي لهب؛ إذ لم يرد الحديث في التهذيب أصلًا. وكذا ورد في التهذيب قوله التالي الذي رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب)، ولكن مع قدر من البَسط هنا. وكذا ورد فيه كلامٌ لـ«أبي الهيثم» قريب من هذا. (جبل)].

لِلَّذِي لَيسَ لَه أَخٌ مِن أَبِيهِ وأُمِّهِ: أعوَرُ. قال أبو العَبّاسِ: وقال ابنُ الأعرابِيِّ في قَولِهِ: «يا أعوَرُ»: يا رَدِيءُ. قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّدِيءِ مِن كُلِّ شَيءٍ مِنَ الأُمُورِ والأخلاقِ: أعوَرُ، ولِلأُنثَى مِن هَذا: عَوراءُ، ومِنه يُقالُ لِلكَلِمَةِ القَبِيحَةِ: عَوراءُ.

(ع و ق)

قَولُه تَعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨]؛ يَعنِي[١]: المُثَبِّطِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُقالُ: عاقَه عَنِ الأمرِ، وعَوَّقَه، وعَقاه.

(ع و ل)

قَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء: ٣]؛ أي[٢]: أقرَبُ أن لا تَجُورُوا. وقال أعرابِيٌّ لِحاكِمٍ حَكَمَ عَلَيهِ: أنتَ تَعُولُ عَلَيَّ؛ أي: تَمِيلُ جائرًا. وقِيلَ: مَعناه: ذَلِكَ أدنَى أن لا تَعُولُوا جَماعَةَ نِساءٍ؛ أي: تَمُونُوهُنَّ.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «وابدَأ بمَن تَعُولُ»؛ أي: بمَن تَمُونُ[٤]. وقال الكِسائيُّ[٥]:

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٦): «... فإن المعوّقين قوم من المنافقين كانوا يثبّطون أنصار النبي ﷺ عنه...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٩٤). وعزاه إلى «أكثر أهل التفسير». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٩٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٨)، والفائق (٣/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ٣٢١=٧/ ٢٩٣٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٢٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٣٤). (جبل)].

(٤) [في النهاية (٣/ ٣٢١=٧/ ٢٩٣٥): «أي: بمن تَمون، وتلزمُك نفقتُه من عيالك، فإن فضَل شيء فليكن للأجانب. يقال: عال الرجلُ عِيالَه يعولهم: إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت، وكِسوة، وغيرهما». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٩٤). ورواه عنه الفرّاء. ولم أجده في معانيه في تناوله لهذه الآية. (جبل)].

يُقالُ: عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ: إذا كَثُرَ عِيالُه. واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: أعالَ. وعالَ يَعُولُ: إذا جارَ، وعالَ العِيالَ: إذا مانَهُم.

وفي حَدِيثِ[1] سَطِيحِ الكاهِنِ: «فَلَمّا عِيلَ صَبرُه»؛ أي: غُلِبَ. يُقالُ: عالَنِي يَعُولُنِي؛ أي: غَلَبَنِي. والعَرَبُ تَقُولُ: عِيلَ ما هُوَ عائِلُهُ؛ أي: غُلِبَ ما هُوَ غالِبُه.

ويُقالُ: عالَتِ الفَرِيضَةُ؛ أي: زادَت وارتَفَعَت. وهُوَ مَعَنى حَدِيثِ[2] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّه أُتِيَ في ابنَتَينِ، وأبَوَينِ، وامرَأةٍ، فقالَ: صارَ ثُمنُها: تُسعًا». قال أبو عُبَيدٍ[3]: [٢/ ١٧٣/ب] / أرادَ أنّ السِّهامَ عالَت حَتَّى صارَ لِلمَرأةِ التُّسعُ، ولَها في الأصلِ الثُّمُنُ. وذَلِكَ أنّ الفَرِيضَةَ لَو لَم تَعُل، كانت مِن أربَعَةٍ وعِشرِينَ سَهمًا، فلَمّا عالَت صارَت مِن سَبعَةٍ وعِشرِينَ: لِلابنَتَينِ الثُّلُثانِ: سِتَّةَ عَشَرَ سَهمًا، ولِلأبَوَينِ السُّدُسانِ: ثَمانِيَةٌ، ولِلمَرأةِ الثُّمُنُ، فهذه[4] ثَلاثَةٌ مِن سَبعَةٍ وعِشرِينَ، وهُوَ التُّسُعُ، وكانَ لَها مِن قَبلِ العَولِ ثَلاثَةٌ مِن أربَعَةٍ وعِشرِينَ.

وفي حَدِيثِ[5] أُمِّ سَلَمَةَ: «أنّها قالَت لِعائشَةَ رضي الله عنها: لَو أرادَ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ٣٢٢=٧/ ٢٩٣٧). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٩٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٩)، والخطابي في غريبه (٢/ ١٣٨)، والنهاية (٣/ ٣٢١=٧/ ٢٩٣٥-٢٩٣٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣١٨٥٢)، والدارقطني في سننه (برقم ٤٠٦٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٩٥). ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٤) [من (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٢٩٨)، والفائق (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٢= ٦/ ٢٩٣٧-٢٩٣٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٦). (جبل)].

رَسُولُ الله ﷺ أن يَعهَدَ إلَيكِ عُلتِ»؛ أي[١]: جُرتِ عَنِ الطَّرِيقِ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: كَأنّها أضمَرَتِ الجَوابَ؛ أي: لَو أرادَ الله لَفَعَلَ، فتَرَكَتِ الجَوابَ لِدَلالَةِ سِياقِ الكَلامِ عَلَيهِ.

وفي حَدِيثِ[٣] عُثمانَ: «لَستُ بمِيزانٍ لا أعُولُ»؛ أي[٤]: لا أمِيلُ عَنِ الاستِواءِ. وقَد عالَ المِيزانُ: إذا شالَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه دَخَلَ بها، وأعوَلَت[٦]»؛ أي[٧]: ولَدَت أولادًا. والأصلُ فيهِ: أعيَلَت؛ أي: صارَت ذاتَ عِيالٍ؛ أي: صِبيانٍ صِغارٍ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٩). (جبل)].

(٢) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٣٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٢٩٩)، والفائق (٣/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ٣٢٢=٧/ ٢٩٣٧). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (برقم ٨٤٩٤) (٧/ ٥٥١)، وابن المنذر في تفسيره (برقم ١٣٣٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٤٧)، والفائق (٣/ ٤٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ٣٢٢= ٧/ ٢٩٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٠٧٦٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «وقد أعوَلت». (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٤٧). وقال الزمخشريّ في فائقه (٣/ ٤٠): «أعال، وأعوَل: إذا كثُر عيالُه. وعين الفعل واو. والياء في (عيَّل) و(عِيال) منقلبة عنها. وقولهم: (أعيلَ) منظور في بنائه إلى لفظ (عِيال)، كقولهم: (أقيال)، و(أعياد).
والذي يصدّق أصالة الواو قولُهم: فلان يعول ولدَه. والاشتقاق من: عاله الأمرُ عَولًا: إذا غَلَبه وأثقله؛ لأن العيال ثِقَل فادح، ألا ترى إلى تسميتهم: كَلًّا؛ والكَلّ: الثِّقل». (جبل)].

(ع و م)[١]

في حَدِيثِ[٢] الِاستِسقاءِ:

سِــوَى الحَنظَــلِ العامِــيِّ

قالَ أبو بَكرٍ: العامِيُّ: الذِي يُتَّخَذُ في عامِ الجَدبِ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهَى عَنِ المُعاوَمَةِ». وهُوَ بَيعُ النَّخلِ والشَّجَرِ سَنَتَينِ وثَلاثًا، وأَقَلَّ وأكثَرَ. يُقالُ: عاوَمَتِ النَّخلَةُ: إذا حَمَلَت سَنَةً، ولَم تَحمِل أُخرَى.

(ع و ن)

قَولُه تَعالى: ﴿عَوَانٌۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨]؛ العَوانُ: دُونَ المُسِنَّةِ، وفَوقَ الصَّغِيرَةِ.

(ع و هـ)

في حَدِيثِ[٥] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «نُهِيَ عَن بَيعِ الثِّمارِ حَتَّى تَذهَبَ

---

(١) [وردت هذه المادة في الأصل، و(د)، تاليةً لـ(ع و ن). (جبل)].

(٢) [سبق هذا الحديثُ والتعليق عليه في (ع ل هـ ز) هنا. (جبل)].

(٣) [وفي النهاية (٣/ ٣٢٣=٧/ ٢٩٣٩): «هو منسوب إلى (العام)؛ لأنه يُتّخذ في عام الجدب، كما قالوا للجدب: السَّنَة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٥٢). والنصّ فيه: «نَهى عن بيع النخل معاومة». وفيه الشرح الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٥)، والنهاية (٣/ ٣٢٣= ٧/ ٢٩٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٣٥٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٣٦-٨٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠١)، والفائق (٣/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٣/ ٣٢٤=٧/ ٢٩٤٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٠١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٣٢٨٧). (جبل)].

العاهَةُ». يَعنِي: الآفَةَ التِي رُبَّما تُصِيبُ الزَّرعَ؛ فتُفسِدُه.

يُقالُ: أعاهَ القَومُ، وأعوَهُوا: إذا أصابَت ماشِيَتَهُم أو ثِمارَهُمُ العاهَةُ.

(ع و ي)

في الحَدِيثِ[1]: «أنّ أُنيفًا سَألَه عَن نَحرِ الإبلِ، فأمَرَه أن / يَعوِيَ رُؤُوسَها»؛ [٢/١٧٤/أ] أي[2]: يَعطِفَها إلَى أحَدِ شِقَّيها لِتَبرُزَ اللَّبَّةُ؛ وهِيَ المَنحَرُ. يُقالُ: عَوَيتُ الرَّجُلَ عَن وجهِهِ: إذا صَرَفتَه. وعَوَيتُ النّاقَةَ بالزِّمامِ: إذا عُجتَها بِهِ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «فَتَعاوَى عَلَيهِ المُشرِكُونَ»؛ أي[4]: تَعاوَرُوه فيما بَينَهُم حَتَّى قَتَلُوه. ورُوِيَ بالغَينِ[5].

باب العين مع الهاء

(ع هـ د)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ [يس: ٦٠]؛ العَهدُ[6]: الوَصِيّةُ ها هُنا.

---

(١) [الحديث في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠١)، والفائق (٣/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٣/ ٣٢٤=٧/ ٢٩٤١). ورواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٤). وأُنيف بن مَلّة؛ كان في أهل اليمامة الوافدين على النبيّ ﷺ. الإصابة (١/ ٢٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٣/ ٣٢٤=٧/ ٢٩٤١). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٣/ ٤٠٥). (جبل)].

(٤) [وهذا أيضًا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «بالغين معجمةً». وفي النهاية (٣/ ٣٢٤=٧/ ٢٩٤١): «وهو بمعناه». وفي التاج (غ و ي) أنه يقال: «تغاوَوا عليه»: إذا تألَّبوا وتجمعوا عليه تألُّب الغُوَاة. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٣٥). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٥٨٢)، =

وقَولُه تَعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: مَعناه: لا يَكُونُ الظَّالِمُ إمامًا. وقال غَيرُهُ[(١)]: العَهدُ: الأمانُ ها هُنا.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤]؛ يَعنِي[(٢)]: مِيثاقَهُم. وكَذَلِكَ هُوَ في قَولِهِ تعالَى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٩١].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧]؛ العَهدُ: الضَّمانُ. يُقالُ: عَهِدَ إلَيَّ فُلانٌ في كَذا وكَذا؛ أي: ضَمَّنَنِيهِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ﴾ [البقرة: ٤٠]؛ أي: بما ضمَّنتكُم من طاعتي ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]؛ أي: بما ضَمِنتُ لَكُم مِنَ الفَوزِ بالجَنَّةِ. ويُقالُ[(٣)]: استَعهَدتُه مِن نَفسِهِ؛ أي: ضَمَّنتُه حَوادِثَ نَفسِهِ. ويُقالُ: أمَرتُه بأمرٍ، واستَعهَدتُه مِن آخَرَ؛ أي: ضَمَّنتُه بأن[(٤)] لا يَفعَلَه. قال الفَرَزدَقُ[(٥)]: [الطويل]

= في سياق شرحه لحديث «حُسن العهد من الإيمان» الذي سيورده المصنِّف بعد قليل. (جبل)].

(١) [هو أبو عبيد، كما في التهذيب، وكما في غريبه، في الموضعين السابقين. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهريِّ نفسِه في التهذيب (١/ ١٣٦). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (١/ ١٣٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «ضمَّنته أن يَفعلَه». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بشرح عبد الله الصاوي، ص١١٣). والرواية فيه: «زوج حُرّة»، كالرواية التي وردت في (د). والخطاب في «منكَ» موجّه إلى «جرير» مقصودًا به قبيلته. وفي اللسان (ع هـ د): «استَعهد من صاحبه: اشترَط عليه، وكتَب عليه عُهدة. وهو من باب العَهد والعُهدَة؛ لأن الشرط عهدٌ في الحقيقة. قال جرير يهجو الفرزدق [كذا] حين تزوّج بنتَ زِيق:

وما استَعهد الأقوامُ من ذي خُتونة ... من الناس إلا منكَ أو من محارِبِ»

(جبل)].

وَما استَعهَدَ الأقوامُ مِن عَهدِ[١] حُرَّةٍ مِنَ النّاسِ إلّا مِنكَ أو مِن مُحارِبِ

وفي الحَدِيثِ[٢]: «وَلا ذُو عَهدٍ في عَهدِهِ»؛ أي[٣]: ذُو[٤] ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «حُسنُ العَهدِ مِنَ الإيمانِ». العَهدُ[٦]: الحِفاظُ ها هُنا، ورِعايَةُ الحُرمَةِ.

وفي حَدِيثِ[٧] أُمِّ زَرعٍ: «وَلا يَسأَلُ عَمّا عَهِدَ»؛ أي: عَمّا رَأى في البَيتِ / [٢/١٧٤/ب]

---

(١) [في (د): «زوج». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ١٣٨). والنصّ كاملًا فيه - وهو عن النبي - ﷺ: «لا يُقتَل مؤمنٌ بكافر، ولا ذو عهد في عهده». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٥٣)، والخطابي (١/ ٦٣٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٣)، والفائق (٣/ ٢٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٣/ ٣٢٥= ٧/ ٢٩٤٢-٢٩٤٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٥٩)، ومسلم في صحيحه. (برقم ١٨٤٨). (جبل)].

(٣) [جاء في شرح الحديث في التهذيب (١/ ١٣٨): «ولا يُقتل ذو العهد من الكفّار، أي: ذو الذمّة والأمان، ما دام على عهده الذي عُوهد عليه». (جبل)].

(٤) [في (د): «لا ذو». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٣٥). والنصّ كاملًا فيه: «في الحديث أن عجوزًا زارت النبي ﷺ بالمدينة، فأقبل عليها، وتحفَّى بها، فعاتبته عائشةُ في إقباله عليها، فقال: إنها كانت تأتينا أزمانَ خديجة، وإنّ حُسن العهد من الإيمان». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨١)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٧٢٠)، والمجموع المغيث «لأبي موسى المديني» (٢/ ٥٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٣/ ٣٢٥=٧/ ٢٩٤٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٢٣) (٢٣/ ١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٧٠١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٣٥). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٥٨١- ٥٨٢). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٧)، والدلائل للسرقسطي (٣/ ١٠٥٣)، =

مِن طَعامٍ ومَأكُولٍ؛ لِسَخائِه، وسَعَةِ قَلبِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ [مريم: ٨٧] العَهدُ: تَوحِيدُ اللّـهِ، والإيمانُ بِهِ.

(ع هـ ر)

في الحَدِيثِ[١]: «وَلِلعاهِرِ الحَجَرُ». يَعنِي: الزّانِيَ. يَقُولُ[٢]: لا حَظَّ لَه في نَسبِ الوَلَدِ[٣]. وهُوَ كَقَولِكَ: لَه التُّرابُ؛ أي: لا شَيءَ لَه. والعَهَرُ[٤]: الزِّنا.

ومِنه الحَدِيثُ[٥]: «اللَّهُمَّ أبدِله بالعَهَرِ العِفَّةَ». وقَد عَهَرَ إلَيها يَعهَرُ: إذا أتاها لِلفُجُورِ. وتَعَيهَرَتِ المَرأةُ، وعَيهَرَت.

= ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٣)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٣/ ٣٢٦=٧/ ٢٩٤٤-٢٩٤٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ١٤٠). وأوّله فيه: «الولد للفِراش». وفيه كذلك شرح «العاهر» بـ«الزاني». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٠)، والحربي (١/ ٢٢٩)، والخطابي (١/ ٤٤٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٣)، والفائق (٣/ ٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٣/ ٣٢٦=٦/ ٢٩٤٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٥٧). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٤٠). ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٣) [جاء في النهاية (٣/ ٣٢٦=٧/ ٢٩٤٥): «المعنى: لا حظّ للزاني في الوَلَد، وإنما هو لصاحب الفِراش؛ أي: لصاحب أم الولد؛ وهو زوجها، أو مولاها». (جبل)].

(٤) [في (د): «العَهر» - بسكون الهاء، هنا وفي الآتية. وكلٌّ وارد سائغ، كما في التاج. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٤٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٤)، وابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٣/ ٣٢٦=٧/ ٢٩٤٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٩٩) (٢٠/ ٣٣٨)، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٦٣). (جبل)].

(ع هـ ن)

قَولُه تَعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥]؛ أي[1]: كالصُّوفِ المُلَوَّنِ[2]. الواحِدَةُ: عِهنَةٌ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «ائتِنِي بجَرِيدَةٍ، واتَّقِ العَواهِنَ». العَواهِنُ[4]: السَّعَفاتُ اللَّواتِي تَلِي القِلَبَةَ[5]. وأهلُ نَجدٍ يُسَمُّونَها الخَوافِيَ. وإنّما نَهى عَنها إشفاقًا عَلَى القِلَبَةِ أن يَضُرَّها[6] قَطعُها. والعَواهِنُ[7] في غَيرِ هَذا: عُرُوقُ[8] رَحِمِ النّاقَةِ.

باب العين مع الياء

(ع ي ب)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]؛ ....

---

(١) [جاء في التهذيب (١/ ١٤٥): «العِهن: الصوف المصبوغ ألوانًا... والقَطعة عِهنة». (جبل)].

(٢) [في (د): «الملويّ». وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٤)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٤)، وابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٣/ ٣٢٧=٧/ ٢٩٤٦). وقد رواه وكيع في كتاب الزهد (برقم ٣٩٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ١٤٥). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ١٧٧). وذلك في سياق شرح لحديث جمع «زيد بن ثابت» رضي الله عنه للقرآن الكريم، عند شرحه للفظة «السُّعُف». (جبل)].

(٥) [في التاج (ق ل ب) أن «القِلَبة»: جمع «القُلبة»؛ وهي شَحمة النخل (الجُمّار)، تكون بيضاء ناعمة كالفِضّة. (جبل)].

(٦) [في (د): «يُضِرَّ». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام أبي عمرو الشَّيباني، كما في التهذيب (١/ ١٤٥). (جبل)].

(٨) [في (د): «عروق في رحم الناقة» بزيادة «في». (جبل)].

أي(١): أجعَلَها ذاتَ عَيبٍ. يُقالُ: عِبتُ الشَّيءَ؛ فعابَ: إذا صارَ ذا عَيبٍ؛ فهُوَ مَعِيبٌ، وعائبٌ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «إنّ بَينَنا وبَينَهُم(٣) عَيبَةً مَكفُوفَةً». رُوِيَ عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ(٤) في تَفسِيرِهِ: إنّ بَينَنا [وَبَينَهم] صَدرًا نَقِيًّا مِنَ الغِلِّ، والخِداعِ، والدَّغَلِ، مَطوِيًّا عَلَى الوَفاءِ بالصُّلحِ. ومَعنَى المَكفُوفَةِ: المُشرَجَةُ، المَشدُودَةُ. والعَرَبُ تكنِي عَنِ الصُّدُورِ والقُلُوبِ بالعِيابِ، وذَلِكَ أنّ الرَّجُلَ يَضَعُ في عَيبَتِهِ حُرَّ ثِيابِهِ. شُبِّهَتِ الصُّدُورُ بها؛ لأنّها مُستَودَعُ السَّرائرِ. وقال بَعضُ الشُّعَراءِ(٥): [الطويل]

وَكادَت عِيابُ الوُدِّ مِنّا ومِنكُمُ وإن قِيلَ أبناءُ العُمُومَةِ تَصفَرُ

[٢/١٧٥/أ] / أرادَ: الصُّدُور.

---

(١) [«أي: أجعلها ذات عيب» هو من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (٣/ ٢٣٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٣٦) مبسوطًا. وفيه أنه من جملة ما أملاه النبي ﷺ في كتاب صُلح الحديبية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٥)، والفائق (٣/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٣/ ٣٢٧=٧/ ٢٩٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٠٠). (جبل)].

(٣) [«وبينهم» ليست في (د)، هنا وفي الموضع التالي كذلك. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٣٦). وأورد الشاهد الشعري الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(٥) [هذا البيت يتنازع نسبتَه بشرُ بن أبي خازم، والكُميت: فهو وارد في ديوان «بشر» (بتحقيق د. عزة حسن، ص٢٢٨، ضمن ملحق الديوان). وكذا ورد منسوبًا إلى «بشر» في أساس البلاغة للزمخشري (ع ي ب). وقال بين يديه: «ومن المستعار: هو عَيبة فلان: إذا كان موضع سِرِّه». وهو - في المقابل - وارد مع بيت آخر قبله في ديوان الكميت (بتحقيق د. محمد طريفي)، (ص٢٠٠). وورد بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (بتحقيق السيد صقر، ص٥٨١). وكذا ورد بلا نسبة في (ع ي ب) بالتهذيب (٣/ ٢٣٦)، واللسان، والتاج. (جبل)].

ومِنه قَولُ[١] النَّبيِّ ﷺ: «الأنصارُ كَرِشِي، وعَيبَتِي»؛ أي[٢]: خاصَّتِي، ومَوضِعُ سِرِّي. وقال أبو بَكرٍ[٣]: أرادَ أنّ بَينَنا مُوادَعَةً ومُكافَّةً تَجرِيانِ مَجرَى المَوَدَّةِ التِي تَكُونُ بَينَ المُتَصافِينَ الذِينَ يُفشِي بَعضُهُم إلَى بَعضٍ أسرارَهُم، ويَثِقُون بِهِم فيها.

(ع ي ر)

قَولُه تَعالى: ﴿أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ﴾ [يوسف: ٧٠]؛ العِيرُ: الإبِلُ، والحَمِيرُ التِي تُحمَلُ عَلَيها الأحمالُ. وأرادَ أصحابَ العِيرِ. وهَذا كَقَولِهِ[٤] ﷺ: «يا خَيلَ اللَّـهِ اركَبِي». أرادَ: يا أصحابَ خَيلِ اللَّـهِ اركَبِي. وأنّثَ «أيّا» لأنّه جعَلَها لِلعِيرِ، وهِيَ جَماعَةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «كانَ يَمُرُّ بالتَّمرَةِ العائرَةِ، فما يَمنَعُه مِن أخذِها إلّا مَخافةُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٥)، والفائق (٢/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٧=٧/ ٢٩٤٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٩٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥١٠). (جبل)].

(٢) [جاء في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٧): «... فكأنه أراد أنهم جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم، وأعتمد عليهم... وقال غير واحد: عَيبه الرجل: موضع سِرّه الذين يأتمنهم على أمره». وفي اللسان (ع ي ب): «العَيبة: وعاء من آدَم، يكون فيها المتاع». (جبل)].

(٣) [هذا عَود إلى حديث «العَيبة المكفوفة». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٥)، والفائق (١/ ٣٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٦)، والنهاية (٢/ ٩٤=٤/ ١٩٠٣). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٣٣٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠١٠٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٦)، والفائق (٣/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٨)، والنهاية (/ ٣٢٨=٧/ ٤٩٤٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٦٤٨). (جبل)].

أن تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ»؛ يَعنِي[١]: السّاقِطَةَ لا[٢] يُعرَفُ لَها مالِكٌ.

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الشّاةِ العائِرَةِ بَينَ غَنَمَينِ». يَعنِي: المُتَرَدِّدَةَ.

وفي الحَدِيثِ:[٤] «أنّ رَجُلًا أصابَه سَهمٌ عائِرٌ؛ فقَتَلَهُ». يَعنِي: الذِي لا يُدرَى مَن رَماه.

وفي حَدِيثِ[٥] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «إنّما هُوَ عائِرٌ». يَعنِي: الكَلبَ الذِي دَخَلَ حائطَه وهُوَ يَتَرَدَّدُ، يَجِيءُ ويَذهَبُ، ولا يَقتَفِيهِ[٦] إنسانٌ.

وَحَدَّثَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ القاضِي[٧] بسُوقِ الأهوازِ، قالَ: حَدَّثَنا

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٨٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «ليس لها» بدلًا من «لا يُعرف لها». وما في الأصل مثله في غريب الإمام الخطابي (١/ ٤٨٠). (جبل)].

(٣) [سيعيد المصنِّف إيراد هذا الحديث بإسناده، بعد الحديثين الآتيين. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٦)، والفائق (٢/ ٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٥٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٨=٧/ ٢٩٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٠٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٨٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٨=٧/ ٢٩٤٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٧٠٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٨٢١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠٦)، والنهاية (٣/ ٣٢٨=٦/ ٢٩٤٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «ولا يقتنيه». (جبل)].

(٧) [لم أجد له ترجمة، ولكن روايته عن إبراهيم بن هاشم البغوي (ت ٢٩٧ هـ) ترجّح أنه كان من المشتغلين برواية الحديث النبوي الشريف في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن =

إبراهيمُ[١] بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسماءَ[٣] قالَ: حَدَّثَنا جُوَيرِيَةُ[٤]، عَن نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الشّاةِ العائرَةِ بَينَ غَنَمَينِ: تَعِيرُ إلَى هَذِهِ مَرَّةً، وإلَى هَذِهِ مَرَّةً، لا تَدرِي أيَّهُما تَتَّبِعُ». قُلتُ: يَعنِي: المُتَرَدِّدَةَ / بَينَهُما. [٢/ ١٧٥/ب]

وفي حَدِيثِ[٥] أبِي هُرَيرَةَ: «إذا تَوَضَّأتَ فأمِرَّ الماءَ عَلَى عِيارِ الأُذُنَينِ». هُوَ جَمعُ[٦]: عَيرٍ؛ وهُوَ المُرتَفِعُ مِنها النّاتِئُ. وعَيرٌ وعِيارٌ: مِثلُ: دَيرٍ[٧] ودِيارٍ.

= الرابع الهجريين. (جبل)].

(١) [هو أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغويّ، من رواة الحديث النبويّ الشريف. سمع عليَّ بن الجعد وغيره، وحدَّث عنه أبو بكر الشافعي وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٩٧هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٩١٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «المغربي». وهو تحريف عن «البغوي» غالبًا. (جبل)].

(٣) [هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعي البَصريّ. إمام، حافظ، قُدوة، ثقة. سمع من عمّه جُوَيرية، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما. وحدّث عنه البخاريّ، ومسلم، وغيرهما. تُوفِّي سنة: ٢٣١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٨٥-٦٨٧). (جبل)].

(٤) [هو أبو مِخراق جُوَيريةُ بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعيّ البَصريّ. مُحدِّث، ثِقة. حدَّث عن نافع العُمَري، وغيره. وحدَّث عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد بن أسماء، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ٢٧٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٧-٣١٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٧)، والفائق (٣/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٩=٧/ ٢٩٥٠). وقد رواه البختري في الأمالي (برقم ٤٠٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤١٨). (جبل)].

(٧) [في (د): «دار». (جبل)].

(ع ي ش)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ [الأعراف: ١٠]؛ هُوَ جَمعُ: مَعِيشَة؛ وهُوَ ما يُعاشُ به مِنَ الزُّرُوعِ، والضُّرُوعِ، وغَيرِها.

(ع ي ص)

في الحَدِيثِ(١): [الرجز]

وَقَذَفتَنِي بَيـنَ عِيـصٍ مُؤتَشِـبْ

العِيصُ: أُصُولُ الشَّجَرِ. وقَد مَرَّ ذِكرُه في أوَّلِ الكِتابِ(٢).

(ع ي ط)

في حَدِيثِ(٣) المُتعَةِ: «فانطَلَقتُ إلَى امرَأةٍ كَأنّها بَكْرَةٌ عَيطاءُ». يَعنِي(٤): الطَّويلَةَ العُنُقِ في اعتِدالٍ. وهِيَ: العَنَطنَطَة(٥) أيضًا.

---

(١) [سبق التعليق عليه في (ء ش ب). وهو وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٧)، والفائق (١/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٩=٧/ ٢٩٥٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٨٨٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٤٢٥). (جبل)].

(٢) [ينظر: (ء ش ب) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٨)، والفائق (٣/ ٤٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٩)، والنهاية (٣/ ٣٢٩=٧/ ٢٩٥٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٣٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٠٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٦٠-٢٦١). وفيه: «الطويلة العنق. وطولها يُستَحسن ما لم يُفرِط». (جبل)].

(٥) [في التاج (ع ن ط) أنها الطويلة العنق مع حُسن قوام. (جبل)].

(ع ي ف)

في حَدِيثِ[١] المُغِيرَةِ: «لا تُحَرِّمُ[٢] العَيفَةُ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: لا نَعرِفُ العَيفَةَ، ولَكِن نَراها: العُفَّةَ؛ وهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرعِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: قَد جاءَتِ العَيفَةُ مُفَسَّرَةً في حَدِيثٍ[٥] آخَرَ عَنِ المُغِيرَةِ: «قِيلَ: وما العَيفَةُ؟ قالَ: المَرأَةُ تَلِدُ، فيُحصَرُ لَبَنُها في ضَرعِها، فتُرضِعُه جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَينِ». قالَ: وهَذا صَحِيحٌ. سُمِّيَت عَيفَةً مِن: عِفتُ الشَّيءَ أعافُه: إذا كَرِهتَه.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «وَرَأَوا طَيرًا عائِفًا»؛ أي[٧]: حائِمًا عَلَى الماءِ لِيَجِدَ فُرصَةً؛ فَيَشرَبَ. وقَد عافَ يَعِيفُ: إذا حامَ حَولَ الماءِ، وعافَ يَعافُ: إذا كَرِهَ.

---

(١) [ابن شُعبة؛ الصحابيّ (ج ر م ز). وهو في التهذيب (٣/ ٢٣٢). وسيعيد المصنِّف ذكره مبسوطًا توًّا. وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١٠)، والفائق (٣/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٩)، والنهاية (٣/ ٣٣٠= ٧/ ٢٩٥٣-٢٩٥٤). ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٤٥٥٧)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٩٧٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «لا تحرِمُ العَيفَةَ». وهو سهو. (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٩٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٣٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٣٢). وليس فيه التعليق الوارد بعده ردًّا على أبي عبيد. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٤٤)، والنهاية (٣/ ٣٠=٧/ ٢٩٥٣-٢٩٥٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٤٥٥٧)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٩٧٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٣١). وفيه: «في حديث ابن عباس، وذِكره إبراهيم ﷺ، وإسكانه ابنَه إسماعيل وأمّه بمكّة، وأن الله - جلّ وعزّ - فجّر لهما زمزم، قال فمرّت رُفقة من جُرهم، فرأوا طائرًا واقعًا على جبل، فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٩)، والنهاية (٣/ ٣٣٠= ٧/ ٢٩٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٦٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيدة، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٢٣١). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٢٤٣). (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «أُتِيَ بضَبٍّ فعافَه، وقالَ: أعافُه لأنّه لَيسَ مِن طَعامِ قَومِي». وعِفتُ الطَّيرَ أعِيفُها عِيافَةً: إذا زَجَرتَها.

ومِنه حَدِيثُ[٢] ابنِ سِيرِينَ ـ وذَكَرَ شُرَيحًا ـ فقالَ: «كانَ عائفًا، وكانَ قائفًا». أرادَ: أنّه كان صادِقَ الحَدسِ. هَذا كَما تَقُولُ: «ما هُوَ إلّا ساحِرٌ» / [٢/١٧٦/أ] إذا كان رَفِيقًا، و«ما هُوَ إلّا كاهِنٌ»: إذا كان يُصِيبُ بالظَّنِّ. والعائفُ[٣]: الذِي يَعِيفُ الطَّيرَ؛ أي: يَزجُرُها، يَعتَبِرُها بأسمائها، وأصواتِها، ومَساقِطِها. والقائفُ: الذِي يَعرِفُ الآثارَ والشَّبَهَ.

(ع ي ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨]؛ أي: فقرًا. ومِنه قولُه تَعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى: ٨]؛ يُقالُ: عالَ يَعِيلُ عَيلَةً.

ومِنه الحَدِيثُ[٤]: «إنّ اللّـهَ يَبغَضُ العائلَ المُختالَ»[٥].

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٣١-٢٣٢). وما بعده هو من تتمّة الشرح الوارد على الحديث السابق. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣٠٩)، والنهاية (٣/ ٣٣٠=٧/ ٢٩٥٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٤٠٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٤٥). (جبل)].

(٢) [الحديث في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥١٥)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣٠٩)، والفائق (٣/ ٤٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٣٢)، والنهاية (٣/ ٣٣٠= ٧/ ٢٩٥٣). وشُريح: هو القاضي (٧٨هـ). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥١٥). وفيه شرح القائف كذلك (٢/ ٥١٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٣/ ٣٣٠=٧/ ٢٩٥٤). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٤٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٥٤٥٨). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «إن الله يبغض العائلَ. العائلُ: المختال». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ق). وهو المناسب والمطابق لما في النهاية (٣/ ٣٣٠=٧/ ٢٩٥٤). وشرحه بقوله: «العائل: الفقير. وقد عال يَعيل عَيلةً: إذا افتقر». (جبل)].

وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «خَيرٌ مِن أن تَترُكَهُم عالَةً»؛ أي[٢]: فُقَراءَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «وَإنّ مِنَ القَولِ عَيلًا». قال صَعصَعَةُ[٤]: هُوَ عَرضُكَ حَدِيثَكَ وكَلامَكَ عَلَى مَن لا يُرِيدُه، ولَيسَ مِن شَأنِهِ. قال أبو عُبَيدٍ[٥] عَن أبِي زَيدٍ: عِلتُ الضّالّةَ أعِيلُ عَيلًا: إذا لَم تَدرِ أيَّ وِجهَةٍ[٦] بَغَيتَها. كَأنّه لَم يَهتَدِ لِمَن يَطلُبُ كَلامَه، فعَرَضَه عَلَى مَن لا يُرِيدُه. وقال أبو بَكرٍ: يُقالُ: عالَ الرَّجُلُ في الأرضِ يَعِيلُ فيها: إذا ضَرَبَ فيها. وقال الأحمَرُ[٧]: يُقال: عالَنِي الشَّيءُ يَعِيلُنِي عَيلًا ومَعِيلًا: إذا أعجَزَكَ.

(ع ي م)

في الحَدِيثِ[٨]: «أنّه كان يَتَعَوَّذُ مِنَ العَيمَةِ، والغَيمَةِ، والأيمَةِ». أمّا العَيمَةُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٣)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١١)، والفائق (٢/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٣/ ٣٣١=٧/ ٢٩٥٥)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٧٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٢٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٩٩) مبسوطًا. وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ وأوله: «إن من البيان سحرًا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٣/ ٣٣١=٧/ ٢٩٥٥)، وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٩٧٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «صعصعة بن صُوحان». وقد ورد كلامه في التهذيب (٣/ ١٩٩)، ولكن دون عزو. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٩٨). ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٦) [في (د): «أي جهة تبغيها». (جبل)].

(٧) [عليّ بن المبارك؛ صاحب الكسائي (١٩٤هـ). وقوله في التهذيب (٣/ ١٩٨). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٣/ ٢٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٨)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١١)، والفائق (٣/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٣/ ٣٣١= ٧/ ٢٩٥٥-٢٩٥٦). وقد رواه العسكري في تصحيفات المحدّثين (١/ ٣٧٣). (جبل)].

فهِيَ شِدَّةُ الشَّهوَةِ لِلَّبَنِ حَتَّى لا يَصبرَ عَنه. يُقالُ: عامَ إِلَى اللَّبَنِ يَعامُ، ويَعِيمُ عَيمًا، وما أشَدَّ عَيمَتَه. والغَيمَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ. «والأيمَةُ»: قَد مَرَّ تَفسِيرُهُ[1].

(ع ي ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧]؛ أي[2]: بإبصارِنا إيّاكَ، وحِفظِنا لَكَ. قال ابنُ عَرَفَةَ: بأعيُنِنا: بحَيثُ نَراكَ، وبِوَحيِنا؛ أي: بإعلامِنا إيّاكَ كَيفَ تَصنَعُ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي﴾ [الكهف: ١٠١]؛ أي: قُلُوبُهُم، وما رَكِبَها / مِنَ الرَّينِ والغِشاوَةِ. [٢/١٧٦/ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ﴾ [الأنبياء: ٦١]؛ أي: في مَشهَدٍ لِيَرَوه، ويَسمَعُوا قَولَه.

وقَولُه عَزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨]؛ أي: بحيثُ نراكَ ونَحفظُكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿كَافُورًا ۝ عَيۡنًا﴾ [الإنسان: ٥، ٦]؛ أي: مِن عَينٍ. وقال ابنُ عَرَفَةَ: سُمِّيَت عَينًا؛ لأنَّ الماءَ يَعِينُ مِنها؛ أي: يَظهَرُ جارِيًا. قالَ: ومِنه قولُه تعالى: ﴿بِمَآءٍ مَّعِينِۭ﴾ [الملك: ٣٠]؛ أي: ماءٍ جارٍ ظاهِرٍ[3]. قالَ: وسَمِعتُ أحمَدَ بنَ يَحيَى يَقُولُ: يُقالُ: عانَ الماءُ يَعِينُ: إذا ظَهَرَ جارِيًا. قالَ جَرِيرٌ[4]: [الكامل]

---

(١) [ينظر: (ء ي م) هنا. وهي طولُ العُزبة. (جبل)].

(٢) [في (د): «بحيث نراك. وبوحينا. أي: بإعلامنا إياك كيف تصنع». وهو انتقال نظرٍ من ناسخها. وجاء في التهذيب (٣/ ٢٠٥) عن ابن الأنباري: «قال بعض المفسّرين: (بأعيننا): بإبصارنا إليك». (جبل)].

(٣) [«ظاهر» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٣٨٦). وفيه: «ما يزال». وممّا جاء في شرح محمد بن حبيب له: «(الوَشَل): الماء السائل شيئًا بعد شيء». (جبل)].

إنّ الذِيـنَ غَـدَوا بلُبِّكَ غـادَرُوا ... وشَـلًا بعَينِـكَ لا يَـزالُ مَعِينَـا

وَقالَ الأخطَلُ[١]: [الكامل]

حَبَسُوا المَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ عَهدُه ... طـامٍ يَعِيـنُ وغائـرٌ مَسـدُومُ

فـ«مَعِينٌ» عَلَى هَذا «مَفعُولٌ» مِنَ العُيُونِ، عَلَى مِثالِ: مَبِيعٍ، ومَكِيلٍ. قال الفَرّاءُ[٢]: ويَجُوزُ أن يَكُونَ: «فعِيلًا» مِنَ الماعُونِ؛ وهُوَ الزَّكاةُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أعيانُ بَنِي الأُمِّ[٤] يَتَوارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلّاتِ». الأعيانُ[٥]:

---

(١) [في شعره (صنعة السُّكّري، ورواية محمد بن حبيب، وتحقيق د. فخر الدين قباوة، ١/ ٣٨٩). ومما جاء في شرحه: «(يَعين): يسيل. و(المسدوم): المدفون». وفي هامش التحقيق: «أراد بقوله: (قديم عهده): ماء قدم عهده، ولم يَرِده الناسُ». وفي التاج (ط م و) أنه يقال: «طما الماءُ»: إذا ارتفع وملأ النهر. (جبل)].

(٢) [لم أجد هذا القول للفرّاء في معانيه في مظِنَّته (٣/ ١٧٢)، كما لم يرد في التهذيب. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١٢)، والفائق (٣/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٣/ ٣٣٣=٧/ ٢٩٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٩٥)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠٩٤). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه: تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٣٨-٢٣٩)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل حديثنا هذا، ولكن برواية «بني آدم»، ثم قال: «و (آدم) تصحيف. وإنما هو (أعيان بني الأُمّ)». واحتج لصحّة ما ذكر بإيراد الحديث بسنده إليه من أكثر من طريق، وكلها بهذا اللفظ (بني الأم). قلتُ: وقد ورد النصُّ هكذا برواية اللفظ المنتقد في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٦٠). وزاد: «... وهو أن يموت الرجلُ ويَترك إخوةً لأبيه وأمّه، وإخوةً لأبيه؛ فالمال للإخوة من الأب والأمّ، دون الإخوة للأب... ويقال: إنما سُميت ضَرَّة المرأة علَّةً؛ لأنها تُعِلّ بعد صاحبتها؛ أي: ينتقل الزوجُ من إحداهما إلى الأخرى، كالعَلل في الشُّرب بعد النَّهَل... والخَيَف: أصله في الخيل؛ وهو أن يكون الفرس إحدى عينيه زرقاء، والأخرى كحلاء». (جبل)].

الإخوَةُ لِلأبِ والأُمِّ. فإذا كانوا لأُمَّهاتٍ شَتَّى فهُم بَنُو العَلّاتِ. فإذا كانوا لِآباءٍ شَتَّى فهُم أخيافٌ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «إذا نَشَأت بَحرِيَّةً، ثُمَّ تَشاءَمَت، فتِلكَ عَينٌ غُدَيقَةٌ». قُلتُ: قَولُه: «نَشَأت»؛ يَعنِي: السَّحابَةَ. والعَينُ: ما عَن يَمِينِ قِبلَةِ العِراقِ، وذَلِكَ يَكُونُ أخلَقَ لِلمَطَرِ. تَقُولُ العَرَبُ: مُطِرنا بالعَينِ. وقولُه «تَشاءَمَت»؛ أي: أخَذَت نَحوَ الشّامِ. وقال اللَّيثُ[2]: العَينُ مِنَ السَّحابِ: ما أقبَلَ عَن يَمِينِ القِبلَةِ. وذَلِكَ الصُّقعُ يُسَمَّى العَينَ.

[٢/١٧٧/أ] وفي حَدِيثِ[3] عُمَرَ رضي الله عنه «أنّه قالَ / لِرَجُلٍ لَطَمَه عَلِيٌّ رضي الله عنه؛ لأنّه كان يَنظُرُ إلَى حُرَمِ المُسلِمِينَ في الطَّوافِ، فاستَعدَى عُمَرَ عَلَيهِ، فقالَ: ضَرَبَكَ بحَقٍّ، أصابَتكَ[4] عَينٌ مِن عُيُونِ اللَّـهِ».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١٣)، والفائق (٣/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٣/ ٣٣٢=٧/ ٢٩٥٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٧٥٧). (جبل)].

(٢) [قول الليث وارد في العين (٢/ ٢٥٤). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٠٧) دون ذِكر للَّيث. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١٤)، والنهاية (٣/ ٣٣٢=٦/ ٢٩٥٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٩٥٢٤)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/ ٤٢). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢٠٦-٢٠٧=٣٢٦-٣٢٧)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه نقل النصَّ الوارد هنا، ولكن برواية: «أصابته عينٌ...»، وقال: «قلتُ: هكذا ذكره في الكتاب (أصابته) بالهاء. وإنما الصواب: (أصابتكَ عينٌ» بكاف المخاطَبة؛ لأنه خطاب لحاضر، يعني الرجل الذي شكا إلى عمر رضي الله عنه». قلتُ: والرواية الواردة في نسخة الأصل عندنا، وفي (د)، هي: «أصابتك» لا «أصابته»؛ فلا وجه لهذا المأخذ عليهما هنا إذن. وجاءت الرواية بلفظ «أصابته» في (هـ)، =

قال ابنُ الأعرابِيِّ[1]: يُقالُ: أصابَته مِنَ اللَّـهِ عَينٌ؛ أي: أخَذَه الله. وأخبَرَنا ابنُ عمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: أرادَ: خاصَّةً مِن خَواصِّ اللَّـهِ تَعالَى، ووَلِيًّا مِن أولِيائِهِ.

وفي حَديثِ[2] عائشَةَ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ عَيِّن عَلَى سارِقِ أبِي بَكرٍ»؛ أي: أظهِر عَلَيهِ. قال أبو عَمرٍو: يُقالُ: عَيَّنتُ عَلَى السّارِقِ: إذا أظهَرتَ عَلَيهِ.

وفي الحَديثِ[3]: «كَرِهَ ابنُ عَبّاسٍ العِينَةَ». هِيَ أن يَبيعَ مِن رَجُلٍ سِلعَةً بثَمَنٍ مَعلُومٍ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ يَشتَرِيَها بأقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الذِي باعَها بِهِ. وهَذا مَكرُوهٌ. فإنِ اشتَرَى بحَضرَةِ طالِبِ العِينَةِ سِلعَةً مِن آخَرَ بثَمَنٍ مَعلُومٍ، وقَبَضَها، ثُمَّ باعَها [مِن طالِبِ العِينَةِ بثَمَنٍ أكثَرَ مِمّا اشتَراها إلى أجَلٍ مُسَمّى، ثُمَّ باعَها][4] المُشتَرِي مِنَ البائِعِ الأوَّلِ بالنَّقدِ بأقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ[5]، فهَذِهِ أيضًا «عِينَةٌ». وهِيَ أهوَنُ مِنَ الأُولَى. وهُوَ جائزٌ عِندَ بَعضِهِم. وسُمِّيَت عِينَةً؛ لِحُصُولِ النَّقدِ لِصاحِبِ العِينَةِ. وذَلِكَ أنّ العَينَ الحاضِرَ[6] هُوَ المالُ الحاضِرُ، والمُشتَرِي

= و(س)، و(ع)، و(ق)، ومجمع الغرائب، والنهاية. (جبل)].

(١) [في التهذيب (س٣/ ٢٠٦). وليس فيه: «أي: أخذه الله». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١٥)، والنهاية (٣/ ٣٣٣=٧/ ٢٩٥٩-٢٩٦٠)، وينظر: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (برقم ١٨٢٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٠٧). وفيه شرحه كله الوارد هنا كذلك. وهو للأزهريّ نَفسِه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤١)، والنهاية (٣/ ٣٣٣=٧/ ٢٩٦٠-٢٩٦١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٠٥٢٦). (جبل)].

(٤) [ليست في (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ، لتكرر «باعها». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢٠٧): «بأقل من الثمن الذي اشتراها به، فهذه...». وفيه بعد ذلك: «وذلك أن (العِينة) اشتقاقها من العَين؛ وهو النقد الحاضر يحصُل له من فوره». (جبل)].

(٦) [«الحاضر» ليست في (د). (جبل)].

إنّما يَشتَرِيها لِيَبيعَها بعَينِ حاضِرٍ لِيَصِلَ إلَيهِ مِن فورِهِ.

وفي حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّه قاسَ العَينَ ببَيضَةٍ جَعَلَ عَلَيها خُطُوطًا، وأراه إيّاها هَل يُبصِرُ الخُطُوطَ أم لا؟» قُلتُ[٢]: هِيَ العَينُ تُلطَمُ، أو تُبخَصُ، أو يُصِيبُها شَيءٌ يَضعُفُ مَعَه البَصَرُ، فيُعرَفُ ما نَقُصَ مِنها ببَيضَةٍ / يُخَطُّ عَلَيها خُطُوطٌ، وتُنصَبُ عَلَى مَسافَةٍ تَلحَقُها الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تُنصَبُ عَلَى مَسافَةٍ تَلحَقُها العَلِيلَةُ، ويَتَعَرَّفُ ما بَينَ المَسافَتَينِ، فيَكُونُ ما يَلزَمُ الجانِي بحَسَبِ ذَلِكَ. قال[٣] ابنُ عَبّاسٍ: «لا تُقاسُ العَينُ في يَومِ غَيمٍ». إنّما نَهَى عَن ذَلِكَ؛ لأنّ الضَّوءَ يَختَلِفُ يَومَ الغَيمِ في السّاعَةِ الواحِدَةِ؛ فلا يَصِحُّ القِياسُ. [٢/ ١٧٧/ ب]

(ع ي ي)

في حَدِيثِ[٤] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي عَياياءُ». هُوَ العِنِّينُ الذِي تُعيِيهِ مُباضَعَةُ النِّساءِ. [ويُقالُ لَه: العِنِّينُ[٥]]، ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤١)، والنهاية (٣/ ٣٣٣=٧/ ٢٩٥٨-٢٩٥٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١١٦). (جبل)].

(٢) [بل هذا كله هو من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١١٦-١١٧). وفيه قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وشرحه الوارد بعد قليل. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٧)، وابن الجوزي (٢/ ١٤١)، والنهاية (٣/ ٣٣٣=٧/ ٢٩٥٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٥٩). وفيه أن هذا من كلام المرأة السادسة. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٨)، والحربي (٢/ ٨٦١)، ومجمع الغرائب (٤/ ٣١٦)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤١)، والنهاية (٣/ ٣٣٤=٧/ ٢٩٦١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

والعَجيزُ[١]، والعَجِيرُ[٢]، والحَرِيكُ[٣]. وقال[٤]: العَياياءُ مِنَ الإبِلِ: الذِي لا يَضرِبُ ولا يُلقِحُ. وكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجالِ.

[آخر حرف العين][٥]

(١) [في (هـ): «العِجِّيز» بكسر العين وتشديد الجيم المكسورة. ولم يرد هذا الضبط بهذا المعنى في التاج (ع ج ز). ثم في (هـ) أيضًا بعد ذلك: «العَجِيز» بالزاي المعجمة أي: لم يرد فيها «العجير» بالراء. (جبل)].

(٢) [في (د): «العجِين» - بالنون. وكل واردٌ مستعمل في المعنى المذكور، كما في التاج (ع ج ر - ع ج ن). (جبل)].

(٣) [في التاج (ح ر ك) أن «الحَرِيك»: العنِّين، كما هو وارد هنا. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٢٥٩). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ١٧٣). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كتاب الطاء	٥
باب الطاء مع الهمزة	٧
(ط أ ط أ)	٧
باب الطاء مع الباء	٨
(ط ب ب)	٨
(ط ب ج)	٩
(ط ب خ)	١٠
(ط ب ع)	١٠
(ط ب ق)	١٢
(ط ب ن)	١٧
(ط ب ي)	١٨
باب الطاء مع الحاء	١٨
(ط ح ر ب)	١٨
(ط ح و)	١٩
باب الطاء مع الخاء	١٩
(ط خ ي)	١٩
باب الطاء مع الراء	٢٠
(ط ر ط ب)	٢٠
(ط ر ب ل)	٢١

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

كتاب الظاء

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

